مركز البحوث الإسلامية
إستانبول



تفسير أبي السعود

شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي
(ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م)

ينشر لأول مرة عن نسخة المؤلف مع منهواته (تعليقاته) بخط يده

تحقيق
أ.م. محمد طه بويالق — أحمد أيتب
أ.م. ضياء الدين القالش — محمد عماد النابلسي

إشراف ومراجعة
أ.م. محمد طه بويالق

الدراسة والفهارس

نشريات وقف الديانة التركي

بسم الله الرحمن الرحيم

إرشاد العقل السليم
إلى مزايا الكتاب الكريم

مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية

تمّ إدراج "مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية" كمشروع إطاري يضم في طياته عدة مشاريع فرعية في جدول الأعمال من قِبَل مركز البحوث الإسلامية (إسام/İSAM) بهدف إخضاعِ التراكم الفكري فيما بين القرنين الهجريين السابع والثالث عشر (١٣-١٩م) -الذي يمكن أن يطلق عليه اسم "العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية"- لدراسة علمية كما يليق به، واستخراجِ ما حملته هذه الفترة من أبعاد علمية وفكرية لما يقارب سبعة قرون. وفي تصور كتابة التاريخ المعاصرة قد سُعي إلى كتابة تاريخ الحضارة الإسلامية على أساس فرضية أن تطور الحضارة الإسلامية بصفة عامة والفكر الإسلامي وعلومه بصفة خاصة قد تعرض للانقطاع بعد الغزو المغولي. فإن وجهة النظر هذه التي تشكلت في الغرب في القرن التاسع عشر، وانتشرت بين المسلمين أثناء فترة الاستعمار هي التي جعلت أحكامنا المتعلقة بالتاريخ الإسلامي ناقصة، مما حال بيننا وبين أن نتناول تاريخ الإسلام بفكره وفنونه ومؤسساته وشخصياته الرائدة وأدبه وأحداثه في وحدة متماسكة.

ولا تسلّط الدراسات في هذا المجال الضوء على فترة من فترات التاريخ الإسلامي فحسب؛ بل ستجلي أيضا حقبة مهمة من حقب التاريخ البشري. وإن هذا المشروع سيكون وسيلة لبعثِ المسائل العلمية المناقشة في العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية من جديد، وإلحاقِها بقضايا العالم العلمي والفكري، وبالتالي سيستفاد إلى أقصى حد من التراث العريق في بناء عهد جديد واستدراك المسائل الراهنة وتحليلها وانتقادها ومناقشتها.

وفي إطار الأعمال العلمية المتعلقة بهذه الفترة سيفسح هذا المشروع المجال لعقد دراسات عن العلوم الإسلامية والفكر الإسلامي وتاريخ العلوم الإسلامية التجريبية، وكذلك العلوم البشرية وميادين الفنون في الحضارة الإسلامية إلى جانب الدراسات المقارنة بين الإسلام وسائر الحضارات الأخرى. وستركّز المشاريع المرتقبة على أراضي الدولة العثمانية وجنوب الصحراء الكبرى، وكذلك على شبه القارة الهندية منذ سلطنة دلهي، بالإضافة إلى آسيا الوسطى وإيران بعد الغزو المغولي. هذا، ويتوقع إصدار منشورات في إطار المشروع مثل الفهرسة والتأليف والتحقيق والترجمة.

المنهج الفكري عند ابن تيمية ونقده للمتكلمين (بالتركية)، مَحمَّد سعيد أوزَروارلي، ٢٠٠٨؛ ٢٠١٧.
دراسة فتح الباري وعمدة القاري من جهة تحليل المتن(بالتركية)، ياووز كُوكْطاش، ٢٠٠٩؛ ٢٠٢٠.
الوزارة في العهد المملوكي (بالتركية)، فاتح يحيى آياز، ٢٠٠٩؛ ٢٠١٧.
التاريخ الإداري والاقتصادي للعثمانيين (بالتركية)، خليل إينالجيق، ٢٠١١؛ ٢٠١٨.
مدرسة فخر الدين الرازي في أصول الفقه (بالتركية)، طونجاي باش أوغلو، ٢٠١١؛ ٢٠١٤.
عبد القادر الجيلاني والقادرية، (بالتركية)، عدالت چاقر، ٢٠١٢؛ ٢٠٢١.
فخر الدين الرازي في عهد التحول للفكر الإسلامي (بالتركية)، عثمان دمير - عمر تورك أر (تحرير)، ٢٠١٣.
الكفاية في الهداية، نور الدين الصابوني، تحقيق: محمد آروتشي، ٢٠١٣؛ (نشر مشترك إسام/رئاسة الشؤون الدينية) ٢٠١٩.
المنتقى من عصمة الأنبياء، نور الدين الصابوني، تحقيق: محمد بولوط، ٢٠١٣؛ (نشر مشترك إسام/رئاسة الشؤون الدينية) ٢٠١٩.
الطرق الصوفية في تركيا: تاريخ وثقافة (بالتركية)، سميح جيحان (تحرير)، ٢٠١٥.
مرشد الشيوخ الثلاثة: الخلوتية وفرع الرمضانية وكوستندلي علي علاء الدين أفندي (بالتركية)، سميح جيحان، ٢٠١٥
تراث الحواشي في التفسير وحاشية شيخ زاده على أنوار التنزيل (بالتركية)، شكري معدن، ٢٠١٥
فهرس الوقفيات لسجلات محاكم إستانبول الشرعية (بالتركية)، إعداد: ب. آيدين، إ. يورداقول، آ. ايشيق، إ. قورت، أ. ييلديز، ٢٠١٥.
كتاب القواعد الكلّيّة في جملة من الفنون العلميّة، محمد الإصفهاني، تحقيق: منصور كوشينكاغ - بلال تاشقين، ٢٠١٧.
عضد الدين الإيجي في التراث العلمي والفكري الإسلامي (بالتركية)، أشرف آلطاش (تحرير)، ٢٠١٧.
القاضي البيضاوي في التراث العلمي والفكري الإسلامي (بالتركية)، مستقيم آريجي (تحرير)، ٢٠١٧.
العلاقة بين النحو وأصول الفقه (بالتركية)، عثمان كومان، ٢٠١٧.
سلامة الإنسان في محافظة اللسان، ميرزا زاده محمد سالم، تحقيق: مراد صولا، ٢٠١٨.
معاني الأسماء الإلٰهيّة، التلمساني، تحقيق: أورخان موسى خان‌أوو، ٢٠١٨.
شرح الفاتحة وبعضِ سورة البقرة، التلمساني، تحقيق: أورخان موسى خان‌أوو، ٢٠١٨.
دليل تحقيق النصوص لمركز البحوث الإسلامية (إسام) (بالتركية)، إعداد: أوقان قدير يلماز، ٢٠١٨.
شيخ بدر الدين: فقيه عثماني (بالتركية)، مصطفى بولند داداش، ٢٠١٨.
رسالة في أدب المفتي، محمد فقهي العيني، تحقيق: عثمان شاهين، ٢٠١٨.
كتاب تقريب الغريب، قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: عثمان كسكين‌أر، ٢٠١٨.
كشف الأسرار وهتك الأستار، يوسف بن هلال الصفدي، تحقيق: بهاء الدين دارتما، ١-٥، ٢٠١٩.
تراث الكشاف: أثر الكشاف للزمخشري في تراث التفسير (بالتركية) مَحمَّد طه بُويالِق، ٢٠١٩.
التسهيل شرح لطائف الإشارات، الشيخ بدر الدين، تحقيق: مصطفى بُولَنْدْ دَادَاش، ١-٣، ٢٠١٩.
جامع الأصول، ركن الدين السمرقندي، تحقيق: عصمت غريب الله شِمْشَك، ١-٢، ٢٠٢٠.
تسديد القواعد في شرح تجريد العقائد - حاشية التجريد - منهوات الجرجاني والحواشي الأخرى، محمود الإصفهاني - الجرجاني، تحقيق:
أ. آلطاش، م. علي قُوجَا، ص. كونْ آيْدِن، م. يتيم، ١-٣، ٢٠٢٠؛ ١-٢، ٢٠٢١.
لبّ الأصول، ابن نجيم، تحقيق: محمد فال السيد الشنقيطي، ٢٠٢٠.
التسديد في شرح التمهيد، السغناقي، تحقيق: علي طارق زياد يلماز، ١-٢، ٢٠٢٠.
نظام الحقوق العثماني: أساس الدولة العلية، مَحمَّد عاكف آيدن (بالتركية)، ٢٠٢٠.
نظرية الجسم في الفلسفة الإسلامية: تراث حكمة العين، مَحمَّد سامي باغا (بالتركية)، ٢٠٢٠.
تراث الشروح والحواشي في كتابة السير: مُغُلْطاي بن قليج نموذجًا، كُونُلْو ييلديز (بالتركية)، ٢٠٢٠.
علي القوشجي مفسّرًا، مَحمَّد جِيجَك (بالتركية)، ٢٠٢١.
حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني، علي القوشجي علاء الدين علي بن محمد السمرقندي، تحقيق: مَحمَّد جِيجَك، ٢٠٢١.
شرح عقود رسم المفتي، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي، تحقيق: شَنُولْ صَيْلان، ٢٠٢١.
إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي، تحقيق: محمد طه بويالق، أحمد أيتب،
ضياء الدين القالش، محمد عماد النابلسي، ١-٩، ٢٠٢١.

مركز البحوث الإسلامية
إستانبول
سِلْسِلَةُ عيُونِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيِّ

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم

تفسير أبي السعود

شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي
(ت. ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م)

يُنشر لأول مرة عن نسخة المؤلف مع منهواته (تعليقاته) بخط يده

تحقيق
أ.م. محمد طه بويالق — أحمد أيتب
أ.م. ضياء الدين القالش — محمد عماد النابلسي

إشراف ومراجعة
أ.م. محمد طه بويالق

الدراسة والفهارس

نشريات وقف الديانة التركي



نشريات وقف الديانة التركي
رقم النشر ١-١٠٠٠
نشريات إسام ٢٣٦
سلسلة عيون التراث الإسلامي ٤٦

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم
شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي

المجلد التاسع

تحقيق محمد طه بُويَالِقْ - أحمد أَيْنَبْ [المقدمة - البقرة ٩٨؛ النساء - التوبة]
ضياء الدين القَالِش [البقرة ٩٩ - آل عمران ٣٢؛ يونس - هود؛ الحجر - طه؛ الذاريات - الناس]
محمد عماد النابلسي [آل عمران ٣٣-٢٠٠؛ يوسف - إبراهيم؛ الأنبياء - ق]

تم إعداد كتاب إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم
بإشراف اللجنة العلمية للتحقيق
بـ مركز البحوث الإسلامية (İSAM) التابع لوقف الديانة التركي.

İSAM YAYINLARI

İcadiye - Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul
الهاتف: 50 08 474 216 90+ www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr

إدارة النشر محمد سُعَادْ مَرْتْ أوغْلو
إشراف الطبع أَرْدَالْ جَساز
تحرير قسم التحقيق أوقَانْ قَدير يِلْمازْ
التدقيق النهائي لقسم الدراسة (التركي) مصطفى دَمِيرْآيْ
تنقيح الأسلوب والصياغة لقسم الدراسة (التركي) مَتِين قَرَه بَاشْ أوغْلو
الترجمة (العربي) مروة داغستاني بازِسِيكْ
التصحيح (العربي) سعيد قاياجي، منذر شيخ حسن، محمد شاهين
(التركي) عيسى قايا أَلْبْ، عبد القادر شَنَلْ، عنايت بَبَكْ
التصميم علي حيدر أُولُوصُويْ، إبراهيم درويش مؤذن (تطبيق)،
حسن حسين جَانْ (غلاف)، رمزي حاج مصطفى (خط الغلاف)
سكرتير النشر منذر شيخ حسن، سماء دُوغانْ

تم إعداد هذا الكتاب
من قبل مركز البحوث الإسلامية (إسام / İSAM)
في إطار مشروع العصور المتأخرة من الحضارة الإسلامية.
منسق المشروع طُونْجَايْ بَاشْ أوغْلو

Klasik Dönem

تم طبع هذا الكتاب بقرار مجلس إدارة إسام
بتاريخ ٠١/٠٦/٢٠٢٠ ورقم ٠٥/٢٠٢٠.

الطبعة الأولى: أنقرة، يوليو ٢٠٢١م / ١٤٤٢هـ
ISBN 978-625-7581-31-8 (مجموعة)
978-625-7581-40-0 (المجلد التاسع)

الطباعة والنشر والتوزيع
TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İşl.



Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No: 11 Yeni Mahalle / Ankara
الهاتف: 9131 354 312 90+ الفاكس: 9132 354 312 90+ bilgi@tdv.com.tr

شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي
إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم / شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي؛ التحقيق: محمد طه بُويَالِقْ، أحمد أَيْنَبْ، ضياء الدين القَالِش، محمد عماد النابلسي. – أنقرة: وقف الديانة التركي، ٢٠٢١. المجلد التاسع (٤٥٩، ١٢٥ صفحة)؛ ٢٤ سم. – (نشريات وقف الديانة التركي؛ ١-١٠٠٠. نشريات إسام؛ ٢٣٦. سلسلة عيون التراث الإسلامي؛ ٤٦)
يحتوي على الفهارس والمصادر
ISBN 978-625-7581-40-0 (المجلد التاسع) 978-625-7581-31-8 (مجموعة)

فهرس المحتويات

الدراسة

أبو السعود أفندي وكتابه "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"

محمد طه بُويالِق

الرموز والاختصارات

م	نسخة مكتبة بايزيد، مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا، رقم ١٨٧١٢، ١٨٧١٣، ١٨٧١٤، ١٨٧١٥ (نسخة المؤلّف).
ط	نسخة مكتبة طوب قابي سراي، أحمد الثالث، رقم ٥٠.
س	نسخة المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم ٧١، ٧٢.
ي	نسخة المكتبة السليمانيّة، يِنِي مدرسه (المدرسة الجديدة)، رقم ٧، ٨.
أ	نسخة المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، رقم ١٤٠.
+	إشارة إلى كلمة أو عبارة زائدة في النسخة
-	إشارة إلى كلمة أو عبارة ناقصة في النسخة
:	إشارة إلى الاختلاف بين النسخ في كلمة أو عبارة
/	إشارة إلى إبتداء صفحة تالية في المخطوط
|	للفصل بين الهامشين
[ ]	إشارة إلى ما أضافه المحقّق إلى نصّ الكتاب

إلخ.	إلى آخره
ت.	توفّي
د. ت.	دون تاريخ نشر
د. م.	دون مكان
د. ن.	دون ناشر
ص	الصفحة
صح	صُحّح الكلمة أو العبارة في الهامش
ظ	ظهر الورقة مِن المخطوط

م	الميلادي
منه (مِنْهُوَات)	مِن تعليقات المصنّف أبي السعود أفندي
و	وجه الورقة مِن المخطوط
هـ	الهجري

b.	ابن
ed.	رئيس التحرير
haz.	الإعداد
Ktp.	المكتبة
nr.	رقم
nşr.	الناشر
s.	الصفحة
sy.	العدد
trc.	المترجم
t.y.	دون تاريخ
v.dğr.	وغيرهم

تقديم الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمّد رسول الله وعلى عباده المصطفين خيرة خلق الله.

نُشِر هذا الكتاب الذي بين أيديكم ضمن "مشروع العصور المتأخّرة" الذي أطلقناه في مركز البحوث الإسلاميّة (İSAM) التابع لوقف الديانة التركي سنة ٢٠١٢ لإبراز الأبعاد العلميّة والفكريّة لعصر المتأخّرين (ما بين القرنين ٧-١٣هـ/١٣-١٩م) مِن تراث الحضارة الإسلاميّة. ومِن بين أهدافنا ذات الأولويّة في هذا الإطار القيامُ بنشرٍ علميّ للكُتب التي أُلِّفت في هذا العصر، ونشرُ مونوغرافيات وسِيَرٍ فكريّة مِن خلال تقصّي الحياة العلميّة والفكريّة للعصر العثماني إلى جانب أعمال أخرى.

إنّ كتاب **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** هو تفسيرٌ للقرآن الكريم لأبي السعود أفندي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) الذي تقلّد منصب مشيخة الإسلام لمدّة ثلاثين عامًا، في عصرٍ شهدت فيه الدولة العثمانيّة أوج قوّتها. وأبو السعود واحدٌ مِن الشخصيّات النافذة في عصره، فإلى جانب مكانته العلميّة والإداريّة تخرّج على يديه العديد مِن الطلبة الذين منهم مَن صار فيما بعد شيخ الإسلامِ وقاضيَ عسكرٍ وقاضيًا ومدرّسًا. لقد امتاز أبو السعود الذي يُعرف بـ"خاتم المفسّرين" و"أبي حنيفة الثاني" -إلى جانب كونه عالمًا إسلاميًا موسوعيًا- بمهارته في التفسير والفقه على وجه الخصوص، ونال شهرة قد استحقّها بفضل فتاويه ومشيخته للإسلام، إلى جانب تفسيره الذي بين أيديكم.

إنّ هذا الكتاب الذي ألّفه أبو السعود في مرحلة النُّضج وأتمّه في قرابة عشرين عامًا يحمِلُ خاصيّات تفاسير الدراية لعصر المتأخّرين، وهي تفاسير تهدف إلى استخراج جميع جوانب المعنى الكامنة في نظم القرآن الكريم، وتولّي أهمّيّة بالغة للتحليل البلاغي واللغوي لتحقيق ذلك. وقد نجح أبو السعود الذي انكبّ على تحديد المعاني الدقيقة والكامنة في الآيات نجاحًا بالغًا في تحديد وتوضيح عناصر الترجيح في العبارات والاختلافات في اللغة، إلى جانب تفسيراته اللغويّة، وهو صاحب ثراءٍ في المُحتوى يتجاوز به في بعض المواضع كتابَي **الكشّاف** للزمخشري و**أنوار التنزيل** للبيضاوي اللذين يمثّلان أهمّ مصدرين اعتمد عليهما. لقد انتشر كتاب أبي السعود -الذي أظهر فيه درايته- في العالم الإسلامي في فترة وجيزة لأنّهُ عُدَّ في ذروة البلاغة العربيّة بفضل خاصّيّاته اللغويّة والأسلوبيّة، ونال شهرة لم ينلها أيّ تفسير آخر بعد الزمخشري والبيضاوي، وأخذ مكانه بين المصادر الأساسيّة للتفاسير اللاحقة ليُدرَّس في المدارس ويتمّ إجراء دراساتٍ مختلفة عليه.

لقد طُبع تفسير أبي السعود ونُشر إلى حدّ الآن عديد المرات، لكن مِن المعلوم أنّ تلك الطبعات لم تولّي نسخة المؤلّف أهميّة كافية، بالإضافة إلى احتوائها على نقائص وأخطاء مردُّها بعض المشاكل التي تضمّنها المتن. لذلك كانت إعادة نشر **إرشاد العقل السليم** الذي يعدّ مِن التفاسير ذات الأثر في تاريخ التفسير نشرًا يليق بمقامه مسؤوليّةً ملقاةً على عاتقنا نحن الذين نعيش في الأرض التي أُلِّف فيها والتي تحتوي على أهمّ نُسخِه. وها نحن الآن نضع بين أيديكم العمل الذي أعددناه مِن خلال سعينا إلى العمل وفق مقتضى تلك المسؤوليّة.

إنّ للطّبعة التي بين أيديكم ميزتَين تميّزانها عمّا سبقها. أولاهُما أنّها اعتمدت على نُسخة المؤلّف أبي السعود باستثناء المجلّد الأوّل منها وهو مفقود، وعلى نُسَخٍ أخرى نُسِخت على مرأى ومسمع مِن المؤلِّف وقوبِلت على نُسختِه هو. وثانيهما احتواؤها على جميع تعليقات المؤلّف المُسمّاة "مِنْهُوَات"

والتي تضمّنتها هوامش نسخة المؤلّف وهوامش النُّسخ التي قوبلت على نُسخة المؤلّف بالنسبة للجزء الأوّل المفقود مِن نسخة المؤلّف. وبهذه الطريقة نكون قد سعينا إلى استخراج المتن على صورته التي خرج بها مِن يدي مؤلِّفه.

لقد استغرقت المرحلة الممتدّة مِن بداية اعتماد مشروع هذه الطبعة التي بين أيديكم -والتي تمثّل حصيلة عمل فريقٍ شديد الدِّقّة- إلى حين إعدادها للنشر مدّةً زمنيّة قصيرة تقارب السنتين. ولا شكّ في أنّ لوجود بيئة عمل مشتركةٍ تمتاز بالانسجام والإيثار بين المحقّقين وهيئة التحقيق في إسام (İSAM) دورٌ في عرض طبعةٍ بهذا الحجم والجودة على القارئ خلال مدّة وجيزة كهذه. كما لا يفوتنا أن نُذكر بأنّه مهما كانت المدّة التي تحقّقت فيها هذه النتيجة قصيرةً إلّا أنّ في إسام مرحلةً مِن التخمّر والتحضير الفكري تسبق ذلك. وبهذا الاعتبار فإنّ مِن مقتضيات الوفاء والتقدير بالنسبة لنا أن نذكُرَ شيخنا المرحوم بكر طُوبَال أوغلي (١٩٣٢-٢٠١٦) الرئيس السابق لهيئة التحقيق والنشر بإسام (İSAM) -الذي كانت له خدماتٌ مهمّة في ازدهار أعمال التحقيق في مؤسّستنا- على رأس الأسماء الرائدة في طريق تحقيق النشر العلمي لتفسير **إرشاد العقل السليم**. ومِن المؤسف أنّ شيخنا رحل عنّا قبل أن يرى تحقُّق هذا العمل وهو الذي ما فتئ يُثير - بإصرار- موضوع نشر إسام (İSAM) لهذا المؤلَّف بتحقيقٍ جديد، وكلّفَ مَن يقوم ببعض الأعمال لتحديد نُسخ المؤلّف، فكأنّه أوصانا بهذا النشر. وبهذه المناسبة نستذكره بالرحمة ونرجو له أن يكون سعيه مشكورًا.

لقد كان لكثير مِن الأشخاص الذين نشكرهم والذين لا يمكننا عدّ أسمائهم جميعًا إسهامٌ في إنجاز هذه الطبعة. غير أنّني بهذه المناسبة أريدُ أن أخصّ بالذكر رجال العلم الذين قاموا بتحقيق هذا الكتاب ومنهم على الخصوص الدكتور طه بُويالِقْ الذي تولّى إدارة المشروع، وأُوقَانْ قَدِيرْ بِلْمَازْ عضو هيئة التحقيق والتحرير في مركز البحوث الإسلامية (إسام/İSAM) الذي تولّى تحرير التحقيق ضمن فعاليّات إعداد الكتاب للنشر، وكُلّا مِن علي حيدر أُولُوصُويْ وإبراهيم درويش مؤذّن اللذَين قاما بتصميم الكتاب. وفي الختام أريد أن أشكر

باسم إسام (İSAM) رئاسةَ مؤسّسة المخطوطات في تركيا على ما قدّمته مِن تعاون وتسهيلات فيما يتعلّق بتأمين النّسخ المخطوطة.

على أمل أن يكون لهذا العمل إسهامٌ في مساعي إحياء وإبراز ميراث الفكر والعلم الإسلاميَّين.

الأستاذ المشارك محمد سعاد مَرْتْ أُوْغلو

رئيس هيئة النشر بإسام (İSAM)

تقديم المشرف العامّ

لقد حقّقت الدولة العثمانية نجاحات عظيمة في المجالين العسكري والسياسي في القرن العاشر للهجرة (القرن ١٦م) فاتّسع مجال سلطتها ليمتدّ من ضفاف البحر الأدرياتيكي إلى اليمن، كما سُجِّل نموّ مهمّ في ميدان العلم أيضًا. لقد نشأ في هذا القرن عُلماء مهمّون سواءً في العلوم الدينيّة أو العلوم الفلسفيّة والرياضيّة والطبيعيّة، وتقلّد العلماء مناصب مهمّة في الرُّتب الإداريّة والبيروقراطيّة أيضًا بالإضافة إلى الوظائف التي تقلّدوها في المدارس. وممّا لا شكّ فيه أنّ مِن ألمع شخصيّات المجال العلمي في هذا القرن أبا السعود أفندي.

لقد أضفى أبو السعود أفندي نجاحات عظيمة على الحياة العلميّة والإداريّة لسنوات طويلة، لدرجة أنّ كثيرًا مِن كُتّاب التراجم يشكون مِن عدم تمكّنهم مِن العثور على كلمات تعبّر عن فضائله. وإلى جانب ما يجدر تقديره مِن ذكائه وخطابته ووقاره وتقواه وعلمه وإداريّته هناك أمران عن أبي السعود يجب ذكرهما على وجه الخصوص:

أوّلهما: التحويرات الكبيرة التي أجراها في آلية العدالة ونظام التشريع العثماني خلال فترة عمله التي شغل فيها منصب قضاء العسكر لمدّة ثمان سنوات ومنصب مشيخة الإسلام لمدّة ثلاثين عامًا. وثانيهما: تأليفه للتفسير المسمّى **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** أحد أهمّ المؤلّفات في تاريخ التفسير. يتربّع هذا التفسير -الذي عمّت شهرته منذ تأليفه كافّة أصقاع العالم الإسلامي ولاقى قبولا كبيرا- على قمّة تراث التفسير البلاغي واللغوي بالخصوص.

لقد أصبح **إرشاد العقل السليم** في المرحلة المعاصرة -كما في الماضي- مصدر تفسيرٍ ومتن تدريسٍ لا يُتخلّى عنه. وبالتوازي مع هذا الاهتمام طُبِع

الكتاب في القرن الأخير مرّاتٍ عديدة بعد أن طُبع لأوّل مرّة في العصر العثماني، غير أنّ أيًا مِن تلك الطبعات لم تتمكّن مِن إيلاء الكتاب العناية التي يستحقّها. فالطبعة العثمانيّة -التي تعتبر مِن أوثق الطبعات الموجودة- خالية من علامات الترقيم وليس فيها فقرات، كما أنّ بها أخطاءً هامّة، بالإضافة إلى أنّ النُسخ المعتمدة فيها غير معروفة. أمّا الطبعات المحقّقة فهي بعيدة -مع الأسف- عن الأُسس العلميّة للتحقيق. فقبل كلّ شيء، لم تعتمد تلك الطبعات على نسخة المؤلّف، ولا على النُسخ التي قوبلت على نسخة المؤلّف. وكما أنّ اختيار النُسخ فيها لم يكن صائبًا، فقد احتوت كذلك على أخطاءٍ كثيرة جدًا، هذه الأخطاء تصل في بعض الطبعات إلى درجة سقوط جُملٍ طوالٍ. أمّا التعليقات الشارحة (المِنْهُوَات) المنسوبة للمؤلّف نفسه والموجودة بنسخة المؤلّف فلم تحتوها أيّ طبعة مِن الطبعات إلى يومنا هذا.

هذه الطبعة التي بين أيديكم أُعدّت بدقّة على أيدي هيئة مِن رجال علم مختصّين في ميداني التحقيق والتفسير، وتمّ فيها تحقيق **إرشاد العقل السليم** لأوّل مرّة بالاعتماد على نسخة المؤلّف وعلى نسخٍ جيّدة قوبلت على نسخة المؤلّف، وأُضيف إلى متنها الحركات التي وضعها المُصنّف في مواضع اللّبس، كما أُضيف إلى هوامشها جميع مِنْهُوَاته (تعليقاته) التي فاقت الألف، والتي تكتسي أهميّة بالغة في فهم تفسيره وحلّ غوامضه. وخلال التحقيق تمّ تحديد المصادر الأساسيّة للقراءات والروايات والأبيات والأمثال وجميع الإحالات الواردة في المتن، ووُضِعت الحركات الضروريّة في المواضع التي تحوي صعوبة في الإعراب، وشُرِحت بعض الأسماء والكلمات والعبارات شرحًا موجزًا في المواضع التي قُدِّر أنّها تستدعي ذلك. وبذلك كان الهدف هو تمكين القارئ من الوصول إلى شكل **إرشاد العقل السليم** النهائي الذي خرج مِن يد مصنّفه، وتيسير استفادته منه.

لقد قدّم مركز البحوث الإسلامية لوقف الديانة التركي (إسام/İSAM) جميع أشكال الدّعم في جميع المراحل مِن بداية المشروع إلى تحقّق نتيجته. ولولا

إرادة إسام (İSAM) القويّة تجاه طبع هذا الكتاب بما يوافق الأسس العلميّة لَما أمكن تحقيق هذا العمل الجامع. إنّنا "فريقَ التحقيق" مدينون بالشكر لإداريّي إسام (İSAM) ولعامليها الذين بذلوا جهدًا في هذه الطبعة.

لقد قمنا بتحقيق جزء مِن التفسير مع الباحث أحمد آيْتَبْ الذي عمل في التحقيق بتفانٍ ولم يبخل أبدًا بالمساعدة خلال مراحل تسيير المشروع، فأنا مدين له بشكرٍ خاصّ. أما المحقّقان الآخران الأستاذ المشارك ضياء الدين القالش ومحمّد عماد النابلسي فقد دمَجَا معارفهما الواسعة في مجالي التفسير والتحقيق بدوامٍ مكثّف ليجعلا مِن إتمام التحقيق في وقت وجيزٍ أمرًا ممكنًا، فأنا ممتنٌّ لكليهما.

لقد بذلتُ الوسع -بصفتي المنسّق العلمي للمشروع- في تحقيق تناسق ووحدة عمل الفريق مِن حيث الإملاء والقواعد والمنهجيّة، وقد دقّقت المتن بالنظر إلى تلك الاعتبارات مرّاتٍ عدّة، وأتممت القراءة النهائية بدقّةٍ ما تركت معها حرفًا واحدًا، وبالرغم مِن جميع مساعينا إلّا أنّ وقوع الأخطاء وتفويت بعض الأشياء أمرٌ مقدّر، ولا شكّ أنّني المسؤول الأساسي عنها.

بالرغم مِن جميع ما قد يحويه هذا التحقيق مِن نقائص إلّا أنّني أؤمن إيمانًا كاملًا بأنّه ذو جودةٍ نموذجيّة مِن حيث رعايته للأُسس العلميّة ومِن حيث الجُهد الذي صُرف فيه، وبأنّه يمثّل الشكل الأصليّ لـ**إرشاد العقل السليم**.

منّا الجُهد ومِن الله تعالى التوفيق.

الأستاذ المشارك محمد طه بويالق

أسكودار - إستانبول ٢٠٢١

تراجم المحققين

محمد طه بويالِق، أ. م. د. (المشرف العام، المحقق)

ولد في بلدة كَشَان في أدِرنة (١٩٨٢م). تخرّج في كليّة الإلهيّات بجامعة مَرمَرة (٢٠٠٣م). حصل على درجة الماجستير مِن نفس الجامعة بأطروحته بعنوان "تحليل مقدمّة عين الأعيان لملّا الفَنَاري" (٢٠٠٧م)، ودكتوراه في أطروحته "نظريّة النظم عند عبد القاهر الجرجاني وأثرها في تطوّر علم التفسير" (٢٠١٤م). وأجرى بحوثًا في جامعة ديوك (٢٠٠٩-٢٠١٠م) وجامعة عمّان (٢٠١٤-٢٠١٥م). مجالات اهتمامه الرئيسيّة هي التفسير والبلاغة واللغويّات وفلسفة اللغة والفكر الإسلامي في فترة المتقدمّين. له العديد من الدراسات الأكاديميّة المنشورة في هذه المجالات. يعمل محاضرًا في جامعة إستانبول ٢٩ مايو.

ضياء الدين القالش، أ. م. د. (المحقق)

ولد في سورية بمحافظة ريف دمشق (١٩٨٠م). تخرّج في قسم اللغة العربيّة مِن كليّة الآداب بجامعة دمشق (٢٠٠١م). حصل على درجة الماجستير مِن القسم نفسه بأطروحته بعنوان "آراء التفتازاني البلاغيّة" (٢٠٠٧م)، وحصل على درجة الدكتوراه مِن القسم نفسه بأطروحته بعنوان "القرائن في علم المعاني" (٢٠١١م)، له عدّة أبحاث علميّة محكّمة. حقّق كتاب **المطوَّل** للتفتازاني مع حواشي مؤلّفه. معيد بجامعة البعث (٢٠٠٣م). عضو الهيئة التدريسيّة بمرتبة مدرّس بجامعة البعث (٢٠١١م). عضو الهيئة التدريسيّة بمرتبة أستاذ مشارك (٢٠٢٠م) بجامعة حلب الحرّة.

محمّد عماد النابلسي (المحقق)

ولد في دمشق في ١٩٧٦م. تخرّج في معهد الفتح الإسلامي في دمشق في قسم الشريعة والقانون (١٩٩٧م)، ومِن جامعة الأزهر في نفس القسم (١٩٩٨م). قرأ القراءات العشر الكبرى على عدّة شيوخ وأجيز بها. عمل في قِسم فهرسة المخطوطات والتحقيق في دار البيروتي في دمشق (١٩٩٣م=٢٠٠٥م). عمل خبيرًا مدرّسًا في مؤسّسات علميّة في دمشق (٢٠٠٥م =٢٠١٢م). انتقل إلى إستانبول عام ٢٠١٢م، فعمل مدرّسًا للعلوم الإسلاميّة في أكاديميّة إيلام "İLAM"، وما زال إلى الآن. ألّف كتابَ الأساس في الفقه الشافعي. حقّق عددًا مِن الكتب والمخطوطات.

أحمد أَيْتَبْ (المحقق)

وُلد في إستانبول (١٩٩٣م). تخرّج في الكلّيّة الدوليّة للعلوم الإسلاميّة والدراسات الدينيّة بجامعة إستانبول ٢٩ مايو (٢٠١٦م). حصل على درجة الماجستر في قسم التفسير مِن نفس الجامعة بأطروحته بعنوان "مفهوم النظم عند فخر الدين الرازي" (٢٠١٨م). يواصل برنامج الدكتوراه في قسم التفسير في نفس الجامعة ويعمل كمساعد باحث هناك منذ ٢٠١٦م.

الدراسة

أبو السعود أفندي وكتابه "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"

محمد طه بُويالِق

أبو السعود أفندي

١. عصره ومحيطه العلمي

قضى أبو السعود أفندي (٨٩٦-٩٨٢هـ/١٤٩٠-١٥٧٤م) كلّ حياته تقريبًا في إستانبول في القرن العاشر الهجري (والسادس عشر الميلادي) باستثناء فترات قصيرة عمل خلالها قاضيًا أو مدرّسًا في منطقتي كَبْزَه وبروسه القريبتين مِن إستانبول. عاصر أبو السعود أفندي على مدى حياته حكم أربعة سلاطين عثمانيّين، فحين ولادته كان السلطان بايزيد الثاني في عامه التاسع مِن فترة حكمه التي امتدّت واحدًا وثلاثين عامًا[1] (٨٨٦-٩١٨هـ/١٤٨١-١٥١٢م). وخلف بايزيد الثاني ابنه سليم الأوّل (ياوُوزْ) (٩١٨هـ-١٥١٢م) وحينها كان أبو السعود أفندي قد بلغ الثانية والعشرين مِن العمر ولم يكن قد بدأ بعدُ بالتدريس. عُيّن مدرّسًا لأوّل مرّة سنة ٩٢٢هـ وكان حينها قد بلغ السادسة والعشرين مِن عمره.[2] عمل أبو السعود أفندي في التدريس مِن غير صعوبات تعترضه طِيلة فترة حكم السلطان ياوُوزْ سليم (٩١٨-٩٢٦هـ/١٥١٢-١٥٢٠م). ولمّا خلفه ابنه سليمان الأوّل (القانوني) الذي كان يصغر بأربع سنوات أبا السعود كان حينها قد بلغ الثلاثين مِن عمره ولا يزال مدرّسًا. وقد وصل خلال فترة حكم السلطان سليمان القانوني التي دامت ٤٦ عامًا (٩٢٦-٩٧٤هـ/١٥٢٠-١٥٦٦م) إلى قمّة ألَقِه المهني في مجالَي العلوم والحُكم حيث ارتقى مِن مرتبة قاضٍ إلى مرتبة قاضي عسكر ثمّ عُيّن في منصب مشيخة الإسلام. وحين خلف السلطان سليمان القانوني ابنه سليم الثاني كان أبو السعود أفندي قد قضى ٢١ عامًا مِن عمره في رتبة شيخ الإسلام والتي كانت أعلى رتبة في طبقة العلماء يمكن بلوغها

---

[1] ميلاديًا.

[2] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٠-٦٤١؛ كتائب للكفوي، ٤/٤٦١.

في ذلك الحين. شهد أبو السعود مدّة حكم سليم الثاني التي استمرّت ٨ سنوات (٩٧٤-٩٨٢هـ/١٥٦٦-١٥٧٤م) كلّها تقريبًا وكان في رتبة شيخ الإسلام، وقد توفّي سليم الثاني بعد ثلاثة أشهر فقط مِن وفاة أبي السعود أفندي.

عاش أبو السعود أفندي في القرن العاشر للهجرة والسادس عشر للميلاد حين كان العصر الذهبي للدولة العثمانيّة في أوجِه. فبحلول نهاية القرن السادس عشر كانت حدود الدولة تمتدّ مِن سواحل البحر الأدرياتيكي وصولًا إلى اليمن. واتّسعت حدودها الغربيّة لتضمّ شبه جزيرة البلقان وتصل حتّى أبواب فيينا، وفُرضت الضرائب على ولاشيا (أفلاك) وبوغدان وأصبحت مملكة المجر ولاية عثمانيّة. وبفتح جزر ذات أهميّة إستراتيجيّة مثل ردوس وقبريس بسطت الدولة العثمانيّة سيطرتها على بحر إيجة والبحر الأبيض. ونظرًا إلى فرض الضريبة في القرن السابق على خانيّة القريم (القرم) وفتح طرابزون فقد كان البحر الأسود واقعًا أساسًا تحت حكم العثمانيّين. ومع تحييد الخطر الصفوي في الأناضول والقضاء على دولة المماليك أصبحت سورية ومصر والسواحل الغربيّة مِن الجزيرة العربيّة وفيها الأراضي المقدسّة تحت سيطرة العثمانييّن. وبإيقاف المدّ الصفوي الشيعي في العراق صار أرضًا عثمانيّة. وفي شمال إفريقيا تمّ التصدّي للتأثير الإسباني والبرتغالي ودخلت الجزائر وطرابلس الغرب والمغرب وتونس تحت الحماية العثمانيّة. وبحلول نهاية القرن المذكور كانت الوحدة السياسيّة في العالم الإسلامي قد تحقّقت بدرجة كبيرة، وتعاظمت سيطرة الدولة العثمانيّة على القارّة الأوروبيّة لتشمل تقريبًا جميع دول البلقان اليوم.

اكتفى العثمانيّون بالحفاظ على الوحدة السياسيّة في المناطق التي سيطروا عليها دون اللجوء إلى القمع أو محاولات تغيير البنى العرقيّة أو اللغة والأعراف ناهِيك عن الدين. وبفضل النهج التعدّدي الذي اتّبعوه في شؤون العقيدة والقانون والأعراف استمرّت الوحدة السياسيّة لقرون والتي تحقّقت على رقعة جغرافيّة واسعة ضمّت أشخاصًا يدينون بديانات مختلفة ويتحدّثون لغات عدّة وينتمّون إلى ثقافات وأعراق شتّى.

في التقسيم الإداري للدولة العثمانيّة كانت الدولة تنقسم إلى ولايات والولايات إلى سناجق والسناجق إلى أقضية وتنقسم الأقضية إلى نواحٍ، وكانت المدارس ذات تسلسل هرمي[٣] وتحتلّ مكانها في قلب الحياة العلميّة. والوظائف الأساسيّة التي عمل فيها خرّيجو تلك المدارس كانت التدريس والقضاء. ومدرّسوا المدارس الأدنى درجة كان يتمّ تعيينهم قضاة في الأقضية (أي البلدات)، أمّا مدرّسو المدارس رفيعة المستوى مثل الصحن الثمان والسليمانيّة فكان متاحًا لهم أيضًا أن يصبحوا قضاة في السناجق والولايات إلى جانب وظيفة القضاء في الأقضية.[٤]

طبقة العلماء -ولا سيّما مؤسّسة القضاء- كانت لها مكانة مرموقة ضمن التسلسل الهرمي في الحكم العثماني. وكان نطاق عمل القضاة المنتسبين إلى طبقة العلماء يشمل مجالات واسعة[٥] منها الوظائف الحكوميّة والبلديّة والماليّة والعسكريّة والعدل. وقضاة العسكر المسؤولون عن تسيير عمل مؤسّسة العدل وتعيين القضاة كانوا ينتمون إلى طبقة العلماء. اكتسبت منصب مشيخة الإسلام -التي كانت في البداية مقتصرة على إصدار الفتاوى- مع أبي السعود أفندي على الأخصّ مكانة مرموقة وباتت ذات أثر حاسم في سير آليّة العدل والتعيينات رفيعة المستوى ضمن البنية المؤسسيّة للمدارس.[٦]

نشأ في القرن السادس عشر عشرات العلماء في جميع أرجاء الدولة العثمانيّة في المجالات الدينيّة والعلميّة والأدبيّة والرياضيّات والطبّ والعلوم. ومثّلت هذه الفترة العصر الذهبي للتاريخ الإسلامي في مجال العلوم، كما كان الحال في المجالين العسكري والاقتصادي أيضًا. مِن أبرز علماء العلوم العقليّة والنقليّة في تلك الفترة: كمال الدين إسماعيل قرماني (ت. ٩٢٠هـ/١٥١٤م)، ومُؤَيَّد زاده عبدالرحمن أفندي(ت. ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، ومِيرِيم جلبي(ت. ٩٣١هـ/١٥٢٥م)، وزَنْبِلّي

---

٣ بهذا الخصوص انظر: Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilatı*, s. 17-22.

٤ Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilatı*, s. 94-97.

٥ Ortaylı, "Kadı", s. 69-70.

٦ Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilatı*, s. 155-159, 185-187.

علي جَمالي أفندي (ت. ٩٣٢ هـ/١٥٢٦م)، وكمال باشا زاده (ت. ٩٤٠هـ/١٥٣٤م)، ومحيي الدين محمّد القراباغي (ت. ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)، وحافظ عجم محمّد (ت. ٩٥٨هـ/١٥٥١م)، والفضولي (ت. ٩٦٣هـ/١٥٥٦م)، وطاشكبري زاده أحمد أفندي (ت. ٩٦٨هـ/١٥٦١م)، وقنالي زاده علي أفندي (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧٢م)، والبِركِوي محمد أفندي (ت. ٩٨١هـ/١٥٧٣م)، وأبو السعود أفندي، وتقي الدين الراصد (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م).

ومن الأسماء البارزة في مجال البحريّة وعلم الفلك والجغرافيا نذكر كلّا مِن: بيري رئيس (ت. ٩٦٠هـ/١٥٥٣م) وسَيْدي علي رئيس (ت. ٩٧٠هـ/١٥٦٢م). وفي مجال الشعر والأدب فضولي، وباقي (ت. ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م)، وخيالي (ت. ٩٦٤هـ/١٥٥٦-٥٧م)، ونوعي (ت. ١٠٠٧هـ/١٥٩٩م)، ولمعي (ت. ٩٣٨هـ/ ٥٣٢م). وفي مجال الموسيقى حسن جان جلبي (ت. ٩٧٤هـ/١٥٦٧م) وعبد العلي أفندي (ت. ؟). وفي العمارة المعمار سنان (ت. ٩٩٦هـ/١٥٨٨م) والمعمار داود آغا (ت. ١٠٠٧هـ/١٥٩٨م [؟]). وفي التاريخ والتراجم طاشكبري زاده أحمد أفندي، ولطفي باشا (ت. ٩٧٠هـ/١٥٦٣م)، ونيشانجي محمد باشا (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧١م)، وعلي بن بالي (ت. ٩٩٢هـ/١٥٨٤م)، وخواجه سعد الدين أفندي (ت. ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م)، ومصطفى عالي الكَلِيبُولوي (ت. ١٠٠٨هـ/١٦٠٠م) ومصطفى أفندي السَلانيكي (ت. ١٠٠٩هـ/١٦٠٠م).

٢. مكان ولادته وتاريخها

طبقًا للرأي السائد فإنّ أبا السعود أفندي ولد بتاريخ ١٧ صفر ٨٩٦ (٣٠ كانون الأوّل/ديسمبر ١٤٩٠).[٧] كما ذُكر أيضًا أنّه ولد في ١٩ صفر ٨٩٦ (١ كانون الثاني/يناير ١٤٩١)[٨] و١٩ صفر ٨٩٧ (٢٢ كانون الأوّل/ديسمبر ١٤٩١)[٩] و٨٩٨هـ.[١٠]

---

٧ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٠؛ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٤؛ أسلاف لرشاد فائق، ص ٢٤.

٨ النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣١٩.

٩ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٤.

١٠ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦١.

يذكر علي بن بالي أنّ أبا السعود أفندي ولد في قرية وُهِبت لوالده الشيخ محيي الدين (ت. ٩٢٠هـ/١٥١٤م) تقع قرب إستانبول.[١١] في حين أنّ الكثير مِن الكتّاب الآخرين مثل العطائي (ت. ١٠٤٥هـ/١٦٣٥م) وأَوْلِيَا جلبي (ت. ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م [؟]) وغيرهم كثر يذكرون أنّ القرية التي ولد فيها هي مُدرِّس (مَتْرِسْ) قرب إستانبول.[١٢]

خلافًا لباقي المصادر ذكر العَيْدَرُوس (ت. ١٠٣٨هـ/١٦٢٨-١٦٢٩م) أنّه ولد في بلدة إسْكِلِيب التابعة لأماسيه، وبأنّه سمّي بالإسْكِلِيبي نسبة إليها.[١٣] وتشير وقفيته المؤرّخة بعام ٩٧٧هـ أنّ أبا السعود أفندي مولود في إسْكِلِيب. هذه الوقفيّة المكتوبة بالعربيّة ذكرت أن إسْكِلِيب هي "مسقط رأسه ومبدأ وجوده".[١٤] ومِن الثابت أنّ هذه الوقفيّة كُتبت بعلم أبي السعود أفندي، وطبقًا لسجلها ولِما ذكره العيدروس فلا بدّ أن يكون مولودًا في إسْكِلِيب. وذُكر أنّه مِن المؤكّد أنّ أبا السعود أفندي مولود في إسْكِلِيب بالنظر إلى ما في وقفيّته.[١٥] وممّا يدعم وجهة النظر هذه أنّ أبا السعود أفندي قد اختار لنفسه لقب "الإسْكِلِيبي".[١٦]

أقام أبو السعود أفندي العديد مِن الجوامع والمدارس والجسور والنوافير في إسْكِلِيب ووقفها، كما أمر بتجهيز مقبرة له محاطة بسور لدفن أقاربه، وذلك على أمل أن يتمّ دفنه هو أيضًا فيها.[١٧] كلّ هذا يشير إلى أنّ إسْكِلِيب كانت تحتلّ مكانة خاصّة لديه ويعزز احتمال أنّه مولود فيها. ويبدو أنّه ولد في إسكليب، وفي عهد السلطان بايزيد الثاني هاجر إلى إستانبول مع والده صغيرًا. لكن أشارت كتب التراجم القديمة -وبإجماع شبه تام- إلى أنّ إستانبول هي مسقط رأسه، ممّا يدفعنا إلى وضع هذا الاحتمال أيضًا بعين الاعتبار.

---

١١ **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٦١.

١٢ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٠؛ **سياحت نامه** لأَوْلِيَا جلبي، ١/٤٠٢؛ **دوحة المشايخ** لمستقيم زاده، ص ٢٤.

١٣ **النور السافر** للعَيْدَرُوس، ص ٣١٩.

١٤ **وقفيّة أبي السعود أفندي**، رقم ٥٧١، ص ٢٦٩.

١٥ Baysun, "Ebüssu'ûd Efendi", s. 92.

١٦ **بضاعة القاضي** لأبي السعود أفندي، ٣٠ظ.

١٧ **وقفيّة أبي السعود أفندي**، رقم ٥٧١، ص ٢٦٩.

٣. اسمه، ألقابه ونسبته

اكتفى أبو السعود أفندي في كلٍّ مِن فتاويه المكتوبة وفي رسالة وجّهها إلى السلطان سليمان القانوني[١٨] وفي مقدّمة تفسيره بإطلاق اسم "أبو السعود". وفي سجلّات وقفيّته وردت هذه التسمية فقط.[١٩] كما أنّ العلماء المعاصرين له ذكروه باسم "أبو السعود"،[٢٠] ما يعزّز احتمال أن يكون "أبو السعود" اسمه وليس مجرّد لقب لُقِّب به. بيد أنّ الغَزّي (ت. ١٠٦١هـ/١٦٥١م) وابن العماد (ت. ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م) ومستقيم زاده (ت. ١٢٠٢هـ/١٧٨٧م) وأحمد رفيق (ت. ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) وغيرهم مِن كتّاب التراجم الذين جاءوا مِن بعد ذكروا أنّ اسمه هو أبو السعود محمد.[٢١] ورد اسمه في مطبوع **هديّة العارفين** بـ"أبي السعود محمد" ثمّ -وبين قوسين- ذُكِر أنّه تمّ التحقّق مِن أنّ محمد هي أحمد.[٢٢] أمّا شمس الدين سامي (١٨٥٠-١٩٠٤) ورشاد فائق (١٨٥١-١٩١٤) فأوردوا اسمه بـ"أبي السعود أحمد أفندي".[٢٣] لكنّ اسم "أحمد" لا يرد في أيّ مصدر آخر، ونحن هنا سنكتفي بذكر اسم "أبي السعود" كما ذكره هو نفسه وكما ذكره العلماء الذين عاصروه.

"خواجه جلبي"[٢٤] هو مِن أشهر ألقاب أبي السعود أفندي علاوة عن ذلك ذُكر بألقاب مِن قبيل: "نعمان الثاني"،[٢٥] "أبو حنيفة الثاني"،[٢٦] "مفتي الأنام"،[٢٧]

---

[١٨] **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٤.

[١٩] **وقفيّة أبي السعود أفندي**، رقم ٥٧١، ص ٢٦٦؛ **وقفيّة أبي السعود أفندي**، رقم ٦٣٣، ص ٢٨٦.

[٢٠] **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٦١؛ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٠.

[٢١] **الكواكب** للغزّي، ٣/٣١؛ **شذرات الذهب** لابن العماد، ١٠/٥٨٤؛ **مجلّة النساب** لمستقيم زاده، ٤٧١ظ؛ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي**، ص ٣٧٦؛ **الأعلام** للزركلي، ٧/٥٩.

[٢٢] **هديّة العارفين** للبغدادي، ٢/٢٥٣.

[٢٣] **قاموس الأعلام** لشمس الدين سامي، ١/٧٢٢؛ **أسلاف** لرشاد فائق، ص ٢٤.

[٢٤] **تاريخ نيشانجي محمد باشا**، ص ٣٠٧؛ **تذكرة الشعراء** لقنالي زاده، ١/٣٤٩؛ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٤؛ ٢/١١٦٨؛ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢.

[٢٥] **تاريخ نيشانجي محمد باشا**، ص ٣٠٧؛ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢؛ **سياحت نامه** لأَوْلِيَا جلبي، ١/٤٠٢.

[٢٦] **تذكرة الشعراء** لقنالي زاده، ١/٣٤٨؛ **أسلاف** لرشاد فائق، ص ٢٤.

[٢٧] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٧٠٩.

"خاتم المفسّرين"،[٢٨] "سلطان المفسّرين"،[٢٩] "خطيب المفسّرين"[٣٠] وغيرها. كما لُقب بـ"المعلّم الثاني" على اعتبار أنّ كمال باشا زاده هو "المعلّم الأوّل".[٣١]

أشهر نسبة لأبي السعود أفندي هي "العمادي". وقد أطلقها بنفسه في مقدّمة تفسيره، لكنه أطلق نسبة "الإسْكِلِيبي" في رسالته "بضاعة القاضي"[٣٢] ومصدر هذه النسبة معروف. أمّا فيما يخص مصدر نسبة العمادي فهناك العديد مِن الآراء المختلفة حولها. فهناك مَن يدفع بأنّ الاسم القديم لقرية "دِيرَكْلِي بَلْ" التابعة لإسْكِلِيب هو"عماد" وبأنّ نسبة عماد تأتي منها.[٣٣] وكما سيرد لاحقًا فإنّ اسم جدّ أبي السعود أفندي كان مصطفى العماد ومِن المحتمل أن يكون قد ذُكر بالعمادي نسبة إلى جدّه. ويشير رأي آخر إلى أنّه مِن المحتمل أنّ لقب جدّه كان "عماد الدين" وبأنّ تلك النسبة مرتبطة به.[٣٤]

٤. نسبه وعائلته

ينتسب أبو السعود أفندي مِن جهة والده إلى عائلة تركيّة تنحدر مِن بلدة إسْكِلِيب الواقعة في منطقة قريبة مِن وسط الأناضول وسط البحر الأسود شمال تركيا. كانت إسْكِلِيب تاريخيًّا جزءًا مِن ولاية أماسيه، أمّا اليوم فهي تابعة لمدينة چُورُوم. وإن استخدم المؤرّخ العثماني پَچَوِي (ت. ١٠٥٩هـ/١٦٤٩م [؟]) عبارة "كرديُّ الأصل" مشيرًا إلى انحدار أبي السعود مِن أصل كردي[٣٥] فإنّه يبدو على الأرجح أنّ ذلك ناتج عن خلط متعلّق بنسبته "العمادي"، وقد ثبت أنّه غير صحيح،[٣٦] فجذور عائلة أبي السعود أفندي تنحدر مِن ولاية أماسيه قبله بمئتي عام.[٣٧]

---

[٢٨] كتائب للكفوي، ٤٥٨/٤.

[٢٩] حدائق الحقائق للعطائي، ٦١٣/١؛ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٣.

[٣٠] كشف الظنون لكاتب جلبي، ٦٥/١.

[٣١] دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٦.

[٣٢] بضاعة القاضي لأبي السعود أفندي، ٣٠ظ.

[٣٣] Ateş, "Ebu'ssuûd Efendi", s. 39; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 365.

[٣٤] Baysun, "Ebüssu'ûd Efendi", s. 92.

[٣٥] تاريخ پَچَوِي، ٥٥/١.

[٣٦] Baysun, "Ebüssu'ûd Efendi", s. 92; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 365; Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 22.

[٣٧] Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 22.

تتيح لنا إجازة كتبها لطالبه الشيخ عبد الرحمن بن حسام (ت. ٩٧١هـ/ ١٥٦٣-١٥٦٤م) والمعروف بشيخ زاده إمكانيّة الاطلاع مِن المصدر الأوّل على بعض المعلومات حول والد أبي السعود أفندي ووالدته. ففيها يذكر أنّه حصل على الإجازة مِن والده، ويذكره -مع الكثير مِن عبارات الثناء والمديح- بأوصاف مِن قبيل شيخي ووالدي محيي الشريعة والحقيقة والدين محمد بن مصطفى العمادي.[٣٨] وورد فيها أيضًا أنّ والده تتلمَذ على يد عالم عظيم ألا وهو علي قُوشْجي (ت. ٨٧٩هـ/١٤٧٤م) وأجازه. ويذكر أبو السعود أفندي الأخير بالكثير مِن المديح، ويصفه بأنّه "عمّ والدته".[٣٩] وقد أورد العطائي -إن وثقنا بالنسخ المطبوعة- الذي نسخ الإجازة نفسها، عبارة "عمّ والدتي" بـ"عمّ والدي"[٤٠] ولعلّ ذلك عن طريق السهو أو هو خطأ يرجع إلى النسخ المطبوعة.[٤١] كما ذكر في موضع آخر أنّ أبا السعود أفندي "سبط رشيد" لعلي قُوشْجي.[٤٢] لكن الحقّ أنّ الأخير كان عمّ والدته بتعبير أبي السعود أفندي نفسه، وبذلك فإنّه مِن أقارب علي قُوشْجي مِن جهة والدته.

محيي الدين محمّد بن مصطفى العمادي[٤٣] والد أبي السعود أفندي يُعرف أيضًا بـ"شيخ ياوْسِي".[٤٤] والشيخ محيي الدين شيخ مِن مشايخ التصوّف، ذُكر بصفات مِن قبيل[٤٥] "قطب الأوتاد الذي جمع في ذاته ما بين العلوم الظاهرة

---

[٣٨] إجازت نامه لأبي السعود، ٤٠و؛ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠١. في المخطوطة ترد عبارة "مصطفى بن عماد" ولا بدّ أن يكون ذلك ناتجًا عن خطأ الناسخ. وفي نسخة نفس الإجازة التي نقلها علي بن بالي ترد العبارة المذكورة أعلاه وهو كذلك الاسم الذي تُجمع عليه مصادر السير.

[٣٩] إجازت نامه لأبي السعود، ٣٠و؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٥١؛ النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣١٩.

[٤٠] حدائق الحقائق للعطائي، ٤٢٢/١.

[٤١] أشيرَ في بحث إلى أنّ ذلك ناجم عن خطأ في المطبوعات، وبأنّ عبارة "والدتي" وردت في مخطوطة يُحتمل أن تكون نسخة المؤلّف. انظر: Bedir, "Bir Fakih Olarak Ebussuûd", s. 4.

[٤٢] حدائق الحقائق للعطائي، ٧٠٩/١.

[٤٣] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦١؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١.

[٤٤] تاريخ نيشانجي محمد باشا، ص ٢٠١؛ تذكرة الشعراء لقنالي زاده، ٣٤٨/١؛ تاريخ پَچَوِي، ٥٢/١.

[٤٥] حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١؛ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦١.

والعلوم الباطنة، ومزج بين الطريقة والشريعة". وتروي كتب التراجم الكثير مِن كراماته.[٤٦] مالَ إلى التصوّف بعدما نهل مِن العلوم مِن عمّ زوجته علي قُوشْجي، ثمّ إنّه بعد تلقّيه العلوم والمعارف على يد الشيخ محيي الدين القُوجَوِي وصل إلى خدمة الشيخ إبراهيم التَنُّوري القيصري (ت. ٨٨٧هـ/١٤٨٢م) مؤسّس فرع التنّوريّة مِن الطريقة البَيْرَاميّة، وحصل عنده الطريقة الصوفية، ونال إجازته منه.[٤٧]

تعرَّف الشيخ محيي الدين إلى بايزيد الثاني في أماسيه عندما كان ولي العهد فيها. فقَبْل ذهابه إلى الحجّ مرّ الشيخ محيي الدين على بايزيد الذي كان حينها أمير أماسيه وقال له: "إنّي أجدك بعد إيابي مِن الحجاز جالسًا على سرير السلطنة". وهذا ما حصل بالفعل وبسبب ذلك كان السلطان بايزيد الثاني يُكِنُّ له الكثير مِن المحبّة والاحترام، حتّى إنّه اشتُهر بين عامّة الشعب بـ"شيخ السلطان". وبعدما رجع الشيخ محيي الدين مِن الحجّ سافر إلى إستانبول -التي كان فيها مِن قبلُ طالبًا عند علي قوشجي-[٤٨] وعاش في زاوية بناها له السلطان بايزيد. ويضيف طاشكبري زاده ومَجدي (ت. ٩٩٩هـ/١٥٩١م) اللذان ذكِرا هذه المعلومات أنّ الأشخاص ذوي الشأن والوزراء وقضاة العسكر كانوا يحتشّدون أمام هذه الزاوية.[٤٩] أمّا نيشانجي محمد باشا (ت. ١٠٣١هـ/١٦٢١م) فذكر أنّ الوزراء وقضاة العسكر كانوا كثيري التردّد على زاويته في إستانبول وحضور مجالسه.[٥٠] ويشير طاشكبري زاده أحمد أفندي إلى أنّ الشيخ محيي الدين كان يلبي دعوة السلطان بايزيد الثاني ويأتي إليه ليتجاذبا معًا أطراف الحديث، بيد أن هذه الحظوة العظيمة لم تؤثر في نمط حياته التي كانت مؤسّسة على الزهد والتقوى.[٥١] قضى الشيخ محيي الدين محمد أيّامه الأخيرة في مدينته إسْكِلِيب

---

[٤٦] الشقائق لطاشكبري زاده، ص ٢٠٦-٢٠٧؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٥٠-٣٥١.

[٤٧] الشقائق لطاشكبري زاده، ص ٢٠٦؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٤٩.

[٤٨] في أنّه قد عاش في إستانبول قبل سلطنة السلطان بايزيد انظر: Bedir, "Bir Fakih Olarak Ebussuûd", s. 4-5.

[٤٩] الشقائق لطاشكبري زاده، ص ٢٠٦؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٤٩.

[٥٠] تاريخ نيشانجي محمد باشا، ص ٢٠٢.

[٥١] الشقائق لطاشكبري زاده، ص ٢٠٦؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٥٠.

وتوفّي[٥٢] ودُفن فيها، وقام أبو السعود ببناء جامع ومدرسة بجوار قبر أبيه.[٥٣]

بحسب ما ذُكر فإنّ والدة أبي السعود أفندي هي ابنة شقيق علي قُوشْجي. وأورد أبو السعود أفندي في وقفيّته المؤرّخة سنة ٩٧٧هـ اسم أمّه بسلطان خاتون.[٥٤] وتشير الوثيقة ذاتها إلى أنّ الشيخ محيي الدين كان لديه إلى جانب أبي السعود أفندي ولدان آخران هما أبو النصر وعبد الفتّاح.[٥٥] أمّا وقفيّة أبي السعود أفندي المؤرّخة سنة ٩٧٣هـ فذكر فيها أن له شقيقة تسمّى رقيّة.[٥٦] وبذلك وطبقًا للمعلومات المتوفّرة فإنّ الشيخ محيي الدين وسلطان خاتون أنجبا أربعة أولاد على الأقلّ هم: أبو النصر (نصر الدين)، عبد الفتّاح، أبو السعود ورقيّة. لكن كما يتبين مِن كلمة "أخواته"[٥٧] الواردة في وقفيّته فإنّ أبا السعود أفندي كان له أكثر مِن أخت.

أبو النصر الذي كان يدعى نصر الدين أفندي سار على درب والده وسلك طريق التصوّف، وبعد حصوله على الإجازة مِن والده عمل لفترة طويلة مرشدًا في إسْكِلِيب، ثمّ جاء إلى إستانبول وأصبح شيخًا في زاوية أبيه، وورد أنّه كثيرًا ما كان يذهب إلى إسْكِلِيب لزيارة قبر والده. وقد توفّي في إستانبول عام ٩٧٤هـ (١٥٦٧م) وكان حينها لا يزال مرشدًا، ودُفن في مقبرة أبي السعود أفندي في منطقة أيّوب بإستانبول.[٥٨]

كما يتبيّن مِن وقفيّته فإنّ أبا السعود أفندي تزوّج بزينب خاتون ابنة سَيْدي جلبي.[٥٩] ويُعتقد أنّ سَيْدي جلبي المذكور هنا هو سَيْدي القرماني (ت. ٩٢٣هـ/١٥١٧-١٥١٨م) وبأنّه أستاذ أبي السعود أفندي،[٦٠] لكن لدى ذكر أساتذته

---

[٥٢] الشقائق لطاشكبري زاده، ص ٢٠٧؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٤٩.

[٥٣] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٦٩-٢٧٠؛ ترجمة الشقائق لمجدي، ص ٣٥١.

[٥٤] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢.

[٥٥] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٠-٢٧٢.

[٥٦] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٦٣٣، ص ٢٨٧.

[٥٧] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢.

[٥٨] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٥٨-٦٥٩.

[٥٩] وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٣؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٠.

[٦٠] Baysun, "Ebüssu'ud Efendi", s. 92; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 365; Demir, *Ebussuud Efendi*, s. 24-28.

-كما سنورد لاحقًا- فإنّ أستاذ أبي السعود أفندي كان محمد بن محمد سَيْدي جلبي القُوجَوِي (ت. ٩٣١هـ/١٥٢٤-١٥٢٥م)، وقد صاهره أبو السعود.[٦١]

ذُكر في وقفيّة أبي السعود أفندي المؤرّخة سنة ٩٧٣هـ أنّ والدة ابنه أحمد جلبي الذي توفّي في سنّ مبكّرة هي فخر النساء خاتون.[٦٢] طبقًا لذلك فإنّ أبا السعود أفندي كانت له زوجة أخرى بجانب زينب خاتون. ورغم أنّه مِن غير المستبعد أن يكون اسم فخر النساء قد استُخدم لقبًا لزينب خاتون فإنّ ذكر أنّ فخر النساء كانت أمّ ابنه المدعوّ أحمد جلبي يُضعف هذا الاحتمال.

أنجب أبو السعود أفندي ٤ أبناء وهم: محمد، أحمد، محمود ومصطفى.[٦٣] كما كان له بنتان على الأقلّ هما خديجة وكريمة كما يتبيّن مِن وقفيّته أيضًا. ومِن المعروف أنّ كلا ابنتيه توفّيتا وهو على قيد الحياة، ودفنتا في مقبرة أبي السعود أفندي في منطقة أيّوب.[٦٤] كما توّفي قبله كذلك أبناؤه محمود وأحمد ومحمد، وقد دُفن محمود وأحمد مثل شقيقتيهما في مقبرة أبي السعود أفندي في منطقة أيّوب،[٦٥] أمّا محمد فتوفّي حين كان قاضيًا في حلب ودُفن فيها.[٦٦]

ولد أكبر أبنائه مَيْلي محمد أفندي عام ٩٣١هـ/١٥٣٤م حين كان أبو السعود أفندي يعمل مدرّسًا في إستانبول. وقد تتلمّذ على يد محيي الدين فَنَاري زاده، وبدعم منه وبرغبة مِن السلطان بدأ التدريس في مدرسة قاسم باشا مقابل أجر يومي بلغ ٥٠ قطعة فضّيّة. واصل التدريس في مدارس مختلفة ليصبح بعد ذلك قاضيًا لدمشق وحلب على التوالي، وتوفّي عام ٩٧١هـ (١٥٦٣-١٥٦٤م) أثناء عمله قاضيًا في حلب وهو لم يبلغ بعد الأربعين مِن العمر.[٦٧]

ثاني أبناء أبي السعود أفندي هو شمس الدين أحمد أفندي المولود سنة ٩٤٤هـ (١٥٣٧م) حين كان والده قاضي عسكر رُومَلِي. وقد نشأ

---

٦١ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٠.
٦٢ وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٦٣٣، ص ٢٨٧.
٦٣ وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢-٢٧٤.
٦٤ وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢.
٦٥ وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢.
٦٦ وقفيّة أبي السعود أفندي، رقم ٥٧١، ص ٢٧٢-٢٧٣.
٦٧ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠٥؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣٣٥-٣٣٦.

في طبقة العلماء في كنف والده، وحظي باهتمام رُسْتَم باشا الذي عينه في مدرسة تحمل اسمه مقابل ٥٠ قطعة فضّيّة يوميًا، وكان لا يزال في السابعة عشرة مِن عمره. بعد ذلك درَّس في مدارس الصحن الثمان وشاه زاده محمد، وتوفّي سنة ٩٧٠هـ (١٥٦٣م) حين كان لا يزال في وظيفته الأخيرة، وقبل إتمامه عقده الثالث مِن العمر.[٦٨] وذُكر أن سبب الوفاة يرجع إلى تغيّر مزاجه البدني بسبب بعض العادات السيّئة.[٦٩]

لم نقف على أيّة معلومات حول حياة ابنه الآخر محمود جلبي الذي ورد اسمه في الوقفيّة. ويرجّح أنّه توفّي طفلا أو في ريعان شبابه، وهو مدفون في مقبرة أبي السعود أفندي في منطقة أيّوب، ويشير شاهد قبره إلى أنّ وفاته كانت في شهر رمضان مِن عام ٩٦٣هـ (١٥٥٦م).[٧٠]

أصغر أبناء أبي السعود أفندي هو مصطفى جلبي المولود سنة ٩٦٥هـ (١٥٥٧م) حين كان والده شيخ الإسلام، وقد حصّل علومه مِن والده ولازمه، ثمّ -وخلافًا لِما جرت عليه العادة- بدأ التدريس في مدرسة رفيعة الشأن هي الصحن الثمان، وتمّت ترقيته ليصبح مدرّسًا في المدرسة السليميّة، وبعد ذلك قاضيًا في كلّ مِن: سلانيك، وغَلَطَه، وبروسه، وأَدِرْنَه وإستانبول، على التوالي، وبعدها قاضي عسكر أناضولي وأخيرًا قاضي عسكر رُومَلِي. مرض مصطفى جلبي في نفس العام الذي عُيّن فيه قاضي عسكر رُومَلِي ١٠٠٧هـ (١٥٩٨م)، واضطرّ إلى ترك عمله في السنة ذاتها مع اشتداد المرض عليه، وتوفّي عام ١٠٠٨هـ (١٥٩٩م) وهو في الثالثة والأربعين مِن العمر.[٧١]

تولّى أبو السعود أفندي بنفسه تربية أولاد ابنه محمد الذي توفي في سنّ مبكّرة. وتعهّد بالرعاية حفيده عبد الكريم أفندي بعد وفاة والده محمد أفندي، وبدأ بمزاولة مهنة التدريس في مدرسة محمود باشا لقاء أجر يومي

---

٦٨ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠٥؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣١٥-٣١٧.

٦٩ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠٥.

٧٠ Bostan, "Ebüssuud Efendi", s. 22.

٧١ حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١١٦١-١١٦٢.

بلغ ٥٠ قطعة فضّيّة، وهو أمر لم يكن معتادًا، ويدلّ ذلك على مدى الاحترام الذي كان يحظى به جدّه أبو السعود.[٧٢] بعد ذلك درَّس على التوالي في كلّ مِن مدارس: أيّوب، الصحن الثمان والسليمانيّة، وتوفّي عام ٩٨١هـ (١٥٧٤م) حين كان لا يزال مدرّسًا في السليمانيّة قبل إتمامه عقده الثالث مِن العمر.[٧٣]

أمّا الابن الآخر لمحمد جلبي وهو عبد الواسع جلبي (ت. ٩٩٠هـ/١٥٨٢م) فنشأ في كنف جدّه أبي السعود أفندي عقب وفاة والده، وارتقى سريعًا في مهنة التدريس خلال حياة جدّه إلى أن بات مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان والسليمانيّة والسليميّة. لكنّه عجز عن تطوير مهنته مدرّسًا عقب وفاة جدّه، وتوفّي بعد عمله لمدّة ٧ سنوات في التدريس في المدرسة السليميّة.[٧٤]

مِن أصهار أبي السعود أفندي معلول زاده نقيب محمد أفندي الذي ارتقى في المناصب حتّى أصبح شيخ الإسلام (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م).[٧٥] وصهره الآخر كان كذلك شيخ الإسلام وهو الشيخ عبد القادر المؤيّدي المعروف بشيخ أفندي (ت. ١٠٠٢هـ/١٥٩٤م).[٧٦] ذكر العطائي أنّ أبا السعود أفندي وچيوِي زاده كانا يميلان في الوقت نفسه إلى مصاهرة جمالي زاده فُضيل جلبي (ت. ٩٩١هـ/١٥٨٣م)، وبأنّ فُضيل جلبي كان يرجّح كفّة أبي السعود أفندي.[٧٧] بناء على هذه المعلومة يحتمل أن يكون فُضيل جلبي قد صاهر أبا السعود أفندي. أمّا علي بن بالي فذكر أنّ أبا السعود أفندي زوّج إحدى بناته مِن نِكْسَارِي زاده محيي الدين (ت. ٩٨١هـ/١٥٧٣م) الذي كان مِن طلبته.[٧٨]

٥. تعليمه وأساتذته

حصل أبو السعود أفندي على تعليمه الأوّل مِن والده الشيخ محيي الدين محمد. وبحسب ما ذكره هو بنفسه فإنّه درس على يد والده كتاب

---

[٧٢] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٥١.

[٧٣] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٥١؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٣٨/١-٦٣٩.

[٧٤] حدائق الحقائق للعطائي، ٨١١/١.

[٧٥] حدائق الحقائق للعطائي، ٨٤٥/١-٨٤٧.

[٧٦] حدائق الحقائق للعطائي، ٩٤١/١-٩٤٣.

[٧٧] حدائق الحقائق للعطائي، ٨٤٣/١.

[٧٨] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٤٧.

حاشية التجريد للسيّد الشريف الجرجاني (ت. ٨١٦هـ/١٤١٣م) مِن أوّله إلى آخره مع جميع الحواشي التي نقلها المؤلّف. وكذلك درس معه مرّتين شرح السيّد الشريف الجرجاني لكتاب السكّاكي (ت. ٦٢١هـ/١٢٢٩م) **مفتاح العلوم**، كما قرأ للمؤلّف نفسه كتابه الشهير **شرح المواقف** بالتمام والكمال.[٧٩] وقد حفّظه والده بعض النصوص عن ظهر قلب بما في ذلك كتاب **مفتاح العلوم** للسكّاكي.[٨٠] تميّز أبو السعود أفندي منذ شبابه بالذكاء والفطنة، وحين تناهت براعته إلى أسماع السلطان بايزيد الثاني أمر بتخصيص راتب يومي له بقيمة ٣٠ قطعة فضّيّة. وقد نال شرف أن يكون في مصافّ أرفع العلماء، وأن يمثل أمام السلطان ويتشرّف بتقبيل يده.[٨١]

بعد تتلمذه لفترة طويلة على يد مُؤَيَّد زاده عبد الرحمن لازم أبو السعود أفندي قاضي العسكر في الأناضول محيي الدين سيدي محمد بن محمد (ت. ٩٣١هـ/١٥٢٤-١٥٢٥م).[٨٢] بعد ذلك بدأ في التدريس وكان عمره نحو ٢٦ عامًا. وإن قال پَچَوِي إنّه لازم سعدي جلبي[٨٣] فينبغي أن يكون ذلك خطأ. لأن مستقيم زاده ذكر أنّ أبا السعود أفندي وبعد تتلمذه لفترة طويلة على يد مُؤَيَّد زاده لازمه وصاهره.[٨٤] فلعلّه وقع ههنا خلط بين مُؤَيَّد زاده وسَيْدي محمد جلبي.

وفي الإجازة التي كتبها لطالبه شيخ عبد الرحمن (ت. ٩٧١هـ/١٥٦٣-١٥٦٤م) ذكر أبو السعود أفندي أنّ أساتذته هم: والده محيي الدين محمد، مُؤَيَّد زاده عبد الرحمن (ت. ٩٢٢هـ/١٥١٦م)، وسيدي محمد بن محمد وأشار إلى أنّه أجيز مِن أساتذته هؤلاء.[٨٥] وكما ورد في نفس الإجازة فإنّ والده محيي الدين محمد أجيز مِن علي قُوشْجي. أمّا مُؤَيَّد زاده فأجيز مِن جلال الدين

---

٧٩ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٣؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١.

٨٠ النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣١٩؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١.

٨١ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١؛ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٤.

٨٢ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٣؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١، ٤٢٢-٤٢٣؛ عِلميّة سَالْنَامَه سِي، ص ٣٧٦؛ أسلاف لرشاد فائق، ٢٤.

٨٣ تاريخ پَچَوِي، ٥٢/١.

٨٤ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٤.

٨٥ إجازت نامه لأبي السعود، ٤٠و.

محمّد بن أسعد الدوّاني (ت. ٩٠٨هـ/١٥٠٢م).[٨٦] وبعدما نقل علي بن بالي هذا المقطع مِن الإجازة أضاف أنّ الدوّاني أيضًا أجيز له مِن والده أسعد الصدّيقي المُجاز له مِن السيّد الشريف الجرجاني.[٨٧] ومِن المحتمل أن تكون هذه الإضافة قد نُقلت عن نسخة أخرى مِن الإجازة. وبحسب ما جاء في بقيّة الإجازة فإنّ سيدي محمد، الأستاذ الآخر لأبي السعود أفندي، أجيز له مِن حسن جلبي الفَنَاري (ت. ٨٩١هـ/١٤٨٦) المُجاز مِن علاء الدين علي الطوسي (ت. ٨٨٧هـ/١٤٨٢م).[٨٨] وقد اكتفى أبو السعود أفندي فيها بإسناد سلسلة إجازته إلى أسماء بارزة في عهد المتأخّرين.

سلسلة مشايخ أبي السعود أفندي كما وردوا في إجازته

[السيد الشريف الجرجاني] ← [أسعد الصدّيقي] ← جلال الدين الدوّاني ← مؤيّد زاده عبد الرحمن ← أبو السعود أفندي

علاء الدين علي الطوسي ← حسن جلبي الفَنَاري ← سيدي محمد ← أبو السعود أفندي

علي قُوشْجي ← محيي الدين محمد ← أبو السعود أفندي

ذكر الكَفَوي (ت. ٩٩٠هـ/١٥٨٢م) بمزيد مِن التفصيل سلسلة مشايخه ووصلها بالإمام أبي حنيفة مِن طريق أكمل الدين البابرتي (ت. ٧٨٦هـ/١٣٨٤م)، وبذلك فإنّ أبا السعود أفندي يرتبط بالبابرتي مِن طريق شيخين مِن مشايخه. لكن يبدو أنّ الكَفَوي قد خلط في السلسلة التي تتّصل بمولى سَيْدي، ما بين سَيْدي محمد وهو أستاذ أبي السعود أفندي، وما بين سَيْدي القرماني[٨٩]

---

٨٦ إجازت نامه لأبي السعود، ٤٠و.

٨٧ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠١.

٨٨ إجازت نامه لأبي السعود، ٤٠و؛ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٢٠١-٢٠٣.

٨٩ حول هذا الشأن انظر: Repp, *The Müftî of Istanbul*, s. 274-275.

الذي تنطلق سلسلته: مولى سَيْدي-مفتي علي العربي-ملّا الكُوراني وخضر بك-ملّا يكان-ملّا فَنَاري-أكمل الدين البابرتي. وهذه السلسلة تختلف عن تلك التي قدّمها أبو السعود أفندي بنفسه فيجب تصحيحها كما هو مذكور أعلاه. وقد أورد الكَفَوي سلسلة أساتذة مُؤَيَّد زاده -وهو أستاذ آخر لأبي السعود أفندي- كما يلي: دوّاني-مظهر الدين حسين بن محمود-السيد الشريف الجرجاني-أكمل الدين البابرتي. أمّا سلسلة مشايخ البابرتي فتتّصل بالإمام أبي حنيفة بطريق ١٥ عالمًا[٩٠] ذكرهم الكَفَوي بالترتيب. هذه السلسلة الثانية الممتدّة مِن مُؤَيَّد زاده إلى أبي حنيفة تتوافق مع السلسلة الثانية التي أتى أبو السعود أفندي على ذكرها.

وطبقًا لِما ذكره الكَفَوي نقلا عن عبد الكريم زاده، وهو أستاذه وكان مِن طلبة أبي السعود، أنّ أبا السعود أفندي وبعد مزاولته التدريس ومباشرته العمل في سلك القضاء قاضيًا في بروسه وصل إلى خدمة المولى العلّامة كمال باشا زاده (ت. ٩٤٠هـ/١٥٣٤م) الذي كان حينها في منصب مشيخة الإسلام.[٩١] وبالنظر إلى أنّ أبا السعود أفندي قد عُيّن قاضيًا على بروسه في شهر شوّال مِن عام ٩٣٩هـ (١٥٣٣م)[٩٢] وإلى أنّ كمال باشا زاده قد توفّي في الثاني مِن شوّال لعام ٩٤٠ (١٦ أبريل ١٥٣٤) يتّضح لنا أنّ هذه الخدمة لم تدم لأكثر مِن عام واحد. وإن لم تقدّم أيّة معلومات حول طبيعة هذه الخدمة فإنّه مِن المحتمل أن يكون أبو السعود أفندي قد تلقّى خلال هذه الفترة دروسًا مِن كمال باشا زاده. وقد تكون العبارة التي أوردها بروسلي في حقّه وقال فيها إنّه "أتمّ تحصيل العلوم على يد العلّامة ابن كمال"[٩٣] تتعلّق بذلك. بيد أنّ المصادر الأصليّة لم تأتِ على ذكر وجود علاقة "الطالب والأستاذ" بين هذين العالمين.

٦. حياته المهنيّة

مارس أبو السعود أفندي جميع الوظائف المرموقة التي تمارسها طبقة العلماء، أي عمل مدرّسًا وقاضيًا وقاضي العسكر وشيخ الإسلام. بدأ حياته

---

[٩٠] كتائب للكفوي، ٤/٤٦٠.

[٩١] كتائب للكفوي، ٤/٤٦١.

[٩٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤١.

[٩٣] Bursalı, *Osmanlı Müellifleri*, I, 306.

المهنيّة بالتدريس ثمّ ترقّى باستمرار ليشغل المناصب المذكورة على التوالي.

٦.١. عمله في التدريس

أثناء ملازمته سَيِّدي محمد جلبي عام ٩٢٢هـ (١٥١٦م) قام كمال باشا زاده الذي كان قاضي عسكر الأناضول في تلك الفترة بتعيينه في مدرسة كَانْقِرِي مقابل ٢٥ قطعة فضّيّة يوميًا، بيد أنّ أبا السعود أفندي تردّد في قبول ذلك وفي نهاية المطاف لم يذهب إلى كَانْقِرِي.[٩٤] ويحتمل أن يكون مِن أسباب تردّده هو أنّه كان يتقاضى ٣٠ قطعة فضّيّة يوميًا بأمر السلطان حيث لا بدّ أنّه لم يكن مِن المغري لأبي السعود أفندي الابتعاد عن العاصمة للحصول على أجر أدنى. بدأ أبو السعود أفندي خلال هذه الفترة وإثر وفاة شَمْسِ جلبي البروسوي وكان مدرّسًا في مدرسة إسحاق باشا في إِيْنَه كول، التدريسَ في تلك المدرسة التي تعدّ مِن المدارس المعتبرة نسبيًا مقابل ٣٠ قطعة فضّيّة يوميًا.[٩٥] وإن ذُكر أنّ هذا التعيين تمّ في عهد السلطان بايزيد الثاني[٩٦] فإنّ تاريخه يشير إلى أنّ الصحيح هو أنّ التعيين قد تمّ في عهد السلطان ياووز سليم.[٩٧]

بعد عمله في مدرسة إسحاق باشا لمدّة ٣ سنوات نلحظ فترة انقطاع دامت ١٠ أشهر أثناء ممارسته التدريس.[٩٨] وقد أشار العطائي إلى هذا الانقطاع دون أن يحدّد ماهيّته. أمّا البَجَوِي فذكر أنّه كان عزلًا وبأنّه كان العزل الأوّل والوحيد لأبي السعود أفندي.[٩٩] وأمّا محطّته التالية فكانت العاصمة إستانبول. وبعد الفترة المذكورة وفي مطلع عام ٩٢٧هـ تمّ تعيينه في مدرسة داود باشا لقاء ٤٠ قطعة فضّيّة ليحلّ محلّ آشْجِي زاده حسن جلبي، ولم يدم عمله هذا طويلا. ثمّ إنّه خلال عام ٩٢٨هـ تم تعيينه في مدرسة محمود باشا[١٠٠] في إستانبول محلّ سَعْدي أفندي. وذُكر أنّ التعيين الأخير كان في مدرسة علي باشا وبأنّه كان يتقاضى لقاءه ٥٠ قطعة فضّيّة يوميًا.[١٠١]

---

٩٤ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١.
٩٥ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٠/١-٦٤١.
٩٦ تذكرة الشعراء لقنالي زاده، ٣٤٨/١.
٩٧ كتائب للكفوي، ٤٦١/٤.
٩٨ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤١/١.
٩٩ تاريخ بَجَوِي، ٥٢/١.
١٠٠ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤١/١.
١٠١ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٣.

يُعتقد أنّ أبا السعود أفندي قد وطّد علاقاته بالطبقات الحاكمة خلال الفترة التي تلت عودته مِن العاصمة،[١٠٢] ولا غرو في أنّ كون والده عالمًا وشيخًا صوفيًا معروفًا يحظى بحماية السلطان قد مهد أمامه الطريق لذلك. مِن الشخصيّات الحاكمة التي أقام معها أبو السعود أفندي علاقات طيّبة حين كان مدرّسًا، الوزير الثاني مصطفى باشا (ت. ٩٣٥هـ/١٥٢٩م) والذي أقام في بلدة كَبْزَه المجاورة لإستانبول منشأة تحمل اسمه، وبحلول نهاية عام ٩٣١هـ تمّ تعيين أبي السعود أفندي مدرّسًا فيها.[١٠٣] وجاء أنّ طلب التعيين هذا صدر عن مصطفى باشا شخصيًا، وبأنّ أبا السعود أفندي كان أوّل مدرّس في تلك المدرسة.[١٠٤] وقد كان تعيينه هناك بمثابة مرحلة انتقاليّة صغيرة في حياته المهنيّة بوصفه مدرّسًا. قبل مرور عام واحد على التعيين وفي سنة ٩٣٢هـ تمّ تعيينه في المدرسة السلطانيّة في بروسة (يَشِيل مدرسه - المدرسة الخضراء) مكان كِيرَجْجِي زاده، وكما جرت عليه العادة في هذا المنصب فقد تمّ تشكيل مجالس دروس عموميّة.[١٠٥] وذُكر أنّ نجمه لمع في هذه الوظيفة.[١٠٦] وبعد عامين (٩٣٤هـ) عاد أبو السعود أفندي إلى العاصمة مجدّدًا للتدريس في الصحن الثمان التي كانت تعدّ مِن أبرز المدارس حينها.[١٠٧] وبهذا بلغ قمّة مجده في مهنة التدريس، واستمرّ في التدريس في مدرسة المفتي الواقعة عند الجانب الشرقي للصحن الثمان لمدّة ٥ سنوات كاملة.[١٠٨]

٦.٢. عمله في القضاء وفي قضاء العسكر

بعد عمله لمدّة ٥ سنوات في مدرسة الصحن الثمان تمّ ترفيع أبي السعود أفندي في شهر شوّال مِن عام ٩٣٩ للقضاء في بروسة مكان آشْچِي زاده حسن جلبي، وقد تجاوز هذه المرحلة المفضية إلى منصب مشيخة الإسلام، خلال فترة قصيرة بلغت ٦ أشهر ففي شهر ربيع الآخر مِن عام ٩٤٠ عُيّن قاضيًا

---

١٠٢ Imber, *Şeriattan Kanuna*, s. 17.

١٠٣ **حدائق الحقائق للعطائي**، ٦٤١/١.

١٠٤ **كتائب للكفوي**، ٤٦١/٤.

١٠٥ **حدائق الحقائق للعطائي**، ٦٤١/١.

١٠٦ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي**، ص ٣٧٦.

١٠٧ **حدائق الحقائق للعطائي**، ٦٤١/١.

١٠٨ **كتائب للكفوي**، ٤٦١/٤.

في إستانبول مكان سَعْدي أفندي، ثمّ في ربيع الأوّل مِن عام ٩٤٤ تمّ ترفيعه إلى مرتبة قاضي عسكر رُومَلِي[١٠٩] ليحلّ محلّ فَنَاري زاده محيي الدين أفندي (ت. ٩٥٤هـ/١٥٤٨م). وقد ربط أبو السعود أفندي تعيينه مكان محيي الدين أفندي قاضي العسكر بحلم رآه.[١١٠]

وعلى رواية، هذه الترقية تمّت عقب حادثة لم تكن في الحسبان. فقد رُوي أنّ السلطان سليمان القانوني ولدى عودته مِن رحلته لقورفو (كورفوز) وأثناء عبوره طريقًا قرب سنجاق سيروز (سَرَز) كان بصحبته فَنَاري زاده محيي الدين أفندي قاضي عسكر رُومَلِي (ت. ٩٥٤هـ/١٥٤٨م) وقَدْري أفندي (عبد القادر حميدي جلبي) (ت. ٩٥٥هـ/١٥٤٨م) قاضي عسكر الأناضول، وأثناء الحديث تطرّقا إلى إعدام إبراهيم باشا المقتول وقد عدّ السلطان كلامهما في هذا الشأن تجاوزًا للحدّ وأمر في اليوم نفسه بعزل كلّ منهما. وهكذا تمّ تعيين قاضي إستانبول أبي السعود أفندي قاضي العسكر رُومَلِي ليحلّ محلّ محيي الدين أفندي وقاضي مصر جيوي زاده محيي الدين محمد أفندي (ت. ٩٥٤هـ/١٥٤٧م) محلّ قدري أفندي قاضي عسكر أناضولي. توجّه أبو السعود أفندي عند وصول نبأ تعيينه على الفور إلى مقرّ السلطان سليمان القانوني واستلم منصبه، ثمّ رافق السلطان في أسفاره إلى بوغدان (٩٤٥هـ/١٥٣٨م) وبودين (٩٤٨هـ/١٥٤١م) وأَسْتَرغُون (أوسترغون) (٩٥٠هـ/١٥٤٣م).[١١١] وقد تحدّث في تفسيره عن إحدى ملاحظاته في أسفاره هذه.[١١٢] ولدى عودته مِن حملة بودين عام ٩٤٨هـ (١٥٤١م) قرأ عليه حسن بَكْ الذي كان يعمل في خدمة الوزير الأعظم رُسْتَم باشا تفسير مطلع سورة الفتح مِن **الكشّاف** فكتب أبو السعود أفندي حينها حاشية لهذا الجزء مِن **الكشّاف**.[١١٣]

---

١٠٩ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤١.

١١٠ **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٥٥٧.

١١١ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٦.

١١٢ أشار العطائي (**حدائق الحقائق**، ١/٦٤٦) إلى أنّ أبا السعود أفندي وفي معرض حديثه في تفسيره عن الإسكندر ذي القرنين ذكر أنّه خلال إحدى رحلاته التي رافق فيها السلطان شاهد معتبرًا أطلال قلعة الإسكندر قرب سَرَز. وترد العبارات ذات الصلة في تفسيره للآية ٨٣ مِن سورة الكهف.

١١٣ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٥-٦٤٦؛ **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٧٣-٤٧٦.

لا بدّ وأنّ أبا السعود أفندي قد كسب ثقة السلطان وصداقته أثناء مرافقته له في أسفاره التي بدأت مع تقلّده منصب قضاء العسكر؛ إذ واصل حياته المهنيّة بعد ذلك دون أيّة مشاكل. وخلال فترة عمله قاضي العسكر[١١٤] كان على علاقة وطيدة بالسلطان سليمان وفي تلك الفترة وُضعت أسس تعيين المدرّسين و"نظام الملازمة".[١١٥]

بعد أن بات قاضي عسكر رُومَلِي أصبح أبو السعود أفندي مسؤولًا عن الترقّيات رفيعة المستوى في مناصب القضاء وعضوًا طبيعيًّا في "ديوان هُمَايُون" أرفع مجلس تُناقش فيه قضايا البلاد. واصل أبو السعود أفندي عمله على نحو مستقرّ في هذا المنصب لمدّة ٨ سنوات، ثمّ إنّه في شهر شعبان مِن عام ٩٥٢هـ تولّى منصب مشيخة الإسلام خلفًا لفَنَاري زاده محيي الدين أفندي وكان قد خلفه سابقًا أيضًا في منصب قضاء العسكر.[١١٦]

٣.٦. توليه منصب مشيخة الإسلام

حين تبوّأ أبو السعود أفندي منصب مشيخة الإسلام كانت هناك حالة فوضى تامّة في مسألة إصدار الفتاوى، وبعد وفاة شيخ الإسلام سَعْدي جلبي (ت. ٩٤٥هـ/١٥٣٩م) على الأخصّ سادت هذا المجال حالة مِن عدم الاستقرار.[١١٧] خلال الفترة الممتدّة لستّ سنين منذ وفاة سَعْدي جلبي حتّى تعيين أبي السعود أفندي عُيِّن چِيوِي زاده محيي الدين في هذا المنصب لمدّة ٣ سنوات وتسع أشهر ثمّ عُزل،[١١٨] ثمّ خلفه عبد القادر حميدي جلبي لكنّه اضطرّ إلى تركه بعد ٣ أشهر بسبب مرضه.[١١٩] أمّا فَنَاري زاده محيي الدين أفندي الذي تقلّد هذا المنصب مِن بعده فلم يبقَ فيه لأكثر مِن ٣ سنوات و٧ أشهر حيث تركه بناء على رغبته.[١٢٠]

---

١١٤ النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣٢٠.

١١٥ تلخيص البيان لهزارفين، ص ٢٠٣؛ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٦.

١١٦ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤١/١-٦٤٢.

١١٧ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٥؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٢/١.

١١٨ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٠.

١١٩ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢١.

١٢٠ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٢-٢٣.

وحين خلفه أبو السعود أفندي قام بتنظيم شؤون الفتاوى وأكسب منصب مشيخة الإسلام صبغة مؤسّساتيّة، وكان الناس مِن مختلف الفئات والشرائح يتدفّقون على هذه البنية المؤسّساتيّة التي أنشأها ليحصلوا على الفتاوى مزدحمين أمام بابه لهذا الغرض. أدّى أبو السعود أفندي هذا الواجب على نحو مستقرّ لمدّة ٣٠ عامًا.[١٢١] وذُكر أيضًا أنّ هذه الفترة امتدّت ٢٨ عامًا، ٢٢ عامًا منها كانت في عهد السلطان سليمان القانوني و٦ سنوات في عهد السلطان سليم الثاني.[١٢٢] وعند أخذ تاريخ التعيين وتاريخ وفاة أبي السعود أفندي بعين الاعتبار يتبيّن أنّ تلك الفترة تقابل في التاريخ الهجري ٢٩ عامًا و٩ أشهر وفي التاريخ الميلادي ٢٨ عامًا و١١ شهرًا. وطبقًا للحساب الميلادي يكون قد قضى في هذا المنصب ٢١ عامًا في عهد السلطان سليمان القانوني، و٧ سنوات و١١ شهرًا في عهد سليم الثاني.[١٢٣]

يتجلّى سبب محافظة أبي السعود أفندي على منصبه طيلة ٣٠ عامًا بهذا الشكل المستقرّ الذي لم ير له مثيل مِن خلال السطور الآتية:

> خلال هذه الفترة أظهر أبو السعود أفندي براعته التامّة في مجال العلوم الفقهيّة، ولم يكن طرفًا في الدسائس الداخليّة التي كانت تحاك في أروقة السياسة العثمانيّة. ورغم أنّ معظم شيوخ الإسلام في الدولة العثمانيّة كانوا يؤثّرون في سياسة الدولة فإنّ الوظيفة السياسيّة لأبي السعود أفندي لم تخرج عن النطاق العلمي.[١٢٤]

أكسب أبو السعود أفندي منصب مشيخة الإسلام حظوة كبيرة. حيث يتبيّن أنّ الأجر اليومي لشيخ الإسلام الذي كان يبلغ ٢٠٠ قطعة فضّيّة[١٢٥] عند تقلّده هذا المنصب قد ارتفع في عهده إلى ٦٠٠ قطعة.

---

١٢١ **العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٥؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٢/١؛ ميزان الحقّ لكاتب جلبي، ص ١٢٦.**

١٢٢ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي، ص ٣٧٦.**

١٢٣ **Danişmend, *İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi*, V, 115.**

١٢٤ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي، ص ٣٧٦-٣٧٧.**

١٢٥ **حدائق الحقائق للعطائي، ٨٣٧/١.**

أثناء تولّيه منصب مشيخة الإسلام أبدى أبو السعود أفندي اهتمامًا بالغًا بشؤون الفتوى. ويُذكر أنّه كان يكتب يوميًا إجابات على نحو ألف سؤال[١٣٦] يوجّه إليه، وكان يرد على تلك الأسئلة بنفس اللغة التي يتلقّاها فيها سواء كانت العربيّة أم التركيّة أو الفارسيّة، وبالأسلوب نفسه إن كان نظمًا أو نثرًا. وتنقل كتب التراجم بعض النماذج عن إجاباته النثريّة والشعريّة باللغات الثلاث،[١٣٧] وتشير إلى أنّه في أحد الأيّام أجاب خطيًا على ١٤١٢ سؤالًا خلال الفترة الواقعة مِن صلاة الفجر حتّى أذان العصر، وعلى ١٤١٣ سؤالًا في يوم آخر خلال نفس الفترة.[١٢٨] هذه المعلومة ينقلها العطائي عن عاشق جلبي (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧٢م) الذي كان مِن طلبة أبي السعود أفندي، ويضيف العطائي أنّ هذا الأمر لا يمكن تفسيره في إطار القدرات البشريّة، وبأنّه لا جدال في أنّ أبا السعود أفندي كان يتلقّى دعمًا مِن عالم قُدسي.[١٢٩] وقد سارت أجوبته في جميع العلوم في الافاق مسير النجوم.[١٣٠]

٧. شخصيّته ومفهومه للعلوم

وصلتنا الكثير مِن المعلومات التفصيليّة حول الصفات الجسمانيّة لأبي السعود أفندي وحول شخصيّته حيث تذكر المصادر أنّه كان طويلًا ذا لحية غير كثّة، وخدّان غائران. كان وجهه طويلا، مهيبا ووضاء. أمّا لون بشرته فكان بين البياض والسمرة. وكانت ملامحه تترك عميق الأثر في النفوس، وتتجلّى عليه سمات الوقار والأدب. وكان لا يبالغ في مأكله ومشربه ولا في ملبسه ويرتدي ثيابًا متواضعة ويعتمر عمامة بعيدة عن التكلّف. وسار على درب السلف الصالح وكبار الصحابة والتابعين.[١٣١] وقضى حياته برمّتها طالبًا للعلم متعبّدًا دون إضاعة ساعة واحدة منها سدى.[١٣٢]

---

١٣٦ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٥.
١٣٧ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٧-٤٦٩.
١٢٨ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٤/١؛ النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣٢٠.
١٢٩ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٤/١.
١٣٠ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٥.
١٣١ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧٤؛ حدائق الحقائق للعطائي، ٦٤٦/١؛ تاريخ پَچَوِي، ٥٣/١.
١٣٢ كتائب للكفوي، ٤٦٣/٤.

ويتبيّن مِن فتاويه ميله للدعابة والمزاح.[١٣٣] ومِن جانب آخر يذكر پَچَوِي أنّ أبا السعود أفندي كان ذا طبيعة صارمة وقاسية إذ أصرّ على معاقبة عرب زاده ملّا محيي الدين لحديثه على نحو غير لائق عن مقام شيخ الإسلام، ورغم توسّط قاضي العسكر في رُومَلِي بوستان أفندي -وهو والد زوجة عرب زاده-، وقاضي العسكر في الأناضول المُحَشّي سنان أفندي وغيرهما مِن الشخصيّات رفيعة المقام فإنّه طبق بحقّه عقوبة التعزير.[١٣٤] مع ذلك يروي پَچَوِي أيضًا أنّ أبا السعود أفندي لجأ إلى أسلوب الرأفة والعفو في حادثة مشابهة تَرك له فيها السلطان الحكم الفصل.[١٣٥]

تشير المصادر إلى أنّ هيبة أبي السعود أفندي كانت تطغى على مجالسه، إلى درجة أنّ شخصيّات هامّة لم تكن يجرؤ على البدء في الحديث أمامه. وكانت فصاحته وقدرته على الخطابة غاية في الرفعة، فحين يتحدّث كان يفرض تأثيره على سامعيه، وكان مناظرًا بارعًا وصاحب الكلمة الأخيرة في كلّ المناظرات التي كانت تجري في حضور السلطان سليمان القانوني حسب ما ذُكر.[١٣٦] كان يكتب بلغة سلسلة ومفهومة، كما كان بارعًا في نظم الشعر، وكانت أشعاره تعكس أبهى نماذج الفصاحة.[١٣٧] وكان متبحّرًا في اللغات العربيّة والتركيّة والفارسيّة، ونظمَ قصائد بديعة بهذه اللغات الثلاث.[١٣٨] وخلال تقلّده منصب مشيخة الإسلام لمدّة ٣٠ عامًا كان يجيب السائلين عن فتاويهم باللغة التي يسألونه بها سواء العربيّة أو التركيّة أو الفارسيّة، وبنفس الأسلوب إن كان منظوما أو منثورا.[١٣٩]

مِن الواضح أنّ أبا السعود أفندي كان مولعًا بإقامة علاقات طيّبة مع الطبقة الحاكمة وماهرًا في ذلك. انحداره مِن عائلة مرموقة، وما امتاز به مِن فطنة وعلم،

---

١٣٣ Demir, *Şeyhülislam Ebussuûd Efendi*, s. 39.

١٣٤ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٥-٥٦.

١٣٥ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٦.

١٣٦ **النور السافر للعَيْدَرُوس**، ص ٣١٩.

١٣٧ **العقد المنظوم لعلي بن بالي**، ص ٤٧٣؛ **حدائق الحقائق للعطائي**، ١/٦٤٧. لدى عرضه سيرته الذاتيّة قدّم علي بن بالي مختارات مِن الأشعار العربيّة. انظر: **العقد المنظوم لعلي بن بالي**، ص ٤٧٥-٥٠٧.

١٣٨ **تذكرة الشعراء لقنالي زاده**، ١/٣٤٨؛ **النور السافر للعَيْدَرُوس**، ص ٣٢٠؛ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي**، ص ٣٧٦؛ **أسلاف لرشاد فائق**، ص ٢٨.

١٣٩ **العقد المنظوم لعلي بن بالي**، ص ٤٦٥.

ومظهره المؤثّر ولسانه الفصيح كلّ ذلك سهّل مِن إقامته هذه الصِّلات. وذُكر أنّه كان ميّالًا إلى أرباب الرئاسة والحكم ويحرص على التصرّف معهم بلَباقة ولطف.[١٤٠] لا ريب في أنّ ذلك كان سببًا في ارتقائه الوظيفي المستقرّ وثباته في مناصبه. خاطبه السلطان سليمان في مطلع رسالة وجّهها إليه بقوله "يا رفيق حالي ورفيقي في درب الحق وأخي في الآخرة مولانا أبو السعود".[١٤١]

بلغ أبو السعود أفندي أعلى مراتب علوم المعاني والبيان والبديع والفروع والأصول والتفسير.[١٤٢] وكان أكبر سلطة في عصره في مجال الفقه على الأخصّ. وكان على المذهب الحنفي، المذهب الشائع في الدولة آنذاك. أمّا فيما يتّصل بحياته المهنيّة ومسؤوليّاته فقد قرأ الوقائع والقضايا في إطار الفقه والنظام الاجتماعي. وتُجمع السير على أنّ أهمّ نجاح حقّقه هو تأليفه القوانين التي لا غنى عنها للحفاظ على سير آليّة الدولة العثمانيّة مع الشريعة، وتنظيمه المصالح الدنيوية والأخروية على أتمّ وجه.[١٤٣] ولم يكن بالفقيه الذي يستنبط أحكامه مِن النصوص الدينيّة وحسب؛ بل كان سلطة تحتلّ مكانتها في آليّات اتّخاذ القرارات بشأن حياة دولة عالميّة وإحلال السلام والنظام في أرجائها. كان ذا تأثير بالغ في توجيه شؤون الدين والدولة، إلى درجة أنّه حين طلب الإذن مِن السلطان سليمان القانوني للذهاب إلى الحجّ لم يسمح له بذلك لعدم تمكّن السلطان مِن العثور على شخص آخر يحلّ محلّه خلال الفترة الطويلة التي سيكون خلالها بعيدًا عن المركز.[١٤٤]

تحمل فتاوى أبي السعود أفندي آثار مسؤوليّاته متعدّدة الأوجه. وقد راعى دومًا في فتاويه، وكان مِن بينها أحكام بالإعدام، إحلال ركائز النظام الاجتماعي. ولم يستطع أحد قطّ ملء الفراغ الذي خلفه بعد وفاته في مقام إصدار الفتاوى وهو ما يعبّر عنه علي بن بالي بالعبارات الآتية:

---

[١٤٠] **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٧٤.

[١٤١] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٤٥٢.

[١٤٢] **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦٠-٤٦١.

[١٤٣] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٣-٦٤٤؛ **ميزان الحقّ** لكاتب جلبي، ص ١٢٦؛ **عِلميّة سَالْنَامَه سِي**، ص ٣٧٧.

[١٤٤] **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦٥.

ولمّا تقلّص ظلّه وكان ظليلًا لم يترك بعده مثيلًا وعديدًا، وترك الافتاء وقد اضطرب بحره، وعري مِن غرر الفرائد نحره، وتعطّلت أسواقه النافقة، وسكنت راياته الخافقة، ولم يجد مَن يأخذه بحقّه، ويتحمّله بشقّه، ونعمّا قيل حريّا بالقبول: لا يعلم قدر البدر إلّا بعد الأفول.[١٤٥]

خلافًا لوالده ولشقيقه الأكبر كانت حياة أبي السعود أفندي تدور حول فلك الفقه لا التصوّف. وسلوكه درب التصوّف أمر قابل للنقاش. طبقًا لِما ذكره پَچَوِي فإن عالي أفندي قال إنّ النقيصة الأكبر لأبي السعود أفندي كانت عدم سلوكه درب التصوّف. لكن پَچَوِي يضيف أنّ القول إنّه لم يسر على طريق التصوّف رغم أنّه تتلمّذ على يد والده -الذي كان وليّا مِن أهل الإرشاد- يعدّ ضربًا مِن الافتراء.[١٤٦] ولعلّ پَچَوِي حين يقول إنّ أبا السعود أفندي كان مِن أهل الطريقة، قد أخذ بعين الاعتبار أنّ الأخير ذكر والده الشيخ محيي الدين بكلمة "شيخي".[١٤٧]

لدى تطرّقه إلى علاقة أبي السعود أفندي بالتصوّف يذكر أَوْلِيَا جلبي أنّ أبا السعود أفندي كان في بداية الأمر مِن علماء الظاهر وكان يطعن بالمشايخ، لكن بعد ذلك أرشده الشيخ إبراهيم الگُلْشَنِي (ت. ٩٤٠هـ/١٥٣٤م) أمام السلطان سليمان وحصل منه على فتوى تفيد بأنّ التصوّف "توحيد وحلال على أهله".[١٤٨] وقد ورد أنّ إبراهيم الگُلْشَنِي، وهو أحد أبرز متصوّفي عصره، جاء إلى إستانبول حوالى سنة ٩٣٥هـ (١٥٢٨-١٥٢٩م) وبأنّه أحد أفراد المجلس الخاصّ للسلطان سليمان القانوني.[١٤٩] كما سيرد ذكره لاحقًا فإنّ أبا السعود أفندي عمل خلال السنوات الأربع الأولى مِن فترة الخمس سنوات الممتدة منذ التاريخ المذكور حتّى وفاة الگُلْشَنِي، مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان التي يعدّ العمل فيها أعلى مراتب التدريس، أمّا في السنة الأخيرة مِن السنوات الخمس

---

١٤٥ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧١.
١٤٦ تاريخ پَچَوِي، ١/٥٣.
١٤٧ إجازت نامه لأبي السعود، ٤٠و.
١٤٨ سياحت نامه لأَوْلِيَا جلبي، ١/٤٠٢.
١٤٩ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣٩٠.

فعمل قاضيًا في بروسة. إنّ مُثُول أبي السعود أفندي بين يدي السلطان بوصفه مدرّسًا رفيع المستوى يتمتّع بعلاقات طيّبة معه ووقوع هذه الحادثة يبدوان أمران ممكنان مِن الناحية التاريخيّة. أمّا بعض الفتاوى الصادرة عنه المتعلّقة بإعدام بعض مشايخ الصوفيّة فلا تعطي فكرة قاطعة عن نظرته إلى التصوّف، فتلك الفتاوى ليست ذات صلة بالتصوّف بحدّ ذاته؛ بل بالأفراد كما كانت أيضًا ذات بعد اجتماعي وسياسي.

لم يدخل أبو السعود أفندي في أيّة نقاشات تفصيليّة في قضايا الاعتقاد. وحين كان يتطرّق في تفسيره إلى الخلافات بين أهل السنة والمعتزلة وغيرهم مِن الفرق الكلاميّة كان يدافع دومًا عن آراء أهل السنّة، ويُرجع إليهم فتاويه المتعلّقة بمسائل الاعتقاد.[١٥٠]

تزخر كتب التراجم بالكثير مِن عبارات المديح والثناء على شخصيّة أبي السعود أفندي وفضائله. ويتحدّث عنه علي بن بالي كما يلي:

> كان رحمه الله مِن الذين قعدوا مِن الفضائل والمعارف على سنامها وغاربها وضربت له نوبَة الامتياز في مشارق الأرض ومغاربها. تفرّد في ميدان فضله فلم يجاره أحد، وضاقت عن إحاطته صدور الحصر والحدّ، ما صارع أحدًا إلّا صرعه، وما صمّم شيئًا إلّا قطعه. انقطع عن القرين ولم يبق مَن يعارضه ويكايده، وقد وصل تلاميذه إلى المناصب السميّة والمراتب السنيّة، فكان لايضيع منه كلام ولا يفوت له مرام، ولو تكلّم في نقل الجبال الراسيات والأطواد الشامخات لأبر كلامه، ولو قصد الى رَاحِلَة الدهر لألقت لديه زمامه، وحصل له مِن المجد والإقبال، والشرف والإفضال، ما لا يمكن شرحه بالمقال.[١٥١]

أمّا الكَفَوي فقال عنه:

> وهو الأستاذ على الإطلاق، والمشار إليه بلا شقاق، قرعت به أسماع سكّان الآفاق، وصكّت به آذان أهل فارس والعراق، شيخ كبير، إمام خبير، عالم نحرير، لا في العجم له مثيل، ولا في العرب له نظير،

---

[١٥٠] انظر مثلا: كتائب للكفوي، ٤/٤٦٨-٤٨٤.

[١٥١] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧٠-٤٧١.

مشهور الاسم على الرتبة، عظيم الجاه، زائد الحشمة، تضرب به الأمثال، وتشدّ إليه الرحال، تَرِدُ الفتاوى إليه مِن أقطار الأرض، وتُردّ إليه بعضًا على بعض.[١٥٢]

٨. وفاته وجنازته

خلال حياته وارى أبو السعود أفندي خمسة مِن أولاده الثرى، وحين توفّي حفيده عبد الكريم أفندي عام ٩٨١هـ (١٥٧٣-١٥٧٤م) توسّل إلى الله حزينًا أثناء الدفن ألّا يفجعه بعد ذلك بوفاة أحد مِن أفراد عائلته.[١٥٣] وهذا ما كان ففي الخامس مِن جمادى الأوّل لعام ٩٨٢ (٢٣ أغسطس/آب ١٥٧٤)[١٥٤] توفّي أبو السعود أفندي عن ٨٥ عامًا و٣ أشهر طبقًا للتقويم الهجري، و٨٣ عامًا و٨ أشهر طبقًا للتقويم الميلادي.

أثارت وفاة أبي السعود أفندي حزنًا عميقًا لدى الشعب وطبقة العلماء والحكّام. ويروى أنّ السلطان سليم الثاني بكى لوفاته أكثر مِن بكائه[١٥٥] عند وفاة ابنه محمد التي سبقت وفاة أبي السعود أفندي بعامين. شارك في جنازته جميع العلماء والوزراء وأعضاء الديوان وحشد غفير مِن الشعب. وأقيمت صلاة الجنازة عليه في جامع الفاتح بإمامة قاضي العسكر المُحشّي سنان أفندي.[١٥٦] وحين وصل نبأ وفاته إلى علماء الحرمين الشريفين أقاموا جماعة صلاة الغائب على روحه.[١٥٧] وكتب أهل مكّة المرثيّات فيه.[١٥٨] دُفن أبو السعود أفندي في مقبرة في حي السلطان أيّوب بإستانبول أعدّها سابقًا له ولأفراد عائلته.[١٥٩] بشهادة جميع كتّاب التراجم فإنّه لم يستطع أحد ملء الفراغ الذي تركه وراءه.[١٦٠]

---

[١٥٢] كتائب للكفوي، ٤/٤٥٨.

[١٥٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٨.

[١٥٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٢.

[١٥٥] Danişmend, *İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi*, II, 418.

[١٥٦] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧٣-٤٧٦؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٣.

[١٥٧] النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣٢١؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٣.

[١٥٨] النور السافر للعَيْدَرُوس، ص ٣٢١.

[١٥٩] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٦٩.

[١٦٠] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧١؛ تذكرة الشعراء لقنالي زاده، ١/٣٤٨.

٩. التسلسل الزمني لحياته

الواقعة / المنصب	التاريخ	العمر (هـ)	المكان
ولادته	٨٩٦هـ (١٤٩٠م)	-	إشكِلِيب
ملازمته سَيْدي محمد	٩٢٢هـ (١٥١٦م)	٢٦ عامًا	إستانبول
تعيينه مدرّسًا في مدرسة كَانْقِرِي لكنّه لم يذهب إليها	٩٢٢هـ (١٥١٦م)	٢٦ عامًا	إستانبول
تدريسه في مدرسة إسحاق باشا	٩٢٢-٩٢٦هـ (١٥١٦-١٥٢٠م)	٢٦-٣٠ عامًا	إينَه كول
انقطاعه عن التدريس (١٠ أشهر)	مطلع عام ٩٢٦هـ (١٥٢٠م)	٣٠ عامًا	-
تدريسه في مدرسة داود باشا	مطلع عام ٩٢٧هـ (١٥٢١م)	٣١ عامًا	إستانبول
تدريسه في مدرسة محمود باشا	٩٢٨-٩٣١هـ (١٥٢٢-١٥٢٥م)	٣٢-٣٥ عامًا	إستانبول
ولادة ابنه البِكر محمد أفندي	٩٣١هـ (١٥٢٤-١٥٢٥م)	٣٥ عامًا	-
تدريسه في مدرسة مصطفى باشا	نهاية عام ٩٣١هـ (١٥٢٥م)	٣٥ عامًا	كَبْزَه
تدريسه في المدرسة سلطانيّة في بروسه	٩٣٢-٩٣٤هـ (١٥٢٦-١٥٢٨م)	٣٦-٣٨ عامًا	بروسة
تدريسه في مدارس الصحن الثمان	٩٣٤-٩٣٩هـ (١٥٢٨-١٥٣٣م)	٣٨-٤٣ عامًا	إستانبول
تعيينه قاضيًا على بروسه (٦ أشهر)	٩٣٩هـ (١٥٣٣م)	٤٣ عامًا	بروسة
تعيينه قاضيًا على إستانبول	٩٤٠-٩٤٤هـ (١٥٣٣-١٥٣٧م)	٤٤-٤٨ عامًا	إستانبول
تعيينه قاضي عسكر في رُومَلِي	٩٤٤-٩٥٢هـ (١٥٣٧-١٥٤٥م)	٤٨-٥٦ عامًا	إستانبول
لدى تعيينه قاضي العسكر توجّه أبو السعود أفندي مِن إستانبول إلى مقرّ السلطان سليمان القانوني الذي كان عائدًا مِن رحلة كورفو. وبعد فترة وجيزة على عودته إلى إستانبول ظلّ لمدّة قصيرة في أَدِرْنَه وعاد إلى إستانبول في ١٨ جمادى الآخرة ٩٤٤ (٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٣٧).	٩٤٤هـ (١٥٣٧م)	٤٨ عامًا	قورفو - أَدِرْنَه - إستانبول
ولادة ابنه أحمد	٩٤٤هـ (١٥٣٧م)	٤٨ عامًا	إستانبول
مرافقته السلطان سليمان في رحلته إلى بغدان التي بدأت في شهر صفر مِن عام ٩٤٥ (يوليو/تموز ١٥٣٨) وكانت العودة إلى إستانبول في ٥ رجب ٩٤٥ (٢٧ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٣٨).	٩٤٥هـ (١٥٣٧م)	٤٩ عامًا	بوغدان - أَدِرْنَه - إستانبول
مرافقته السلطان سليمان في حملة بودين التي وصلاها بتاريخ ١١ جمادى الأولى ٩٤٨هـ (٢ سبتمبر/أيلول ١٥٤١م). وكانت العودة إلى إستانبول في نفس العام.	٩٤٨هـ (١٥٤١م)	٥٢ عامًا	بودين - أَدِرْنَه - إستانبول

مرافقته السلطان القانوني في رحلة أَسْتَرْغُون التي بدأت بتاريخ ١٨ محرّم ٩٥٠ (٢٣ أبريل/نيسان ١٥٤٣) وكانت العودة إلى إستانبول في نفس العام.	٩٥٠هـ (١٥٤٣م)	٥٤ عامًا	أَسْتَرْغُون- أَدِرْنَه- إستانبول
تعيينه في منصب مشيخة الإسلام	٩٥٢-٩٨٢هـ (١٥٤٥-١٥٧٤م)	٥٦-٨٥ عامًا	إستانبول
بدؤه بكتابة التفسير	٩٥٣هـ (١٥٤٦م)	٥٧ عامًا	إستانبول
ولادة أصغر أبنائه مصطفى	٩٦٥هـ (١٥٥٧م)	٦٩ عامًا	إستانبول
فراغه مِن كتابة الجزء الواقع حتّى نهاية سورة ص مِن تفسيره وتقديمه للسلطان سليمان.	شعبان ٩٧٢ (آذار/مارس - أبريل/نيسان ١٥٦٤)	٧٦ عامًا	إستانبول
فراغه مِن كتابة تفسيره	٣ رجب ٩٧٣ (٢٤ يناير /كانون الثاني ١٥٦٦)	٧٧ عامًا	إستانبول
وفاته	٥ جمادى الأولى ٩٨٢ (٢٣ أغسطس/آب ١٥٧٤)	٨٥ عامًا	إستانبول

١٠. طلبته

العديد مِن طلبة أبي السعود أفندي شغلوا مناصب رفيعة في التدريس والقضاء، وارتقى الكثير منهم إلى منصب قضاء العسكر أو مشيخة الإسلام. على التوالي نذكر فيما يأتي طلبته الذين تقلّدوا منصب مشيخة الإسلام وقضاء العسكر والقضاء، وكذلك الذين قضَوا حياتهم في التدريس.

١٠.١. شيوخ الإسلام مِن طلبته

مرتبة شيخ الإسلام هي أعلى مرتبة يمكن لأحد أفراد طبقة العلماء بلوغها. وبعد أن شغله أبو السعود أفندي على مدى ٣٠ عامًا اكتسب منصب مشيخة الإسلام قيمة إضافيّة. فقبله كانت مهامّ شيوخ الإسلام مقتصرة فقط على إصدار الفتاوى، ولكن هذا المنصب أصبح مع أبي السعود أفندي مسؤولًا عن التعيينات رفيعة المستوى في طبقة العلماء، وعُيّن فيه الكثير مِن طلبته؛ إذ منذ وفاة أبي السعود أفندي عام ٩٨٢هـ (١٥٧٤م) وعلى مدى ٣٥ عامًا -أي لغاية عام ١٠١٧هـ (١٦٠٨م)- عُيّن في هذا المنصب ١٦ شيخ الإسلام

-بعضهم جرى تعيينه لأكثر مِن مرّة- وفي ١٢ مِن هذه التعيينات تقلّد ٧ مِن طلبة أبي السعود أفندي منصب مشيخة الإسلام. هؤلاء الطلبة الذين تلقّوا علومهم عنه ولازموه هم -وبحسب تواريخ وفاتهم- كما يلي:

قاضي زاده أحمد شمس الدين أفندي (ت. ٩٨٨هـ/١٥٨٠م): تقلّد منصب مشيخة الإسلام[١٦١] بعد عمله قاضيًا لحلب ثمّ قاضيًا لإستانبول ثمّ قاضي عسكر رُومَلِي.

معلول زاده نقيب محمد أفندي (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م): كان صهر أبي السعود أفندي. عمل قاضيًا لحلب ودمشق ومصر وبروسه وأَدِرْنَه، ثمّ أصبح قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي، ومِن ثمّ تولى منصب مشيخة الإسلام.[١٦٢]

عبد القادر شيخي أفندي (ت. ١٠٠٢/١٥٩٤م): عُيّن قاضيًا على دمشق ومصر وبروسه وإستانبول، ثمّ قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي، ومِن ثمّ أصبح شيخ الإسلام.[١٦٣]

بوستان زاده محمد أفندي (ت. ١٠٠٦هـ/١٥٩٨م): عُيّن قاضيًا على دمشق وبروسه وأَدِرْنَه وإستانبول، ثمّ قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي، ومِن ثمّ أصبح شيخ الإسلام وجرى تعيينه في هذا المنصب مرّتين.[١٦٤]

خواجه سعد الدين أفندي (ت. ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م): عمل مدرّسًا في المدرسة السلطانيّة في بروسه، ثمّ أصبح أستاذًا للأمير مراد، واستمرّ عمله هذا في عهد السلطانَين مراد الثالث ومحمد الثالث. كان مؤثّرًا في شؤون الدولة وارتقى في المناصب حتّى بلغ منصب مشيخة الإسلام.[١٦٥]

أبو الميامين مصطفى أفندي (ت. ١٠١٥هـ/١٦٠٦م): بعد عمله قاضيًا على أَدِرْنَه وإستانبول أصبح قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي، ثمّ تقلّد منصب مشيخة الإسلام وتمّ تعيينه فيه مرّتين.[١٦٦]

---

[١٦١] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٩٧-٧٩٩.
[١٦٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٤٥-٨٤٦.
[١٦٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٤٢-٩٤٣.
[١٦٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١١٧-١١١٨.
[١٦٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١٦٣-١١٦٦.
[١٦٦] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٣٤٢-١٣٤٤.

صنع الله أفندي (ت. ١٠٢١هـ/١٦١٢م): وهو ابن عمّ أبي السعود أفندي. ولِّي قاضيًا على على بروسه وأَدِرْنَه وإستانبول، ثمّ أصبح قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي. عُيِّن في منصب مشيخة الإسلام أربع مرّات.[١٦٧]

٢.١٠. قضاة العسكر مِن طلبته

قضاء العسكر هو أحد أرفع المناصب التي يمكن أن يرتقي إليه المنتسبون لطبقة العلماء. وبصفتهم أعضاء في الديوان كان قضاة العسكر على تواصل مباشر مع السلطان، ولهم أثر حاسم في تعيين المدرّسين والقضاة وترقيتهم. كان هناك قاضيان بالعسكر أحدهما في الأناضول والثاني في رُومَلِي. وكان قضاة العسكر عمومًا وبعد تدريسهم في مدارس مرموقة كالصحن الثمان وشاه زاده والسليمانيّة يعملون قضاة في العديد مِن الولايات، وبعد تعيينهم في نهاية المطاف قضاة رفيعي المستوى في في بروسه وأَدِرْنَه وإستانبول كانت تتمّ ترقيتهم إلى منصب قضاء العسكر. المرحلة الأولى نحو منصب قضاء العسكر كانت تبدأ عمومًا مِن الأناضول، ثمّ يتمّ ترفيع قاضي عسكر الأناضول ليصبح قاضي عسكر رُومَلِي، وكان المرشّح الأكبر لمنصب مشيخة الإسلام هو قاضي عسكر رُومَلِي. نورد فيما يلي أسماء طلبة أبي السعود أفندي ممّن تولّوا منصب قضاء العسكر وذلك بالترتيب بحسب تواريخ وفاتهم:

عبد الكريم زاده محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الكريم (ت. ٩٧٥هـ/١٥٦٨م): ولِّي قاضيًا على حلب ودمشق ومصر وبروسه، ثمّ تمّت ترقيته حتّى أصبح قاضي عسكر أناضولي. بحسب ما ذكره طلبته فإنّه لم يفُتِ على نفسه ولو ليوم واحد درسًا مِن دروس أبي السعود أفندي حين كان طالبه في مدارس الصحن الثمان، ودرس على يده كتبًا مثل: **الهداية، التلويح، الكشّاف، البخاري**، وكذلك علومًا مثل: الفروع، الأصول، الحديث، التفسير، المعاني، البيان، البديع، الخواص، المزايا، القصائد، الإنشاء.[١٦٨]

---

[١٦٧] **حدائق الحقائق** للعطائي، ٢/١٤٢٥-١٤٢٩.

[١٦٨] **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦١.

مولى حسن بَكْ (ت. ٩٨٤هـ/١٥٧٦م): كان قاضيًا على بغداد ودمشق ومكّة ومصر وإستانبول، وتمّت ترقيته ليصبح قاضي عسكر أناضولي. أثناء عمله في خدمة رُسْتَم باشا، وبمساعدة منه، تواصل مع أبي السعود أفندي ونهل مِن علومه. في شهر صفر مِن عام ٩٤٨هـ وخلال حملة السلطان سليمان القانوني على بودين قرأ على أبي السعود أفندي تفسير مطلع سورة الفتح مِن الكشّاف.[١٦٩]

بهاء الدين زاده عبد الله بن لطف الله (ت. ٩٩٦هـ/١٥٨٨م): عُيِّن قاضيًا على غلطه وبروسه وأَدِرْنَه، وقاضي العسكر في كلّ مِن الأناضول ورُومَلِي.[١٧٠]

دُوكْمَجي زاده محمد باقر أفندي (ت. ٩٩٨هـ/١٥٩٠م): عُيِّن قاضيًا على أَدِرْنَه وإستانبول، ثمّ رُفِّع إلى منصب قضاء العسكر الأناضولي.[١٧١]

مصطفى جلبي (ت. ١٠٠٨هـ/١٥٩٩م): وهو ابن أبي السعود أفندي. كان قاضيًا على سلانيك وغلطه وبروسه وأَدِرْنَه وإستانبول، ثمّ أصبح قاضي عسكر أناضولي، وأخيرًا أصبح قاضي عسكر رُومَلِي.[١٧٢]

أخي زاده عبد الحليم بن محمد أفندي (ت. ١٠١٣هـ/١٦٠٤م): عُيِّن قاضيًا على بروسه وإستانبول وأَدِرْنَه، ثمّ قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي.[١٧٣]

يحيى بن درويش (ت. ١٠١٣هـ/١٦٠٤م): بعد تعيينه قاضيًا على مكّة أصبح قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي.[١٧٤]

بوستان زاده مصطفى أفندي (ت. ١٠١٤هـ/١٦٠٥-١٦٠٦م): بعد تعيينه قاضيًا على حلب ودمشق وأَدِرْنَه وإستانبول تمّ تعيينه قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي.[١٧٥]

قَافْ زاده فيض الله أفندي (ت. ١٠٢٠هـ/١٦١١م): بعد تعيينه قاضيًا على حلب ومكّة ودمشق ومصر وأَدِرْنَه وإستانبول تمّ تعيينه قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي.[١٧٦]

---

[١٦٩] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٥٧-٧٦٠.
[١٧٠] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٩٦.
[١٧١] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٠٩-٩١٠.
[١٧٢] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١١٦١-١١٦٢.
[١٧٣] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٣٠٦-١٣١١.
[١٧٤] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٣٦٠-١٣٦١.
[١٧٥] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٣٣٣-١٣٣٤.
[١٧٦] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٤٠٠-١٤٠٢.

طاشكبري زاده كمال الدين أفندي (ت. ١٠٣٠هـ/١٦٢١م): وهو ابن طاشكبري زاده أحمد أفندي. عُيّن قاضيًا على سلانيك وأُسكدار وحلب ودمشق ومصر وبروسه وإستانبول، ثمّ قاضي عسكر أناضولي ورُومَلِي.[١٧٧]

١٠.٣. القضاة مِن طلبته

القضاء كان في مقدّمة المهن التي يمتهنها أفراد طبقة العلماء في الدولة العثمانيّة. ولكون المدارس ذات بنية تسلسليّة كان الذين يعملون في مدارس مِن الدرجات الدنيا بوسعهم العمل قضاة في الأقضية الصغيرة. أمّا قضاة حلب ودمشق وبغداد والقاهرة ومكّة والمدينة وبروسه وأَدِرْنَه وإستانبول فكانوا يُعيّنون ممّن عملوا في التدريس في مدارس مرموقة مثل الصحن الثمان وشاه زاده والسلطان سليم والسليمانيّة وغيرها. لم يرغب بعض المدرّسين في العمل قضاة وواصلوا العمل في مهنتهم في المدارس المرموقة. ندرج أدناه بالتسلسل وبحسب تاريخ الوفاة أسماء طلبة أبي السعود أفندي ممّن عملوا في القضاء، كما سنتطرّق إلى الذين عملوا في مدارس مرموقة:

المولى علي المعروف بعلي المجنون (ت. ٩٧٢هـ/١٥٦٥م): عمل قاضيًا في طرابزون.[١٧٨]

أمير حسن بن سنان (ت. ٩٧٥هـ/١٥٦٧-١٥٦٨م): كان مِن طلبة أبي السعود أفندي حين كان مدرّسًا في كَبْزَه، وتتلمذ على يده لمدّة ٨ سنوات. عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ ولِّي القضاء على حلب ومكّة وبروسه وأَدِرْنَه.[١٧٩]

عاشِقْ جلبي (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧٢م): كان مِن طلبة أبي السعود أفندي حين كان مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان. عمل قاضيًا في العديد مِن الأقضية مثل إينَه كُول وأُسْكوب وفِلِبه.[١٨٠]

---

[١٧٧] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٦٠٦-١٦٠٩.

[١٧٨] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣٤٢.

[١٧٩] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٠١.

[١٨٠] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٩١-٥٩٢.

تاج الدين أفندي المَغْنِيسَاوي (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧٢م): تتلمّذ على يد أبي السعود أفندي لمدّة ٩ سنوات. عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ تمّت ترقيته ليصبح قاضيًا على فِلِبه، وتوفّي أثناء ذلك.[١٨١]

مصلح الدين لاري (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧٢م): عند مجيئه إلى إستانبول مِن الشرق انضمّ إلى مجلس أبي السعود أفندي. بعد عمله مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ تمّت ترقيته وعيّن قاضيًا في ديار بكر.[١٨٢]

أَقْيازِيلي سنان جلبي (ت. ٩٨٠هـ/١٥٧٢م): تتلمّذ على يد أبي السعود أفندي لفترة طويلة ثمّ عمل مدرّسًا في مدارس مرموقة مثل المدرسة المراديّة في بروسه ومدارس الصحن الثمان، وبعد ذلك ولِّي قاضيًا على دمشق.[١٨٣]

قنالي زاده عبد الرحيم كِرامي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤-١٥٧٥م): وهو شقيق قنالي زاده علي. عمل قاضيًا في أقضية مثل سيروز، أنقرة وبَيْ شهير.[١٨٤]

أكمل أفندي (ت. ٩٨٣هـ/١٥٧٥م): حصّل العلم على يد أبي السعود أفندي ولازمه. بعد عمله قاضيًا في كَفَه وردوس عُيِّن مدرّسًا في مدرسة بنيت في قبريس (قبرص) عند فتحها.[١٨٥]

باباقوشي عبد الرحمن (ت. ٩٨٣هـ/١٥٧٦م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ عُيِّن قاضيًا على كَفَه.[١٨٦]

عَلَمْشاه عبد الرحمن جلبي (ت. ٩٨٧هـ/١٥٨٠م): تتلمّذ على يد أبي السعود أفندي ولازمه. بعد عمله مدرّسًا أصبح قاضيًا في العديد مِن الأقضية.[١٨٧]

صاري كُورْزْ زاده محمد (ت. ٩٩٠هـ/١٥٨٢م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس المرموقة مثل الصحن الثمان والسليمانيّة، ثمّ عين قاضيًا على المدينة وحلب.[١٨٨]

---

[١٨١] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦١٦.
[١٨٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٠٩.
[١٨٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٢٣-٦٢٤.
[١٨٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٥٤.
[١٨٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٤٢-٧٤٣.
[١٨٦] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٥٥.
[١٨٧] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٩٦.
[١٨٨] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٠٨-٨٠٩.

فُضيل أفندي (ت. ٩٩١هـ/١٥٨٣م): عمل مدرّسًا في الصحن الثمان وآيا صوفيا، ثمّ قاضيًا في بغداد وحلب ومكّة.[١٨٩] وكما ذُكر سابقًا يرجح أنّه كان صهر أبي السعود أفندي.[١٩٠]

آغا زاده محمد (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م): عمل في مدارس مرموقة، ثمّ قاضيًا في أَدِرْنَه لفترة قصيرة.[١٩١]

آذَري إبراهيم (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م): كان شاعرًا. بعد عمله كاتبًا في ديوان السلطان (نِشَانْجي) عُيِّن قاضيًا في بعض الأقضية في الأناضول وفي حماة.[١٩٢]

قِنَالي زاده مُسْلِمي أفندي (ت. ٩٩٤هـ/١٥٨٥-١٥٨٦م): عمل مدرّسًا في مدرسة إبراهيم باشا القديمة وقاضيًا في بعض أقضية الأناضول وفي رُدُوس.[١٩٣]

أحمد بن حسن جلبي (ت. ٩٩٥هـ/١٥٨٧م): عمل مدرّسًا في عدّة مدارس مرموقة مثل الصحن الثمان والسلطان سليم والسليمانيّة، ثمّ قاضيًا في حلب ودمشق.[١٩٤]

مصطفى جَنَابِي أفندي (ت. ٩٩٧هـ/١٥٨٩م): عمل مدرّسًا في عدّة مدارس مرموقة مثل الصحن الثمان والسليمانيّة والسليميّة في أَدِرْنَه، ثمّ قاضيًا على حلب.[١٩٥]

ولي يَگَان العمادي (ت. ٩٩٨هـ/١٥٨٩م): عمل قاضيًا في العديد مِن الأقضية، وكان مِن كتّاب فتاوى أبي السعود أفندي.[١٩٦]

محمد سعودي أفندي (ت. ٩٩٩هـ/١٥٩١م): عمل مدرّسًا في الصحن الثمان والسليمانيّة، ثمّ أصبح قاضيًا في حلب والمدينة وديار بكر.[١٩٧]

خُسْرَوْ زاده مصطفى (ت. ١٠٠٠هـ/١٥٩١م): تتلمّذ على يد أبي السعود أفندي ولازمه. عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ أصبح قاضيًا في طرابلس.[١٩٨]

---

[١٨٩] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٣٢-٨٣٣.
[١٩٠] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٣٤.
[١٩١] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٥٠-٨٥١.
[١٩٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٥٣.
[١٩٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٧٢-٨٧٣.
[١٩٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٧٨.
[١٩٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٠٤-٩٠٥.
[١٩٦] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩١٦.
[١٩٧] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٢٠.
[١٩٨] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩٢٤.

عبد الكريم زاده عبد الله (ت. ١٠٠٣هـ/١٥٩٥م): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان وشاه زاده ووالدة سلطان، ثمّ أصبح قاضي غلطه.[١٩٩]

مولى حميد (ت. ١٠٠٥هـ/١٥٩٧م): وهو ابن طاشكبري زاده. عمل قاضيًا في العديد مِن الأقضية.[٢٠٠]

حسن جلبي البِزلِبَوي (ت. ١٠٠٥هـ/١٥٩٧م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ أصبح قاضيًا في وكَلِيبُولي.[٢٠١]

رمزي زاده محمد (ت. ١٠٠٦هـ/١٥٩٧): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان وآيا صوفيا والسليمانيّة والسليميّة، ثمّ قاضيًا في حلب وبروسه.[٢٠٢]

محمد أفندي كَلِيبُولوي (ت. ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ أصبح قاضيًا في كَفَه ومرعش وطرابس وكَلِيبُولو.[٢٠٣]

كامي زاده محمد أفندي (ت. ١٠٠٩هـ/١٦٠١م): عمل مدرّسًا وقاضيًا في العديد مِن الأماكن ثمّ أصبح قاضي بغداد وديار بكر.[٢٠٤]

كَاكُولْ پَرِيشَان شيخي (ت. ١٠١٠هـ/١٦٠١م): عمل مدرّسًا في الصحن الثمان، ثمّ قاضيًا في عدّة أقضية مثل كوتاهيه وإزمير.[٢٠٥]

بِيِيقْلِي سليمان أفندي (ت. ١٠١٠هـ/١٦٠١م): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان وآيا صوفيا والسلطان سليم والسليمانيّة، ثمّ قاضيًا في حلب ودمشق.[٢٠٦]

كُوچُوك إسحاق أفندي (ت. ١٠١٠هـ/١٦٠١-١٦٠٢م): عمل مدرّسًا في مدرسة دار الحديث في أَدِرْنَه، ثمّ قاضيًا في العديد مِن الأقضية وعلى رأسها إزمير وقضى فيها أطول فترات عمله في القضاء.[٢٠٧]

---

١٩٩ حدائق الحقائق للعطائي، ١/١٠٧٤.
٢٠٠ حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١٠٥.
٢٠١ حدائق الحقائق للعطائي، ١/١٠٠٧-١٠٠٨.
٢٠٢ حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١٢٥-١١٢٦.
٢٠٣ حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١٢٧.
٢٠٤ حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٢٠٧.
٢٠٥ حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٢١٥.
٢٠٦ حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٢٢٤.
٢٠٧ حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٢١٦.

قنالي زاده حسن جلبي (ت. ١٠١٢هـ/١٦٠٤م): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان والسلطان سليم والسليمانيّة، ثمّ قاضيًا في مراكز هامّة مثل حلب ومصر أَدِرْنَه.[٢٠٨]

سراج الدين أفندي (ت. ١٠١٢هـ/١٦٠٤م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ قاضيًا في ديار بكر وتبريز.[٢٠٩]

دُوقَادِنْ زاده عثمان بيك (ت. ١٠١٢هـ/١٦٠٣م): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان، ثمّ قاضيًا في سلانيك وأُسكدار ومكّة ومصر وإستانبول.[٢١٠]

قنالي زاده حسن جلبي (ت. ١٠١٢هـ/١٦٠٤م): أصبح على حدّ تعبيره طالبًا وملازمًا لأبي السعود أفندي.[٢١١] عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس المرموقة، ثمّ قاضيًا في حلب والقاهرة وأَدِرْنَه وبروسه. اشتهر بكتابه **تذكرة الشعراء**.[٢١٢]

المولى حاجِ شمس الدين (ت. ١٠١٣هـ/١٦٠٥م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس وقاضيًا في ويزه.[٢١٣]

أَزَاقي محمد أفندي (ت. ١٠١٧هـ/١٦٠٨): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ قاضيًا في كَفَه.[٢١٤]

حسن كَتْخُدَا زاده محمد أفندي (ت. ١٠٢٠هـ/١٦١١م): عمل مدرّسًا في مدارس الصحن الثمان والسليمانيّة والسليميّة، ثمّ قاضيًا في حلب ودمشق وسلانيك وغلطه وأُسكدار وكَلِيبُولي.[٢١٥]

وجودي محمد أفندي (ت. ١٠٢١هـ/١٦١٢م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس وقاضيًا في لارانده.[٢١٦]

---

[٢٠٨] حدائق الحقائق للعطائي، ١٢٩٩/٢-١٣٠٠.
[٢٠٩] حدائق الحقائق للعطائي، ١٢٩٥/٢-١٢٩٦.
[٢١٠] حدائق الحقائق للعطائي، ١٢٣١/٢-١٢٣٢.
[٢١١] تذكرة الشعراء لقنالي زاده، ٣٥٠/١.
[٢١٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١٢٩٩/٢-١٣٠١.
[٢١٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١٣١٤/٢-١٣١٥.
[٢١٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١٣٩٥/٢-١٣٩٦.
[٢١٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١٤٠٣/٢-١٤٠٤.
[٢١٦] حدائق الحقائق للعطائي، ١٤٤١/٢-١٤٤٢.

٤.١٠. المدرسون مِن طلبته

الكثير مِن طلبة أبي السعود أفندي قضَوا حياتهم في مزاولة مهنة التدريس، وقليل جدًا منهم اكتفى بالعمل في مدارس متدنّية، أمّا غالبيتهم فعمل مدرّسًا في مدارس مرموقة مثل الصحن الثمان وشاه زاده وسليميّة والسليمانيّة. ورغم أنّ المدرّسين الذين زاولوا هذه المهنة في مدارس مرموقة كان بوسعهم أن يصبحوا قضاة لو أرادوا ذلك، إلّا أنّهم فضّلوا مواصلة حياتهم العلمية. نورد أدناه وبحسب تواريخ وفاتهم أسماء طلبة أبي السعود أفندي الذين نذروا حياتهم لمزاولة التدريس:

شَمْسُ الدين أحمد المعروف بشمس جلبي (ت. ٩٦٧هـ/١٥٥٩م): عمل مدرّسًا في مدرسة عيسى بك في بروسه وفي مدرسة إسحاق بك في إينه كول.[٢١٧]

يَكانْ زاده شاه محمد أفندي (ت. ٩٦٩هـ/١٥٦١م): مارس التدريس في العديد مِن المدارس وآخرها المدرسة الأورخانيّة في إزنيق.[٢١٨]

شيخ عبد الرحمن (ت. ٩٧١هـ/١٥٦٣-١٥٦٤م): عمل شيخ عبد الرحمن مدرّسًا في العديد مِن المدارس وأيضًا واعظًا، واشتُهر على الأخصّ بإتقانه علوم التفسير والحديث.[٢١٩] نصّ إجازة أبي السعود أفندي له موجود إلى يومنا هذا.[٢٢٠]

عبد الوهّاب جلبي (ت. ٩٧٠هـ/١٥٦٢م): ارتقى في حياته المهنيّة كمدرّس إلى أن أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان والمدرسة المراديّة في بروسه.[٢٢١]

شيخ مصطفى (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧١-١٥٧٢م): بدأ التتلمُذَ على يد أبي السعود أفندي، ثمّ اتّجه إلى التصوّف وأصبح شيخ تكيّة صوفيّة.[٢٢٢]

سعدي بن محمود (ت. ٩٧٤هـ/١٥٦٦م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس كان آخرها مدرسة السراجيّة بعد مدرسة الحُساميّة في أدِرْنَه.[٢٢٣]

---

٢١٧ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٢٨٣-٢٨٤.
٢١٨ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٢٩٤-٢٩٥.
٢١٩ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ١٩٧.
٢٢٠ المكتبة السليمانيّة، پَرْتَوْپَيال، رقم ٩١٠، ٤٠و-ظ.
٢٢١ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣١٤-٣١٥.
٢٢٢ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٨٦.
٢٢٣ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٣٦٥-٣٦٦.

المولى لطف الله (ت. ٩٧٦هـ/١٥٦٨م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس كان آخرها بعد الصحن الثمان المدرسةُ المراديّة في بروسه.[٢٢٤]

عبد الفتاح بن شيخ نصر الدين (ت. ٩٧٧هـ/١٥٦٩م): وهو ابن أبي النصر (نصر الدين) أفندي شقيق أبي السعود أفندي. وقد ذُكر أنّ أبا السعود هو مَن تولّى تربيته. توفّي حين كان يعمل مدرّسًا في مدسة بيري باشا.[٢٢٥]

ملّا موسى (ت. ٩٧٧هـ/١٥٦٩-١٥٧٠م): عمل مدرّسًا في مدرستي حاجي حسن زاده وكَبَنَكْجي سنان في إستانبول.[٢٢٦]

عطاء الله أحمد (ت. ٩٧٩هـ/١٥٧١م): عمل مدرّسًا في العديد مِن المدارس، ثمّ درَّس بعد ذلك الأمير سليم في سنجاق مغنيسا، ونال الكثير مِن المديح عن عمله. كان مِن طلبة أبي السعود أفندي حين كان مدرّسًا في مدرسة داود باشا.[٢٢٧] وصلّى عليه أبو السعود عند وفاته.[٢٢٨]

نِكْسَارِي زاده محيي الدين (ت. ٩٨١هـ/١٥٧٣م): عمل في العديد مِن المدارس، وأصبح في نهاية المطاف مدرّسًا في الصحن الثمان. ذُكر أنّه كان صهر أبي السعود أفندي.[٢٢٩]

عبد الكريم بن محمد (ت. ٩٨١هـ/١٥٧٣-١٥٧٤م): وهو حفيد أبي السعود أفندي. بدأ العمل مدرّسًا في مدرسة محمود باشا مقابل ٥٠ قطعة فضّيّة يوميًا -خلافًا للمعتاد- وذلك إجلالًا لجدّه. درّس في مدرستي السلطان أيّوب والصحن الثمان، ثمّ عُيِّن في المدرسة السليمانيّة، وتوفّي خلال تلك الفترة قبل بلوغه الثلاثين مِن العمر.[٢٣٠]

كَبَنَكْجي زاده مولى سليمان (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٥م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان وفي المدرسة المراديّة في بروسه.[٢٣١]

---

[٢٢٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٠٧.
[٢٢٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٢٣.
[٢٢٦] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٣٦.
[٢٢٧] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٣٤٧؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٥٦٦-٥٦٨.
[٢٢٨] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٣٤٩.
[٢٢٩] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٤٧؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٣٦-٦٣٧.
[٢٣٠] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٥١؛ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٣٨-٦٣٩.
[٢٣١] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٣٨-٧٣٩.

بُوزَان زاده محمود بن أحمد (ت. ٩٨٣هـ/١٥٧٦م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان. جمع فتاوى أبي السعود أفندي ودوّنها.[٢٣٢]

ابن معلّم زاده مولى محمود (ت. ٩٨٧هـ/١٥٧٩م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان.[٢٣٣]

جعفر أفندي (ت. ٩٩٠هـ/١٥٨٢-١٥٨٣م): آخر مدرسة عمل فيها كانت مدرسة فاطمة السلطان في إستانبول.[٢٣٤]

سلامي زاده محمد أفندي (ت. ٩٩٨هـ/١٥٩٠م): عمل مدرّسًا في الصحن الثمان وشاه زاده والسليمانيّة.[٢٣٥]

كَپَنَكْجي زاده شاه محمد (ت. ١٠٠٦هـ/١٥٩٧م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان.[٢٣٦]

بياني أفندي (ت. ١٠٠٦هـ/١٦٩٨م): عمل مدرّسًا في مدرسة جعفر آغا.[٢٣٧]

نَفَسْ زاده مصطفى أفندي (ت. ١٠١٠هـ/١٦٠٢م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في مدرستي الصحن الثمان والسلطان سليم.[٢٣٨]

حسين باشا زاده (ت. ١٠٢٣هـ/١٦١٤-١٦١٥م): ترقّى في عمله حتّى أصبح مدرّسًا في الصحن الثمان والسلطان سليم.[٢٣٩]

١١. مؤلّفاته

قيل إنّ أبا السعود أفندي لم يترك وراءه الكثير مِن المؤلّفات بسبب انشغاله بالتدريس وبمسائل الفتوى وسعيه لإضفاء صيغة مؤسّساتيّة على القضاء.[٢٤٠] لكنّه -ومع ذلك- ألّف العديد مِن الكتب في مجالات شتّى مثل التفسير والفقه واللغة والبلاغة وعلم الكلام. ومعظم كتبه كانت في مجالَي التفسير والفقه.

---

[٢٣٢] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٤٧-٧٤٩.
[٢٣٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٧٨٩.
[٢٣٤] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٨٢٧.
[٢٣٥] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٩١٧.
[٢٣٦] حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١١٢.
[٢٣٧] حدائق الحقائق للعطائي، ١/١١١٤.
[٢٣٨] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٢٢٩-١٢٣٠.
[٢٣٩] حدائق الحقائق للعطائي، ٢/١٤٦٢-١٤٦٣.
[٢٤٠] العقد المنظوم لعلي بن بالي، ٤٧١؛ كتائب للكفوي، ٤/٤٦٣-٤٦٤.

وتزخر مكتبات المخطوطات في تركيا، ولا سيّما المكتبة السليمانيّة، بمئات المخطوطات لكتب أبي السعود أفندي. وهناك عدّة بحوث جديدة تشير إلى أرقام مخطوطات مؤلّفاته الموجودة في المكتبات.[٢٤١] لذا فإنّنا سنُشير هنا فقط إلى نسخة مخطوطة أو اثنتين لكلّ كتاب، أمّا الكتب المطبوعة فسنُقدّم البيانات الخاصّة بنشرها.

١١.١.١. التفسير

١- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**: هذا التفسير الذي قمنا بتحقيقه هو الكتاب الأبرز لأبي السعود أفندي. وسوف نقدّم معلومات تفصيليّة بشأنه في القسم الأساسي التالي.

٢- **تفسير سورة الفرقان**: وهو تفسير موجز لسورة الفرقان مِن الواضح أنّه مأخوذ باختصار عن **إرشاد العقل السليم** (المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم: ١٠٢٦، ٢٠ظ-٣٣ظ).

٣- **تفسير سورة الشعراء**: وهو تفسير موجز لسورة الشعراء مِن الواضح أنّه مأخوذ باختصار عن **إرشاد العقل السليم** (المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم: ١٠٢٦، ٣٣و-٤٩ظ).

٤- **تفسير سورة المؤمنين**: وهو تفسير موجز لسورة المؤمنين (المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم: ١٠٢٦، ٥٠ظ-٦٦و).

٥- **تفسير سورة النور**: وهو تفسير موجز لسورة النور (المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم: ١٠٢٦، ٦٦و-٨٣ظ).

٦- **معاقد الطِّراف في أوّل سورة الفتح مِن الكشّاف**: وهو شرح موجز لأوّل ثلاث آيات مِن سورة الفتح مأخوذ مِن **الكشّاف** للزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م)

---

[٢٤١] انظر على سبيل المثال: Atsız, *İstanbul Kütüphanelerine Göre Ebussuud Bibliyografyası*, s. 5-61; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 370-371; Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 42-52; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, s. 63-82.

وقد تمّ تحقيقه.[٢٤٢] حين كان أبو السعود أفندي قاضي عسكر رُومَلِي وأثناء عودته مِن حملة بودين عام ٩٤٨هـ (١٥٤١م) قرأ عليه حسن أفندي، الذي كان حينها في خدمة الوزير الأعظم رُسْتَم باشا، مطلع تفسير سورة الفتح مِن **الكشّاف**، ثمّ قام أبو السعود بكتابة هذا الشرح في غضون ذلك.[٢٤٣]

٧- **تحريرات على سورة الفاتحة**: وهو تعليق كُتب على مطلع **حاشية الكشّاف** للتفتازاني. وفي بعض المواضع القليلة شُرحت عبارات واردة في **حاشية الكشّاف** للسيّد الشريف (المكتبة السليمانيّة، بغدادلي وهبي، رقم: ٢٠٣٥، ١ظ-١٠ظ).

٨- **تعليق على تفسير سورة الفاتحة**: في إحدى احتفالات الختان طلب السلطان سليمان القانوني مِن أبي السعود أفندي تناول القضايا الواردة في تفسير الفاتحة. وكتب أبو السعود أفندي هذه الرسالة تلبية لرغبة السلطان وبغية تحقيق شرح التفاسير ولا سيّما **تفسير البيضاوي** (المكتبة السليمانيّة، بغدادلي وهبي، رقم: ٢٠٣٥، ١١ظ-٢٠و).

٩- **تعليق على قول البيضاوي في ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾**: تناول أبو السعود أفندي في هذه الرسالة **تفسير البيضاوي** للآية ٢٠ مِن سورة الأعراف (المكتبة السليمانيّة، بَرْتَوْنِيَال، رقم: ٩٠٨، ٣٧ و-ظ).

١٠- **حاشية على حواشي الكشّاف وتفسير القاضي**: تراجع الرسالة حواشي الكشّاف **وأنوار التنزيل** وتبحث في أسماء سورة الفاتحة وفي قضيّة هل البسملة مِن القرآن أم لا؟ (المكتبة السليمانيّة، راغب باشا، ١٤٦٠، ١٠ظ-١٦و).

٢.١١ الفقه

١١- **شروح الهداية**: كتب أبو السعود أفندي الكثير مِن التعليقات والحواشي حول العديد مِن أقسام كتاب **الهداية** المشهور للفقيه الحنفي برهان الدين

---

[٢٤٢] تحقيق معاقد الطِّراف في أوّل سورة الفتح مِن الكشّاف ضمن المجلة: Harun Bekiroğlu, *İs-lâm Araştırmaları Dergisi*, sy. 42 (2019), s. 107-148.

[٢٤٣] حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٥-٦٤٦؛ العقد المنظوم لعلي بن بالي، ص ٤٧٣-٤٧٦؛ دوحة المشايخ لمستقيم زاده، ص ٢٥.

المرغيناني (ت. ٥٩٣هـ/١١٩٧م) والذي تناول فيه قضايا تخصّ الفقه الحنفي. وهناك العديد مِن النسخ المخطوطة لهذه الرسائل كما جُمعت أيضًا في مجلّدات. فعلى سبيل المثال جَمعت إحدى النسخ المخطوطة (المكتبة السليمانيّة، بغدادلي وهبي، رقم: ٢٠٣٥، ٢٧-١٣٤) ٨ رسائل كتبها أبو السعود أفندي حول ٨ كتب مختلفة **للهداية**.

١٢- **حاشية على شرح الهداية لأكمل الدين**: وهي حاشيةُ شرحٍ كتبه الفقيه الحنفي أكمل الدين البابرتي (ت. ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) حول **الهداية** للمرغيناني (حاجي سليم آغا، رقم: ٢٩٩، ١ظ-٥٤ظ).

١٣- **فتاوى أبي السعود أفندي**: هناك العديد مِن النسخ المخطوطة والبحوث الجديدة التي تجمع فتاوى أبي السعود أفندي.[٢٤٤] المجلّدات الأكثر شهرة هي تلك التي جمعها كلّ مِن: ولي بن يوسف (ت. ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م)، وبُوزَان زاده محمود أفندي (ت. ٩٨٣هـ/١٥٧٥م) وچُورْلولي سنان بن رمضان (ت. ؟). وقد نُشرت مجلّدات الفتاوى التي جمعها ولي بن يوسف وچُورْلولي سنان.[٢٤٥] كما نُسبت مجموعات مِن الفتاوى إلى محمد بن أحمد روي زاده (ت. ؟) وكاكول پَرِيشان شيخي (ت. ؟) إلّا أنّه لم يُعثر على مخطوطاتها.[٢٤٦]

١٤- **معروضات أبي السعود أفندي**: ويعني مفهوم "معروضات" الفتاوى التي تُعرض على السلطان للمصادقة عليها ودخولها حيّز التنفيذ، وفتاوى الأحكام التي سيصدرها القضاة وتعدّ مُلزِمة. ثمّة العديد مِن النسخ المخطوطة التي جُمعت فيها معروضات أبي السعود أفندي. وقد جُمع قسم كبير مِن تلك المعروضات مِن أكثر مِن ٢٠ نسخة مخطوطة وتمّ تحقيقها.[٢٤٧]

---

[٢٤٤] للاطّلاع على أرقام المخطوطات والبحوث الجديدة انظر: Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, 44-48; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, 89-97.

[٢٤٥] انظر: Düzdağ, *Ebussuûd Efendi Fetvaları Işığında XVI. Asır Türk Hayatı*, İstanbul 1983; Akgündüz, *Şeyhü'l-İslâm Ebüssu'ûd Efendi Fetvâları*, İstanbul: Osmanlı Araştırmaları Vakfı, 2018.

[٢٤٦] Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, 89-91.

[٢٤٧] تحقيق: Pehlûl Düzenli, İstanbul: Klasik Yayınları, 2013.

١٥- **قانون نامه:** هي في العموم النصوص التي تتضمّن الفتاوى والتشريعات الخاصّة بقوانين الأراضي وضرائبها. وقد كان لأبي السعود أفندي أثر فعّال في إعداد العديد منها.[٢٤٨] وهناك الكثير مِن المخطوطات لهذه القوانين[٢٤٩] وقد نُشر منها ما عُرف باسم "القانون الجديد".[٢٥٠]

١٦- **رسالة العُشر:** تتضمّن هذه الرسالة الأحكام الشرعيّة المتعلّقة بقانون الضرائب في الدولة العثمانيّة وقد تمّ نشرها.[٢٥١]

١٧- **رسالة في وقف المنقول والنقود:** وهي رسالة تتناول وقف الأموال المنقولة والنقود وثمّة كثير مِن النسخ المخطوطة منها (المكتبة السليمانيّة، رشيد أفندي، رقم ١١٧٧، ١٣٢ظ-١٤١ظ؛ بغدادلي وهبي، رقم ٤٧٧، ١ظ-١٦ظ).

١٨- **رسالة بالتركيّة حول وقف الأموال:** وهي رسالة مكتوبة باللغة التركيّة تتناول المسائل الواردة في الرسالة المكتوبة بالعربيّة والمذكورة أعلاه. كما تتضمّن نسخة المخطوطة مِن الرسالة الاعتراضات التي وجّهها چِيوِي زاده لأبي السعود أفندي (المكتبة السليمانيّة، دُوكُوملو بابا، رقم: ٤٤٩، ١٠٠و-١٠٣ظ؛ رشيد أفندي، رقم: ١١٧٧، ١٤١ظ-١٤٤و).

١٩- **رسالة في تسجيل الأوقاف:** وهي رسالة متعلّقة بتسجيل الأموال النقديّة الموقوفة (المكتبة السليمانيّة، لالَلي، رقم: ٨٣٥، ١ظ-١٠ظ).

٢٠- **رسالة في وقف الأراضي وبعض أحكام الوقف:** وهي رسالة تتناول قانون الأراضي ووقفها في إطار ٥ مسائل. وتذكر مقدّمة الرسالة أنّ أمر تناول هذا الموضوع جاء مِن السلطان سليمان القانوني (المكتبة السليمانيّة، رشيد أفندي، رقم: ١١٥٢، ١٥٦ظ-١٥٨ظ).

---

٢٤٨ Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, 218-231.

٢٤٩ للاطّلاع على النسخ المخطوطة انظر: Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, 49; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", X, 370.

٢٥٠ Ahmed Akgündüz, *Osmanlı Kânunnâme-leri*, IV, 78-91.

٢٥١ Ahmed Akgündüz, *Osmanlı Kânunnâme-leri*, IV, 95-104.

٢١- **رسالة في وقف الطواحين على الأراضي الموقوفة للغير**: تتناول هذه الرسالة مسألة وقف الطواحين والأبنية الواقعة في أراضٍ موقوفة تابعة للغير. تذكر المقدّمة أنّ أمر تناول هذا الموضوع جاء مِن السلطان سليمان القانوني (المكتبة السليمانيّة، يَنِي جامع (الجامع الجديد)، رقم: ٣٧٦، ١٦٨ظ-١٧٧ظ).

٢٢- **رسالة في المسح على الخُفّين**: وهي رسالة تتناول مسألة المسح على الخفّين (مكتبة السليمانيّة، لالَلي، رقم: ٨٧٦، ١ظ-١٢و). وتمّ تحقيقها.[٢٥٢]

٢٣- **بضاعة القاضي لاحتياجه في المستقبل والماضي**: ينقسم هذا العمل إلى ١٠ أبواب، ويقدّم فيه أبو السعود أفندي معلومات عامّة حول مسائل مِن قبيل الوقف والنكاح والطلاق والوصيّة والإجارة والهبة لتسهيل عمل القضاة (المكتبة السليمانيّة، لالَلي، رقم: ٣٧١١، ٣٠ظ-٣٩ظ، حاجي محمود أفندي، رقم: ٦٣١٤، ٣١ظ-٤٣ظ). تمّ تحقيقها في إطار إعداد أطروحة ماجستر.[٢٥٣]

٢٤- **تحفة المصلي / شروط الصلاة**: وهي رسالة مكتوبة باللغة التركية تتناول مسائل فقهيّة خاصّة بالصلاة. يرد اسم الرسالة في المقدّمة بـ"**رسالة في تحفة المصلّي**" أمّا في العنوان فورد على نحو "**شروط الصلاة**". تتضمّن الرسالة مقدّمة و٢٢ بابًا وتتناول المقدّمة مفاهيم فقهيّة متعلّقة بالصلاة (المكتبة السليمانيّة، أسعد أفندي، رقم: ٣٧٨٢، ١٤٥ظ-١٥٢ظ).

٢٥- **تنبيه لكُتّاب الفتاوى**: وهو متعلّق بأسس الفتاوى ويقدّم تحذيرات ونصائح لكُتّابها. هذه الرسالة مكتوبة باللغة التركيّة (المكتبة السليمانيّة، حاجي بشير آغا، رقم: ٦٥٦، ٢٣٩و-ظ).

٢٦- **فتاوى في حقّ دوران الصوفيّين**: وهي فتوى أبي السعود أفندي حول دوران المتصوّفة أثناء الذكر (المكتبة السليمانيّة، جار الله، رقم: ٩٧١، ١١٥ظ-١١٦و).

---

[٢٥٢] Cemal Kalkan, *Namık Kemal Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, III/2 (2017), s. 143-194.

[٢٥٣] Ahmet Ali Balcı, İstanbul: Marmara Üniversitesi Sosyal Bilimleri Enstitüsü, 2016.

١١.٣. أصول الفقه

٢٧- **حاشية على التوضيح**: وهي حاشية مكتوبة لكِتاب **التوضيح على التنكيح** حول أصول الفقه لمؤلّفه الفقيه الحنفي صدر الشريعة. كتب أبو السعود أفندي هذه الحاشية تتمّة لكتاب **التلويح** للتفتازاني بعد أن قرأ **التوضيح** وطالعه مطوّلًا مع شرحه **التلويح** (المكتبة السليمانيّة، حاجي محمد أفندي، رقم: ٧٩٢).

٢٨- **حاشية على أوائل الأنوار**: وهي شرح للأقسام الرئيسة مِن كتاب **منارة الأنوار** المتعلّق بأصول الفقه للفقيه الحنفي أبو البركات النسفي (المكتبة السليمانيّة، بغدادلي وهبي، رقم: ٢٠٣٥، ٣١ظ-٣٧و). وقد أورد كاتب جلبي اسم الكتاب على نحو **ثواقب الأنظار في أوائل المنار**.[٢٥٤]

٢٩- **رسالة متعلّقة بالأصول ردًّا على السيّد الشريف**: تناقش الرسالة آراء التفتازاني والسيّد الشريف الجرجاني بخصوص موضوع علم أصول الفقه (المكتبة السليمانيّة، راغب باشا، رقم: ١٤٦٠، ١٥١ظ-١٥٣و).

٣٠- **حاشية على أوائل فصل قصر العامّ مِن التلويح**: تتناول الحاشية مسألة القصر العامّ الواردة في **التلويح** للتفتازاني (المكتبة السليمانيّة، بغدادلي وهبي، رقم: ٢٠٣٥، ٣٧ظ-٤٠ظ) وذكر كاتب جلبي أنّ المؤلّف سمّى هذا الكتاب بـ"**غمزات المليح**".[٢٥٥]

١١.٤. اللغة والبلاغة

٣١- **غلطات العوام/ رسالة في تصحيح الألفاظ المتداولة بين الناس/ سقطات العوام**: هذه الرسالة المذكورة بثلاثة أسماء تشرح الاستخدامات الصحيحة لبعض الكلمات الخاطئة السائدة بين عموم الشعب (المكتبة السليمانيّة، أسعد أفندي، رقم: ٣٧٥٥، ٤و-ظ).

٣٢- **رسالة في بحث الإضافة في الكافية** لابن الحاجب (المكتبة السليمانيّة، أسعد أفندي، رقم: ١٥٧ظ-١٥٩و).

---

[٢٥٤] **كشف الظنون** لكاتب جلبي، ١٨٢٦/٢.

[٢٥٥] **كشف الظنون** لكاتب جلبي، ٤٩٨/١.

٣٣- **رسالة في معنى چلاب (Çalab)**: وهي رسالة تتناول معنى كلمة "Çalab" التركيّة. (المكتبة السليمانيّة، رشيد أفندي ٩٨٥، ٢ظ-٣و).

٣٤- **القصيدة الميميّة**: وهي قصيدة تتألّف مِن نحو ٩٠ بيتًا كُتبت باللغة العربيّة بمثابة معارضة لشعر أبي العلاء المعرّي. ثمّة العديد مِن النسخ المخطوطة لهذه القصيدة[٢٥٦] التي نُشرت مع ترجمتها بالتركيّة[٢٥٧] كما كتبت حولها الكثير مِن الشروح والنظائر.[٢٥٨]

٣٥- **رسالة في الفرق بين المَقام والمُقام**: (المكتبة السليمانيّة، شهيد علي باشا، رقم: ٢٨٥٩، ٣٧و-ظ).

٣٦- **قصائد مكتوبة بالعربيّة** (المكتبة السليمانيّة، خالد أفندي، رقم: ٧٩٩، ٣٢٧و-٣٣١ظ).

٣٧- **مرثية السلطان سليمان خان** (المكتبة السليمانيّة، خالد أفندي، رقم: ٧٩٩، ٣١٩ظ-٣٢٠ظ).

٣٨- **بديعيّة**: وهي شعر في مدح النبي صلّى الله عليه وسلّم، استُخدمت فنون البديع في كلّ بيت مِن بيوته. نشرت مع ترجمتها بالتركيّة.[٢٥٩]

٣٩- **مُنشآت أبي السعود**: وهي مجموعة نثريّة لأبي السعود أفندي تتألّف في معظمها مِن المراسلات والرسائل (المكتبة السليمانيّة، أسعد أفندي، رقم: ٣٢٩١، ١ظ-٤٠ظ).

٤٠- **رسائل**: نشرت كأطروحة لنيل درجة الماجستير تتناول نحو ١٠٠ رسالة موجودة في عدّة مجموعات، كتبها أبو السعود أفندي باللغة التركيّة.[٢٦٠]

---

[٢٥٦] انظر على سبيل المثال: المكتبة السليمانيّة، لالَلي، ٣٧٢٥، ١٨٥و-١٨٦و؛ مكتبة كوبرولي، فاضل أحمد باشا، ١٦٢٧، ١٣٥ظ-١٤٠و.

[٢٥٧] Ateş, "Ebussuud Efendi", *İstanbul Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, 1 (1999), s. 46-62.

[٢٥٨] Aydemir, *Ebussuud Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 30-31.

[٢٥٩] Cüneyt Eker, EKEV Akademi Dergisi, 7/14 (2003), s. 221-228.

[٢٦٠] Abdülkadir Dağlar, "Şeyhülislam Ebüssuûd Efendi'nin Türkçe Mektupları", Ege Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2001.

١١.٥. علم الكلام

٤١- **مسالهء قضاء والقدر (مسألة القضاء والقدر)**: وهي رسالة مكتوبة باللغة التركيّة، ناقشت بإيجاز مسألة القضاء والقدر (المكتبة السليمانيّة، أسعد أفندي، رقم: ١٧٨ظ-١٨١و). وقد نشرت تحت عنوان "رسالة في بيان القضاء والقدر".[٢٦١]

٤٢- **رسالة الفِرق الضّالّة مِن أهل القِبلة**: تتناول بإيجاز فرق الجبريّة والقدريّة والروافض والخوارج والمعطّلة والمشبّهة (المكتبة السليمانيّة، لالا إسماعيل، رقم: ٧٠٦، ٢٢٨ظ-٢٢٩و).

٤٣- رسالهء ايمانيه (**رسالة في الإيمان**): وهي رسالة باللغة التركيّة تتناول قضايا علم الكلام المتعلّقة بالإيمان تضمّ ٤٥ ورقة، وثمّة منها نسخة واحدة وقد نُسبت في صفحة سرلوحه إلى أبي السعود أفندي. ولا بدّ مِن دراسة محتوى الرسالة بالتفصيل للتأكّد مِن صحّة هذه المعلومة (المكتبة السليمانيّة، حسن خيري، رقم: ١٨٧، ١ظ-٤٥ظ).

٤٤- **رسالة في إيمان فرعون**: تنسب بعض البحوث رسالة بهذا الاسم لأبي السعود أفندي. إلّا أنّ ما في النسخة المخطوطة المشار إليها (المكتبة السليمانيّة، پَرْتَوْنِيَال، رقم: ٩٣٠، ٩١ظ) عبارة عن القسم الوارد في **إرشاد العقل السليم** حول تفسير الآية ٩٠ مِن سورة يونس والتي استوجبت مناقشة مسألة إيمان فرعون.

٤٥- **ترجمة رسالة القيامة**: وهي ترجمة تركيّة لرسالة السيوطي في القيامة (المكتبة السليمانيّة، لالا إسماعيل، رقم: ٧٠٦، ٤٧٦ظ-٤٧٨و). يطابق خطّ هذه النسخة لخطّ أبي السعود أفندي، فيحتمل أنّ ما سبق الترجمةَ مِن الرسالة العربيّة لأصل هذه الترجمة (٤٧٢ظ-٤٧٦ظ) أنّها منسوخة أيضًا بخطّ أبي سعود أفندي.

١١.٦. مؤلّفاته في المجالات الأخرى

٤٦- **مجموعهء دعوات (مجموعة الدعوات)**: كتبت بأمر الوزير سَمِيْز علي باشا وتضمّ مقدّمة و٧ أبواب وقد تمّ نشرها.[٢٦٢]

---

٢٦١ إستانبول: المطبعة العامرة، ١٢٦٤، ص ١٩-٢٨.

٢٦٢ الناشر: عبد الله فوزي، إستانبول: مطبعة آمدي، ١٣٤٣.

٤٧- **أوراد أبي السعود أفندي** (مكتبة كُوبْرُولي، حاجي أحمد باشا، رقم: ١١٩، ٨و-٩و).

٤٨- **قصّة هاروت وماروت**: تتحدّث المصادر عن هذه الرسالة بأنّها رسالة مستقلّة بحدّ ذاتها. وهي بالفعل مأخوذة عن تفسير الآية ١٠٢ مِن سورة البقرة **في إرشاد العقل السليم**.

٤٩- **شرح زى درياى شهادت**: يُنسب هذا الشرح إلى أبي السعود أفندي، وهو شرح موجز مكتوب بالفارسيّة حول بيت **زى درياى شهادت** لعبد الرحمن الجامع (ت. ١٤٩٢/٨٩٨) (المكتبة السليمانيّة، راغب باشا، رقم: ١٤٦٠، ٢٣٥ظ-٢٣٦و).

٥٠- **بيطرنامه**: وهي رسالة تركيّة في الخيول والفروسيّة وأمراض الخيل. ذكر في هامش النسخة المخطوطة[٢٦٣] أنّ أبا السعود أفندي كتبها بخطّ يده وأرسلها إلى السلطان سليمان القانوني.[٢٦٤] ولا يوجد أيّ دليل آخر على أنّها لأبي السعود أفندي. نشرت هذه الرسالة مع ملاحظات توضيحيّة.[٢٦٥]

٥١- **رسالة لأجل الطاعون والوباء**: (المكتبة السليمانيّة، دَكِزْلِي، رقم: ٤١٦، ١٨٠و-١٨٩ظ).

أمّا المؤلّفات الأخرى المنسوبة لأبي السعود أفندي فهي الآتية:[٢٦٦]

٥٢- **رسالة في بيان قطع العلم**. ٥٣- **رسالة في اللغة**. ٥٤- **رسالهء تحقيقيّهء حضرت سيّد سنان**. ٥٥- **عِبرَتْ نما**. ٥٦- **لبّ الأحزاب لجمع الإخوان والأحباب**. ٥٧- **رساله در بيان عيارات**. ٥٨- **رسالهء بَازِرْكان**. ٥٩- **الدرّ المنظوم والجواهر المكنون**. ٦٠- **رسالة في معجزات النبي**. ٦١- **رسالة الامتحان**.

---

[٢٦٣] المكتبة السليمانيّة، فاتح، ١٢٦٣، ١٨٣ظ-١٨٨و.

[٢٦٤] المكتبة السليمانيّة، فاتح، ١٢٦٣، ١٨٣ظ.

[٢٦٥] M. Emin Agar, *Ebü's-Suûd Efendi'ye Atfedilen Bir Baytar-nâme*, İstanbul: Enderun Yayınları, 1991.

[٢٦٦] للاطّلاع على هذه الأعمال وعلى أرقام المخطوطات انظر: Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 50-52; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, s. 79-82.

تفسير أبي السعود أفندي: إرشاد العقل السليم

١. مراحل كتابة التفسير والتواريخ ذات الصلة

ذكر أبو السعود أفندي في مقدّمة تفسيره المصادر الأساسيّة التي استفاد منها كما تطرّق إلى الهدف مِن كتابة التفسير الذي أطلق عليه اسم "**إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**". وكما هو متوقّع فقد أهدى التفسير إلى السلطان سليمان القانوني. واستغرق تأليف "**إرشاد العقل السليم**" نحو عشرين عامًا. تتألّف نسخة المؤلّف مِن ٥ مجلّدات. المجلّد الأوّل مفقود أمّا المجلّدات الأربعة المتبقّية فمحفوظة في مكتبة بايزيد الحكوميّة[٢٦٧] في تركيا. بفضل نسخ موثوقة نقلت مِن نسخة المؤلّف ثمّ قوبلت بها فقد وصلنا محتوى المجلّد الأوّل مِن التفسير مطابقًا لأصله ومع مِنْهُوَات المؤلف (تعليقاته).

يتضّح لنا مِن التواريخ التي كتبها المؤلّف عند نهاية السور أنّ أوّل مجلّد وضعه هو المجلّد الثالث وقد استهلّه بسورة التوبة. أقدمُ تاريخ يرد في التفسير بقلم المؤلّف في قيد المطالعة عند نهاية سورة إبراهيم الواقعة في نفس المجلّد. طبقًا لذلك فإنّ أبا السعود أفندي أنهى في ٦ محرم ٩٥٦ (٤ فبراير/شباط ١٥٤٩) الجزء الواقع مِن سورة التوبة إلى موضع القيد وقام بمطالعته. وقد دُوِّن قيد الفراغ عند نهاية سورة الكهف، آخر سورة تمّ تفسيرها في هذا المجلّد، بتاريخ الأوّل مِن ذي القعدة ٩٥٧ (١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٥٠).

بالنظر إلى ترتيب مصحف أبي السعود أفندي فإنّه بعد انتهائه مِن وضع هذا المجلّد أي المجلّد الثالث قرّر كتابة تفسير كامل برغبة منه وبتشجيع مِن السلطان سليمان القانوني على الأرجح، وهكذا بدأ تفسيره بالعودة إلى بداية

---

٢٦٧ مكتبة بايزيد الحكوميّة، مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا، رقم: ١٨٧١٢، ١٨٧١٣، ١٨٧١٤، ١٨٧١٥.

القرآن الكريم. بالنظر إلى قيد الفراغ المدوَّن على نسختين مختلفتين نُسختا عن المجلّد الأوّل المفقود يتبيّن أنّه أتمّ المجلّد الأوّل -المنتهي بسورة آل عمران- في نهاية شهر محرم لسنة ٩٦٢ (نهاية ديسمبر/كانون الأوّل ١٥٥٤)، أي بعد ٤ سنوات تقريبًا على إنهائه المجلّد الثالث.[٢٦٨] في إحدى النسختين (نسخة آيا صوفيا) اللتين أوردتا ذلك التاريخ دوّن تاريخ ٢٦ محرم ٩٦٢ عند نهاية سورة البقرة.[٢٦٩] لكن مِن غير الممكن أن يكون قد انتهى مِن تفسير سورتي البقرة وآل عمران في نفس التاريخ لذا ونظرًا إلى وجود نسختين أوردتا ذات التاريخ في نهاية سورة آل عمران فمِن الأرجح أن يكون التاريخ المذكور في نسخة آيا صوفيا عند نهاية سورة البقرة ناجمًا عن خطأ الناسخ.[٢٧٠]

بعد إتمامه المجلّد الأوّل الذي ينتهي بسورة آل عمران شرع أبو السعود أفندي على الفور بكتابة المجلّد الثاني بحسب ترتيب المصحف. وهكذا بدأ المجلّد الثاني بسورة النساء وأتمّه بسورة الأنفال بتاريخ ٢٤ محرم ٩٦٨ (١٥ أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٦٠). وقد ذُكر أنّه أوّلًا قد أنهى تفسير القسم الواقع مِن سورة التوبة إلى سورة الكهف. وبإضافة المجلّدين الأوّلين إلى المجلّد الثالث، الذي كُتب أوّلًا، يكون قد تمّ تفسير الجزء الواقع مِن الفاتحة إلى سورة الكهف بالكامل طبقًا لترتيب المصحف. بعد ذلك بدأ أبو السعود أفندي في كتابة المجلّد الرابع وأتمّ وضع تفسيره تبعًا لترتيب المصحف.

يبدأ المجلّد الرابع بسورة مريم وينتهي بسورة ص، أمّا المجلّد الخامس فيبدأ بسورة الزمر وينتهي بسورة الناس. لم يدوَّن في نهاية المجلّد الرابع تاريخ أو قيد فراغ مع ذلك ذُكر في كتب التراجم أنّ القسم الواقع حتّى سورة ص قد تمّ في شهر شعبان مِن عام ٩٧٢ (١٥٦٥م).[٢٧١] وطبقًا لوثيقة تحمل تاريخ الرابع عشر مِن شهر رجب لعام ٩٧٢ (١٥ شباط ١٥٦٥) فإنّ السلطان سليمان القانوني

٢٦٨ مكتبة مراد ملّا، ٤٠، ٢٥٢و؛ المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، ١٤٠، ٩٥ظ.
٢٦٩ المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، ١٤٠، ٩٥ظ.
٢٧٠ للمزيد حول هذا الموضوع انظر: يَرِينْدَه، "نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لـتفسير أبي السعود"، ص ٢١٣.
٢٧١ حدائق الحقائق للعطائي، ١/٦٤٤؛ كشف الظنون لكاتب جلبي، ١/٦٥.

أمر بدر الدين أفندي، وهو أحد المدرّسين في ردوس، بالمساعدة في إتمام التفسير.[٢٧٢] وهكذا، وبمساعدة بدر الدين أفندي، وبعض العلماء الآخرين على الأغلب، أمكن إتمام المجلّد الأخير مِن التفسير في غضون عام واحد. أمّا قيد الفراغ المدوَّن في نهاية المجلّد الخامس فهو الثالث مِن شهر رجب لعام ٩٧٣ (٢٤ يناير/كانون الثاني ١٥٦٦).

طبقًا للمذكور أعلاه يكون المجلّد الثالث هو أوّل مجلّد وضعه أبو السعود أفندي ثمّ تلاه المجلّدان الأوّل والثاني ومِن ثمّ الرابع وأخيرًا المجلّد الخامس. ورغم أنّه لا يُعرف على وجه الدقّة تاريخ البدء بكتابة المجلّد الثالث مِن التفسير فإنّ الأكيد هو أنّ أبا السعود كتبه بعد تعيينه في منصب مشيخة الإسلام (في شهر شعبان مِن عام ٩٥٢ - أكتوبر/ تشرين الأوّل ١٥٤٥). ويذكر في مقدّمة تفسيره أنّ فكرة وضعه هذا التفسير قد راودته ردحًا طويلًا مِن الزمن، بيدَ أنّ عمله قاضيًا ثمّ قاضي العسكر فضلا عن أسفاره ومغازيه، قد حالت دون ذلك. وما إن تناقصت مشاغله تلك واعتقد أنّه سيتوفّر لديه الوقت اللازم للشروع في كتابة التفسير حتّى تمّ تعيينه في منصب مشيخة الإسلام لكن نظرًا إلى تقدّمه في السنّ فقد عقد العزم على البدء في كتابة التفسير. يفصل بين أوّل تاريخ في التفسير (٦ محرم ٩٥٦) -يرد في المجلّد الثالث- وبين تقلّد أبي السعود أفندي منصب مشيخة الإسلام في شهر شعبان مِن عام ٩٥٢ (أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٤٥) ٣ سنوات و٤ أشهر. الجزء الواقع ما بين أوّل السورة المفسّرة، وهي التوبة، وأوّل السورة التي ذُكر تاريخ كتابة تفسيرها، وهي سورة إبراهيم، قد كُتب خلال هذه الفترة. إذا أحصينا عدد أوراق القسم الواقع مِن سورة التوبة إلى سورة إبراهيم -ولا يُعرف على وجه الدقّة الفترة التي استغرقتها كتابته- وقارنّاه بالقسم الواقع بين سورتي إبراهيم والكهف -وتاريخ كتابته معروف- فإنّه يُعتقد أنّ أبا السعود بدأ بكتابة تفسيره بسورة التوبة في عام ٩٥٣هـ (١٥٤٦م)، أي: بعد عام واحد على تعيينه شيخ الإسلام.[٢٧٣]

---

[٢٧٢] Gökkır – Yılmaz, "Osmanlı Arşivlerinde Kur'an ve Tefsir Konulu Belgeler", s. 33.

[٢٧٣] للمزيد حول هذا الحساب التقديري انظر: يَرِينْدَه، "نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لتفسير أبي السعود"، ص ٢٠٣.

على ضوء ما ذُكر يتبيّن لنا أنّ كتابة تفسير **إرشاد العقل السليم** قد مرّت بثلاث مراحل وهي:

١- يسود الاعتقاد أنّ كتابة التفسير بدأت عام ٩٥٣هـ (١٥٤٦م)، أي: في السنوات الأولى لتقلّد أبي السعود أفندي منصب مشيخة الإسلام حين كان في السادسة والخمسين أو السابعة والخمسين مِن العمر، وقد استُهلّ المجلّد الثالث للنسخة التي خطّها المؤلّف بسورة التوبة. يبدأ هذا المجلّد مِن سورة التوبة وينتهي بسورة الكهف، وانتهت كتابته بتاريخ ١ ذي القعدة لسنة ٩٥٧ (١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٥٠).

٢- في المرحلة التالية عاد أبو السعود أفندي إلى بداية القرآن الكريم، وكتب المجلّد الأوّل الذي بدأ بسورة الفاتحة وانتهى بسورة آل عمران، ثمّ كتب المجلّد الثاني الذي بدأ بسورة النساء وانتهى بالأنفال. انتهت كتابة المجلّد الأوّل في أواخر شهر محرّم مِن عام ٩٦٢ (نهاية ديسمبر/كانون الأوّل ١٥٥٤)، أمّا المجلّد الثاني فانتهى بتاريخ ٢٤ محرم سنة ٩٦٨ (١٥ أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٦٠).

٣- في المرحلة الأخيرة كُتب المجلّد الرابع الذي بدأ بسورة مريم وانتهى بسورة ص وانتهت كتابته سنة ٩٧٢هـ، فيما انتهت كتابة المجلّد الخامس الذي يُستهلّ بسورة الزمر وينتهي بسورة الناس في الثالث مِن شهر رجب لعام ٩٧٣ (٢٤ يناير/كانون الثاني ١٥٦٦).

يقدّم الجدول أدناه هذه المراحل الثلاث مع قيود الفراغ والمطالعة التي تتضمّن التواريخ طبقًا لِما ورد في نسخة المؤلّف.[٣٧٤] كما يشير الجدول إلى أرقام أوراق كلّ سورة بحسب نسخة المؤلّف، أمّا في السور التي لا تحتوي على قيد فراغ أو مطالعة سيتمّ تقديم رقم الأوراق فقط.

---

[٣٧٤] سابقًا وضع آدم يَرِينْدَه جدولًا مشابهًا لهذا. انظر: "نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لتفسير أبي السعود"، ص ٢٠٠-٢٠٢.

مراحل وتواريخ كتابة التفسير		
المرحلة الأولى • المجلّد الثالث: التوبة - الكهف (مكتبة بايزيد، مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا، رقم ١٨٧١٤، ١ظ-٤٣٥و). التاريخ التقديري للبدء بكتابته: ٩٥٣هـ (١٥٤٦م) تاريخ إتمامه: ١ ذي القعدة ٩٥٧ (١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٥٠)		
السورة	التاريخ	قيد الفراغ أو المطالعة
٩. التوبة (١ظ-٦٣و)	بدأ التفسير بهذه السورة ويرجّح تاريخ البدء بسنة ٩٥٣هـ (١٥٤٦م)	x
١٠. يونس (٦٣ظ-١١٠و)؛ ١١. هود (١١٠ظ-١٧٦و)؛ ١٢ يوسف (١٧٦و-٢٢٨و)؛ ١٣. الرعد (٢٢٨ظ-٢٥٣و) (التاريخ غير مذكور في هذه السور).		
١٤. إبراهيم (٢٥٣ظ-٢٨٢ظ)	٦ محرّم ٩٥٦ (٤ فبراير/شباط ١٥٤٩)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضل الله سبحانه وتعالى وقت الضحوة الكبرى مِن يوم الإثنين السادس مِن المحرّم المحترم، سنة ستّ وخمسين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا على نبيّه عليه السلام، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.
١٥. الحجر (٢٨٣و-٣٠٦ظ)	نهاية ربيع الأوّل لعام ٩٥٦ (نهاية أبريل/نيسان ١٥٤٩)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضل الله سبحانه في أواخر شهر ربيع الأوّل، سنة ستّ وخمسين وتسعمائة حامدًا لله سبحانه ومصلّيًا على سيّدنا محمّد عليه السلام.
١٦. النحل (٣٠٧و-٣٥٧ظ)	١٠ رمضان ٩٥٦ (٢ أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٤٩)	وقع الفراغ مِن التسويد في العاشر مِن رمضان، سنة ٩٥٦.
١٧. الإسراء (٣٥٨و-٣٩٦و)	٨ ربيع الأوّل ٩٥٧ (٢٧ مارس/آذار ١٥٥٧)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضله عزّ سلطانه في ٨ ربيع الأوّل، سنة سبع وخمسين وتسعمائة حامدًا ومكبرًا ومصلّيًا.
١٨. الكهف (٣٩٦ظ-٤٣٥و)	١ ذي القعدة ٩٥٧ (١١ نوفمبر/تشرين الثاني ١٥٥٠)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله سبحانه غرّة ذي القعدة الحرام، سنة سبع وخمسين وتسعمائة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين.

المرحلة الثانية • المجلّد الأوّل: الفاتحة - آل عمران (النسخة بخطّ المؤلّف مفقودة). التاريخ التقديري للبدء بكتابته: نهاية عام ٩٥٧هـ (١٥٥٠م) تاريخ إتمامه: نهاية شهر محرّم مِن عام ٩٦٢ (نهاية ديسمبر/كانون الأوّل ١٥٥٤) • المجلّد الثاني: النساء - الأنفال (مكتبة بايزيد، مَرْزِيفُونلو قره مصطفى باشا، رقم ١٨٧١٢، ١ظ-٤١٤ظ). التاريخ التقديري للبدء بكتابته: نهاية شهر محرّم مِن عام ٩٦٢ (نهاية ديسمبر/كانون الأوّل ١٥٥٤) تاريخ إتمامه: ٢٤ محرّم مِن عام ٩٦٨ (١٥ أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٦٠)		
السورة	**التاريخ**	**قيد الفراغ**
١. الفاتحة (عدد الأوراق في نسخة المؤلّف غير معروف)	يبدأ المجلّد الثالث بسورة التوبة ويرجّح أنّ أبا السعود أفندي عند إتمامه له نهاية عام ٩٥٧هـ (١٥٥٠م) واصل على الفور كتابة التفسير مِن بداية القرآن الكريم بدءًا بسورة الفاتحة.	x
٢. البقرة (عدد الأوراق في نسخة المؤلّف غير معروف، والتاريخ غير مذكور)		
٣. آل عمران (عدد الأوراق في نسخة المؤلّف غير معروف)	نهاية محرّم ٩٦٢ (نهاية ديسمبر/كانون الأوّل ١٥٥٤)	انتهى التسويد في أواخر المحرّم المحترم ٩٦٢.*
٤. النساء (١ظ-٩٩ظ)	١٠ رجب ٩٦٤ (٩ مايو/أيار ١٥٥٧)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله سبحانه وتعالى وتقدس في عاشر رجب الفرد مِن شهور سنة أربع وستّين وتسعمائة، ختمها الله بالخير والحسنى، آمين.
٥. المائدة (١٠٠و-١٨٨ظ)	٢ جمادى الأولى ٩٦٥ (٢٠ فبراير/شباط ١٥٥٨)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله عزّ سلطانه في اليوم الثاني مِن جمادى الأولى، سنة ٩٦٥.
٦. الأنعام (١٨٩و-٢٨٤ظ)	٣ جمادى الآخرة ٩٦٦ (١٣ مارس/آذار ١٥٥٩)	إلى هنا انتهى التسويد مِن يوم الإثنين الثالث مِن جمادى الآخر لسنة ستّ وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم.
٧. الأعراف (٢٨٦و-٣٨٢و)	٢٨ جمادى الآخرة ٩٦٧ (٢٦ مارس/آذار ١٥٦٠)	إلى هنا انتهى التسويد صبحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين مِن جمادى الآخرة، لسنة سبع وستّين وتسعمائة.
٨. الأنفال (٣٨٣ظ-٤١٤ظ)	٢٤ محرّم ٩٦٨ (١٥ أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٦٠)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل لله سبحانه وتعالى حامدًا ومصلّيًا يوم الأربعاء الرابع والعشرين مِن المحرّم المحترم لسنة ثمان وستّين وتسعمائة، والحمد لله وحده.

* للاطّلاع على هذا التاريخ المنقول عن نسخة المؤلّف انظر: مراد ملّا، ٤٠، ٢٥٢و. ورد هذا التاريخ في نسخة أخرى (المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، ١٤٠، ٩٥ظ) بفارق طفيف على الشكل التالي: "في أواخر المحرّم الحرام، سنة ٩٦٢".

المرحلة الثالثة • المجلّد الرابع: مريم - ص (مكتبة بايزيد، مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا، رقم ١٨٧١٣، ١ظ-٤٤٩و). التاريخ التقديري للبدء بكتابته: نهاية شهر محرّم مِن عام ٩٦٨ (نهاية أكتوبر/تشرين الأوّل ١٥٦٠) تاريخ إتمامه: ٩٧٢هـ (١٥٦٤-١٥٦٥م) • المجلّد الخامس: الزمر - الناس (مكتبة بايزيد، مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا، رقم ١٨٧١٥، ١ظ-٣٢٩و) التاريخ التقديري للبدء بكتابته: ٩٧٢هـ (١٥٦٤-١٥٦٥م) تاريخ إتمامه: الثالث مِن شهر رجب لعام ٩٧٣ (٢٤ يناير/كانون الثاني ١٥٦٦)		
السورة	التاريخ	قيد الفراغ
١٩. مريم (١ظ-٢٩ظ)	غرّة جمادى الأولى ٩٦٩ (مطلع يناير/كانون الثاني ١٥٦٢)	إلى هنا انتهى التسويد في أوائل جمادى الأولى، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا ومصلّيًا ومسلّمًا.
٢٠. طه (٣٠و-٧١ظ)	أواسط جمادى الأولى ٩٦٩ (أواسط يناير/كانون الثاني ١٥٦٢)	إلى هنا انتهى التسويد في أواسط جمادى الأولى، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا.
٢١. الأنبياء (٧٢و-١٠٣ظ)	نهاية رجب ٩٦٩ (غُرّة أبريل/نيسان ١٥٦٢)	إلى هنا انتهى التسويد في أواخر رجب الفرد، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا ومسلّمًا على سيّدنا محمّد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة أجمعين.
٢٢. الحج (١٠٤و-١٢٩ظ)؛ ٢٣. المؤمنون (١٣٠و-١٥٠ظ) (التاريخ غير مذكور في هذه السور)		
٢٤. النور (١٥١و-١٨٨ظ)	٢٧ رمضان ٩٧٠ (٢٠ مايو/أيار ١٥٦٣)	إلى هنا انتهى يوم الخميس السابع والعشرين مِن رمضان الكريم، سنة ٩٧٠.
٢٥. الفرقان (١٨٩و-٢١٦ظ)؛ ٢٦. الشورى (٢١٧و-٢٤٠ظ)؛ ٢٧. النمل (٢٤١و-٢٦٨ظ)؛ ٢٨. القصاص (٢٦٩و-٢٨٩ظ)؛ ٢٩. العنكبوت (٢٩٠و-٣٠٥و)؛ ٣٠. الروم (٣٠٥و-٣١٩ظ)؛ ٣١. لقمان (٣٢٠و-٣٢٧ظ)؛ ٣٢. السجدة (٣٢٨و-٣٣٤ظ)؛ ٣٣. الأحزاب (٣٣٥و-٣٥٨و)؛ ٣٤. سبأ (٣٥٨ظ-٣٧٥ظ)؛ ٣٥. الملائكة/فاطر (٣٧٦و-٣٨٧و)؛ ٣٦. يس (٣٨٧ظ-٤٠٧ظ)؛ ٣٧. الصافات (٤٠٨و-٤٢٧ظ) (التاريخ غير مذكور في هذه السور).		
٣٨. ص (٤٢٨و-٤٤٩و)	بناء على رغبة السلطان سليمان القانوني بالاطّلاع على التفسير في أسرع وقت قام أبو السعود أفندي بتبييض القسم الواقع حتّى هنا -الذي يقابل نهاية المجلّد الرابع- وقدّمه الى السلطان في شعبان ٩٧٢ (آذار-ابْرِيل ١٥٦٥).	x

٣٩. الزمر (١ظ-١٩ظ)؛ ٤٠. المؤمنون (٢٠و-٣٥ظ)؛ ٤١. فصلت (٣٦و-٤٨ظ)؛ ٤٢. الشورى (٤٨ظ-٦٠ظ)؛ ٤٣. الزخرف (٦٠ظ-٧٣ظ)؛ ٤٤. الدخان (٧٤و-٧٩ظ)؛ ٤٥. الجاثية (٧٩ظ-٨٦و)؛ ٤٦. الأحقاف (٨٦و-٩٥ظ)؛ ٤٧. محمد (٩٥ظ-١٠٤و)؛ ٤٨. الفتح (١٠٤ظ-١١٢ظ)؛ ٤٩. الحجرات (١١٢ظ-١١٩و)؛ ٥٠. الكهف (١١٩و-١٢٦ظ)؛ ٥١. الذاريات (١٢٦ظ-١٣٢ظ)؛ ٥٢. الطور (١٣٢ظ-١٣٧و)؛ ٥٣. النجم (١٣٧و-١٤٤ظ)؛ ٥٤. القمر (١٤٤ظ-١٤٩ظ)؛ ٥٥. الرحمن (١٤٩ظ-١٥٦ظ)؛ ٥٦. الواقعة (١٥٦ظ-١٦٤ظ)؛ ٥٧. الحديد (١٦٤ظ-١٧٣ظ)؛ ٥٨. المجادلة (١٧٣ظ-١٧٩ظ)؛ ٥٩. الحشر (١٧٩ظ-١٨٥ظ)؛ ٦٠. الممتحنة (١٨٥ظ-١٨٩ظ)؛ ٦١. الصف (١٩٠و-١٩٢ظ)؛ ٦٢. الجمعة (١٩٢ظ-١٩٥و)؛ ٦٣. المنافقون (١٩٥و-١٩٧و)؛ ٦٤. التغابن (١٩٧ظ-٢٠٠و)؛ ٦٥. الطلاق (٢٠٠و-٢٠٤و)؛ ٦٦. التحريم (٢٠٤و-٢٠٧و)؛ ٦٧. الملك (٢٠٧و-٢١٣ظ)؛ ٦٨. القلم (٢١٣ظ-٢١٩ظ)؛ ٦٩. الحاقة (٢١٩ظ-٢٢٣ظ)؛ ٧٠. المعارج (٢٢٣ظ-٢٢٧ظ)؛ ٧١. نوح (٢٢٧ظ-٢٣١ظ)؛ ٧٢. الجن (٢٣١ظ-٢٣٥ظ)؛ ٧٣. المزمل (٢٣٥ظ-٢٣٨ظ)؛ ٧٤. المدثر (٢٣٨ظ٢٤٤ظ)؛ ٧٥. القيامة (٢٤٤ظ-٢٤٧ظ)؛ ٧٦. الإنسان (٢٤٧ظ-٢٥٢و)؛ ٧٧. المرسلات (٢٥٢و-٢٥٥ظ)؛ ٧٨. النبأ (٢٥٥ظ-٢٦٢ظ)؛ ٧٩. النازعات (٢٦٢ظ-٢٧٠و)؛ ٨٠. عبس (٢٧٠و-٢٧٤و)؛ ٨١. التكوير (٢٧٤و-١٧٧أظ)؛ ٨٢. الإنفطار (٢٧٧ظ-٢٧٩ظ)؛ ٨٣. المطففين (٢٧٩ظ-٢٨٣ظ)؛ ٨٤. الانشقاق (٢٨٣ظ-٢٨٥ظ)؛ ٨٥. البروج (٢٨٥ظ-٢٨٨ظ)؛ ٨٦. الطارق (٢٨٨ظ-٢٩٠ظ)؛ ٨٧. الأعلى (٢٩٠ظ-٢٩٢ظ)؛ ٨٨. الغاشية (٢٩٢ظ-٢٩٥و)؛ ٨٩. الفجر (٢٩٥ظ-٢٩٩ظ)؛ ٩٠. البلد (٢٩٩ظ-٣٠٠ظ)؛ ٩١. الشمس (٣٠١و-٣٠٢و)؛ ٩٢. الليل (٣٠٢و-٣٠٣ظ)؛ ٩٣. الضحى (٣٠٣ظ-٣٠٥و)؛ ٩٤. الانشراح (٣٠٥و-٣٠٦و)؛ ٩٥. التين (٣٠٦و-٣٠٨و)؛ ٩٦. العلق (٣٠٨و-٣١١و)؛ ٩٧. القدر (٣١١و-٣١٢و)؛ ٩٨. البينة (٣١٢و-٣١٣ظ)؛ ٩٩. الزلزلة (٣١٤و-٣١٤ظ)؛ ١٠٠. العاديات (٣١٤ظ-٣١٦و)؛ ١٠١. القارعة (٣١٦و-٣١٧ظ)؛ ١٠٢. التكاثر (٣١٧ظ-٣١٨و)؛ ١٠٣. العصر (٣١٨ظ)؛ ١٠٤. الهمزة (٣١٨ظ-٣١٩ظ)؛ ١٠٥. الفيل (٣١٩ظ-٣٢٠ظ)؛ ١٠٦. قريش (٣٢٠ظ-٣٢١و)؛ ١٠٧. الماعون (٣٢١ظ-٣٢٢و)؛ ١٠٨. الكوثر (٣٢٢و-٣٢٢ظ)؛ ١٠٩. الكافرون (٣٢٢ظ-٣٢٣ظ)؛ ١١٠. النصر (٣٢٣ظ-٣٢٤ظ)؛ ١١١. المسد (٣٢٤ظ-٣٢٦و)؛ ١١٢. الإخلاص (٣٢٦و-٣٢٧و)؛ ١١٣. الفلق (٣٢٧و-٣٢٨و) (التاريخ غير مذكور في هذه السور).		
١١٤. الناس (٣٢٨و-٣٢٩و)	٣ رجب ٩٧٣ (٢٤ يناير/كانون الثاني ١٥٦٦)	اتّفق الفراغ مِن تسويد هاتِيك الأوراق بتوفيق الله عزّ سلطانه ليلةَ الجمعة الأولى مِن شهر الله الحرام رجب الفرد لعام ثلاثة وسبعين وتسعمائة حامدًا لله ربّ العالمين ومصلّيًا على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة المقرّبين أجمعين وسلّم تسليمًا كثيرًا.

٢. أول تبييض للتفسير وإهداؤه إلى السلطان سليمان القانوني

حين تناهى إلى أسماع السلطان سليمان القانوني نبأ كتابة التفسير رغب في مطالعته بأسرع وقت. ويذكر المؤرّخ پَچَوِي أنّ السلطان وجّه إلى أبي السعود أفندي رسالة (خطّ شريف)[٢٧٥] مع كتخداه (خادمه) وأبلغه فيها رغبته هذه. جاء هذا الطلب سنة ٩٧٢هـ حين انتهى المؤلّف مِن تفسيره لغاية سورة ص. إثر ذلك قام أبو السعود أفندي مِن فوره بتبييضها حتّى ذلك القسم،

[٢٧٥] تاريخ پَچَوِي، ١/٥٢.

وأرسله إلى السلطان[٢٧٦] مع مَغْلُول زاده محمد أفندي (ت. ٩٩٣هـ/١٥٨٥م) صهر أبي السعود الذي كان يعمل في تلك الفترة مدرّسًا في مدرسة السلطان سليم. ويذكر پَچَوِي أنّ أبا السعود إضافة إلى التفسير أرسل إلى السلطان تذكرة ونقل پَچَوِي نصّها الكامل.[٢٧٧]

تضمّنت هذه التذكرة التي خطّها أبو السعود أفندي باللغة التركيّة الثناء على السلطان والدعاء له وذكر فيها أنّه امتثل للأمر الصادر عن مقامه السامي وقام بتبييض نسخة مِن مسودّة هذا التفسير الذي كتبه رغم قلّة علمه وضعف طاقته، وقام بتسليمها إلى خادم الملك. وأضاف أنّه سينال عظيم الشرف والفخر إذا أثار هذا التفسير عند وصوله إلى فخامة السلطان إعجابه ولو بمقدار ذرّة، وإذا ما تقبله قبولًا حسنًا ولو بمقدار شعرة. وأتبع ذلك بدعاء للسلطان اختتم به رسالته وذيّلها بالتوقيع الآتي "العبد الداعي أبو السعود الحقير".[٢٧٨]

نظرًا إلى أنّ هذه الرسالة أشارت إلى تبييض النسخة وتسليمها إلى الوكيل، ولمّا أنّه ورد في المصادر أنّ مَن سلّمها هو معلول زاده فإذن لا بدّ أن يكون الأخير قد رافق الكتخدا.[٢٧٩] وذكر پَچَوِي أنّ معلول زاده والخادم (الغلام) الذي سلّم التفسير إلى السلطان قد نال كلاهما إحسانًا عظيمًا لقاء إيصالهما تلك النسخة.[٢٨٠]

حظي الجزء الواقع ما بين المقدّمة وسورة ص بتقدير وإعجاب عظيمين مِن السلطان، وأمر برفع الأجر اليومي لأبي السعود أفندي -الذي كان يشغل حينها منصب مشيخة الإسلام- بمقدار ٣٠٠ قطعة فضّيّة ليرتفع أجره مِن ٢٠٠ قطعة إلى ٥٠٠ قطعة، كما قدّم له العديد مِن الهدايا.[٢٨١] وعند إتمام التفسير في شهر رجب مِن عام ٩٧٣ وتقديمه إلى السلطان سليمان القانوني أمر بزيادة

---

٢٧٦ **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦٢؛ **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٧١-٤٧٣؛ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٤-٦٤٥؛ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢.

٢٧٧ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢-٥٤.

٢٧٨ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٣-٥٤.

٢٧٩ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٤-٥٥.

٢٨٠ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢.

٢٨١ **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦٢؛ **العقد المنظوم** لعلي بن بالي، ص ٤٦٥؛ **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٤-٦٤٥؛ **تاريخ پَچَوِي**، ١/٥٢.

١٠٠ قطعة فضّيّة أخرى على الأجر اليومي لأبي السعود أفندي، ومنحه ثيابًا صيفيّة وشتويّة، كما منح أولاده وطلبته مزايا عدّة.[٢٨٢] ويذكر العطائي أنّ هذا التفسير كان يحتلّ مكانه في المكتبة الخاصّة للسلطان سليمان القانوني بوصفه واحدًا مِن أثمن الكتب لديه.[٢٨٣]

عند الانتهاء مِن كتابة التفسير بدأت عمليّات نسخِه على نطاق واسع، وخلال فترة قصيرة أصبح هناك العديد مِن النسخ وتضمّ المكتبة السليمانيّة ٤ نسخ[٢٨٤] وهبها أبو السعود أفندي بنفسه للمدرسة السليمانيّة. كما أُرسلت نسختان إلى علماء مكّة والمدينة، وأجيز لطلبة العلم نسخها.[٢٨٥] وقد كتب أبو السعود أفندي بخطّه مقدّمة بعض النسخ لمباركتها.[٢٨٦] وهناك نسخ نقلت مِن نسخة المؤلّف وتمّت مقابلتها عليها. وسنتحدّث بالتفصيل في الباب الثالث عن النسخ التي تمّ الانطلاق منها واعتمادها في التحقيق.

٣. مصادره، ومحتواه ومنهجه

في مقدّمة **إرشاد العقل السليم** أورد أبو السعود أفندي الملاحظات الآتي حول تطوّر تاريخ التفسير:

> أمّا المتقدِّمون المحقِّقون، فاقتصروا على تمهيد المعاني، وتشييدِ المباني، وتبيينِ المرام، وترتيبِ الأحكام، حسبما بلَغَهم مِن سيّد الأنام، عليه شرائفُ التحيّة والسلام. وأمّا المتأخِّرون المدقِّقون، فراموا مع ذلك إظهارَ مزاياه الرائقة، وإبداءَ خباياه الفائقة، لِيُعايِن الناسُ دلائلَ إعجازه، ويشاهِدوا شواهد فضله وامتيازه عن سائر الكُتب الكريمة الربّانيّة، والزُّبُرْ العظيمة السبحانيّة، فدوّنوا أسفارًا بارعةً جامعةً لفنون المحاسن الرائعة، يتضمّن كلٌّ منها فوائدَ شريفةً تَقَرُّ بها عيونُ الأعيان،

[٢٨٢] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٥، ٧٧٧؛ **كتائب** للكفوي، ٤/٤٦٢؛ **تلخيص البيان** لهزارفين، ص ١٩٩؛ **دوحة المشايخ** لمستقيم زاده، ص ٢٥.

[٢٨٣] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٤٥٣.

[٢٨٤] للمزيد حول هذه النسخ انظر: يَرِينْدَه، "نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لتفسير **أبي السعود**"، ص ٢٠٤-٢٠٥.

[٢٨٥] **حدائق الحقائق** للعطائي، ١/٦٤٥.

[٢٨٦] يَرِينْدَه، "نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لتفسير **أبي السعود**"، ص ٢٠٥-٢٠٦.

> وعوائدَ لطيفةً يتشنّف بها آذانُ الأذهان؛ لا سِيّما **الكشّافُ وأنوار التنزيل**، المتفرِّدان بالشأن الجليل والنعتِ الجميل.

كما رأينا فقد ميّز أبو السعود أفندي المفسّرين المتأخّرين عن المتقدّمين بكونهم (أي المتأخّرين) قد تناولوا الآيات القرآنيّة مِن ناحية البلاغة، وصبّوا جلّ تركيزهم على إعجازها البياني، وأشار إلى أنّ **الكشّاف وأنوار التنزيل** كانا مِن ألمع التفاسير التي وضعت في عهد المتأخّرين. وكما جاء فيما تلى مِن النصّ الوارد أعلاه فإنّ أبا السعود أفندي قد تناول هذين التفسيرين بوصفهما نموذجًا يُحتذى، وسعى في تفسيره إلى الذهاب إلى أبعد منهما مِن حيث المحتوى والشموليّة والأسلوب مستفيدًا مِن العديد مِن التفاسير المختلفة.

يعكس **إرشاد العقل السليم** خصائص التفسير في "عهد المتأخّرين"، وقد خصّص حيّزًا للروايات ولأسباب النزول على الأخصّ بما يلزم لإظهار المعنى؛ وشرح العبارات مِن حيث معانيها اللغويّة وكذا بنية الكلمة وبنية الجملة؛ واستخدم معطيات علم المعاني الذي تطوّر على درب عبد القاهر الجرجاني - الزمخشري - السكاكي موليًا اهتمامًا خاصًّا بتحديدٍ دقيقٍ للمعنى المتجلي في نَظْم الآيات؛ وشرحَ الفنون البيانيّة باستخدام علمي البيان والبديع. وفي الآيات المتعلّقة بقضايا علم الكلام لجأ إلى تأويلات تقوم على أساس عقيدة أهل السنة وعلم الكلام لديهم، وفي القضايا الفقهيّة إلى الاستنباط وذكر آراء أبرز أئمة الفقه وتطرّق إلى قضايا العرفان والإرشاد باللجوء إلى تفاسير مثل **مفاتيح الغيب**.

فيما يلي أدناه نورد على التوالي المصادر التي نهل منها **إرشاد العقل السليم** ومحتواه ونهجه ثمّ تأثيره وشروحه.

٣.١. مصادره

في كتابه **سياحت نامه** ذكر الرحّالة الشهير أَوْلِيَا جلبي ما يلي حول أبي السعود أفندي ومصادر **إرشاد العقل السليم**:

لم يظهر في الكون مثيل لهذا العالِم منذ زمن النبوة وحتّى الآن. وهو يسمى بين العلماء بـ"نعمان الثاني". التفسير الجليل الذي كتبه مستعينًا بثلاثة آلاف علم، ونحو ألف وسبعمائة تفسير مُعتبر لا يزال حتّى الآن يحظى بالقبول بين العلماء وبثنائهم دون أن يظهر أيّ تفسير آخر مكافئ له.[٢٨٧]

لا بدّ وأن يكون أَوْلِيَا جلبي قد أشار هنا إلى الحصيلة العلميّة الواسعة التي كان يتمتّع بها أبو السعود أفندي، وليس إلى المصادر التي استخدمها فعلًا لدى كتابة **إرشاد العقل السليم**. وإن كانت أرقامه المبالغ فيها لا تعكس الحقيقة تمامًا فإنّ كتاب **إرشاد العقل السليم** مهمّ مِن ناحية لجوئه إلى عدد هائل مِن المصادر.

نهل أبو السعود أفندي في تفسيره **إرشاد العقل السليم** مِن العديد مِن كتب التفسير الموضوعة في مجالي الرواية والدراية. وممّا لا شكّ فيه أنّ أبرز مصدَرين له كانا **الكشّاف** للزمخشري و**أنوار التنزيل** للبيضاوي (ت. ٦٩١هـ/١٢٩١-١٢٩٢م [؟]). وقد أشار في مقدّمة تفسيره إلى هذين الكتابين في معرض حديثه عن التفاسير التي وضعت في عهد المتأخّرين:

فإنّ كلًّا منهما قد أحرز قَصَب السَّبْق أيّ إحرازٍ، كأنّه مِرآة لاجتلاء وجه الإعجاز؛ صحائفُهما مَرايا المَزايا الحِسان، وسطورُهما عقودُ الجُمان وقلائدُ العِقيان. ولقد كان في سوابق الأيّام وسوالفِ الدهور والأعوام، أوانَ اشتغالي بمطالعتهما وممارستهما، وزمانَ انتصابي لمفاوضتهما ومدارستهما، يدور في خَلَدِي على استمرار آناءِ الليل وأطرافِ النهار، أن أنظّم دُرَرَ فوائدهما في سَمط دقيق، وأُرتّبَ غُرَرَ فرائدهما على ترتيب أنيق، وأُضيفَ إليها ما ألفيتُه في تضاعيف الكُتُب الفاخرة مِن جواهر الحقائق، وصادفتُه في أصداف العَيالم الزاخرة مِن زواهر الدقائق، وأسلُكَ خلالها بطريق الترصيع، على نسق أنيق وأسلوب بديع، حسبما يقتضيه جلالة شأن التنزيل، ويستدعيه جزالة نظمه الجليل، ما سنَحَ للفكر العليل بالعِناية الربّانيّة، وسَمَح به النظر الكليل بالهداية السبحانيّة، مِن عوارفِ معارفَ يمتدّ إليها أعناق الهِمَم مِن كلّ ماهر لَبِيب، وغرائبِ رغائبَ تَرنو إليها أحداق الأُمَم مِن كلّ نحرير أريب،

---

[٢٨٧] سياحت نامه لأَوْلِيَا جلبي، ٤٠٢/١.

وتحقيقاتٍ رصينة تُقيل عثراتِ الأفهام في مداحض الأقدام، وتدقيقاتٍ مَتينة تُزيل خطراتِ الأوهام مِن خواطر الأنام، في معارك أفكارٍ يشتبِه فيها الشُؤون، ومداركِ أنظارٍ يختلِط فيها الظنون، وأُبرِزَ مِن وراء أستار الكُمون مِن دقائق السرّ المخزون في خزائن الكتاب المكنون، ما تطمئِنّ إليه النفوس وتَقَرُّ به العيون، مِن خفايا الرموز وخبايا الكنوز، وأُهديَها إلى الخِزانة العامرة الغامرة للبِحار الزاخرة، لجَناب مَن خصّه الله تعالى بخلافة الأرض، واصطفاه لسَلطنتها في الطُّول والعَرض.

وكما ذكر بنفسه فإنّه -وإن اعتمد على هذين التفسيرين- فإنّ هدفه كان وضع تفسير يتفوّق عليهما. وقد نهل أبو السعود أفندي منهما في كتابه **إرشاد العقل السليم** إلى درجة وصلت في بعض الأحيان حدّ النقل الحرفي عنهما. لكنّه وفي العديد مِن المواضع تصرّف في تفسيره على نحو مستقلّ عنهما، وفي الأماكن التي استقى فيها منهما أضاف إسهامات مهمّة لاسيّما في مجالات اللغة والنحو والبلاغة والفقه. وانتقد في العديد مِن المواضع التفسيرات التي قدّمها الزمخشري والبيضاوي في تفسيريهما وعدَّها ضعيفة. وقد أشيرَ إلى أكثره في هذا التحقيق الجديد.

إلى جانب **الكشّاف** و**أنوار التنزيل** استعان أبو السعود أفندي بالعديد مِن كتب التفسير. ومِن أبرز المفسّرين الذين أتى على ذكر أسمائهم في نصّ **إرشاد العقل السليم** نذكر هنا: مقاتل (٤١ مرّة)، الفرّاء (ت. ٢٠٧هـ/٨٢٢م) (٤٣ مرّة)، الزجّاج (ت. ٣١١هـ/٩٢٣م) (٣٣ مرّة)، الطبري (ت. ٣١٠هـ/٩٢٣م) (٣ مرّات)، ابن أبي حاتم (ت. ٣٢٧هـ/٩٣٨م) (مرّة واحدة)، الثعلبي (ت. ٤٢٧هـ/١٠٣٥م) (٣ مرّات)، الواحدي (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م) (١٨ مرّة)، البغوي (ت. ٥١٦هـ/١١٢٢م) (٣ مرّات)، فخر الدين الرازي (ت. ٦٠٦هـ/١٢١٠م) (مرّتان)، أبو البقاء العكبري (ت. ٦١٦هـ/١٢١٩م) (٩ مرّات) وأبو حيّان (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م) (مرّتان). مع ذلك يجب عدم اعتماد ذكر الاسم صراحة أساسًا للتأكيد على أنّ ذلك المفسّر كان ممّن أخذ عنهم أبو السعود أفندي فهو لم يُشر -مثلا- إلى البيضاوي مباشرة إلّا في المقدّمة فقط رغم أنّ البيضاوي قد يكون أكثر مفسّر

نهل عنه أبو السعود أفندي، كما أنّه لم يُشر بوضوح إلى الزمخشري سوى مرّتين. عمومًا نقل أبو السعود أفندي الآراء المخالِفة لرأيه بصيغة التمريض (قيل). واستقى **إرشاد العقل السليم** أحيانًا مِن التفاسير المذكورة على نحو مباشر لكن صلته بتلك الكتب كانت تتمّ عمومًا عبر النقل عن التفاسير مثل **الكشّاف** و**أنوار التنزيل**.

أشار أبو السعود أفندي أحيانا إلى بعض مصادره في المِنْهُوَات (التعليقات) التي دوّنها على هوامش نسخة المؤلّف.[٢٨٨] ويتبيّن مِن هذه المِنْهُوَات أنّ أحد أبرز مصادر أبي السعود أفندي هو تفسير **اللباب في علوم الكتاب** لابن عادل (ت. ٨٨٠هـ/١٤٧٥م). وإن لم يشر أبو السعود أفندي إليه في المتن فإنّ ذلك التفسير هو التفسير الأكثر ذكرًا في الهوامش.[٢٨٩] ولعلّ **اللباب** يأتي بعد **الكشّاف** و**أنوار التنزيل** بوصفه مِن أكثر المصادر التي استقى منها أبو السعود أفندي تفسيره. ويتبيّن لنا أنّ العديد مِن الأقوال التفسيريّة التي ذكرها مِن غير عزو تعتمد على **تفسير ابن عادل**. ومِن المرجّح أيضًا أن يكون أبو السعود أفندي قد اتّصل بـ**التفسير الكبير** للرازي في معظم المواضع مِن خلال تفسير ابن عادل، حيث إنّ **التفسير الكبير** كان المصدر الرئيس لابن عادل.

تفسير آخر أشار إليه في الهوامش هو **الكشف والبيان**[٢٩٠] للثعلبي. هذه الإشارات تدل على أنّ أبا السعود أفندي قد أخذ عن **تفسير الثعلبي** مباشرة. وقد وردت عند نهاية ملاحظات الهوامش أسماء المفسّرين الآتين بوصفها مصادر: الواحدي، ابن عطيّة (ت. ٥٤١هـ/١١٤٧م)، أبو البقاء العكبري، القرطبي (ت. ٦٧١هـ/١٢٧٣م).[٢٩١]

---

٢٨٨ اختُتمت هذه الملاحظات بقيد "منه" والذي يشير إلى أنّها مِن تدوين المؤلّف. انظر: *İSAM Tahkikli Neşir Kılavuzu*, s. 111-112.

٢٨٩ انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢/١٢٧، ٢٣٢؛ النساء، ٤/٢٤، ٩٢؛ المائدة، ٥/٦٦؛ الأنعام، ٦/٧٣.

٢٩٠ انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢/٢٥٩؛ آل عمران، ٣/١٦٩؛ الأنعام، ٦/٢٨، ١٥٢.

٢٩١ انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢/١١، ٣٩، ٧٨، ٢٨٢؛ آل عمران ٣/١٤٣، ١٤٥؛ النساء، ٤/٣، ٩٢؛ يونس، ١٠/٦٦.

ملاحظات الهوامش التي دوّنها المؤلّف تبيّن مصادره مِن حواشي التفاسير أيضًا حيث يتّضح مِن الأسماء الواردة في ختام هذه الملاحظات أنّ أبا السعود أفندي قد أخذ بالدرجة الأولى عن **حاشية الكشّاف** للتفتازاني (ت. ٧٩٢هـ/١٣٩٠م)،[٢٩٢] ثمّ على التوالي مِن كلّ مِن: حاشية **الكشّاف** المسمّى بـ**الكشف عن مشكلات الكشّاف** لسراج الدين القزويني (صاحب **الكشف**) (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م)،[٢٩٣] وحاشية **الكشّاف** المسمّى بـ**شرح مشكلات الكشّاف** لقطب الدين الرازي (ت. ٧٦٦هـ/١٣٦٥م)،[٢٩٤] وحاشية **الكشّاف** المسمّى بـ**كتاب تتمّة الكشّاف** للجاربردي (ت. ٧٤٦هـ/١٣٤٦م)[٢٩٥] وحاشية **الكشّاف** المسمّى بـ**فتوح الغيب** للطيبي (ت. ٧٤٣هـ/١٣٤٣م).[٢٩٦]

ويتبيّن مِن المصادر المذكورة في الهامش أنّ المعجم الذي اعتمد عليه أبو السعود أفندي هو **القاموس المحيط** للفيروز آبادي (ت. ٨١٧هـ/١٤١٥م).[٢٩٧] وقد أشار إلى هذا المعجم خمس مرّات في نصّ التفسير أيضًا. أمّا المعجم الآخر الذي اعتمده فهو **الصحاح** للجوهري (ت. قبل ٤٠٠هـ/١٠٠٩م). وجاء اسم الأخير مرّتين في نصّ التفسير، كما ذُكر أيضًا في الهوامش حيث أشيرَ إلى هذا المعجم في هامش المقدّمة على سبيل المثال.

إضافة إلى ذلك ذكر أبو السعود أفندي في تفسيره أسماء عشرات العلماء مشيرًا إلى مؤلّفاتهم وآرائهم، وذكر في العديد مِن المواضع أسماء مؤلّفات مبيّنًا مصادرها. ولمّا كانت أسماء الأشخاص والكتب المشار إليها في التفسير وعدد مرّات الإشارة إليها قد وردت بالتفصيل في الفهارس في المجلّد الأخير مِن التحقيق فلن نخوض هنا في تفاصيل هذا الشأن. وقد ضُمِّنت الفهارس أيضًا أسماء الأشخاص والمؤلّفات الذين أتى أبو السعود أفندي على ذكرهم في مِنْهُوَاته (تعليقاته) في الهوامش.

---

[٢٩٢] انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢/٢٤، ٣٠، ٦٦، ١٧٨؛ النساء، ٤/١٩؛ الأنعام، ٦/٣.

[٢٩٣] انظر على سبيل المثال: النساء، ٤/٣؛ الأنعام، ٦/٣.

[٢٩٤] انظر على سبيل المثال: يونس، ١٠/٣٩.

[٢٩٥] انظر على سبيل المثال: النحل، ١٦/٤٥.

[٢٩٦] انظر على سبيل المثال: النحل، ١٦/١.

[٢٩٧] انظر على سبيل المثال: المقدّمة؛ آل عمران ١٤٤؛ النساء، ٤/١٩، ٦٥، ٩٢، ١٧٢.

٣.٢. جانب الروايات

وإن برز جانب الدراية بالدرجة الأولى في **إرشاد العقل السليم** فإنّ هذا التفسير يُعدّ -في ذات الوقت- مصدرًا هامًا للتفسير الروائي أيضًا؛ إذ إنّه يتضمّن حوالى ١٢٠٠ حديث.[٢٩٨] وإذا ما أخذ بعين الاعتبار الموقوف مِن الروايات وكذلك المقطوع منها على وجه التحديد، فإنّ محتوى التفسير مِن الرواية يتّسع اتساعًا كبيرًا. وعمومًا لا يأتي أبو السعود أفندي عند نقله الأحاديث على ذكر المصادر؛ بل يشير أحيانًا إلى المؤلّفات والأسماء على نحو: **صحيح البخاري**، **صحيح مسلم**، **الصحيحين**، **مسند أحمد**، **الترمذي والدارمي**.[٢٩٩] ورغم أنّ معظم الأحاديث الواردة في التفسير هي أحاديث صحيحة إلّا أنّه لا يخلو -مع ذلك- مِن أحاديث ضعيفة؛ بل قد يورد الموضوعة في بعض الأحيان، وإن كانت قليلة. اتّبع أبو السعود أفندي نهج أسلافه مثل الزمخشري والبيضاوي في نقل روايات في فضائل السور -يُعدّ أكثرها موضوعا- أثبَتَها في نهاية السور حيث يبلغ عددها ١٢٠ رواية.[٣٠٠]

وكما أنّ الروايات الضعيفة الواردة في **إرشاد العقل السليم** قد تكون منقولة مِن باب الترهيب أو الترغيب، فإنّ علينا كذلك أن نضع نصب الأعين أنّ أبا السعود أفندي لم ينقل كلّ الروايات بغرض التفسير فهو -وفي العديد مِن المواضع- قام بنقل رواية ما بقصد الإشارة إلى كونها متداوَلة حول آية أو سورة ما. وهو في هذا كحال معظم المفسّرين لم يقدّم عمومًا أيّ زعم بخصوص مدى صحّة الأحاديث؛ بل نقل المادّة المتوفّرة تاركًا للقارئ مهمّة تحرّي صحّتها.

في مسائل مثل المعجزات والقصص والوقائع التاريخيّة والخلق أدرج أبو السعود أفندي في تفسيره -وإن على نحو محدود- الإسرائيليّات.[٣٠١] وانتُقد أحيانًا

---

[٢٩٨] Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 165.

[٢٩٩] انظر على سبيل المثال: الفاتحة، ١/٢، ٧؛ البقرة، ٢/١، ١٢٤؛ آل عمران، ٣/١١٠؛ النساء، ٤/١٠١؛ يوسف، ١٢/٦٧، الكهف، ١٨/٩، ٦٨، ٧٣؛ الطلاق، ٦٥/١٢؛ الفجر، ٨٩/٢٣.

[٣٠٠] Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 165-168.

[٣٠١] للاطّلاع على النماذج انظر: Aydemir, *Ebüssuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 205-218.

هذه الروايات بدعوى تناقضها مع النقل والعقل[٣٠٢] واكتفى عمومًا بنقلها. وفي مثل هذه الحالات نُقلت الروايات الإسرائيليّة المتعلّقة بالآيات بوصفها جزءا مِن التقليد المتّبع في التفسير مع ترك تقييم مدى صحّتها وصوابها للقارئ.

أولى أبو السعود أفندي اهتمامًا كبيرًا بالإشارة إلى أسباب نزول الآيات حيث تصادفنا في **إرشاد العقل السليم** أسباب النزول بأنماط شتّى.[٣٠٣] فقد ذكر أسباب النزول صراحة[٣٠٤] أحيانًا، وأحيانًا أخرى ذكر الواقعة[٣٠٥] دون التصريح بأنّها مِن أسباب النزول، كما ذكر أحيانًا أكثر مِن سبب للنزول[٣٠٦] مع ترجيح أحدها،[٣٠٧] وأورد سبب النزول لتدعيم معنى الآية،[٣٠٨] وأشار إلى النزول المتكرّر،[٣٠٩] وذكر أنّ ما نُقِل على أنّه سبب مِن أسباب النزول ليس كذلك في الواقع،[٣١٠] وأورد أسبابًا للنزول لم ترِد في المصدرين الأساسيّين أي **الكشّاف** و**أنوار التنزيل**،[٣١١] كما انتقد هذين المصدرين الأساسيّين في بعض المواضع فيما يخصّ اختيارهما لأسباب النزول.[٣١٢]

٣.٣. القراءات القرآنيّة

عُني أبو السعود أفندي بذكر وجوه القراءات القرآنيّة في ثنايا تفسيره عنايةً ظاهرةً، كما عُني بذِكر توجيهاتها اللغويّة والمعاني المترتّبة على اختلافها، ونقل مِن ذلك عن أئمّة اللغة والتفسير ما أغنى به تفسيره.

ومِن خلال تتّبع وجوه القراءات التي ذكرها أبو السعود أفندي واستقرائها يمكن ملاحظة الأمور الآتية:

---

٣٠٢ انظر على سبيل المثال: البقرة، ١٠٢/٢؛ ص، ٢٤/٣٨.

٣٠٣ للاطّلاع على نماذج بهذا الخصوص انظر: Aydemir, *Ebüssuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 125-131.

٣٠٤ البقرة، ١٤/٢، ٤٤.

٣٠٥ البقرة، ٢١٩/٢.

٣٠٦ البقرة، ١٦٨/٢، ٢٠٤.

٣٠٧ البقرة، ١٥٩/٢؛ آل عمران، ١١٨/٣؛ النساء، ٣٢/٤؛ الحجر، ٢٤/١٥.

٣٠٨ البقرة، ١٩٥/٢.

٣٠٩ مقدّمة سورة الفاتحة.

٣١٠ البقرة، ١٦٨/٢؛ آل عمران، ١٢/٣.

٣١١ البقرة، ١٧٤/٢؛ آل عمران، ١٨/٣.

٣١٢ آل عمران، ١٢/٣.

١- إنّه لم يقصد جمع جميع وجوه القراءات واستقصاءَها، وإنّما ينتقي مِن صحيحها وشاذّها ما له فائدة معنويّة أو لغويّة.

٢- غالبُ ما ذكره أبو السعود مِن القراءات ممّا يعدّ مِن فَرْش الحروف وخاصّة ما له أثر في المعنى، وقليلًا ما يعرض لأصول القراءات مِن نحو المدّ والإمالة وتسهيل الهمزات وإبدالها.

٣- قليلًا ما يعزو القراءة إلى قارئها، وفي الغالب يذكرها بعبارة: "وقُرئ"، دون تمييز في العبارة بين الصحيحة والشاذّة.

٤- المصادر التي اعتمد عليها في نقل وجوه القراءات كتب التفسير، وخاصة **الكشّاف** للزمخشريّ و**أنوار التنزيل** للبيضاويّ و**اللباب** لابن عادل.

٥- يَعتمد رواية حفص أصلًا في جميع التفسير، ثمّ يذكر ما يخالفها مِن القراءات، إلّا أنّه خالف هذا الأصل في مواضع قليلة فاعتمد غيرَ رواية حفص أصلًا، ثمّ ذكر في المقابل ما يوافقها.[٣١٣]

وممّا يؤخذ على أبي السعود أفندي الأمور الآتية:

أ- لا يبيّن صحيح القراءات مِن شاذّها، ولا يفرّق بينها في العبارة إلّا نادرًا.

ب- أحيانًا يذكر القراءة الشاذّة ويهمل القراءة الصحيحة المتواترة، انظر مثالًا ذلك: ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ﴾... [الشورى، ٢٣/٤٢] فقال: «وقُرئ: "يُبْشِرُ"، مِن "أَبشَر"». وهي قراءة شاذّة، وأهمَل قراءة "يَبْشُرُ" مِن "بَشَرَ" الثلاثيّ، وهي قراءة صحيحة قرأ بها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي.

ج- أحيانًا يستعمل مصطلح "القراءة المشهورة" ممّا يوهم أنّ المخالف لها شاذّ، وهو صحيح متواتر. انظر مثالًا على ذلك:

- قوله في آل عمران، ١٢٠/٣: «وقُرئ: "لا يَضِرْكُم" بكسر الضاد وجزم الراء... وضمّةُ الراءِ في القراءة المشهورة للإتباع كضمّة مَدّ». وقراءة "لا يَضِرْكُم" متواترة، قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

---

٣١٣ انظر مثالًا على ذلك: الشورى، ٢٥/٤٢.

- قوله عند قوله تعالى: ﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران، ١٤٦/٣]: «وقُرئ: "قُتِلَ" و"قُتِّلَ" على صيغة المبنيّ للمفعول مخفّفةً ومشدّدةً»، ثمّ قال: «والرابط هو الضمير المجرور الراجع إليه، وهذا واضحٌ على القراءة المشهورة بلا خلاف... وأمّا على القراءتين الأخيرتين فغيرُ ظاهر». وقراءة "قُتِلَ" متواترة، قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب.

د- أحيانًا يذكر القراءة الصحيحة لكن مِن غير طُرقها الصحيحة الثابتة المقروء بها، انظر مثالًا على ذلك:

- قوله عند قوله تعالى: ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ [يوسف، ١١/١٢]: «والقراءة المشهورة بالإدغام والإشمام، وعن نافع تركُ الإشمام. والقراءة بترك الإشمام والروم شاذّة عن نافع، وهي صحيحة مقروء بها عن أبي جعفر المدنيّ».

- قوله عند قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾ [يوسف، ١٣/١٢]: «وقرأ ابن كثير ونافع في رواية اليزيديّ بالهمز على الأصل». ورواية الهمز ثابتة عن نافع مِن رواية قالون. أمّا رواية اليزيديّ عن نافع فلا تُعرَف، ويحيى اليزيديّ هو الراوي لقراءة أبي عمرو البصريّ.

هـ- اعتماده رحمه الله على النقل مِن كتب التفسير وعدم الرجوع إلى مصادر هذا الفنّ المعتبرة عند المحقّقين جعلَه يكرّر ما وقع به غيره مِن أخطاء في نقل بعض القراءات وضبطها، ومثال ذلك: قوله عند قوله تعالى: ﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾: «وقرأ ابن كثير ونافع في رواية اليزيديّ بالهمز على الأصل. وأبو عمرو وقفًا». وتقييد الهمز لأبي عمرو في حالة الوقف خطأ وقع به البعض وأنكره المحقّقون، قال الحافظ ابن الجزريّ: «وليس في ذلك نقل يُتّبَع، ولا قياس يُستمَع».[٣١٤]

و- اتّبع الزمخشريَّ في نقد قراءاتٍ صحيحة متواترة والترجيح بينها بالقياس والرأي، مثال ذلك:

---

[٣١٤] انظر: النشر لابن الجزريّ، ٣٩٢/١.

- قوله عند قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ﴾ [آل عمران، ١٤٧/٣]: «وقرأ ابنُ كثير وعاصمٌ في رواية عنهما برفع "قَوْلَهُمْ"... وهذا كما ترى أقعَدُ بحسب المعنى، وأوفَق بمقتضى المقام».

٣. ٤. اللغة والبلاغة

يبرز تفسير أبي السعود أفندي كتفسيري سلَفَيه الزمخشري والبيضاوي بجانبه اللغوي والبلاغي. وهذه نتيجة طبيعيّة لكونه يقتصر على جانب التفسير وحده دون الخوض في مجالات العلوم الأخرى. وقد تجاوز المؤلّف الزمخشري والبيضاوي في التوضيحات الدقيقة التي أدرجها في تفسيره فيما يخصّ مسائل اللغة والنحو والبلاغة.[٣١٥]

اهتمّ أبو السعود أفندي اهتمامًا بالغًا بمعاني المفردات الواردة في المعاجم وبُناها الصرفيّة. فقد شرح على سبيل المثال المعاني التي ترد في المعجم لكلمات البسملة مِن قبيل: "الاسم"، "لفظ الجلالة"، كلمتي "الرحمن" و"الرحيم"؛ وفي الفاتحة "الحمد"، "الربّ"، "العالم"، "اليوم"، "العبادة"، "الاستعانة"، "الهداية"، "الصراط"، "المستقيم"، "الإنعام"، "الغضب" و"الضلالة". وإلى جانب معانيها شرح أبو السعود أفندي بُنى تلك الكلمات مِن ناحية الصرف ومعناها في الآية.

ومِن ناحية المعاني اللغويّة قدّم أبو السعود أفندي شرحًا أكثر تفصيلًا وتفردًا مقارنة بالزمخشري والبيضاوي. ففي حين شرح **الكشّاف** معنى كلمة "الحمد" -مثلا- الواردة في مطلع الفاتحة بـ٣٣٠ كلمة، وشرحها **أنوار التنزيل** بـ٢١٠ كلمات فإنّ العدد في تفسير أبي السعود أفندي يرتفع إلى ٩٧٠ كلمة. وقد خالف الأخير البيضاوي في بعض آراءه بخصوص شرح كلمة "الحمد"، حيث رفض على الأخصّ زعمه بأنّ الحمد يمكن القيام به في الأفعال الاختياريّة، وأخذ بعين الاعتبار خصائص انتقال فعل "الحمد"

---

٣١٥ Aydemir, *Ebüssuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 170, 231.

إلى مفعوله، مقدّمًا بذلك معاني لا نجدها في التفاسير السابقة حول الفرق بين "الحمد" و"المدح".[٣١٦]

يحلّل **إرشاد العقل السليم** بانتظام بنية الجملة، ويذكر أبو السعود أفندي المواقع النحويّة لعناصر الجملة، ويعدّد وجوه الإعراب، ويتناول على الأخصّ العناصر المثيرة للجدل مِن ناحية وظيفتها النحويّة. فعلى سبيل المثال ناقش الوظيفة النحويّة لكلمة "غير" الواردة في الفاتحة، وخالف في هذا الصدد الزمخشري والبيضاوي. فقد ذكر الزمخشري أن كلمة "غير" هي بدلٌ لـ"الصراط المستقيم" وبأنّها في حكم تكرير العامل، وحذا البيضاوي حذوه في ذلك مؤكّدًا أنّها بدل، لكنّه أشار أيضًا إلى احتمال أن تكون صفة. أمّا أبو السعود أفندي فأكّد أنّ هذه الكلمة لا يمكن أن تكون إلّا صفة، وبأنّه مِن غير الممكن لها أن تكون بدلًا، منتقدًا تفسير سلفَيه.

الاختلافات اللغويّة وتحديد وجوه الإعراب مِن أنجح المجالات التي برع فيها أبو السعود أفندي، فهو في تفسيره للآية الأولى مِن سورة البقرة شرح باستفاضة أحرف "ألف لام ميم" مِن الناحية اللغويّة، وفي شرح الآية الثانية قدّم جميع وجوه الإعراب. وقد شرح على سبيل المثال وجوه الإعراب في عبارة "لا ريب فيه" الواردة في الآية الثانية على النحو الآتي:

> إمّا في محلّ الرفع على أنّه خبرٌ لـ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ على الصُّوَر الثلاث المذكورة، أو على أنّه خبرٌ ثانٍ لـ﴿الٓمٓ﴾، أو لـ﴿ذَٰلِكَ﴾ على تقدير كون ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾ خبرَه، أو للمبتدأ المقدَّر آخِرًا على رأي مَن يجوِّز كونَ الخبر الثاني جملةً، كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ﴾ [طه، ٢٠/٢٠]، وإمّا في محلّ النصب على الحاليّة مِن ﴿ذَٰلِكَ﴾، أو مِن ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾، والعامل معنى الإشارة، وإمّا جملة مستأنَفة، لا محلّ لها مِن الإعراب، مؤكِّدة لِما قبلها.

بهذا الشكل فإنّ أبا السعود أفندي يقدّم وجوه الإعراب، آخذًا بعين الاعتبار شرح كلّ مِن الزمخشري والبيضاوي، ومتقدّمًا عليهما فيما يخصّ تحليل وجوه الإعراب.

---

[٣١٦] Boyalık, *el-Keşşâf Literatürü*, s. 398-400.

اهتمّت تفاسير المتأخّرين وفي طليعتها **الكشّاف** و**أنوار التنزيل** أهميّة كبرى لإظهار جانب الإعجاز البيانيّ في القرآن الكريم. **إرشاد العقل السليم**، الذي هو أحد تلك التفاسير، تميّز كذلك بتسليطه الضوء على الأسرار البلاغيّة في القرآن؛ إذ اتّبع أبو السعود أفندي في ذلك نهج سلفيه الزمخشري والبيضاوي، وقدّم تلك الأسرار البلاغيّة التي أشارا إليها مُبيّنًا الكثير غيرها ممّا لم يتطرّقا إليه. وقد أشار الذهبي إلى تفوّقه في مجال البلاغة بقوله:

> والحقّ أنّ هذا التفسير غاية في بابه، ونهاية في حسن الصوغ وجمال التعبير، كشف فيه صاحبه عن أسرار البلاغة القرآنيّة، بما لم يسبقه أحد إليه، ومِن أجل ذلك ذاعت شهرة هذا التفسير بين أهل العلم، وشهد له كثير مِن العلماء بأنّه خير ما كُتب في التفسير.[٣١٧]

يستخدم أبو السعود أفندي في شرحه للاستعارة والكناية وغيرهما مِن مسائل علم البيان، وكذا فنون البديع، المصطلحات التي نشأت على نهج عبد القاهر الجرجاني - الزمخشري - السكّاكي، ولا سيّما الأخير. وقد أتقن هذه العلوم، بل إنّه حين كان لا يزال في مطلع تحصيله لها حفظ عن ظهر قلب كتاب **مفتاح العلوم** للسكاكي.

يقدم أبو السعود أفندي تحليلات تفصيليّة حول الاستعارة. فلدى شرحه -على سبيل المثال- مسألة "الختم على القلوب" المذكورة في الآية السابعة مِن سورة البقرة تناول نوع الاستعارة الواردة فيها وناقش بشكل مستفيض جانب تحقّقها، كما تناول نوع المجاز في عبارة ﴿يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة، ٢/٩] في إطار الاستعارة التبعيّة ومفهومي التمثيل والمجاز العقلي. واهتمّ أبو السعود أفندي أيضًا بفنون البديع حيث إنّ ما أورده حول فنّ المشاكلة -على سبيل المثال- يفوق بكثير ما أورده الزمخشري والبيضاوي.[٣١٨]

ممّا لا شكّ فيه أنّ **إرشاد العقل السليم** يتميّز -مِن الناحية البلاغيّة- ببراعته في استخدام علم المعاني الذي وضع عبد القاهر الجرجاني أسسه في كتابه

---

٣١٧ **التفسير والمفسّرون** للذهبي، ١/٢٤٧.

٣١٨ يَرِينْدَه، "تفسير أبو السعود أفندي مِن ناحية اللغة والبلاغة"، ص ٢٧١.

دلائل الإعجاز وطوّر نظريّة النظم، مظهرًا إمكانيّة الكشف بفضل هذا العلم عن أسرار المعاني الواردة في القرآن الكريم الذي هو معجزة بيانيّة. طبّق الزمخشري منهج النظم في القرآن الكريم مِن بدايته حتّى آخره مشيرًا إلى مواضع تطبيق النظم مِن تقديم وتأخير، وحذف وذِكر، وتعريف وتنكير، وإضمار وإظهار، وفصل ووصل في الكلام الإلهي المرتّب وفقًا لِمقتضى الحال. وقد كان أبو السعود أفندي مِن أبرز مَن ساروا على نهج الزمخشري.

أبرز أبو السعود أفندي بعناية فائقة عناصر الاختيار في نظم الكلام. وهذه الحسّاسيّة تتجلّى منذ بداية الكتاب في تفسير البسملة وسورة الفاتحة، وتستمرّ على هذا المنوال حتّى نهايته. فقد أشار أبو السعود أفندي -على الأخصّ- إلى حذف الفعل المتعلق بـ"باء" البسملة وشرح دواعي الحذف، وناقش الفعل الذي يجب تقديره هنا، وهل يجب أن يكون الفعل المقدّر في مطلع الجملة أم في نهايتها. مواصلًا تفسير البسملة شَرَحَ أبو السعود أفندي دواعي اختيار صفتي "الرحمن" و"الرحيم" وأسباب ترتيبهما بالشكل الوارِدَين فيه في البسملة. وسلّط الضوء على علّة استخدام جملة اسميّة وليس فعليّة في الآية الأولى مِن سورة الفاتحة، وتعريف كلمة "الحمد"، والمعنى الذي يضيفه تعريفها بـ"الـ" إلى الجملة وعدم ورودها منكّرة، وكذلك أسباب اختيار كلمتي "الربّ" و"العالم" وإضافة إحداهما إلى الأخرى، واستخدام كلمة "العالمين" بصيغة الجمع. ثمّ ينتقل إلى سبب ورود صفتي "الرحمن" و"الرحيم" عقب صفة "الربّ"، والمعنى الذي يضفيه على الجملة استخدام كلمة "مالك" بصيغة اسم الفاعل، وكُنه المعنى في فنّ الثناء في عبارة "إيّاك نعبد"، وسبب تقديم المفعول على الفعل هنا، وكذلك تقديم العبادة على الاستعانة. وأشار إلى أنّ قول "اهدنا" الوارد بصيغة الدعاء يُفصح عن ماهيّة المساعدة المطلوبة سابقًا على نحو مبطّن، وشرحَ بالتفصيل أسباب تفضيل البدل في عبارة "صراط الذين" وأسباب ذكر الصفتين التاليتين بصيغة النفي بـ"غير" و"لا".

بالنتيجة حاول أبو السعود أفندي الإحاطة بأدقّ تفاصيل المعاني سواء مِن الناحية اللغويّة أو الصرفيّة أو النحويّة أو البلاغيّة وذلك في إطار

الوحدة الهيكليّة للكلام الإلهي. وهذا ما جعل تفسيره أحد أبرز تفاسير عهد المتأخّرين.

٥.٣. الفقه وعلم الكلام

يمكننا أن نرى بالتفصيل نهج أبي السعود أفندي في قضايا الفقه مِن خلال فتاويه ومؤلّفاته في مجالي الفروع والأصول، أمّا في **إرشاد العقل السليم** فهو لم يخض في تفاصيل النقاشات الفقهيّة، ولجأ إلى الاستدلالات في إطار ما تدلّ عليه الآيات عارضًا آراء أئمّة الفقه، ومرجّحًا كفّة المذهب الحنفي في اختياراته الشخصيّة.

وقد نقل أحيانًا على نحو موسع آراء أئمّة هذا المذهب، ففي تفسيره للبسملة -على سبيل المثال- أتى على ذكر آراء الأئمّة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل فيما يخصّ مسألة: هل البسملة آية أم لا؟ وفي حال كانت آية فهل تندرج ضمن الفاتحة أم لا؟ وأثناء مناقشته هذه القضيّة قدّم أبو السعود رحمه الله تفاصيل أكثر بكثير مِن مصدَريه الأساسيّين، أي: **الكشّاف** و**أنوار التنزيل**.

فسَّر أبو السعود أفندي أحيانًا الآيات المتعلّقة بالقضايا الفقهيّة دون عرض وجهات النظر المغايرة لوجهة نظره، ودون التطرّق إلى الاختلافات ما بين المذاهب. فقد ذكر على سبيل المثال أنّ في الآية ١٩٨ مِن سورة البقرة دليل على وجوب الوقوف في عرفات، وفي الآية ٣١ مِن سورة الأعراف دليل على وجوب ستر العورة أثناء الصلاة، وفي الآية ٣٢ مِن الأعراف دليل على أنّ الأصل في المطاعم والملابس وأنواعِ التجمّلات الإباحةُ.

كما أنّه يورد أحيانًا في القضايا الجدليّة آراء الإمام الشافعي فقط.[٣١٩] والإكثار مِن ذكر آراء الشافعي أو الآراء الشافعيّة مَردُّه إلى الهويّة الشافعيّة لمؤلّف كتاب **أنوار التنزيل** أحد المصادر الأساسيّة لتفسير **أبي السعود**. فمسائل

---

٣١٩ انظر على سبيل المثال: البقرة، ١٥٥/٢، ٢٠٣، ٢٣٩؛ آل عمران، ٩٧/٣.

المذهب الشافعي التي ذكرها الفقيه الشافعي البيضاوي مذكورة عمومًا أيضًا في **إرشاد العقل السليم**.

يأتي أبو السعود أفندي أحيانًا على ذكر آراء الحنفيّة مع رأي الإمام الشافعي،[٣٢٠] ويذكر في العديد مِن المواضع آراء الإمام الشافعي والإمام مالك والإمام أبي حنيفة أو آراء الحنفيّة عمومًا. فعلى سبيل المثال ولدى مناقشته مسألة دخول غير المسلمين المساجد في معرض تفسيره الآية ١١٤ مِن سورة البقرة يقدّم آراء الإمام أبي حنيفة والإمام مالك والإمام الشافعي. وفي تناوله مسألة السعي بين الصفا والمروة أثناء تفسيره الآية ١٥٧ مِن سورة البقرة يذكر آراء الإمامين مالك والشافعي، وهو يقدّم آراء الحنفيّين بقوله "عندنا". وفي مسألة القِصاص مِن الحُرّ والعبد الواردة في الآية ١٧٨ مِن سورة البقرة وكذلك في "أن يكون الأهل حاضري المسجد الحرام" الواردة في الآية ١٩٦ مِن نفس السورة عَرَض آراء الإمامين الشافعي ومالك، وذكر الرأي الحنفي بقوله "عندنا". وفيما يخصّ مسألة المنع في ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾ [البقرة، ١٩٦/٢] وأيضًا في أنّ ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾ [البقرة، ١٩٧/٢] فقد عرض آراء نفس الأئمّة. وكثيرًا ما يلاحظ نقله آراء هؤلاء الأئمة الثلاثة معًا في حين أنّه -وفيما خلا بعض الاستثناءات- لم يأت على ذكر آراء الحنابلة إلّا لمامًا.[٣٢١]

يرجّح الفقيه الحنفي أبو السعود أفندي في القضايا الفقهيّة الجدليّة المذهب الحنفي. وقد استخدم في تفسيره عمومًا كلمة "عندنا" تعبيرًا عن الرأي الحنفي في قضيّة ما.[٣٢٢] لكنّه لم يدخل في نقاشات فقهيّة مفصلّة لإثبات صواب الرأي الحنفي؛ بل اكتفى باستخدام جمل نهائيّة صاغها في إطار الآيات.

وإن برز أبو السعود أفندي بكونه فقيهًا فقد كان كذلك بمثابة حجّة في علم الكلام، فهو -وكما ذكرنا سابقًا- قرأ في عمر مبكّر على يد والده كتاب

---

[٣٢٠] انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢٢٢/٢، ٢٢٥، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٨٢؛ النساء، ٢٥/٤.

[٣٢١] النساء، ١/٤؛ الأنعام، ١٩/٦؛ الحج، ١/٢٢.

[٣٢٢] انظر على سبيل المثال: البقرة، ١٥٨/٢، ١٧٨، ١٩٦، ١٩٧، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٧٩، ٢٨٢.

حاشية التجريد للسيّد الشريف الجرجاني مِن أوّله إلى آخره مع مِنْهُوَات المؤلّف، كما قرأ مع والده أيضًا وبـ"التمام والكمال" كتاب **شرح المواقف** لنفس المؤلّف وهو كتاب موسّع في علم الكلام. مع ذلك لم يكن اهتمام أبو السعود أفندي في تفسيره منصبًا على هذا العلم؛ بل تناول الآيات التي تتعلّق بمسائل كلاميّة في إطار الدلالات اللفظيّة دون الخوض في نقاشات أو أدلّة.

يتناول **إرشاد العقل السليم** التأويلات الكلاميّة في إطار آراء أهل السنّة، ويشير إليها بعبارات مِن قبيل أهل السنّة[٣٢٣] وأهل الحقّ[٣٢٤] أو بكلمة "عندنا".[٣٢٥] وحين يتطلّب منه الأمر التفضيل ما بين الأشعريّة والماتريديّة ضمن أهل السنة فإنّه يتبنّى آراء الماتريديّة. فعلى سبيل المثال وحين مناقشته ماهيّة الإيمان في تفسيره الآية الثالثة مِن سورة البقرة يلخّص آراء الفِرق المختلفة على النحو الآتي:

> وهو [أي: الإيمان] في الشرع لا يتحقّق بدون التصديق بما عُلم ضرورةً أنّه مِن دين نبيّنا صلّى الله عليه وسلّم، كالتوحيد والنبوّة والبعث والجزاء ونظائرها، وهل هو كافٍ في ذلك، أو لا بدّ مِن انضمام الإقرار إليه للمتمكِّن منه؟ والأوّل رأي الشيخ الأشعريّ ومَن شايَعه، فإنّ الإقرار عنده منشأ لإجراء الأحكام. والثاني مذهب أبي حنيفةَ ومَن تابَعه، وهو الحقّ، فإنّه جعلهما جزأين له؛ خَلَا أنّ الإقرار ركنٌ محتملٌ للسقوط بعُذر كما عند الإكراه. وهو مجموعُ ثلاثةِ أمور: اعتقادِ الحقّ والإقرارِ به والعملِ بموجَبه عند جمهور المحدِّثين والمعتزلة والخوارج، فمَن أخلَّ بالاعتقاد وحدَه فهو منافق، ومَن أخلَّ بالإقرار فهو كافر، ومَن أخلَّ بالعمل فهو فاسق اتّفاقًا وكافرٌ عند الخوارج، وخارجٌ عن الإيمان غيرُ داخلٍ في الكفر عند المعتزلة.

وإن اعتمد أبو السعود أفندي **الكشّاف** مصدرًا له في تفسيره فإنّه فنَّد آراء المعتزلة الواردة فيه وانتقدها. فعلى سبيل المثال وعند مناقشته مسألة "الرزق"

---

[٣٢٣] البقرة، ٢١/٢؛ آل عمران، ١٨٢/٣؛ الأنفال، ٥١/٨؛ يونس، ٩/١٠؛ هود، ٤١/١١، ١١٧؛ الحج، ١٠/٢٢؛ الشورى، ٢٠٩/٢٦؛ الروم، ٩/٣٠؛ الجاثية، ٢٢/٤٥؛ محمد، ٣٥/٤٧؛ ق، ٢٩/٥٠.

[٣٢٤] البقرة، ١٥/٢؛ إبراهيم، ٢٢/١٤.

[٣٢٥] البقرة، ٧/٢؛ الفرقان، ١٢/٢٥.

الواردة في تفسير الآية الثالثة مِن سورة البقرة فإنّه بعد عرضه الشرح القائل: "والمعتزلة لمّا أحالوا تمكينَ الله تعالى مِن الحرام لأنّه منَعَ مِن الانتفاع به وأمرَ بالزجر عنه، قالوا: الرزقُ لا يتناول الحرام" دافع أبو السعود أفندي عن رأي أهل السنّة القائل بأنّ الحرام هو أيضًا رزق مستشهدًا على ذلك بأدلّة مِن الآيات والأحاديث. وأيضًا وردًّا على استدلال المعتزلة بحدوث القرآن نظرًا إلى ورود عبارة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة، ٦/٢] بصيغة الماضي قال: "واحتجّت المعتزلة على حدوث القرآن بما جاء فيه بلفظ الماضي على وجه الإخبار، فإنّه يستدعي سابقةَ المُخبَرِ عنه لا محالةَ. وأجيبَ بأنّه مِن مقتضيات التعلّق وحدوثه لا يستدعي حدوثَ الكلام كما أنّ حدوث تعلّق العلم بالمعلوم لا يستدعي حدوث العلم".

أمّا حين تناوله عبارة ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ [البقرة، ٧/٢] فيذكر أنّ المعتزلة قاموا بتأويل هذه العبارة، وأورد أوجه التأويل السبعة التي أتوا على ذكرها دون القيام بأيّ تعليق مختصرًا مِن **تفسير البيضاوي**. وعند تفسيره الآية ٤٨ مِن سورة البقرة أشار إلى استدلال المعتزلة بها في رفضهم للشفاعة وإلى الردّ على ذلك. كما ترد هذه الشروح في **تفسير البيضاوي** أيضًا. وفي تفسير الآية ٩٣ مِن سورة النساء ناقش عاقبة مَن يقتل مؤمنًا عمدًا وهنا نقل أولًا آراء المعتزلة والخوارج الذين قالوا إنّه يخلّد في نار جهنم أبدًا، ثمّ انتقد هذا الرأي. وقال أبو السعود أفندي إنّ الآية ٢٣ مِن سورة الأعراف هي دليل على أنّ مَن لا يتوب عن ذنوبه الصغيرة قد يعاقب عليها، في حين يقول المعتزلة إنّ مَن لا يرتكب الكبائر لن يعاقب على الصغائر. ويشير في تفسيره الآية ٢٢ مِن سورة إبراهيم إلى أنّ المعتزلة وانطلاقًا مِن عبارة ﴿فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم﴾ زعموا أنّ العبد مستقلّ في أفعاله، لكنّه لم يصوِّب ذلك مشددًا على ضرورة تناول هذا الأمر في إطار مفهوم الكسب وبأنّ ذلك ليس جبرًا بقوله:

> وليس فيه دلالةٌ على استقلال العبد في أفعاله كما زعمت المعتزلة؛ بل يكفي في ذلك أن يكون لقدرته الكاسبة التي عليها يدورُ فلكُ التكليف مدخلٌ فيه، فإنّه سبحانه إنّما يخلُق أفعاله حسبما يختاره، وعليه تترتّب السعادة والشقاوة، وما قيل مِن أنّه يستدعي أن يقال "فلا تلوموني

ولا أنفسَكم فإن الله قضى عليكم الكفرَ وأجبركم عليه" مبنيٌّ على عدم الفرق بين مذهب أهل الحقّ وبين مسلك الجبريّة.

ومِن الممكن ذكر العديد مِن هذه الأمثلة الواردة في **إرشاد العقل السليم** حول نقد المعتزلة والردّ عليهم. هذا ولم يأت التفسير إلّا لمامًا على ذكر الخوارج،[٣٣٦] والزنادقة،[٣٣٧] والمرجئة،[٣٣٨] والمشبّهة،[٣٣٩] وغيرهم مِن الفِرق الأخرى.

باختصار، لم يخض أبو السعود أفندي في تفسيره بتفاصيل نقاشات علم الكلام، واعتمد في مسألة التأويل على آراء أهل السنّة، وحين التفضيل ما بين آراء أهل السنّة أنفسهم تبنّى تفسيرُه آراء الماتريديّة، كما عرض آراء المعتزلة بوصفها آراء مخالفة وانتقدها، ونادرًا ما تطرّق إلى آراء الفِرق الأخرى.

٤. تأثيراته وشروحه

خلال حياته ذاع صيت أبي السعود أفندي حيث كان مِن أشهر العلماء في العالم الإسلامي وأكثرهم تقديرًا واعتبارًا. إلى جانب ذلك فإنّ النجاح الذي حقّقه في تفسيره كان سببًا في الشهرة الواسعة التي حظي بها **إرشاد العقل السليم** خلال فترة وجيزة. نسخت الكثير مِن النسخ عن النسخة الأصليّة وأرسلت إلى العديد مِن مراكز العالم الإسلامي. وبفضل نسخِ هذه المراكز له على نحو مكثّف أصبح **إرشاد العقل السليم** تفسيرًا متاحًا بسهولة لجميع علماء العالم الإسلامي. يذكر كاتب جلبي الذي عاش بعد المؤلّف بنحو قرن مِن الزمان كيف حقّق **إرشاد العقل السليم** هذه الشهرة خلال فترة قصيرة بقوله:

> فاشتهر صيته، وانتشر نسخه في الأقطار، ووقع التلقي بالقبول مِن الفحول والكبار، لحسن سبكه، ولطف تعبيره. فصار يقال له: خطيب المفسّرين. مِن المعلوم: أنّ تفسير أحد سواه بعد **الكشّاف**، والقاضي، لم يبلغ إلى ما بلغ مِن رتبة الاعتبار والاشتهار.[٣٣٠]

---

٣٣٦ البقرة، ٢/٣؛ النساء، ٤/٩٣؛ المائدة، ٥/٣٨.

٣٣٧ يس، ٣٦/٤٧؛ الصافات، ٣٧/١٥٨.

٣٣٨ المائدة، ٥/٦٤؛ التوبة، ٩/١٠٦.

٣٣٩ المائدة، ٥/٦٤.

٣٣٠ **كشف الظنون** لكاتب جلبي، ١/٦٥.

كما عبّر محمّد الفاضل بن عاشور (ت. ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) عن الشيء ذاته وتحدّث عن **إرشاد العقل السليم** مع الكثير مِن الإطراء والثناء وأشار إلى التأثير الذي خلّفه بهذه الكلمات:

> ونحن إذا وضعنا تفسير أبي السعود في الصعيد الذي أراد مؤلّفه أن يضعه فيه يتبيّن لنا أنّه كان موفقًا معانًا على تحقيق الغرض الذي يقصد إليه مِن السير مع **الكشّاف** و**البيضاوي** سيرًا جامعًا لهما، متعقّبًا لمباحثهما: بتحرير محكم، وبيان دقيق، وسبك متين. فلذلك تلقّفه الناس منذ بروزه بالاعتناء، ونظروا إليه بالإعجاب، فشاعت نسخته الخطّيّة شرقًا وغربًا وأصبح مقاسمًا للبيضاوي عناية الناس به. وملأ برامج التعليم في معاهد البلاد الإسلاميّة قاطبة بعد أن نظمت العظمة العثمانيّة تلك البلاد في سلك واحد، اتّسق به سير التعليم الإسلامي في المشرق والمغرب منذ القرن العاشر إلى قرننا الحاضر. وكانت شهرة أبي السعود في العصور القريبة مِن عصره، وجدّة الوضع الذي أخرجه في التفسير، يزيدان في إقبال الناس عليه واعتنائهم به. فكانت كلّ بلد مِن البلاد العربيّة تستقرّ فيها تقاليد الدراسة على المناهج الأعجميّة، بعد الفتح العثماني، يشيع فيها **تفسير أبي السعود**. فلم يكد يستهلّ القرن الحادي عشر حتّى كانت خزائن الكتب عامرة بنسخ هذا التفسير، ومجالس الدرس حافلة به، وكان العلماء مِن العرب والعجم قد اعتنوا بتدريسه والتعليق عليه.[٣٣١]

منذ تأليفه أصبح **إرشاد العقل السليم** مصدرًا مرجعيًا أساسيًا للعديد مِن المفسّرين. وكان أحد أبرز المصادر التي اعتمد عليها الآلوسي (ت. ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م) في تفسيره **روح المعاني**. وقد أشار الآلوسي فيه مباشرة[٣٣٢] إلى **تفسير أبي السعود** وكثيرًا ما نقل عنه بعض العبارات حرفيًا أو بشيء مِن التصرّف ونهل منه في تفسيره لكلّ آية تقريبًا. وبالإضافة إلى الآلوسي شكّل **تفسير أبي السعود** مرجعًا كثيرًا ما لجأ إليه كلّ مِن: إسماعيل حقّي بُرُوسَوِي (ت. ١١٣٧هـ/١٧٢٥م)

---

٣٣١ **التفسير ورجاله** للفاضل بن عاشور، ص ١٣٤-١٣٥.

٣٣٢ انظر على سبيل المثال: البقرة ١٣/٢؛ الأعراف، ١٩٠/٧؛ الأنفال، ١٧/٨؛ يوسف، ٢٠/١٢؛ الأحزاب، ٥٠/٣٣؛ الزمر، ٧/٣٩.

في تفسيره **روح البيان**،[٣٣٣] والشوكاني (ت. ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) في **فتح القدير**،[٣٣٤] ومحمّد صدّيق خان (ت. ١٣٠٧هـ/١٨٩٠م) في **فتح البيان في مقاصد القرآن**.[٣٣٥]

ثمّ إنّ **إرشاد العقل السليم** كان كذلك مرجعًا لا غنى عنه في التفاسير التي وضعت خلال القرن الماضي مثل: **محاسن التأويل** لجمال الدين القاسمي (ت. ١٣٣٢هـ/١٩١٤م)، و**تفسير المنار** لرشيد رضا (ت. ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، و**حق ديني قرآن ديلي** (*Hak Dini Kur'ân Dili*) لأَلْمَالِيلِي حَمْدِي يازِيرْ (ت. ١٣٦١هـ/١٩٤٢م)، و**خلاصة البيان** لمحمد وهبي أفندي (ت. ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م)، و**تفسير المراغي** لأحمد المراغي (ت. ١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، و**تفسير القرآن** لعمر نصوحي بِيلْمَن (ت. ١٣٩١هـ/١٩٧١م)، و**التحرير والتنوير** للطاهر ابن عاشور (ت. ١٣٩٤هـ/١٩٧٣م)، و**زهرة التفاسير** لمحمّد أبو زهرة (ت. ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م)، و**التفسير الحديث** لعزّة دَرْوَزة (ت. ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، و**التفسير الوسيط** لسيّد محمّد طنطاوي (ت. ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، و**إعراب القرآن الكريم وبيانه** لمحيي الدين الدرويش، و**تفسير حدائق الروح والريحان** لمحمّد الأمين الهرَري (ت. ١٤٤١هـ/٢٠١٩م). وبالإضافة إلى ما تقدّم نلمس آثار **إرشاد العقل السليم** في العديد مِن التفاسير المعاصرة.

وقد كُتبت العديد مِن الشروح والحواشي والتعليقات حول **إرشاد العقل السليم** نذكر منها:

١- زَنْبَرَك زاده محمد بن محمد الحسيني (ت. ١٠٠٣هـ/١٥٩٥م): **شرح على ديباجة إرشاد العقل السليم**.[٣٣٦]

---

[٣٣٣] انظر على سبيل المثال: البقرة، ٢/٣، ٢٥٦؛ النساء، ١٠٢/٤؛ المائدة، ٥١/٥-٥٦، ٧٠-٧١، ٩٦، ١١٦-١٢٠؛ الأنعام، ٢/٦، ٣٣-٣٧، ٥١، ٥٣، ٦٩-٧٠، ٨١-٨٣، ١٠٨؛ الأعراف، ٧٣/٧-٧٥، ٨٥، ١٠٢، ١٤٣، ١٧٤، ١٨٢-١٨٦، ٢٠١-٢٠٢؛ الأنفال، ٣/٨-٤، ٤١-٤٧؛ يونس، ١/١٠-٥، ٦٢-٦٤؛ هود، ٧/١١، ١٧، ٣٦، ٣٨، ١٠٨-١١٢؛ إبراهيم، ٤/١٤-٥، ١٠.

[٣٣٤] انظر على سبيل المثال: النساء، ١١/٤-١٤؛ الأعراف، ٣٤/٧-٣٩؛ يونس، ١٧/١٠-١٩؛ الإسراء، ٣٤/١٧-٤١، ١١٠.

[٣٣٥] انظر على سبيل المثال: البقرة، ١٧٠/٢-٢٥٩؛ آل عمران، ٤٥/٣؛ النساء، ٩٣/٤؛ يونس، ٩/١٠، ٣٤؛ هود، ١٠٤/١١؛ يوسف، ٧٦/١٢، ٨٨؛ الأنبياء، ٦٨/٢١، ١٠٥.

[٣٣٦] المكتبة السليمانيّة، حاجي محمود أفندي، رقم ٢٤٩.

٢- عبد الكريم أفندي، خواجه سنان باشا الوَارْدَارِي (ت. ١٠٠٣هـ/١٥٩٥م): **تعليقة على تفسير أبي السعود.**[٣٣٧]

٣- عمر بن عبد الوهّاب بن إبراهيم القادري (ت. ١٠٢٤هـ/١٦١٦م): **حاشية على تفسير أبي السعود.**[٣٣٨]

٤- رضي الدين محمّد بن يوسف بن أبي اللطف المقدسي (ت. ١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م): **حاشية على الكشّاف والبيضاوي وأبي السعود المفتي.**[٣٣٩]

٥- كمال الدين محمد بن أحمد طاشكبري زاده (ت. ١٠٣٠هـ/١٦٢٠م): **حاشية على سورة الكهف مِن تفسير أبي السعود.**[٣٤٠]

٦- أحمد بن محمد الأقْحِصاري الرومي (ت. ١٠٤١هـ/١٦٣١م): **حاشية على تفسير أبي السعود مِن سورة الروم إلى الدخان.**[٣٤١]

٧- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الميموني (ت. ١٠٧٩هـ/١٦٦٩م): **حاشية على تفسير أبي السعود على تفسير الآية الثالثة مِن سورة ص.**[٣٤٢]

٨- محمد بن محمد رُدُوسِي زاده (ت. ١١١٣هـ/١٧٠١م): **تعليقة على تفسير قوله تعالى ﴿وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ﴾** [البقرة، ٢/٩١].[٣٤٣]

٩- خالد بن محمّد بن عمر العرضي الحلبي (ت. بعد ١١١٥هـ/١٧٠٣م): **حاشية على تفسير أبي السعود.**[٣٤٤]

١٠- محمّد بن عبد الله زيتونة التونسي (ت. ١١٣٨هـ/١٧٢٦م): **مطالع السعود على تفسير أبي السعود: حاشية على تفسير أبي السعود.**[٣٤٥]

---

[٣٣٧] المكتبة السليمانيّة، شهيد علي باشا، رقم ١٨٢.

[٣٣٨] للاطّلاع على بيانات النسخ المخطوطة انظر: **جامع الشروح للحبشي**، ١/١٤٧.

[٣٣٩] مكتبة بايزيد الحكوميّة، ولي الدين أفندي، رقم ٣١٠.

[٣٤٠] المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، رقم ٣٥٩؛ رئيس الكتّاب، رقم ٦٧.

[٣٤١] **حدائق الحقائق للعطائي**، ٢/١٨٦٤؛ **سُلّم الوصول لكاتب جلبي**، ١/٢٧٣.

[٣٤٢] **حدائق الحقائق للعطائي**، ٢/١٨٦٤؛ **سُلّم الوصول لكاتب جلبي**، ١/٢٧٣.

[٣٤٣] تمّ تحقيق الرسالة. انظر: Mehmet Çiçek - Murat Sula, *C.Ü. İlahiyat Fakültesi Dergisi*, XVI/1 (2012), s. 405-426.

[٣٤٤] **سلك الدرر للمُرادي**، ٢/٧٨.

[٣٤٥] أشيرَ إلى وجود نسختين مخطوطتين مِن هذه الحاشية (**الأعلام للزركلي**، ٦/١٣٢) التي ذُكر أنّها تتجاوز نصف التفسير وتتألّف مِن ١٦ مجلّدًا. انظر: **جامع الشروح للحبشي**، ١/١٤٨.

١١- أبو الثناء محمود مقْدِيش (ت. ١٢٢٨هـ/١٨١٣م): **حاشية على تفسير أبي السعود.**[٣٤٦]

١٢- ابن الحاج أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن السلمي المَرداسي (ت. ١٢٣٢هـ/١٨١٧م): **حاشية على تفسر أبي السعود.**[٣٤٧]

١٣- إبراهيم بن علي بن حسن السقّا (ت. ١٢٩٨هـ/١٨٨١م): **حاشية على تفسير أبي السعود.**[٣٤٨]

١٤- جمال الدين القاسمي (ت. ١٣٣٢هـ/١٩١٤م): **الطالع المسعود على تفسير أبي السعود.**[٣٤٩]

---

[٣٤٦] **شجرة النور لمخلوف،** ١/٥٢٦.

[٣٤٧] **شجرة النور لمخلوف،** ١/٥٤٤؛ **الأعلام للزركلي،** ٢/٢٧٥.

[٣٤٨] أشيرَ إلى أنّ نسخة مخطوطة تتألّف مِن ٦ مجلّدات مِن هذه الحاشية غير التامّة موجودة في المكتبة الأزهريّة (رقم ٢٨٤٧٠). انظر: **الأعلام للزركلي،** ١/٥٤-٥٥؛ **وجامع الشروح للحبشي،** ١/١٤٨-١٤٩. وقد حقّق الجزء الكبير من هذه الحاشية من قبل العديد من الباحثين لنيل درجة دبلوم الدراسات العليا بجامعة الأزهر.

[٣٤٩] **معجم المؤلّفين المعاصرين لمحمّد خير،** ٢/٥٦٢.

المنهج المتّبع في التحقيق ونُسخه

١. النهج المتّبع في التحقيق والخصائص المميّزة للتحقيق

نقدّم بهذا العمل تحقيقًا لتفسير **إرشاد العقل السليم** لأبي السعود أفندي لأوّل مرّة مِن نسخة المؤلّف ومِن النسخ التي نسخت تحت إشرافه مِن نسخة المؤلّف وتمّت مقابلتها بها. وللمرّة الأولى كذلك أورد هذا التحقيق جميع الملاحظات والمِنْهُوَات التي دوّنها المؤلّف في الهوامش. مجرّد وجود هاتين الخاصّيّتين يعتبر كافيًا لإظهار ضرورة إعادة تحقيق **إرشاد العقل السليم** مجدّدًا. وعندما نضيف إلى ذلك الأخطاء الواضحة في التحقيقات المطبوعة الحاليّة، وأوجه القصور التي تصل أحيانًا حد صياغة جمل ركيكة بات لا مفرّ مِن إعادة تحقيق **إرشاد العقل السليم**. فإنّ التحقيق الأكثر موثوقيّة مِن ضمن الكثير مِن التحقيقات الموجودة وهو ذاك الذي طبع في العهد العثماني يتضمّن أخطاء جمّة تصل أحيانًا حدّ تشويه المعنى. إضافة إلى ذلك فإنّ النسخ المخطوطة التي استخدمت في إعداده مجهولة، كما أشارت المقارنات التي قمنا بها إلى أنّ التحقيق لم يلجأ إلى نسخة المؤلّف.

اتّبع في التحقيق أسس مركز البحوث الإسلاميّة (إسام/İSAM) التابع لوقف الديانة التركي.[٣٥٠] وسنأتي فيما يلي على ذكر القواعد العامّة لمركز إسام أوّلًا ثمّ سنتطرّق إلى الحديث عن بعض التطبيقات الخاصّة بهذا التحقيق.

يمكن تلخيص القواعد الرئيسة المتّبعة في هوامش التحقيق عبر مثال: النسخة "أ" وكلمة "الكلام" كما يلي:

---

٣٥٠ يمكن الوصول إلى هذه القواعد باللغة التركية والعربية من خلال الموقع الإلكتروني لمركز البحوث الإسلامية (إسام/İSAM) التابع لوقف الديانة التركي.

- أ - الكلام: حين تكون هناك عبارة ناقصة في النسخة.
- أ + الكلام: حين تكون هناك عبارة زائدة في النسخة.
- أ: الكلام: حين تكون العبارة الواردة في النسخة مختلفة عن تلك المختارة في التحقيق.
- أ - الكلام ["صح" في الهامش]: حين تُضاف إلى الهامش عبارة ناقصة في متن النسخة وتوضع في نهاية العبارة علامة "صح".
- أ: الكلام [صُحّح في الهامش]: حين استخدام علامة أخرى بخلاف "صح" في الهامش لتصحيح أو تعديل كلمة كُتبت خطأ في النصّ.
- وفي هامش أ: الكلام. «منه»: عندما توضع في نهاية تعليقة توضيحيّة، أدرجها المؤلّف في الهامش، عبارة «منه» التي تشير إلى أنّ التعليقة ترجع إلى المؤلّف أو علامة "ـه" التي تفيد الشيء ذاته في النسخ المخطوطة في العهد العثماني.

إضافة إلى أسس الهوامش المذكورة اتبع في التحقيق النهج والأسس الآتية:

- لم تُستخدم كلمة "انظر" في الهوامش عند الإشارة إلى مصدر المعلومات المذكورة حرفيًا، لكنّها استُخدمت في المعلومات المنقولة بالكثير مِن التصرّف.
- تمّ تقديم الشرح اللازم للأشخاص والأماكن والمفاهيم في أوّل مرّة يردون فيها في النصّ، ولم يقدّم شرح في المواضع التي وردت فيها لاحقًا. بالرجوع إلى الفهرس يمكن الاطّلاع على الشرح المتعلّق وذلك عبر تحديد مكان ورود الاسم لأوّل مرّة.
- مراعاة لأسس إسام تمّ ذكر أرقام المجلّد والصفحة وكذلك السورة والآية عند الإشارة إلى مصادر التفسير في الهوامش. وراعى هذا التحقيق عمومًا هذه القاعدة. لكن -وتجنّبًا للتكرار- عند تطابق الآية المفسَّرة في النصّ مع الآية الواردة في التفسير المشار إليه كمصدر لم تُذكر أرقام

السورة والآية. وفي حال كان الشرح الوارد في التفسير المشار إليه بوصفه مصدرًا، في آية مختلفة عن تلك الواردة في النصّ الأساسي فحينها تُذكر أرقام السورة والآية مع أرقام المجلّد والصفحة. إذن، في حال عدم إدراج رقم السورة والآية -عند الإشارة إلى مصادر التفسير- يجب أن يُفهم مِن ذلك أنّ الآية الواردة في النصّ الأساسي هي ذاتها الواردة في التفسير المشار إليه بوصفه مصدرًا.

- عمد المؤلّف إلى تقسيم عبارات كلّ آية وتفسيرها دون ذكر نصّها كاملة. وقمنا نحن، ومن باب التسهيل على القارئ، بإدراج النصّ الكامل للآية قبل تفسيرها. وفي المواضع التي يرتبط فيها تفسير آيتين أو أكثر ببعضه ارتباطًا وثيقًا أدرجنا نصوص تلك الآيات معًا.
- سعى هذا التحقيق إلى تقديم **إرشاد العقل السليم** بصورته الأخيرة التي خطّها المؤلّف بيده، ولم نألُ جهدًا في سبيل تحقيق هذا الهدف. ويتضمّن التحقيق جميع التصحيحات والحركات والملاحظات والمِنْهُوَات (التعليقات) التي دوّنها المؤلّف.
- تمّت الإشارة إلى جميع الاختلافات بين النُسخ المخطوطة المستخدمة في التحقيق. وقد اتُّخذت نسخة المؤلّف أساسًا في الأقسام الموجودة مِن تلك النسخة (النساء-الناس). وتمّت مقابلة نسخة المؤلّف مع نسخةٍ نقلت منها بعلم أبي السعود أفندي وقوبلت بها. وفي حال ظهور أي اختلاف بين هاتين النسختين اختيرت العبارة الواردة في نسخة المؤلّف. لكن ولتحديد مصدر الاختلاف رجعنا إلى نسخة ثالثة موثوقة وأدرجنا الشرح اللازم في الهوامش عند الضرورة.
- في حال الاعتقاد بوجود سهو أو خطأ ما في أيّ مِن عبارات نسخة المؤلّف تمّت الإشارة إلى ذلك في الهوامش دون إجراء أيّ تعديل على النصّ. واستُثنيت مِن ذلك الأخطاء الواردة في الآيات. في هذه الحالة تمّ تصحيح الخطأ في نصّ الآية مع الإشارة إليه في الهوامش.

- استخدم المؤلّف في كثير مِن المواضع قواعدَ يجوز استخدامها مِن الناحية النحويّة لكنّها قليلة الاستخدام. على سبيل المثال استخدم في العموم أفعالًا بصيغة المذكّر مع الكلمات المؤنّثة المستخدمة لغير العاقل. لم يتمّ إجراء أيّ تعديل على ذلك وأوردت تلك الكلمات مطابقة تمامًا لحالتها في نسخة المؤلّف.
- الأساس المعتمد في تحقيق القسم الضائع مِن نسخة المؤلّف (المقدّمة-آل عمران) نسختان موثوقتان نُسختا تحت إشراف المؤلّف، ونسخة نسخت عن نسخة المؤلّف بعد وفاته ثمّ قوبلت بها. وفي حال اختلفت أيّ مِن هذه النسخ الثلاث مع النسختين الأخرتين فقد تمّ الرجوع إلى نسخة رابعة نُقلت مِن نسخة المؤلّف ثمّ قوبلت بها، كما رجعنا إلى نسخة خامسة إذا ما تطلب الأمر ذلك. بهذا الشكل تحقّقنا مِن التوافق التامّ للعبارات المختارة مع نسخة المؤلّف. وعند التعريف بالنسخ المستخدمة في التحقيق ستتمّ الإشارة بشكل منفصل إلى مكانة كلّ نسخة في هذا التحقيق.
- كثيرًا ما لجأ المؤلّف إلى كتابة التعليقات التوضيحيّة في الهوامش. وممّا يتميّز به هذا التحقيق هو كونه يتضمّن جميع تعليقات المؤلّف. وفي التحقيق أدرجت جميع توضيحات المؤلّف هذه، والمنتهية بعبارة «منه»»، في الهوامش. وهذه أكثر مِن ألف تعليقة. أمّا التعليقات القليلة المكتوبة في هوامش نسخة المؤلّف بدون كلمة «منه» في نهايتها ويتّضح أنّها مكتوبة بخطّه فقد أُدرجت في الهوامش دون كتابة «منه» في نهايتها. وبالنسبة إلى الملاحظات والتوضيحات الواردة في هوامش النسخ الأخرى غير نسخة المؤلّف ودون عبارة «منه» في نهايتها فلم يتمّ إدراجها في الهوامش إلّا عند وجود فائدة تستدعي ذلك.
- لم نُسرف في وضع الحركات، فلمّا كانت قراءة **إرشاد العقل السليم** تحتاج إلى مستوى معيّن مِن إتقان اللغة العربيّة فقد تجنّبنا على الأخصّ الإكثار مِن وضع الحركات، واقتصر ذلك على تحريك المواضع التي

رأينا تحريكها مفيدًا لتسهيل القراءة أو التي توجد صعوبة بسيطة أو بالغة في معرفة إعرابها. ولم تُضبط المواضع التي تحتمل ضبطين مِن حيث النحو أو الصرف وتُرك فيها الخيار للقارئ. أمّا الشدّات فقد أُضيفت إلى الكلمات بانتظام، لكن وللتخفيف لم تُضعَّف ياء النسبة الواقعة في نهاية الكلمات.

- عمد المؤلّف عمومًا إلى تحريك الأماكن التي تحتاج ذلك، ووضع حركات في بعض المواضع التي تحتمل التشكيل بعدّة أوجه. ويتميّز هذا التحقيق بأنّ نصّه يشتمل بانتظام على الحركات التي وضعها المؤلّف.
- تمّ تحديد المصادر المشار إليها في النصّ، أمّا تلك الواردة بصيغة التمريض فلم تُحدّد مصادرها إلّا حين رأينا حاجة تستدعي ذلك.
- تمّ تخريج الأحاديث والروايات والأشعار مِن المصادر الأساسيّة.
- تمّ تخريج القراءات وتوثيقها، وذلك بالرجوع إلى مصادرها المعتمَدة صحيحِها وشاذِّها. وقد اعتمدنا كتاب **النشر** للحافظ ابن الجزريّ أصلًا في القراءات الصحيحة، وذلك لاستقصائه ومكانته عند أهل الفنّ. وأمّا القراءات الشاذّة فخرّجناها مِن مصادرها المعتبَرة ككتاب **شواذّ القراءات** للكرماني، و**المحتسب** لابن جنّي، إضافة إلى كتب التفسير التي تُعنى بذكر القراءات. أسندنا القراءات الصحيحة والشاذّة إلى أصحابها المرويّة عنهم، وحيث لم نجد للقراءة الشاذّة إسنادًا في المصادر بيّنا ذلك. وميّزنا بين القراءات الصحيحة والشاذّة. ونعني بـ"الشاذّة" كلّ ما كان خارجًا عن القراءات العشر المتواترة مِن طُرقها المعتبَرة عند القرّاء. وحيث كانت القراءة شاذّة قلنا: "قراءة شاذّة" ثمّ أسندناها إلى مَن تُروى عنه مِن القرّاء، وحيث كانت القراءة صحيحة مرويّة عن أحد مِن القرّاء العشر مِن الروايات والطُّرق الصحيحة اكتفينا بإسنادها إلى قارئها. وأشرنا إلى ما وقع مِن سهو أو خطأ في نقل قراءة أو ضبطها معتمدين في ذلك على المصادر المعتبَرة. وضبطنا متن القراءات بالحركات. وما احتاج في ضبطه إلى شرح ذكرنا ذلك في الهامش.

- كما هو معروف فإنّ المصدرين الأساسيّين لتفسير **إرشاد العقل السليم** هما **الكشّاف** و**أنوار التنزيل**. في الحالات التي نقل فيها أبو السعود أفندي شروحًا أو روايات عن أحد هذين المصدرين تمّت الإشارة بجانبهما إلى مصدر أو اثنين مِن أقدم المصادر.

٢. النسخ المستخدمة في التحقيق

٢.١. نسخة المؤلّف (رمزها "م")

تتألّف نسخة المؤلّف مِن ٥ مجلّدات أوّلها مفقود وهو المجلّد الواقع بين "المقدّمة-آل عمران". أمّا المجلّدات الأربعة المتبقيّة حتّى يومنا هذا، وهي التي تشتمل على الأقسام الواقعة ما بين سورتي النساء والناس فهي على النحو الآتي:

المجلّد الثاني: النساء-الأنفال (مكتبة بايزيد، مرزيفونلو، رقم ١٨٧١٢، ١ظ-٤١٤ظ).

المجلّد الثالث: التوبة-الكهف (مكتبة بايزيد، مرزيفونلو، رقم ١٨٧١٤، ١ظ-٤٣٥و).

المجلّد الرابع: مريم-ص (مكتبة بايزيد، مرزيفونلو، رقم ١٨٧١٣، ١ظ-٤٤٩و).

المجلّد الخامس: الزمر-الناس (مكتبة بايزيد، مرزيفونلو، رقم ١٨٧١٥، ١ظ-٣٢٩و).

كلّ صفحة مِن صفحات نسخة المؤلِّف تضمّ ١٧ سطرًا مكتوبًا بخطّ التعليق الواضح، وخطّها متفاوت في جَودته والتزامه بقواعد خطّ التعليق وتباعُد كلماته ومُدوده، لكنّها مستوية في وضوحها. والتُزم هذا الخطُّ في كتابة متنها وأسماء السور والمِنْهُوَات (التعليقات) في هوامشها. وتكشف بعض المواضع منها عن إتقان المُصنِّف لقواعد كتابة خطّ التعليق، ولاسيّما في الألواح ٢٩٤-٢٩٥ مِن المجلّد الثالث، ولكن يظهر في كثير منها الإسراع في كتابته وترك الالتزام بتلك القواعد. اعتنى المُصنِّف فيها بضبط ما يُشكل في الغالب، ويهمل النقط في بعض المواضع. وقد دوّن المؤلّف في نهايات العديد مِن السور قيد الفراغ. وأتينا سابقًا على ذكر هذه القيود والتواريخ الواردة في نسخة المؤلّف.

نسخة المؤلّف هي مسودّة لكن لأنّ التفسير لم يتمّ تبييضه بيد المؤلّف نفسه فإنّ نسخة المسودّة له تعدّ المرجع الرئيس لجميع النسخ التي تمّ تبييضها.

ولهذا السبب فإنّ الحالة النهائيّة الأصليّة للتفسير هي نسخة المسودّة. نجد على هوامش كلّ صفحة تقريبًا تصحيحات، كما أن هوامش بعض الأوراق مليئة بالكامل بعبارات مدرجة في النصّ تصحيحا. وقد دوّن المؤلّف على الهوامش مِنْهُوَات (تعليقات) وملاحظات توضيحيّة تحمل كلمة "منه". خطّ المِنْهُوَات (التعليقات) في الهوامش مطابق بحذافيره لِخطّ المؤلّف في المتن. ومِن الواضح أنّ هذه النسخة لم تمسّها يد أخرى غير يد المؤلّف.

أهمّ ما تتميّز به نسخة المؤلّف هو أنّها مدقّقة ومصحّحة مِن المؤلّف بعد كتابتها لأوّل مرّة. ورغم قلّة هذه التصحيحات إلّا أنّ بعضها على قدر مِن الأهمّيّة. فعلى سبيل المثال صُحّحت عبارة "جبل بؤد" الواردة في الآية الثلاثين مِن سورة المائدة بعبارة "جبل النور"، وفي الآية السادسة والثلاثين مِن نفس السورة صُحّحت عبارة "خلا أنّه عند سيبويه" بعبارة "خلا أنّه عند بعضهم"، وفي الآية الخامسة والثمانين مِن نفس السورة صُحّحت عبارة "وأحضروا القِسّيسِين والرُّهبانَ" بعبارة "وأحضر القِسّيسِين والرُّهبانَ". وفي الآية الرابعة والعشرين مِن سورة الأنعام صُحّحت عبارة "والتبرُّؤَ عنه" بعبارة "والتبرُّؤَ منه"، وفي الآية الثالثة والستّين مِن نفس السورة صُحّحت عبارة "وقُرئ" بعبارة "وقرأ حفص"، وعبارة "وراءِ منوَّنةٍ منصوبةٍ" في الآية الرابعة والسبعين بعبارة "وراءِ منوَّنةٍ مفتوحةٍ"، وفي الآية الرابعة والتسعين عبارة "تفضّلناه" بعبارة "تفضّلنا به". ويمكن ذكر العديد مِن الأمثلة الأخرى المشابهة. تحتوي النسخ الأولى المنقولة مِن نسخة المؤلّف على عبارات بهيئتها قبل التصحيح، أمّا النسخ المنسوخة في تواريخ لاحقة فتضمّنت العبارات بهيئتها بعد التصحيح. لهذا السبب وعند تحقيقنا الجزء المفقود مِن نسخة المؤلّف استعنّا بالنسخ المنقولة مِنها لاحقًا.

لدى تحقيق الأقسام الموجودة مِن نسخة المؤلّف أجرينا مقابلة بين تلك الأقسام وبين نسخة المكتبة السليمانيّة -التي سيتمّ التعريف بها أدناه- وهي مِن أوائل النُسخ تمّت كتابتها وتبييضها عن نسخة المؤلّف ومقابلتها بها. وحين ظهور اختلافات بين النسختين لجأنا إلى نسخة طوب قابي سراي

التي سيتمّ التعريف بها أيضًا قريبًا. وهذه النسخة هي أوّل تبييض للتفسير. وفي العبارات التي وردت في نسختي السليمانيّة وطوب قابي معًا على نحو مختلف عن نسخة المؤلّف نلاحظ عمومًا التعديلات والتصحيحات في نسخة المؤلّف التي تمّت مِن قِبَل المصنّف لاحقًا عبر كشط العبارة وتعديلها أو الإضافة في الهوامش. أثبتنا كلّ تصحيحات المصنّف في المتن وأضفنا ملاحظات في هذا الصدد عند الضرورة. وبذلك فإنّ تحقيق قسم نسخة المؤلّف -التي هي مسودّة- قد تمّ عبر مقابلتها بأوثق النسخ المبيَّضة، وبصورة تحتوي كلّ تصحيحات المؤلّف ومِنْهُوَاته (تعليقاته).

٢.٢. نسخة طوب قابي سراي (رمزها "ط")

مكتبة طوب قابي سراي، أحمد الثالث، رقم ٥٠، ١ظ-٧٩٨و.

تتضمّن هذه النسخة القسم الواقع مِن بداية التفسير حتّى سورة ص. وهي أوّل نسخة تمّ تبييضها وإرسالها إلى السلطان سليمان القانوني. تتضمّن كلّ صفحة منها ٢٩ سطرًا، وكتبت بخطّ تعليق قويّ متناسب في جَودته في معظم النسخة. والتُزم هذا الخطُّ في كتابة متنها وأسماء السور والمِنْهُوَات (التعليقات) في هوامشها. يسير وَفق قواعد التعليق في الغالب، ويميل إلى الإسراع والتخفّف منها في بعض المواضع. والضبط بالحركات فيها قليل. ناسخها مجهول ولا يحتوي قيد فراغ.

نسخة طوب قابي سراي هي إحدى النسخ التي تمّ الاعتماد عليها في تحقيق الأقسام المفقودة مِن نسخة المؤلّف. لكن لكون هذه النسخة أوّل نسخة مبيَّضة فإنّها لا تحتوي على التصحيحات التي أضافها المؤلّف لاحقًا. مع ذلك فإنّ الأسباب التي دعت إلى الاعتماد عليها في التحقيق ترجع إلى كونها أوّل نسخة مبيّضة، ونسخها تحت إشراف المؤلّف وخلوّها مِن الأخطاء أو السهو خلوًّا شبه تامّ. ونتيجة المقارنات التي أجريناها مع عشرات النسخ تبيّن أنّ هذه النسخة هي واحدة مِن أكثر النسخ الموثوقة. حين وجود اختلاف بين عبارة

واردة فيها وأخرى تتّفق عليها النسخ الموثوقة المنسوخة بعد وفاة المؤلّف، تمّ الاعتماد على ما اتّفقت عليه النسخ اللاحقة التي أخذت تصحيحات المؤلّف بعين الاعتبار.

٢.٣. نسخة السليمانيّة (رمزها "س")

المجلّد الأوّل: المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم ٧١، ١و-٣٥٤ظ.

المجلّد الثاني: المكتبة السليمانيّة، السليمانيّة، رقم ٧٢، ١و-٣٤٢ظ.

ورد في نهاية الجزء الثاني مِن هذه النسخة قيد الفراغ الآتي: "واتّفق الفراغ مِن تحرير هذه النسخة الشريفة وتنميقه بعناية الله سبحانه وحسن توفيقه في منتصف شهر رمضان المبارك للعام القابل مِن تاريخ الأصل". ولمّا أنّ نسخة المؤلّف قد تمّت بتاريخ ٣ رجب ٩٧٣ (٢٤ كانون الثاني/يناير ١٥٦٦) فلا بدّ أن تكون هذه النسخة قد تمّت -ربّما بفارق بضعة أيّام- بتاريخ ١٥ رمضان ٩٧٤ (٢٦ آذار/مارس ١٥٦٧). وعلى الهامش وبجانب قيد الفراغ هذا دوّنت عبارة تشير إلى مقابلة هذه النسخة بنسخة المؤلّف، كما ذُكر أيضًا اسم ناسخها: "قوبلت بنسخة الأصل وصحّحت عنها قدر ما تيسّر بتوفيق الله سبحانه وتعالى، على يد كاتبها الفقير، أحوج الناس إلى رحمة الله: مصطفى بن جار الله".

هذا الناسخ هو الشيخ مصطفى بن جار الله المعروف ببياني أفندي (ت. ١٠٠٦هـ/١٥٩٧-١٥٩٨م). والشيخ مصطفى كان معيدًا وطالبًا لمحمد جلبي ابن أبي السعود أفندي. وعُرف عنه مهارته في الخطّ وبراعته في إنشاد الأشعار، وبأنّه قلّ نظيره في نظم الأشعار بالعربيّة.[٣٥١] وذكر العطائي أنّه حين أنهى أبو السعود أفندي كتابة تفسيره قام جار الله، ونظرًا لحسن خطّه، باستنساخ نسخة عنه وبأنّ تلك النسخة نالت تقدير أبرز العلماء. وبفضل هذا النجاح الذي حقّقه تمّ تعيينه مدرّسًا في مدرسة كيستيل لقاء ٢٠ قطعة فضّيّة يوميًّا. وبعد تدريسه تولّى الشيخ مصطفى القضاء لفترة، ثمّ سلك درب التصوّف وأصبح مِن مشايخ الصوفيّة.[٣٥٢]

---

٣٥١ **حدائق الحقائق للعطائي**، ٢/١٢٤٤-١٢٤٥.

٣٥٢ **حدائق الحقائق للعطائي**، ٢/١٢٤٤-١٢٤٥.

هذه النسخة التي حظيت بإعجاب أبرز العلماء قدّمها مصطفى بن جار الله لأبي السعود أفندي الذي تلقّاها هو أيضًا بقَبول حسن. وكما ذُكر في ظهريّة تلك النسخة فإنّ أبا السعود أفندي شخصيًّا وَقَفها للمدرسة السليمانيّة لوضعها في متناول المدرّسين.

تتضمّن كلّ صفحة منها ٣٣ سطرًا، كُتبت بخطّ التعليق المُجوَّد، وهي في غاية الوضوح والتناسب مِن أوّلها إلى آخرها. والتُزم هذا الخطّ في كتابة متنها وأسماء السور والمِنْهُوَات (التعليقات) في هوامشها. وخطّها منضبط بقواعد التعليق في الغالب، وهي أقرب النُّسخ إلى قواعد التعليق العثمانيّ. والتزم ناسخها النقط وأهمل الضبط في الغالب. وكتبت على هوامشها بعض مِنْهُوَات الهوامش (التعليقات) التي دوّنها المؤلّف.

مِن بين عشرات النسخ التي قمنا بدراستها فإنّ هذه النسخة، إلى جانب نسخة طوب قابي سراي، تعدّ مِن أفضل ما نسخ مِن نسخة المؤلّف، وهي تحتوي على أقلّ قدر مِن الأخطاء والسهو، ومن أكثر النسخ الموثوقة، فاعتُمد على هذه النسخة في تمام التحقيق. عيبها الوحيد هو أنّها لم تشتمل على التصحيحات التي أجراها المؤلّف لاحقًا. لهذا السبب فإنّه عند تحقيق القسم المفقود مِن نسخة المؤلّف تمّ الرجوع إلى نسختين نُسختا عن نسخة المؤلّف بعد وفاته وقوبلا بها.

٢.٤. نسخة يَنِي مدرسه (المدرسة الجديدة) (رمزها "ي")

المجلّد الأوّل: المكتبة السليمانيّة، يِنِي مدرسه، رقم ٧، ١و-٤٨١ظ.

المجلّد الثاني: المكتبة السليمانيّة، يِنِي مدرسه، رقم ٨، ١و-٥٦٤و.

تضمّ كلّ صفحة مِن هذه النسخة نحو ٢٧ سطرا، كُتبت بخط نسخ تدوينيّ يقترب مِن الوضوح لولا تراصُّ كلماته، لا يلتزم قواعد خطّ النسخ في الغالب وإن كان أقرب إلى صورته، وجاء على صورة متناسبة في معظم النسخة. كُتبت فيها أسماء السُّور والمِنْهُوَات (التعليقات) على صورة خطّ المِتن، خلا بعض

المِنْهُوَات (التعليقات) المكتوبة بخطّ التعليق الواضح. ضُبط الخطّ في أوّل النسخة وخفَّ بعد ذلك جِدًّا. وفي بعض مواضعها أخطاء في ضبط الحركات.

لم تذكر ناسخها، وجاء في قيد الفراغ المدوّن نهاية المجلّد الثاني أنّها تمّت نهاية شهر ربيع الآخر مِن عام ٩٨٦ (تموز/يوليو ١٥٧٨). ومباشرة تحت قيد الفراغ دُوِّن في الهامش القيد التالي: (كتبت هذه النسخة المباركة مِن كتاب المؤلّف ثمّ قوبل بها). كما يرد القيد نفسه في نهاية المجلّد الأوّل. ورغم أنّ هذه القيود لا تعكس دومًا الحقيقة إلّا أنّه ونتيجة المقابلات المتعدّدة التي أجريناها تحقّقنا مِن أنّ هذه النسخة منقولة مِن نسخة المؤلّف مباشرة. وهي تتضمّن كلّ التصحيحات التي أجراها المؤلّف لاحقًا لأنّها استُنسخت عن نسخة المؤلّف بعد أن أخذت شكلها النهائي.

مِن أهمّ ما تتميّز به هذه النسخة هو أنّها تتضمّن جميع المِنْهُوَات (التعليقات) التي دوّنها المؤلّف على الهوامش دون استثناء تقريبًا، وهي النسخة الأكثر مراعاة لهذا الأمر حيث دُوّنت فيها العديد مِن مِنْهُوَات المؤلّف (تعليقاته) التي لم نعثر عليها في عشرات النسخ التي قمنا بدراستها. مِن هذه الناحية لا غنى عنها للكشف عن مِنْهُوَات المؤلّف (تعليقاته) في القسم المفقود مِن نسخته. فبالرجوع إلى هذه النسخة تمّ التحقّق مِن العديد مِن التصحيحات التي أجراها المؤلّف لاحقًا، ورأينا أنّها تتضمّن هذه التصحيحات بالكامل. لهذين السببين احتلّت هذه النسخة مكانها بين نسخ التحقيق، وإن كانت غير مكتوبة بعناية كنسختي طوب قابي والسليمانيّة.

٥.٢. نسخة آيا صوفيا (رمزها "أ")

المكتبة السليمانيّة، آيا صوفيا، رقم ١٤٠، ١و-٧٨٨ظ.

تقع هذه النسخة في مجلّد واحد، وتحتوي كلّ صفحة منها على نحو ٣١ سطرًا، كُتبت بخطّ تعليق واضح، متناسب الهيئة في معظم النسخة. تقترب هيئة حروفه في بعض المواضع مِن خطّ المُصنِّف في مواضع إسراعه وتخفُّفه

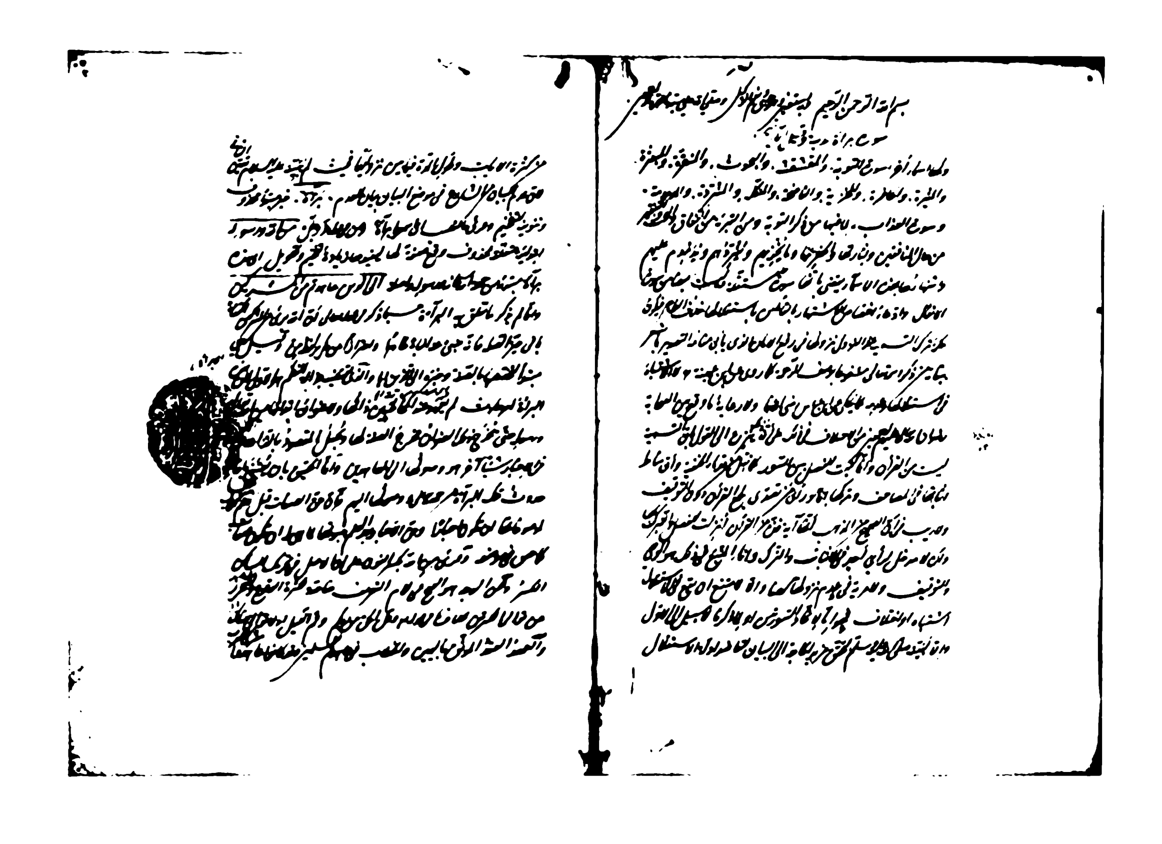
مِن ضبط الخطّ على قواعد خطّ التعليق، وكُتبت عناوين السور فيها بخطّ يقرب مِن خطّ الإجازة. وهذه النسخة تُشبه نسخة المُصنِّف في العناية بضبط المُشكِل في الغالب.

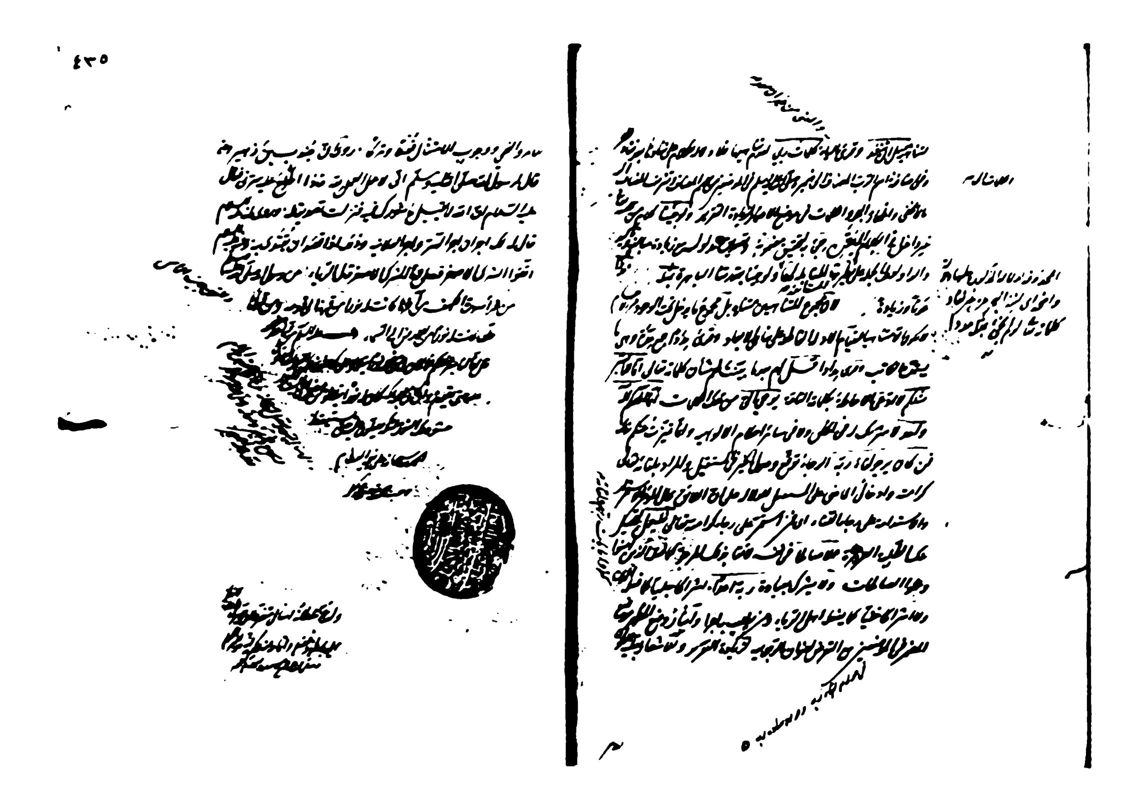
ناسخ هذه النسخة هو عبد الباقي بن محمد، وقد أنهى نسخها في شهر محرّم مِن عام ١٠٥٦ (شباط/فبراير ١٦٤٦). وذُكر في قيد الفراغ أنّها نقلت مِن نسخة المؤلّف التي تمّ الحصول عليها مِن محمد صادق أفندي (ت. ١٠٨٢هـ-١٦٧٢م) وهو حفيد أبي السعود أفندي. وقد تعذّر في البداية الحصول على بعض أجزاء نسخة المؤلّف لكن تمّ تداركها لاحقًا ومقابلتها بالأقسام المنسوخة مِن نسخ أخرى. وذكر الناسخ هذه المعلومة بعد قيد الفراغ. تحتلّ هذه النسخة المرتبة الثانية بعد نسخة يَنِي مدرسه مِن حيث احتوائها على أكبر قدر مِن مِنْهُوَات المؤلّف (تعليقاته). عند تحقيق الأقسام المفقودة مِن نسخة المؤلّف عثرنا على بعض مِنْهُوَات المؤلّف (تعليقاته) الواردة في هذه النسخة فقط. خلافًا لباقي النسخ تضمّ هذه النسخة قيود الفراغ والتواريخ التي دوّنها المؤلّف. وقد حصلنا على هذه المعلومات مِن نسخة آيا صوفيا أثناء تحقيقنا الأقسام المفقودة مِن نسخة المؤلّف.

لم تتمّ مقابلة هذه النسخة بالكامل مع نسخة آيا صوفيا أثناء تحقيق القسم المفقود مِن نسخة المؤلّف؛ بل تمّ الرجوع إليها فقط في المواضع التي لم تتّفق عليها النسخ الثلاث الأخرى. عند وجود اختلاف بين عبارة توافقت عليها نسختا يَنِي مدرسه وآيا صوفيا، اللتان تضمّنتا تصحيحات المؤلّف، وبين نسختي طوب قابي والسليمانيّة، وفي حال عدم وجود مشاكل لغويّة، اعتُمد ما توافقت عليه نسختا يَنِي مدرسه وآيا صوفيا لاحتوائهما على التصحيحات التي أجراها المؤلّف لاحقًا.

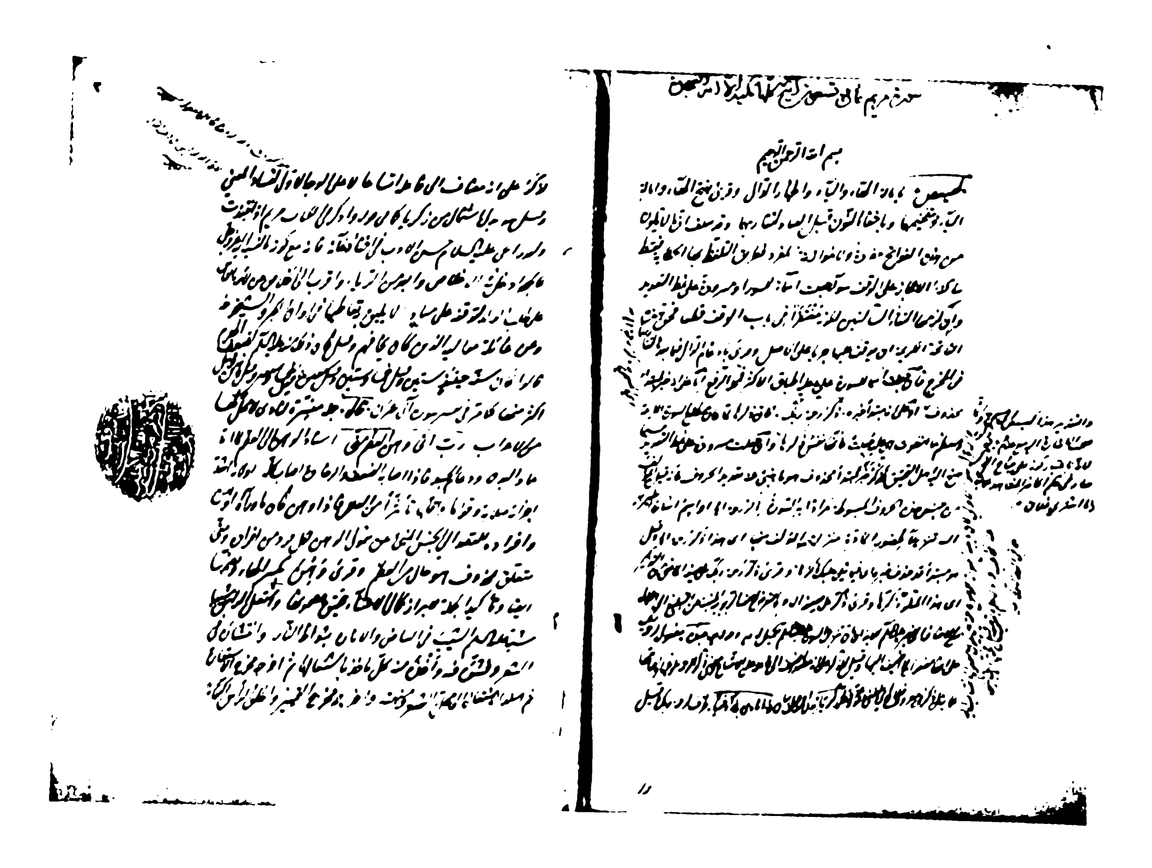
٣. نماذج مِن النسخ المستخدمة في التحقيق

صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة بايزيد،
مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا (نسخة المؤلّف): ١٨٧١٢. (رمزها "م")

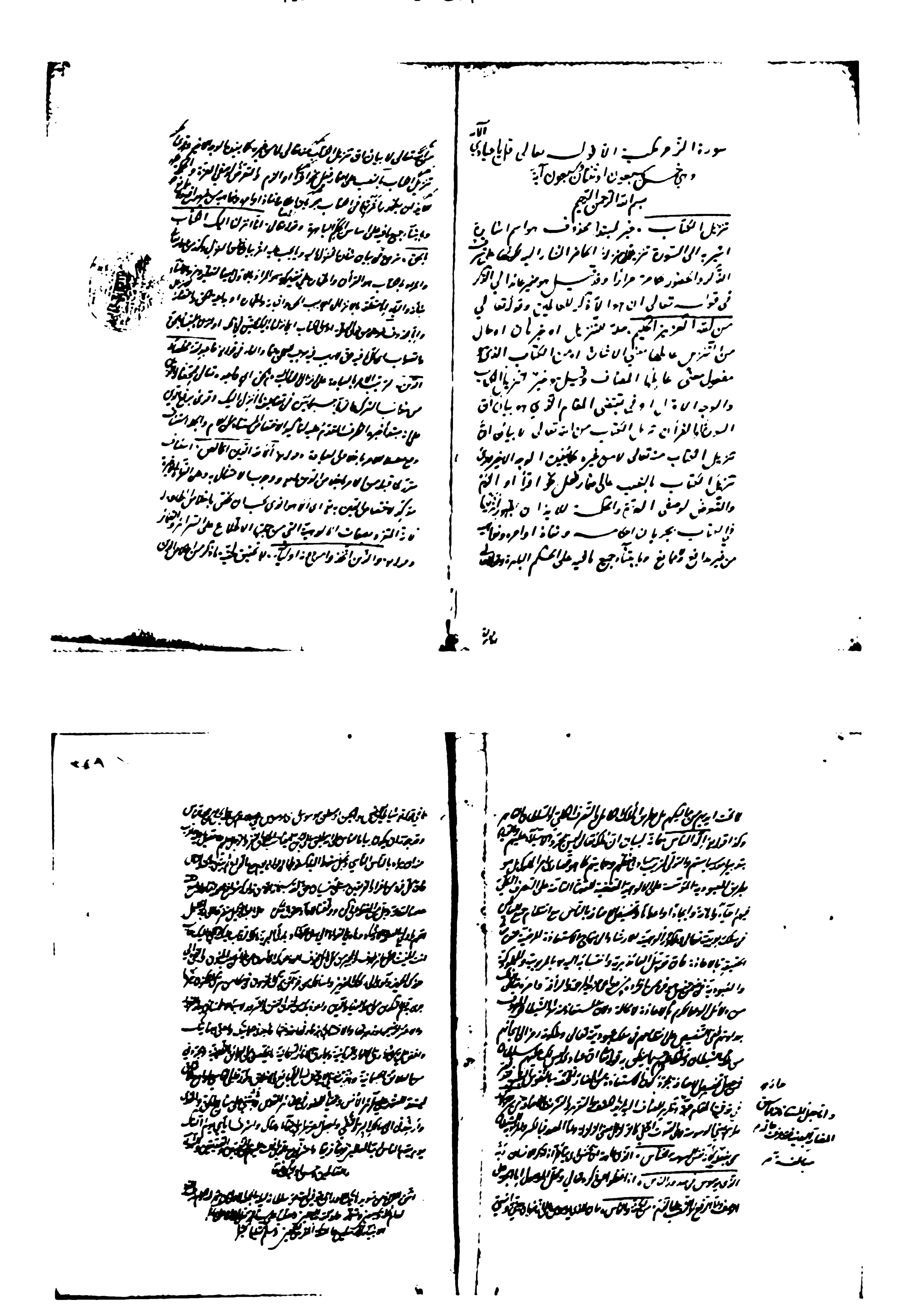




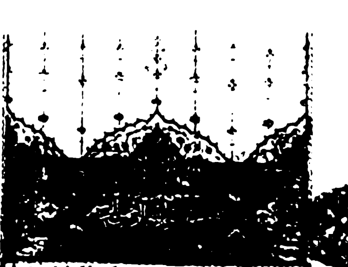
صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة بايزيد،
مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا (نسخة المؤلِّف): ١٨٧١٣ (رمزها "م")



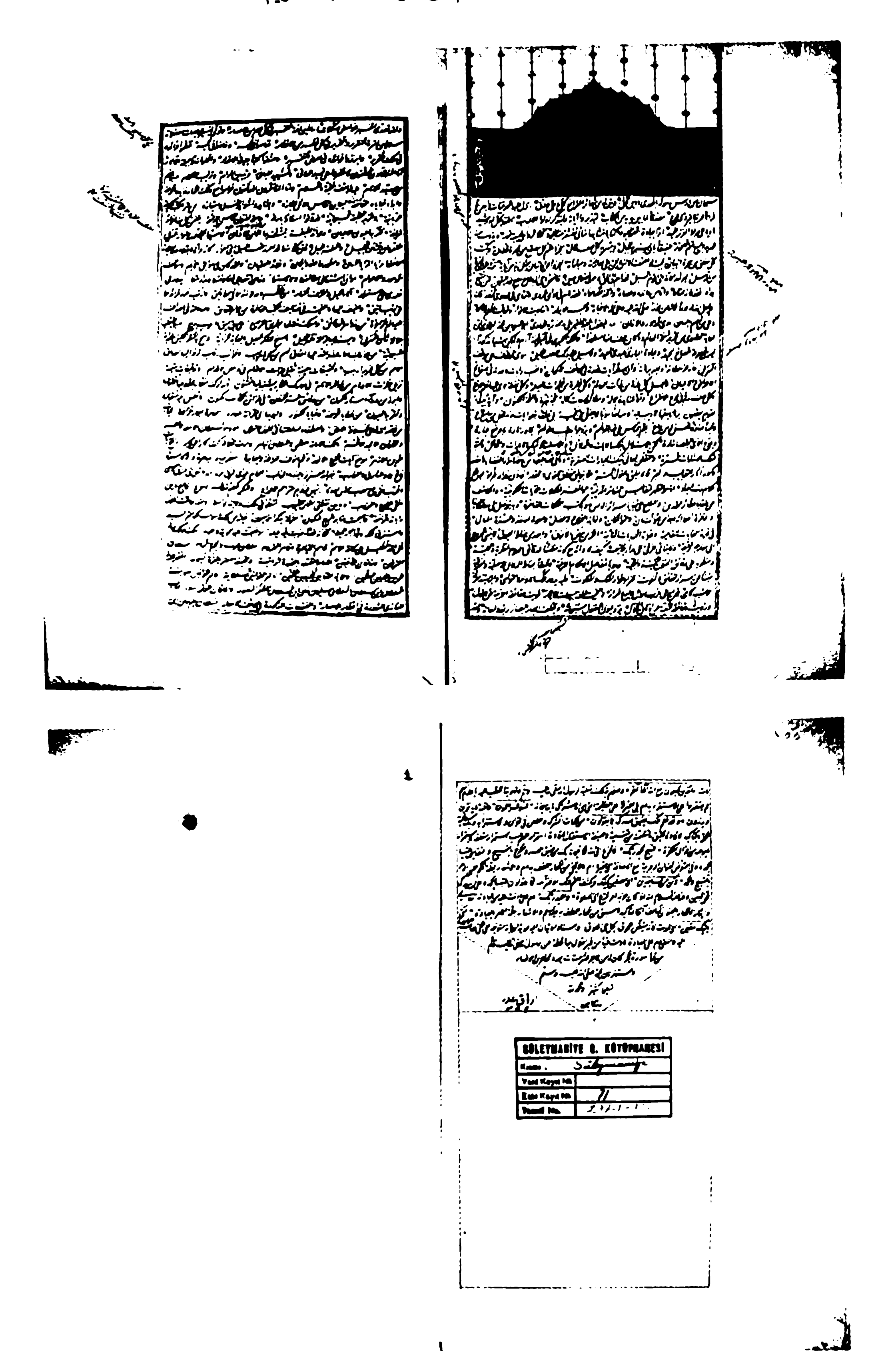
صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة بايزيد،
مَرْزِيفُونْلو قره مصطفى باشا (نسخة المؤلّف): ١٨٧١٤ (رمزها "م")



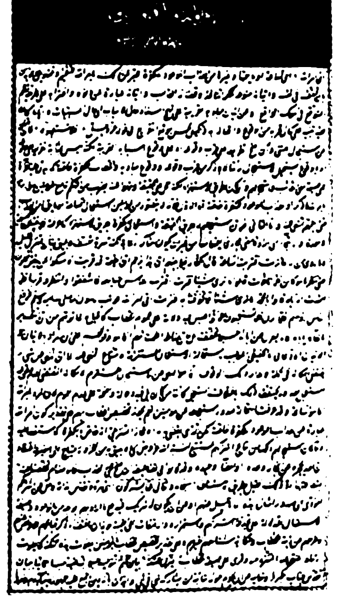
صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة بايزيد،
مَرْزِيفُونْلُو قره مصطفى باشا (نسخة المؤلِّف): ٨٧١٥ (رمزها "م")



صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة مكتبة طوب قابي سراي،
أحمد الثالث: ٥٠ (رمزها "ط")

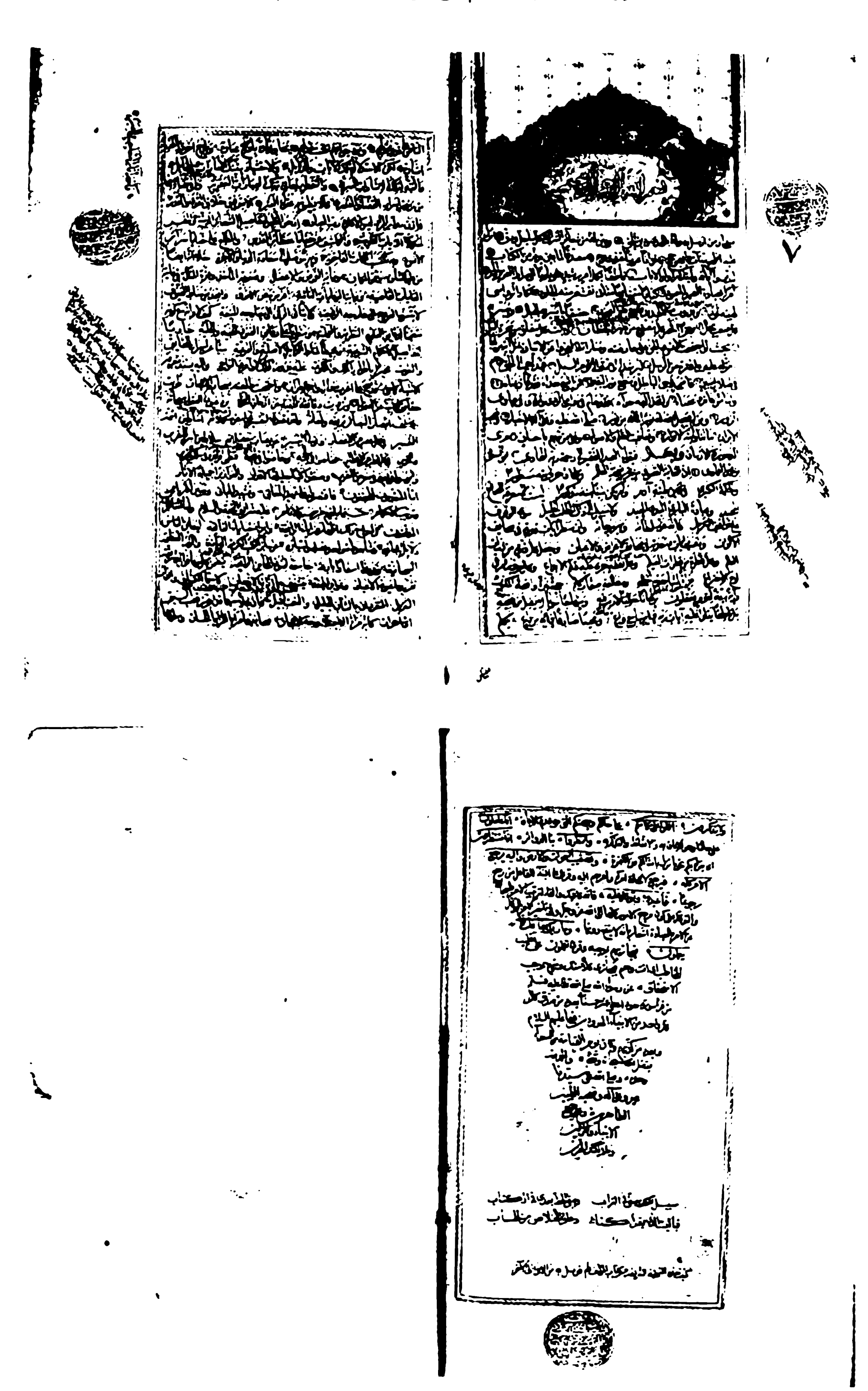


صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة المكتبة السليمانيّة.
السليمانيّة: ٧١ (رمزها "س")

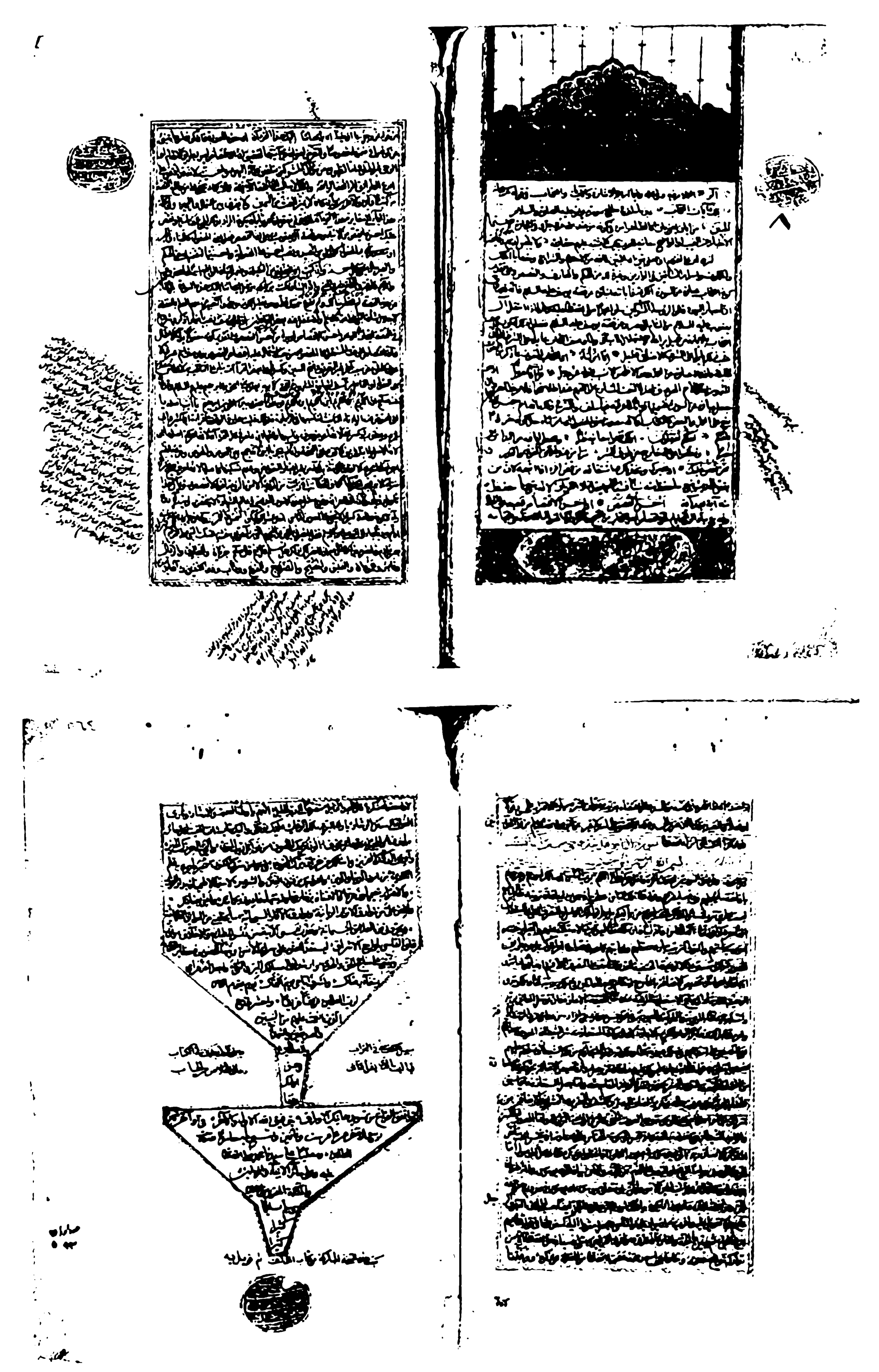




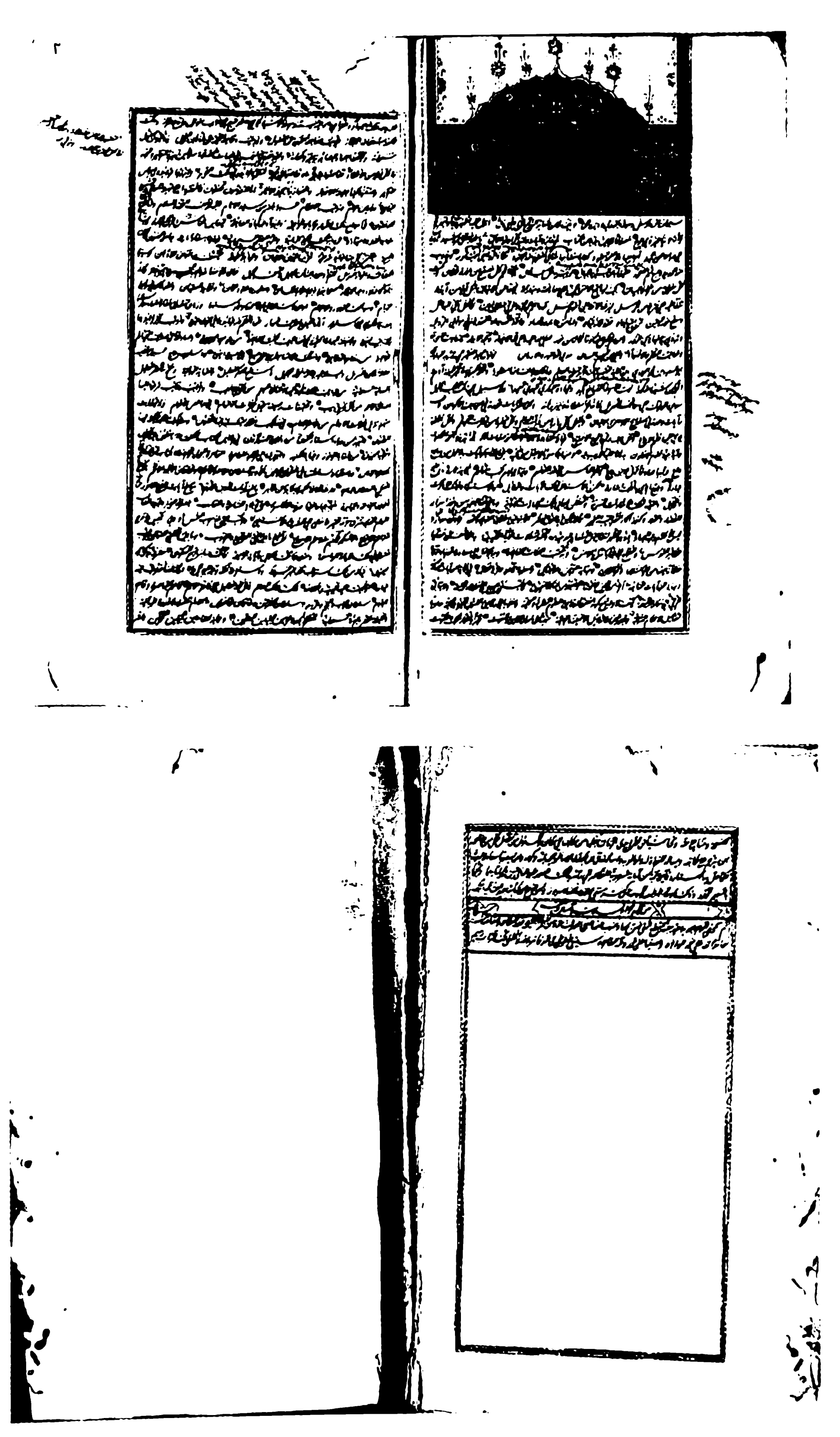
صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة المكتبة السليمانيّة،
السليمانيّة: ٧٢ (رمزها "س")



صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة المكتبة السليمانيّة،
يَني مدرسة (المدرسة الجديدة): ٧ (رمزها "ي")



صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة المكتبة السليمانيّة،
يَني مدرسة (المدرسة الجديدة): ٨ (رمزها "ي")



صورة اللوحتين الأولى والأخيرة من نسخة المكتبة السليمانيّة،
آيا صوفيا: ١٤٠ (رمزها "أ")

الفهارس

فهرس السور

فهرس الآيات الكريمة

١- سورة الفاتحة

٢- سورة البقرة

٣- سورة آل عمران

٤- سورة النساء

٥- سورة المائدة

٦- سورة الأنعام

٧- سورة الأعراف

٨- سورة الأنفال

٩- سورة التوبة

١٠- سورة يونس

١١- سورة هود

١٢- سورة يوسف

١٣- سورة الرعد

١٤- سورة إبراهيم

١٥- سورة الحجر

١٦- سورة النحل

١٧- سورة الإسراء

١٨- سورة الكهف

١٩- سورة مريم

٢٠- سورة طه

٢١- سورة الأنبياء

٢٢- سورة الحج

٢٣- سورة المؤمنون

٢٤- سورة النور

٢٥- سورة الفرقان

٢٦- سورة الشعراء

٢٧- سورة النمل

٢٨- سورة القصص

٢٩- سورة العنكبوت

٣٠- سورة الروم

٣١- سورة لقمان

٣٢- سورة السجدة

٣٣- سورة الأحزاب

٣٦- سورة يسٓ

٣٧- سورة الصافات

٣٨- سورة ص

٣٩- سورة الزمر

٤٠- سورة غافر

٤١- سورة فصلت

٤٢- سورة الشورى

٤٣- سورة الزخرف

٤٤- سورة الدخان

٤٥- سورة الجاثية

٤٦- سورة الأحقاف

٤٧- سورة محمد

٤٨- سورة الفتح

٤٩- سورة الحجرات

٥٠- سورة ق

٥١- سورة الذاريات

٥٢- سورة الطور

٥٣- سورة النجم

٥٤- سورة القمر

٥٥- سورة الرحمن

٥٦- سورة الواقعة

٥٧- سورة الحديد

٥٨- سورة المجادلة

٥٩- سورة الحشر

٦٠- سورة الممتحنة

٦١- سورة الصف

٦٢- سورة الجمعة

٦٣- سورة المنافقون

٦٤- سورة التغابن

٦٥- سورة الطلاق

٦٦- سورة التحريم

٦٧- سورة الملك

٦٨- سورة القلم

٦٩- سورة الحاقة

٧٠- سورة المعارج

٧١- سورة نوح

٧٢- سورة الجن

٧٣- سورة المزمل

٧٤- سورة المدثر

٧٥- سورة القيامة

٧٦- سورة الإنسان

٧٧- سورة المرسلات

٧٨- سورة النبأ

٧٩- سورة النازعات

٨٠- سورة عبس

٨١- سورة التكوير

٨٢- سورة الانفطار

٨٣- سورة المطففين

٨٤- سورة الانشقاق

٨٥- سورة البروج

٨٦- سورة الطارق

٨٧- سورة الأعلى

٨٨- سورة الغاشية

٨٩- سورة الفجر

٩٠- سورة البلد

٩١- سورة الشمس

٩٢- سورة الليل

٩٣- سورة الضحى

٩٤- سورة الشرح

٩٥- سورة التين

٩٦- سورة العلق

٩٧- سورة القدر

٩٨- سورة البينة

٩٩- سورة الزلزلة

١٠١- سورة القارعة

١٠٢- سورة التكاثر

١٠٤- سورة الهمزة

١٠٥- سورة الفيل

١٠٦- سورة قريش

١٠٧- سورة الماعون

١٠٨- سورة الكوثر

١٠٩- سورة الكافرون

١١١- سورة المسد

١١٢- سورة الإخلاص

فهرس الأحاديث والآثار

ب

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

فهرس الأمثال

فهرس الأشعار

إذا ما استحَيْنَ الماءَ يَعرِضُ نفسَه	كَرَغنَ بِسِبْتٍ في إناءٍ مِن الوَرْد	١٧٧/١
إذا ما انتسبْنا لم تلِدني لئيمةٌ		٥٥٤/٥، ٤٩٦/٧
إذا ما بكى مِن خَلفها انصرَفَتْ له	بشِقٍّ وشقٌّ عندنا لم يُحَوَّلِ	٢١٧/٢، ٢٢٢/٣
إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ	تلقّاها عَرابةُ باليمين	٣١٠/٨، ٢٤٤/٧
إذا ما سلخْتُ الشهرَ أهلَلْتُ مثلَه	كفَى قاتلًا سَلْخي الشهورَ وإهلالي	٩٦/٤
إذا ما الضجيعُ ثَنى عِطفَها	تثنَّتْ وكانتْ عليه لِباسا	٤٥٤/١
إذا مِتُّ كان الناسُ حزبين شامتٌ	وآخَرُ مُثنٍ بالذي كنتُ أَصنعُ	٢٩/٢
أرَبًّا واحدًا أمْ ألفَ ربٍّ	أَدِينُ إذا تقسَّمَت الأمورُ	١٥٥/١
تركتُ اللّاتَ والعُزَّى جميعًا	كذلك يفعل الرجلُ البصير	
أَرى المَوتَ يَعتامُ الكرامَ ويصطفي	عَقِيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ	٥٨٦/١
أَسَدٌ عليَّ وفي الحروب نعامة	فَتْخاءُ تنفر مِن صَفير الصافر	٢٢٥/٣
أسنمةُ الآبالِ في رَبابهِ		٢٠٠/٥
أصبحتُ لا أحملُ السلاحَ ولا	أملك رأسَ البعير إن نفَرا	٢٠٩/٧
اصبِرْ نكنْ بك صابرِين فإنّما	صَبْر الرعيّة عند صَبْر الراسِ	٢٩٩/٥
اطرُد اليأسَ بالرَّجا فكأيِّن	آمِلًا حُمَّ يسرُه بعد عُسرِ	٢٠٤/٢
أفادتْكم النَّعماءُ مِنّي ثلاثةً	يدِي ولسانِي والضميرَ المحجَّبَا	٣١/١
افتحي الباب وانظُري في النجومِ	كم علينا مِن قِطْعِ ليلٍ بهيمِ	٢٩٠/٤، ١٦٧/٥
أفي كلِّ أسواقِ العِراقِ إتاوةٌ	وفي كلِّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرهَمِ	٥٠٣/٣، ٤٦٨/٤

بِها جِيَفُ الحَسْرى فأمّا عِظامُها	فبِيضٌ وأمّــا جِلْـدُهـا فصَليبُ	١٩/٢
تـاللهِ لـو كـانت الـدنيا بأجمعِها	تبقَى علينا ومـا مِـن رِزقها رَغَـدا	١٧٩/٤
ما كـان مِـن حـقّ حُـرّ أن يُـدِلّ بها	فكيف وَهْـيَ متـاعٌ يضمحِلُّ غَدا	
تـحـيّـةُ بيـنـهـم ضـــربٌ وجيعُ		١٠٥/١، ١١٥/٣، ٨٤/٥، ٣٩٠/٦، ٥٤٨/٧، ١٤٤/٨
تـخوَّفَ الرحلُ منها تامكًا قَـرِدًا	كما تـخوّفَ عُـودَ النَّبْعةِ السَّفَنُ	٢٣٢/٥
تـــدوسُ بنـا الجَمـاجمَ والتَّريبا		٥١٧/٥
تَـذَكَّـرُ نُـعـمـاه لَـــدُنْ أنـــتَ يـافـعٌ		٢٣/٢
تَـــرّاكُ أمكـنَـةٍ إذا لـم أرضَـهـا	أو يرتَبِطْ بعضَ النفوسِ حمامُها	٣٨٧/٧
تَرتَعُ ما رَتَعتْ حتّى إذا ادّكَـرَتْ	فـإنّـمـا هـي إقـبـالٌ وإدبـــارُ	٢٦١/٣، ٤٣٠/٤، ٤١٧/٥
تُريكَ القَذى مِن دونها وهو دونها		٥٥/٨
تعـالَ فَـإنْ عَـاهَـدْتَنِي لا تخونني	نكُنْ مثلَ مَن يَا ذِئبُ يصطَحِبانِ	٢٠/٥
تَقضّيَ البازي إذا البـازي كَسَرْ		٥٦٨/١
تـمـنّـى كـتـابَ الله أوّلَ ليلة		٢٧٧/١
تـمـنّـى كـتـابَ الله أوّل لـيـلـةٍ	تمنّيَ داودَ الـزبـورَ على رِسـل	١٢٧/٦
تـمنّى نَئيشًا أن يـكون أطاعني	وقـد حـدثـت بـعد الأمـرِ أمـورُ	١٣٣/٧
تَنتفضُ الـرِّعـدةُ فـي ظُهَـيْري	مِـن لَـدن الظُهـرِ إلـى العُصَيرِ	٢٢/٢
تنظَّرتُ نصرًا والسِّماكَين أيْهُمَا	عليّ مِن الغيثِ استَهلّت مَواطِرُهْ	٥٠٩/٦
تِهْ أَحتَمِلْ واستَطِلْ أَخْضَعْ وعِزّ أَهُن	وأَعرِضْ أُقبِلْ وقُلْ أَسمَعْ ومُرْ أُطِعِ	٥٤١/٧
ناهيكَ أنّك لو حمّلتَ قلبيَ ما	لم تستطِعه قلوبُ الناس يستطِعِ	

دعــانِــيَ مِــن نــجـدٍ فــإنّ سِنِينَه	لَعِبْنَ بنا شِيبًا وشيَّبْنَنَا مُـرْدا	٥٣٤/٣
دِيــارٌ عَـفـاها جَــوْرُ كـلِّ مُعاند		٤٤٠/١
ديــار عـلـيّ والـحسين وجعفرٍ	وحـمـزةَ والـسَّـجّادِ ذي الثَّفِناتِ	٦٢٧/٧
ذُمَّ الـمَـنـازلَ بعد مَنزِلة اللِّوى	والـعـيـشَ بـعـد أولـئِـك الأيّــامِ	٣٣٧/٥
ذهـبـتْ بمسلمةَ البِغال عشيةً	فـارعَـي فـزارةُ لا هَـنـاكِ الـمرتعُ	٥٦٦/٥
رأيــتُ الـولـيـدَ بـنَ اليَـزيـدَ مباركًا		٣٠٤/٧
رأيــتُ الـولـيـدَ بـنَ الـيزيـدَ مبارَكًا	شـديـدًا بـأعـبـاءِ الـخِلافة كَاهِلُهْ	٣٢٧/٣
رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتهم	قَطينًا لهم حتّى إذا أنبتَ البقلُ	١٥٦/٦
ربَّـيـتُـه حـتّـى إذا تَـمَـعْـددا	كـان جـزائـي بـالـعـصـا أن أُجـلَـدا	٣٧٢/١، ٢٣/٣
رَجُــلانِ مِــن ضَـبَّـةَ أَخـبـرَانـا	إنّــا رأَيْــنــا رَجُــلًا عُـريـانـا	٣٧٤/١
رمـانـي بـأمـرٍ كـنـت مـنـه ووالــدي	بريـئًا ومِـن أجـل الـطَّـوِيّ رمـانـي	١٦/٨
رمـى الـحَـدَثـانُ نِـسْـوةَ آلِ سَـعْـدٍ فــردَّ شُـعـورَهـنَّ الـسُّـودَ بِـيـضًـا	بـمِـقـدارٍ سَـمَـدْنَ لـه سُـمُـودَا وردَّ وُجـوهَـهـنَّ الـبِـيـضَ سُـودَا	٣٣٥/١، ١٤٠/٢، ٧٧/٨
سأشكر عَـمْـرًا إن تراخت منيّتي	أيــاديَ لـم تُـمـنَـن وإن هـي جلَّتِ	٤٧٦/٥
سُـبـحـانَ مِــن عَـلـقَـمَـةَ الـفـاخرِ		٢٠٧/١
سُـبـحـانَـه ثُـمّ سُـبـحـانًـا يـعـودُ لـه		٢٠٧/١
سَرينا ونـجـمٌ قـد أضـاء فـمُـذ بَـدا	مـحـيّـاكِ أخـفـى ضـوءُه كـلَّ شـارقِ	٢١٦/٢
سفينةُ بَـرٍّ تـحـتَ خَـدّي زِمامُها		١٥٨/٦

غدَت مِن عَلَيْه بعدَ ما تمّ ظَمؤها	تَصِلُّ وعن قَيضٍ بِبيداءَ مَجهلِ	٥٥٠/٤
غذَوتُك مولودًا ومُنْتُك يافعًا	تَعُلُّ بما أَحنى عليك وتنهلُ	٣٢٨/٥
إذا ليلةٌ ضافتْك بالسُّقم لم أبِتْ	لسُقمِك إلّا باكيًا أتململُ	
كأنّي أنا المطروق دونك بالذي	طُرِقتْ به دوني وعينيَ تَهمُلُ	
فلمّا بلغتَ السنَّ والغايةَ التي	إليها مدى ما كنتُ فيك أؤمِّلُ	
جعلتَ جزائي غِلظةً وفظاظةً	كأنّك أنتَ المُنعِم المتفضِّلُ	
فليتَكَ إذ لم ترعَ حقَّ أُبوّتي	فعلتَ كما الجارُ المجاوِر يفعَلُ	
غضِبتْ تميمٌ أن تُقتَّلَ عامرٌ	يومَ النِّسار فأُعتِبوا بالصَّيْلمِ	٤٣١/٥
غَمْرُ الرداء إذا تبسَّم ضاحكًا	غَلِقت لضِحكته رقابُ المالِ	٢٨٣/٥
فأُبتُ إلى فهمٍ وما كِدْتُ آيِبًا	وكم مِثْلِها فارقْتُها وهيَ تَصْفِرُ	١٣٦/١
فأرسلْتُه مستيْقِنَ الظنِّ أنّه	مُخالِطُ ما بين الشراسيف خائفُ	٢٣٥/١
فإمّا تَثْقَفوني فاقتُلوني	فمَنْ أَثقَفْ فليس إلى خُلودِ	٤٦٠/١
فإن ترحَم فأنت لذاك أهلٌ		١٥٤/٥، ٣١٧/٧
فإن تزجُراني يا ابن عفّانَ أنْزَجِرْ	وإن تَدَعاني أحْمِ عِرضًا ممنّعًا	٢٠/٨
فإن تَنكحي أنكِحْ وإن تتأيّمي	وإن كنتُ أفتى منكمُ أتأيّمِ	٢٣٩/٦
فإنّما هي إقبالٌ وإدبارُ		٢٦١/٣، ٤٣٠/٤، ٤١٧/٥
فإنّي وقَيّارٌ بها لَغريبُ		٧٠/٣، ١٣٠، ٣٨٢/٥
فَأَوْهِ لذِكراها إذا ما ذكرتُها	ومِن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ	١٣٢/١
فتركتُه جَزَرَ السِّباع يَنُشْنَه	يقضمْنَ حُسْنَ بنانِه والمِعْصَمِ	١٢٧/١
فتولّى غلامُهم ثمّ نادى	أظَليمًا أَصيدُكم أم حِمارا	١٣٨/٢

فما كان بينَ الخيرِ إذ جاء سالمًا	أبــو حَــجَــرٍ إلّا لــيــالٍ قــلائــلُ	١/٣٨٠، ٢/١٢٠، ٣٢٣/٧
فمضى لينظرَ كيف لاح فلم يُطِقْ	نــظـرًا إلــيــه وصـــدّه سُبْـحـانُـه	١٠/١
فمَن يلقَ خيرًا يحمَدِ الناسُ أمرهُ	ومَن يَغْوَ لا يَعدَمْ على الغيِّ لائما	٥٣٩/٥
فـــواللهِ مـا فـارقـتُـكـم عـن مَـلالـةٍ	ولـكـنّ مـا يُـقـضـى فـسـوف يَـكـونُ	٤٧/٢
فـيـأبـى فـمـا يـــزدادُ إلّا لـجـاجـةً	وكـنـتُ أبـيًّا في الـخَـنـا لست أُقـدِمُ	٣٨٦/٤
فـي لَـجّـة أَمْـسِــكْ فـلانًـا عـن فُـلِ		٣٢٢/٦
فـي لـيـلـةٍ كَـفَـرَ الـنـجـومَ غَـمـامُـهـا		٩٠/١
في مَحفَلٍ مِن نواصي الناس مشهودِ		٤٨٥/٤
فـيـهـا خـطـوطٌ مِـن سـوادٍ وبَـلَـقْ	كـأنّـه فـي الـجِـلـد تـولـيـعُ الـبَـهَـقْ	٢٥٣/١، ٥٨٤، ٣٠٧/٢، ٧٠/٣، ١٦٨/٤، ٥٥٦، ١٧٦/٨
فـيَـومًـا عـلـيـنـا ويَـومًـا لـنـا	ويَـومًـا نُـسـاءُ ويـومًـا نُـسَـرّ	١٩٢/٢
قالوا: خراسانُ أقصى ما يُراد بنا	ثـمّ الـقُـفـولُ فـقـد جِـئـنـا خُـراسـانَـا	٢٨٢/١، ٦١٥/٦
قتلتُ بـه فِـهـرًا وحـمَّـلـتُ عَـقـلـه وأدركـتُ ثـأري واضطَجَعتُ موسَّدًا	سَـراةَ بني النجّار أصحابَ فـارعِ وكـنـتُ إلـى الأوثـان أوّلَ راجـعِ	٤٥٧/٢
قـد أتـرُكُ الـقِـرنَ مُـصـفَـرًّا أنـامِـلُـه		٢٦٣/٣، ٤٦٠/٨
قد كاد مِن طُول البِلى أن يَمْصَحَا		١٣٧/١
قد كـان ذو القرنين جـدّي مسلمًا بـلَـغ الـمَـشـارق والـمَـغـارب يبتغي	مَلِكًا عـلا فـي الأرض غـيـرَ مفنَّدِ أسـبـابَ أمـر مِـن حكيـم مُـرشـدِ	٤٧١/٥
قد يُـدرك الـمُـتـأنّي بـعـضَ حـاجـتِه	وقـد يـكـون مِـن المستعجِل الـزلَـلُ	٤٧٤/١
قِفَا نَبكِ مِن ذِكرى حبيبٍ ومَنزِلِ	بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخولِ فحَومَلِ	١٩٧/٦

لا يـفـزع الأرنـب أهـوالُـهـا ولا تـرى الـضـبُّ بـهـا ينجحِز ٢/٢١٠، ١١٩/٨

لا يكشفُ الغمّاءَ إلّا ابنُ حُرّة يرى غمَراتِ الموت ثمّ يزورها ٢٢/٧

لَتَهدي الأنامَ ولا تهتدي ألَا إنّ ذلك لا ينفعُ ٢٣٣/١
فَيَا حَجَرَ الشَّحْذ حتّى متى تسُنُّ الحديدَ ولا تقطع

لَحبُّ المُؤْقِدان إليَّ مُؤسى وجَعدةُ إذ أضاءهما الوقود ٨٥/١

لدَى أسَدٍ شاكِي السلاحِ مُقذَّفِ له لِبَدٌ أظفارُه لم تُقَلَّمِ ١٢٩/١

لزِمنا لَدُنْ سالمتمونا وِفاقَكم فلا يَكُ منكم للخِلاف جُنوحُ ٢٣/٢

لستُ أبالي حين أُقتَلُ مسلمًا على أيِّ شِقّ كان لله مصرعي ٢٢/٧

لعلّ الذي أصعَدتِني أن يَردَّني إلى الأرض إن لم يَقدر الخيرَ قادِرُهْ ٤١٦/١

لعَمرُك ما هندٌ وإن سَخِطت بها نَوَى غَربةٌ عمّا أُريدُ شَطونُ ٢٢١/٢
بناقضةٍ عهدي وإن حالَ دونها حُزُون بدا مَن دُونهنَّ حُزُونُ
ومُغْبَرّةِ الآفاقِ خاشعةِ الصُّوَى لها قُلُبٌ عُفّى الحِياضِ أُجونُ

لقد عَلِم الحيُّ اليَمانُونَ أنّني إذا قلتُ: أمّا بعدُ، أنّي خطيبُها ١٦٩/٤

لقد كذَبَ الواشونَ ما فُهتُ عندهم بسِرّ ولا أرسلتُهم برسولِ ٤٣٦/٢

لقد كنتُ أشكوك الحوادثَ بُرهةً وأستمرض الأيّامَ وهي صحائحُ ١٥/١
إلى أن تغشّتني -وُقِيتَ- حوادثٌ تحقِّق أنّ السالفاتِ منائحُ

لَلُبسُ عَباءةٍ وتَقرّ عيني ٣٩٤/٦

لم يَمنَعِ الشُّربَ منها غيرَ أن نطَقتْ حمامةٌ في غُصون ذاتُ أوقالِ ٤٧٤/٤

لمَن زُحْلُوفةٌ زَلُّ بها العينان تنهلُّ ٤٢٩/٥

هـم الفاعلون الخيرَ والآمِرونَه	إذا ما خَشُوا مِن مُحدَثِ الدهر مُعظمًا	٢٣٥/٧
هم يُفرِشون اللِّبْدَ كُلَّ طِمِرَّةٍ	وأَجردَ سبّاقٍ يَبذّ المُغالِيا	٤٢٢/١
هُمَا أظلَمَا حالَيَّ ثُمَّتَ أَجْلَيَا	ظَلامَيْهما عن وجهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ	١٣٨/١
وأَخلفوكَ عِدَ الأمرِ الذي وَعَدوا	إنّ الخليط أجَدُّوا البَيْن فانجرَدوا	٦٠٠/١، ١١٧/٣، ١٥٣/٤، ٢٥٥/٦
وإخوانٍ لنا كانوا كرامِ		٣٩٥/١
وإذا العَذَارَى بالدُّخان تقنَّعتْ	واستعجلَتْ نَصْبَ القُدور فمَلَّتِ	١٧٣/١
وأَرعَنَ مثلِ الطَّوْدِ تحسبُ أنّهم	وُقوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ	٢٩/٤
وأَغفِرُ عَوْراءَ الكريم ادِّخارَه	وأصفَحُ عن شَتْم اللَّئيم تكرُّمَا	١٣٥/١
وإلّا فاعلَمُوا أنّا وأنتم	بُغاةٌ ما بقِينا في شِقاقِ	١٣٠/٣
وأَلحَقُ بالحِجاز فأَستَرِيحَا		٤٧٤/٢
وألقى على قَبسٍ مِن النار جَذوة	شديدًا عليها حرّها والتهابها	٥١٢/٦
واللهُ أَسماكَ سُمًى مُبارَكا	آثَرَكَ اللهُ به إيثارَكَا	٢٤/١
واللهِ لن يصِلوا إليك بجمعِهم	حتّى أُوَسَّدَ في التُّراب دفينَا	٢٥٤/٣
فاصدَعْ بأمرك ما عليك غَضاضة	وأبشِرْ بذاك وقَرَّ منه عُيونَا	
ودعَوْتَني وزعمتَ أنّك ناصح	ولقد صدقتَ وكنتَ ثَمّة أمينَا	
وعرضتَ دِينًا لا محالةَ إنّه	مِن خيرِ أديانِ البَرِيّة دِينَا	
لولا المَلامةُ أو حِذاري سُبّةً	لَوجدْتَني سَمْحًا بذاك مُبينَا	
وإن أتاه خليلٌ يوم مَسغَبةٍ	يقول لا غائبٌ مالي ولا حرِمُ	٣٨٠/٥، ٣٩٣/٤، ٣٠٤/٦
وإنّ الذي حانت بفَلْجٍ دماؤُهم	هم القومُ كلُّ القومِ يا أمَّ خالدِ	٦٢/١

وعَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بارِدًا	حتّى غَدَتْ هَمّالةً عَيْناها	٥٥٢/٢، ٤٩٢/٣
وغداة ريحٍ قد شهِدتُ وقِرّةٍ	إذ أصبَحَتْ بيَدِ الشَّمال زِمامُها	١٢١/٣
وغداةِ ريح قد كشفْتُ وقِرّةٍ	إذ أصبحتْ بيد الشَّمال زمامُها	٣٢٦/٥
وكأسٍ شربتُ على لذّةٍ	وأخرى تداويتُ منها بها	٢٣٢/٧
وكتيبةٍ لَبَّسْتُها بكتيبةٍ	حتّى إذا التبسَتْ نفضْتُ لها يَدِي	٣٠٢/٣
وكَمْ مِن عائبٍ قولًا صحيحًا	وآفَتُه في الفَهْم السَّقيم	١١٤/٣
وكنّا إذا الجبّارُ بالجيش ضافَنا	جعلنا القَنا والمرهَفاتِ له نُزْلا	٢٨٨/٢
وكنتُ كذي رِجلين رِجلٍ صحيحةٍ	ورِجلٍ رمى فيها الزمانُ فَشَلَّتِ	٣١/٢
ولا أرمي البريء بغير ذَنْب	ولا أقفو الحواصِنَ إن رُمينا	٣٣٧/٥
ولا بدّ مِن جارٍ يُجيز سبيلَها	كما جوّز السَّكّيَّ في الباب فَيْتَقُ	٣٥٣/٤
ولا تحسَبا هِندًا لَها الغدر وحدَها	سجيّةَ نفسٍ، كلُّ غانيةٍ هندُ	٥٤٤/٤
ولا ترى الضبّ بها ينجحِر		٥٧٥/٣، ٦٤٣/٥، ١١٥/٧
ولا تعِداني أن أعيشَ إلى غدٍ	لعلّ المنايا دون ما تعِداني	٥٦٩/٤
ولا خارجًا مِن فيَّ زُورُ كلامِ		٣٩٥/٤
ولا ذاكر الله إلّا قليلا		٢٦١/٢، ٢٣٠/٧
ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سُيوفَهم	بِهنّ فُلولٌ مِن قِراع الكتائبِ	٤٠٤/١، ٣٤١/٢، ٥٤١/٥، ١١٨/٦
ولا عيبَ فيهمْ غيرَ أنّ ضيوفَهمْ	تُلام بنسيان الأحبّةِ والوطنْ	٤٩٣/٨
ولا يكشف الغمّاءَ إلّا ابنُ حرّة	يرى غمراتِ الموت ثمّ يَزورها	٥٣٨/٧

فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس الشعوب والقبائل والأماكن

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

فهرس المصطلحات

المصادر والمراجع

▪ **الآثار الباقية عن القرون الخالية؛**

أبو الريحان محمّد بن أحمد البيروني (ت. ٤٥٣هـ/١٠٦١م [؟]).
تحقيق: برويز أذكايي، مركز ميراث مكتوب، طهران ١٣٨٠هـ/٢٠٠١م.

▪ **الآداب؛**

أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
اعتنى به وعلّق عليه أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفِرق المذمومة (الإبانة الكبرى)؛**

أبو عبد الله عبيد الله بن محمّد بن محمّد بن حمدان العُكبري، ابن بَطَّة (ت. ٣٨٧هـ/٩٩٧م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٥-١٤٢٦هـ/١٩٩٤-٢٠٠٥م.

▪ **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر؛**

شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، البنّاء (ت. ١١١٧هـ/١٧٠٥م).
تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلميّة، لبنان ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

▪ **الإتقان في علوم القرآن؛**

أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

▪ **إجازت نامه؛**

أبو السعود بن محيي الدين محمد بن مصطفى العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م).
مكتبة السليمانيّة، پَرْتَوْنِيَال، ٩١٠.

▪ الإحكام في أصول الأحكام؛
أبو الحسن سيف الدين عليّ بن أبي عليّ بن محمّد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت. ٦٣١هـ/١٢٣٣م).
علّق عليه عبد الرزّاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق ١٤٠٢هـ.

▪ أحكام القرآن؛
أبو بكر أحمد بن عليّ الرازي الجصّاص (ت. ٣٧٠هـ/٩٨١م).
تحقيق: محمّد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، مؤسّسة التاريخ العربي، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

▪ أحكام القرآن؛
أبو بكر محمّد بن عبد الله بن محمّد، ابن العربي (ت. ٥٤٣هـ/١١٤٨م).
راجع أصوله وخرّج أحاديثه وعلّق عليه محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م.

▪ أحكام القرآن؛
عماد الدين عليّ بن محمّد الطبري، الكِيَا الهرّاسي (ت. ٥٠٤هـ/١١١٠م).
تحقيق: موسى محمّد عليّ وعزّة عبد عطيّة، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ إحياء علوم الدين؛
حجّة الإسلام أبو حامد محمّد بن محمّد الغزّالي الطوسي (ت. ٥٠٥هـ/١١١١م).
دار المعرفة، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

▪ أخبار أبي حنيفة وأصحابه؛
أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن محمّد بن جعفر الصَّيْمَري (ت. ٤٣٦هـ/١٠٤٥م).
عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ أخبار مكّة وما جاء فيها مِن الأثار؛
أبو الوليد محمّد بن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغسّاني المكّي الأزرقي (ت. ٢٥٠هـ/٨٦٤م [؟]).
تحقيق: رشدي الصالح ملحس، دار الأندلس للنشر، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

▪ **أخبار النحويّين البصريّين**؛
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت. ٣٦٨هـ/٩٧٩م).
تحقيق: طه محمّد الزيني ومحمّد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣هـ/١٩٦٦م.

▪ **اختلاف الحديث** (مطبوع ملحقًا بـ**الأمّ** للشافعي)؛
أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن عبّاس الشافعي القرشي (ت. ٢٠٤هـ/٨٢٠م).
دار المعرفة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

▪ **الأدب المفرد**؛
أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت. ٢٥٦هـ/٨٧٠م).
تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

▪ **ارتشاف الضرب مِن لسان العرب**؛
أبو حيّان محمّد بن يوسف الأندلسي (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).
تحقيق: رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

▪ **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**؛
أبو السعود بن محيي الدين محمد بن مصطفى العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م).
مكتبة مراد ملّا، ٤٠؛ المكتبة السليمانيّة، آياصوفيا، ١٤٠.

▪ **الأزمنة والأمكنة**؛
أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت. ٤٢١هـ/١٠٣٠م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧ هـ/١٩٩٦م.

▪ **أساس البلاغة**؛
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

▪ **أسباب نزول القرآن (أسباب النزول)**؛
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

▪ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب؛**
أبو عمر جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرِّ النَّمَري (ت. ٤٦٣هـ/١٠٧١م).
تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

▪ **أُسْد الغابة في معرفة الصحابة؛**
أبو الحسن عزّ الدين علي بن محمّد بن محمّد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت. ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
تحقيق: عليّ محمّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **أسرار البلاغة؛**
أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الجرجاني (. ٤٧١هـ/١٠٧٨م).
قرأه وعلّق عليه محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدّة د.ت.

▪ **أسرار العربيّة؛**
أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري (ت. ٥٧٧هـ/١١٨١م).
تحقيق: بركات يوسف هبّود، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

▪ **الأسماء والصفات؛**
أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عبد الله بن محمّد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدّة ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

▪ **الأشباه والنظائر مِن أشعار المتقدّمين والجاهليّين والمُخَضرمين؛**
الخالديّان: أبو بكر محمّد بن هاشم الخالدي (ت. ٣٨٠هـ/٩٩٠م) وأبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت. ٣٩٠هـ/١٠٠٠م).
تحقيق: محمّد عليّ دقّة، وزارة الثقافة، الجمهوريّة العربيّة السوريّة، ١٩٩٥م.

▪ **الاشتقاق؛**
أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُريد الأزدي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م).
تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩١م.

▪ **الإصابة في تمييز الصحابة؛**
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ.

▪ **الأصل (المبسوط)؛**
أبو عبد الله محمّد بن الحسن الشيباني (ت. ١٨٩هـ/٨٠٥م).
تحقيق: محمّد بُيْنُوكَالين، دار ابن حزم، بيروت ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

▪ **إصلاح المنطق؛**
أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، ابن السكّيت (ت. ٢٤٤هـ/٨٥٨م).
تحقيق: محمّد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

▪ **الأصمعيّات؛**
أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عليّ الأصمَعي (ت. ٢١٦هـ/٨٣١م).
تحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون، دار المعارف، مصر ١٩٩٣م.

▪ **الأصول في النحو؛**
أبو بكر محمّد بن السري بن سهل البغدادي، ابن السرّاج (ت. ٣١٦هـ/٩٢٩م).
تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ **الأضداد**. انظر: **كتاب الأضداد**.

▪ **اعتلال القلوب؛**
أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد الخرائطي السامري (ت. ٣٢٧هـ/٩٣٩م).
تحقيق: حمدي الدمرداش، نزار مصطفى الباز، مكّة المكرّمة، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

▪ **إعراب القرآن؛**
أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل النحّاس (ت. ٣٣٨هـ/٩٥٠م).
وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمّد عليّ بيضون، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ.

▪ **الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء مِن العرب والمستعربين والمستشرقين)؛**
أبو غيث محمّد خير الدين بن محمود بن محمّد الزركلي الدمشقي (ت. ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
دار العلم للمَلايين، بيروت ٢٠٠٢م.

▪ **الأغاني**؛
أبو الفرج عليّ بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم الأصفهاني (ت. ٣٥٦هـ/٩٦٧م).
تحقيق: إحسان عبّاس وإبراهيم السعافين وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

▪ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**؛
أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر، ابن ماكولا (ت. بعد ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

▪ **ألفيّة ابن مالك**؛
أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، ابن مالك (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م).
دار التعاون، مكّة المكرّمة د.ت.

▪ **ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين (الألقاب)**؛
أبو عليّ الحسين بن محمّد الغسّاني الجياني (ت. ٤٩٨هـ/١١٠٥م).
تحقيق: محمّد زينهم محمّد عزب ومحمود نصّار، دار الفضيلة، القاهرة د.ت.

▪ **الأمّ**؛
أبو عبد الله محمّد بن إدريس الشافعي القرشي (ت. ٢٠٤هـ/٨٢٠م).
دار المعرفة، بيروت ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

▪ **أمالي ابن الحاجب**. انظر: **كتاب أمالي ابن الحاجب**.

▪ **الأمثال**؛
أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي (ت. ٤٠٠هـ/١٠١٠م).
دار سعد الدين، دمشق ١٤٢٣هـ.

▪ **أمالي ابن الشجري**؛
أبو السعادات ضياء الدين هبة الله بن عليّ، ابن الشجري (ت. ٥٤٢هـ/١١٤٨م).
تحقيق: محمود محمّد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩١م.

▪ **أمالي الزجّاجي**؛
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجّاجي (ت. ٣٣٧هـ/٩٤٩م).
تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **أمالي القالي**؛
أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي البغدادي (ت. ٣٥٦هـ/ ٩٦٧م).
عنى بوضعها وترتيبها محمّد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م.

▪ **أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)**؛
علم الهدى أبو القاسم عليّ بن الحسين العلوي الشريف المرتضى (ت. ٤٣٦هـ/١٠٤٤م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

▪ **إملاء ما منّ به الرحمن مِن وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**؛
أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبري البغدادي (ت. ٦١٦هـ/١٢١٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

▪ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**؛
أبو الحسن جمال الدين عليّ بن يوسف القِفطي (ت. ٦٤٦هـ/١٢٤٨م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٢م.

▪ **الانتصاف فيما تضمّنه الكشّاف مِن الاعتزال** (في ذيل **الكشّاف**)؛
أبو العبّاس ناصر الدين أحمد بن محمّد بن منصور الجذامي الجروي الإسكندري، ابن المنيّر (ت. ٦٨٣هـ/١٢٨٤م).
دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **الأنساب**؛
أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور السمعاني (ت. ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

▪ **أنساب الأشراف**. انظر: **جمل مِن أنساب الأشراف**.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين؛**

أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري (ت. ٥٧٧هـ/١١٨١م).
المكتبة العصريّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **الأنواء في مواسم العرب؛**

أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل؛**

ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمّد البيضاوي (ت. ٦٩١هـ/١٢٩٢م).
تحقيق: محمّد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٨هـ.

- **أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء؛**

قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي (ت. ٩٧٨هـ/١٥٧٠-١٥٧١م).
تحقيق: يحيى حسن مراد، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- **إيضاح شواهد الإيضاح؛**

أبو عليّ الحسن بن عبد الله القيسي (ت. ٥٦٧هـ/١١٧١-١١٧٢م [؟]).
تحقيق: محمّد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

- **الإيضاح في علوم البلاغة؛**

أبو المعالي جلال الدين محمّد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني، خطيب دمشق (ت. ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
دار إحياء العلوم، بيروت ١٩٩٨م.

- **البحر الرائق شرح كنز الدقائق؛**

زين الدين بن إبراهيم بن محمّد المصري، ابن نُجيم (ت. ٩٧٠هـ/١٥٦٣م).
دار الكتاب الإسلامي د.م.، د.ت.

- **البحر المحيط في التفسير؛**

أبو حيّان محمّد بن يوسف بن عليّ الأندلسي (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).
تحقيق: صدقي محمّد جميل، دار الفكر، بيروت ١٤٢٠هـ.

- **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع؛**
علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني (ت. ٥٨٧هـ/١١٩١م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **البداية والنهاية؛**
أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن كثير الدمشقي (ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، جيزة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- **البرهان في أصول الفقه؛**
إمام الحرمين أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت. ٤٧٨هـ/١٠٨٥م).
تحقيق: صلاح بن محمّد بن عويضة، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- **بريقة محموديّة في شرح طريقة محمّديّة وشريعة نبويّة في سيرة أحمديّة؛**
أبو سعيد محمّد بن مصطفى بن عثمان الخادمى (ت. ١١٧٦هـ/١٧٦٢م).
مطبعة الحلبي، د.م. ١٣٤٨هـ.

- **البصائر والذخائر؛**
أبو حيّان عليّ بن محمّد بن العبّاس التوحيدي (ت. ٤١٤هـ/١٠٢٣م).
تحقيق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- **بضاعة القاضي؛**
أبو السعود بن محيي الدين محمد بن مصطفى العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م).
مكتبة السليمانيّة، حاجي محمود أفندي، ٦٣١.

- **البعث والنشور؛**
أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافيّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث؛**
أبو محمّد الحارث بن محمّد بن داهر التميمي البغدادي، ابن أبي أسامة (ت. ٢٨٢هـ/٨٩٥م).
تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، مركز خدمة السنّة والسيرة النبويّة، المدينة المنوّرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

▪ **بغية الوُعاة في طبقات اللغويّين والنُّحاة؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي وشركاه، صيدا ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

▪ **البناية شرح الهداية؛**
أبو محمّد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني (ت. ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

▪ **البيان والتبيين؛**
أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري، الجاحظ (ت. ٢٥٥هـ/٨٦٩م).
تحقيق: عليّ أبو ملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

▪ **تاج العروس مِن جواهر القاموس؛**
أبو الفيض محمّد المرتضى بن محمّد الحسيني الزبيدي (ت. ١٢٠٥هـ/١٧٩١م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت د.ت.

▪ **تاريخ ابن خلدون** (المسمّى **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومَن عاصرهم مِن ذوي الشأن الأكبر**)؛
أبو زيد وليّ الدين عبد الرحمن بن محمّد بن محمّد الحضرمي الإشبيلي، ابن خلدون (ت. ٨٠٨هـ/١٤٠٦م).
دار الفكر، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام؛**
أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٣م.

▪ **تاريخ الأمم والملوك**. انظر: **تاريخ الطبري**.

▪ **تاريخ التراث العربي؛**
فؤاد سَزْكِين (ت. ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م).
نقله إلى العربيّة: محمود فهمي مجازي، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، الرياض ١٤١١هـ/١٩٩١م.

▪ **تاريخ دمشق.** انظر: **تاريخ مدينة دمشق.**

▪ **تاريخ الدولة العليّة العثمانيّة؛**
محمّد فريد بك (ت. ١٣٣٨هـ/١٩١٩م).
تحقيق: إحسان حقّي، دار النفائس، بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

▪ **تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك)؛**
أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (ت. ٣١٠هـ/٩٢٣م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، بيروت ١٣٨٧هـ.

▪ **التاريخ الكبير.** انظر: **كتاب التاريخ الكبير.**

▪ **تاريخ المدينة.** انظر: **كتاب تاريخ المدينة.**

▪ **تاريخ مدينة دمشق؛**
أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، ابن عساكر (ت. ٥٧١هـ/١١٧٦م).
تحقيق: أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

▪ **تاريخ نيسابور؛**
أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبّي الحاكم النيسابوري (ت. ٤٠٥هـ/١٠١٤م).
عرّبه عن الفارسيّة بهمن كريمي، كتابخانه ابن سينا، طهران د.ت.

▪ **تأويلات القرآن؛**
أبو منصور محمّد بن محمّد الماتريدي السمرقندي (ت. ٣٣٣هـ/٩٤٤م).
تحقيق: أحمد وانلي أوغلي وغيره، مراجعة: بكر طوبال أوغلي، دار الميزان التركيّة، إستانبول ٢٠٠٥م-٢٠١٠م.

▪ **تأويل مختلف الحديث؛**
أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
تحقيق: محمّد محيي الدين الأصفر، المكتب الإسلامي، بيروت، مؤسّسة الإشراق، الدوحة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

▪ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛**
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
تحقيق: محمّد عليّ النجّار، المكتبة العلميّة، بيروت د.ت.

▪ **التبيان في إعراب القرآن؛**
أبو البقاء محبّ الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العُكبري البغدادي (ت. ٦١٦هـ/١٢١٩م).
تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٩٧٦م.

▪ **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق مع حاشية الشلبي؛**
فخر الدين عثمان بن عليّ بن محجن البارعي الزيلعي (ت. ٧٤٣هـ/١٣٤٣م).
المطبعة الكبرى الأميريّة، بولاق ١٣١٣هـ.

▪ **التجريد؛**
أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد القدوري (ت. ٤٢٨هـ/١٠٣٧م).
تحقيق: مركز الدراسات الفقهيّة والاقتصاديّة، دار السلام، القاهرة ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

▪ **تحرير ألفاظ التنبيه؛**
أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
تحقيق: عبد الغنيّ الدقر، دار القلم، دمشق ١٤٠٨هـ.

▪ **تخريج أحاديث الكشّاف؛**
جمال الدين أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن محمّد الزيلعي (ت. ٧٦٢هـ/١٣٦٠م).
تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض ١٤١٤هـ.

▪ **التذكرة الحمدونيّة؛**
أبو المعالي بهاء الدين محمّد بن الحسن بن محمّد بن عليّ بن حمدون البغدادي (ت. ٥٦٢هـ/١١٦٧م).
تحقيق: إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٩٦م.

▪ **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل؛**
أبو حيّان محمّد بن يوسف الأندلسي (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).
تحقيق: حسن هنداوي، مِن ١ إلى ٥: دار القلم، دمشق د.ت.، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

▪ **تراجم رجال القرنين السادس والسابع (الذيل على الروضتين)؛**
أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو شامة (ت. ٦٦٥هـ/١٢٦٧م).
دار الجيل، بيروت ١٩٧٤م.

- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف؛**
أبو الصفا صلاح الدين خليل بن عزّ الدين أَيبَك الصَّفَدي (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
تحقيق: السيّد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- **تصحيح الفصيح وشرحه؛**
أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه بن المرزبان الفارسي (ت. ٣٤٧هـ/٩٥٨م).
تحقيق: محمّد بدوي المختون ورمضان عبد التوّاب، المجلس الأعلى للشئون الإسلاميّة، القاهرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **التعريفات؛**
السيّد الشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الجرجاني (ت. ٨١٦هـ/١٤١٣م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- **التعريف والإعلام فيما أبهم مِن القرآن مِن الأسماء الأعلام؛**
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت. ٥٨١هـ/١١٨٥م).
تحقيق: محمود ربيع، مطبعة الأنوار، القاهرة ١٣٥٦هـ/١٩٣٨م.

- **تفسير الألوسي**. انظر: **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**.

- **تفسير ابن أبي حاتم**. انظر: **تفسير القرآن العظيم**.

- **تفسير ابن كثير**. انظر: **تفسير القرآن العظيم**.

- **تفسير ابن المنذر**. انظر: **كتاب تفسير القرآن**.

- **التفسير البسيط؛**
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، الرياض ١٤٣٠هـ.

- **تفسير التحرير والتنوير؛**
محمّد الطاهر ابن عاشور (ت. ١٣٩٤هـ/١٩٧٣م).
الدار التونسيّة للنشر، تونس ١٩٨٤م.

- **تفسير الرازي**. انظر: **التفسير الكبير**.

▪ **تفسير الراغب الأصفهاني؛**
أبو القاسم الحسين بن محمّد بن المفضّل، الراغب الإصفهاني (ت. بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي).
تحقيق المقدّمة وتفسير الفاتحة والبقرة: محمّد عبد العزيز بسيوني، كلّيّة الآداب، جامعة طنطا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
تحقيق أوّل سورة آل عمران حتّى الآية ١١٣ مِن سورة النساء: عادل بن عليّ الشدّي، دار الوطن، الرياض ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

▪ **تفسير السُّلمي.** انظر: **حقائق التفسير.**

▪ **تفسير السمرقندي؛**
أبو الليث نصر بن محمّد بن أحمد السمرقندي (ت. ٣٧٣هـ/٩٨٣م).
تحقيق: محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت ١٤٢٥هـ.

▪ **تفسير السمعاني؛**
أبو المظفّر منصور بن محمّد بن عبد الجبّار ابن أحمد التميمي المروزي السمعاني (ت. ٤٨٩هـ/١٠٩٦م).
تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عبّاس بن غنيم، دار الوطن، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **تفسير الطبري.** انظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن.**

▪ **تفسير عبد الرزّاق؛**
أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام بن نافع الصنعاني الحِميري (ت. ٢١١هـ/٨٢٦-٨٢٧م).
تحقيق: محمود محمّد عبده، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ.

▪ **تفسير القرآن العظيم؛**
أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن كثير الدمشقي (ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
تحقيق: سامي بن محمّد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

▪ **تفسير القرآن العظيم؛**
أبو محمّد عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم (ت. ٣٢٧هـ/٩٣٨م).
تحقيق: أسعد محمّد الطيّب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربيّة السعوديّة، ١٤١٩هـ.

▪ **تفسير القرطبي**. انظر: **الجامع لأحكام القرآن**.

▪ **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**؛
فخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين الرازي (ت. ٦٠٦هـ/١٢٠٣م).
دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ.

▪ **تفسير الكواشي**؛
أبو العبّاس موفّق الدين أحمد بن يوسف الكواشي (ت. ٦٨٠هـ/١٢٨١م).
مكتبة عاطف أفندي، ٢٢٧.

▪ **تفسير مجاهد**؛
أبو الحجّاج مجاهد بن جبر المكّي (ت. ١٠٣هـ/٧٢١م).
تحقيق: محمّد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

▪ **تفسير مقاتل بن سليمان**؛
أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير (ت. ١٥٠هـ/٧٦٧م).
تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٣هـ.

▪ **تفسير النيسابوري**. انظر: **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**.

▪ **التفسير ورجاله**؛
محمّد الفاضل بن عاشور (ت. ١٩٠٩هـ/١٩٧٠م).
مجمع البحوث الإسلاميّة، قاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

▪ **التفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد**؛
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **التفسير والمفسّرون**؛
محمّد السيّد حسين الذهبي (ت. ١٩١٥هـ/١٩٧٧م).
مكتبة وهبة، قاهرة د.ت.

▪ **تفسير يحيى بن سلّام**؛
أبو زكريّا يحيى بن سلّام بن أبي ثعلبة التيمي (ت. ٢٠٠هـ/٨١٥م).
تحقيق: هند شلبي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

▪ **التكملة لكتاب الصلة؛**
أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ابن الأبّار (ت. ٦٥٨هـ/١٢٦٠م).
تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

▪ **تكملة معاجم العربيّة؛**
رينهارت الدوزي (ت. ١٣٠٠هـ/١٨٨٣م).
نقله إلى العربيّة وعلّق عليه: محمّد سليم النعيمي وجمال الخيّاط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهوريّة العراقيّة ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

▪ **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربيّة؛**
أبو الفضائل رضيّ الدين الحسن بن محمّد بن الحسن الصغاني (ت. ٦٥٠هـ/١٢٥٢م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٧٠-١٩٧٩م.

▪ **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الشنيعة الموضوعة؛**
أبو الحسن على بن محمّد بن عرّاق الكناني (ت. ٩٦٣هـ/١٥٥٦م).
تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللطيف وعبد الله محمّد الصدّيق الغماري، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٩٩هـ.

▪ **تنزيل الآيات على شواهد الأبيات شرح شواهد الكشّاف؛**
أبو الفضل محمّد بن أبي بكر داود العكواني الحموي، محبّ الدين أفندي (ت. ١٠١٦هـ/١٦٠٨م).
تحقيق: نصر الهوريني، المطبعة المصريّة ببولاق، القاهرة ١٢٧١هـ/١٨٥٥م.

▪ **تهذيب الأسماء واللغات؛**
أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله شركةُ العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيريّة، دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

▪ **تهذيب التذهيب؛**
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
مطبعة دائرة المعارف النظاميّة، الهند ١٣٢٦هـ.

▪ **تهذيب الكمال؛**
أبو الحجّاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزّي (ت. ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
تحقيق: بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

▪ **تهذيب اللغة**؛
أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري الهروي (ت. ٣٧٠هـ/٩٨٠م).
تحقيق: محمّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١م.

▪ **التوحيد ومعرفة أسماء الله عزّ وجلّ وصفاته على الاتّفاق والتفرّد**؛
أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
تحقيق: عليّ بن محمّد ناصر الفقيهي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنوّرة، دار العلوم والحكم، سوريا ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

▪ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**؛
أبو بكر شمس الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد القيسي، ابن ناصر الدين (ت. ٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.

▪ **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك**؛
أبو محمّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي (ت. ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).
تحقيق: عبد الرحمن عليّ سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

▪ **التيجَان في ملوك حِميَر**؛
أبو محمّد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحِميري المعافري (ت. ٢١٣هـ/٨٢٨م).
مركز الدراسات والأبحاث اليمنيّة، صنعاء ١٣٤٧هـ.

▪ **التيسير**. انظر: **كتاب التيسير في القراآت السبع**.

▪ **الجامع** (منشور كملحق بـ**مصنّف عبد الرزّاق**)؛
أبو عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي البصري (ت. ١٥٣هـ/٧٧٠م).
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

▪ **جامع الآثار في السير ومولد المختار**؛
أبو بكر شمس الدين محمّد بن عبد الله بن محمّد القيسي، ابن ناصر الدين (ت. ٨٤٢هـ/١٤٣٨م).
تحقيق: أبو يعقوب نشأت كمال، دار الفلاح، د.م. ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

- جامع بيان العلم وفضلِه؛
أبو عمر جمال الدين يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ النَّمَري القرطبي (ت. ٤٦٣هـ/١٠٧١م).
تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الرياض ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن؛
أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (ت. ٣١٠هـ/٩٢٣م).
تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- جامع الشروح والحواشي؛
عبد الله محمّد الحبشي.
المجمع الثقفي، أبو ظَبِي، الإمارات ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- الجامع لأحكام القرآن؛
أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي (ت. ٦٧١هـ/١٢٧٣م).
تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

- الجرح والتعديل؛
أبو محمّد عبد الرحمن بن محمّد بن إدريس الرازي، ابن أبي حاتم (ت. ٣٢٧هـ/٩٣٨م).
مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٢٧١هـ/١٩٥٢م.

- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي؛
أبو الفرج المعافى بن زكريّا بن يحيى الجريرى النهرواني (ت. ٣٩٠هـ/١٠٠٠م).
تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- الجمل في النحو؛
أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت. ١٧٥هـ/٧٩١م).
تحقيق: فخر الدين قَباوة، د.ن.، د.م ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- **جمهرة أشعار العرب في الجاهليّة والإسلام؛**
أبو زيد محمّد بن أبي الخطّاب القرشي (ت. ؟).
تحقيق: عليّ محمّد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م.، د.ت.

- **جمهرة الأمثال.** انظر: **كتاب جمهرة الأمثال.**

- **جمهرة أنساب العرب؛**
أبو محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت. ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).
تحقيق: لجنة مِن العلماء، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- **جمهرة اللغة؛**
أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُريد الأزدي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م).
تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م.

- **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة؛**
أبو محمّد محيي الدين عبد القادر بن محمّد بن نصر الله القرشي (ت. ٧٧٥هـ/١٣٧٣م).
تحقيق: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظاميّة، حيدر آباد ١٣٣٢هـ.

- **حاشية ابن التمجيد على تفسير البيضاوي (مع حاشية القونوي)؛**
ابن التمجيد مصلح الدين مصطفى بن ابراهيم (ت. ٨٨٠هـ/١٤٧٥م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- **حاشية ابن عابدن (ردُّ المحتار على الدرّ المختار)؛**
ابن عابدين محمّد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي (ت. ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م).
دار الفكر، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **حاشية التفتازاني على الكشّاف؛**
سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي التفتازاني (ت. ٧٩٢هـ/١٣٢٢م).
مكتبة السليمانيّة، يوسف آغا، ٧٢.

- **حاشية الجاربردي على الكشّاف؛**
أبو المكارم فخر الدين محمود بن حسن الجاربردي (ت. ٧٤٦هـ/١٣٤٦م).
مكتبة السليمانيّة، يوسف آغا، ٧٢.

▪ **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (المسمّى عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي)؛**
شهاب الدين أحمد بن محمّد بن عمر الخفاجي المصري (ت. ١٠٦٩هـ/١٦٥٩م).
دار صادر، بيروت د.ت.

▪ **حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي.** انظر: **حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي.**

▪ **حاشية القونوي على تفسير البيضاوي (ومعه حاشية ابن التمجيد)؛**
عصام الدين إسماعيل بن محمّد القونوي (ت. ١١٩٥هـ/١٧٨١م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

▪ **حاشية محيي الدين شيخ زاده على تفسير البيضاوي؛**
محيي الدين محمّد بن مصلح الدين مصطفى، شيخ زاده (ت. ٩٥٠هـ/١٥٤٣م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

▪ **الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي شرح مختصر المزني؛**
أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن حبيب البصري الماوردي (ت. ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
تحقيق: علي محمّد معوّض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

▪ **الحجّة للقرّاء السبعة؛**
أبو عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي (ت. ٣٧٧هـ/٩٨٧م).
تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

▪ **حقائق التفسير؛**
أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين بن محمّد السُلمي (ت. ٤١٢هـ/١٠٢١م).
تحقيق: سيّد عمران، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

▪ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛**
أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني (ت. ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الفكر، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

▪ **الحماسة البصريّة؛**
أبو الحسن صدر الدين عليّ بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت. ٦٥٩هـ/١٢٦١م).
تحقيق: مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت ١٩٨٣م.

▪ **الحماسة المغربيّة؛**
أبو العبّاس أحمد بن عبد السلّام الجراوي التادلي (ت. ٦٠٩هـ/١٢١٢م).
تقحيق: محمّد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق ١٤١١هـ/١٩٩١م.

▪ **حياة الحيوان الكبرى؛**
أبو البقاء كمال الدين محمّد بن موسى بن عيسى بن عليّ الدميري (ت. ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ.

▪ **خزانة الأدب وغاية الأرب؛**
أبو المحاسن تقيّ الدين أبو بكر بن عليّ ابن حجّة الحموي الأزراري (ت. ٨٣٧هـ/١٤٣٣م).
تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت ١٩٨٧م.

▪ **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب؛**
عبد القادر بن عمر البغدادي (ت. ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م).
تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **الخصائص؛**
أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠٢م).
الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، د.م. ١٩٩٩م.

▪ **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: محمّد بن لطفي الصبّاغ، عمادة شُئون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض د.ت.

▪ **الدرّ الفريد وبيت القصيد؛**
أبو نصر محمّد بن سيف الدين أيدمر المستعصمي (ت. ٧١٠هـ/١٣١١م).
تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

▪ **الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون؛**
أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم، السمين الحلبي (ت. ٧٥٦هـ/١٣٥٥م).
تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط، دار القلم، دمشق د.ت.

▪ **الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
دار الفكر، بيروت ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

▪ **الدعاء؛**
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت. ٣٦٠هـ/٩٩١م).
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٣هـ.

▪ **دلائل الإعجاز؛**
أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الجرجاني (. ٤٧١هـ/١٠٧٨م).
تحقيق: محمود محمّد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، دار المدني، جدّة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

▪ **دلائل النبوّة؛**
أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت، دار الريّان للتراث، د.م. ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **دلائل النبوّة؛**
أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني (ت. ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: محمّد رواس وعبد البرّ عبّاس، دار النفائس، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

▪ **ديوان إبراهيم الصولي** (ضمن **الطرائف الأدبيّة** للميمني)؛
إبراهيم بن عبّاس الصولي (ت. ٢٤٣هـ/٨٥٧م).
تحقيق: عبد العزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، مصر ١٣٥٦هـ/١٩٣٧م.

▪ **ديوان أبي تمّام بشرح التبريزي؛**
أبو تمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت. ٢٣١هـ/٨٤٦م).
تحقيق: محمّد عبده عزّام، الطبعة الخامسة، دار المعارف د.ت.

- **ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح أبي البقاء العُكبري (التبيان في شرح الديوان).**
أبو الطيّب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي، المتنبّي (ت. ٣٥٤هـ/٩٦٥م)، وأبو البقاء محبّ الدين عبد الله العُكبري البغدادي (ت. ٦١٦هـ/١٢١٩م).
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.

- **ديوان الأعشى الكبير؛**
أبو بصير ميمون بن قيس الأعشى (ت. ٧هـ/٦٢٩م [؟]).
تحقيق: محمّد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، د.م.، د.ت.

- **ديوان امرئ القيس (رواية الأصمعي)؛**
امْرُؤُ القَيْس جندح بن حُجر بن الحارث الكندي (ت. حوالي ٥٤٠م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة د.ت.

- **ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السُكّري؛**
امْرُؤُ القَيْس جندح بن حجر بن الحارث الكندي (ت. حوالي ٥٤٠م) وأبو سعيد الحسن بن الحسين السُكّري (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٨م).
تحقيق: أنور عليان أبو سويلم ومحمّد عليّ الشوابكة، مركز زايد للتراث والتاريخ، العين، دولة الإمارات المتّحدة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- **ديوان أيمن بن خُريم الأسدي؛**
أيمن بن خُريم بن الأخرم الأسدي (ت. ٨٠هـ/٧٠٠م).
تحقيق: الطيّب العشّاش، مؤسّسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- **ديوان بني كلب بن وَبْرة.** انظر: **ديوان شعراء بني كلب بن وَبْرة.**

- **ديوان جرير بشرح محمّد بن حَبيب؛**
جرير بن عطيّة بن حذيفة الخطفي الكلبي اليربوعي (ت. ١١٠هـ/٧٢٨م [؟]) وأبو جعفر محمّد بن حَبيب الهاشمي (ت. ٢٤٥هـ/٨٦٠م).
تحقيق: نعمان محمّد أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة د.ت.

- **ديوان جميل؛**
أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، جميل بثينة (ت. ٨٢هـ/٧٠١م).
تحقيق: حسين نصّار، مكتبة مصر، مصر د.ت.

- **ديوان حسّان بن ثابت؛**

أبو الوليد حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري (ت. ٦٠هـ/٦٨٠م).
تحقيق: وليد عرفات، دار صادر، بيروت ٢٠٠٦م.

- **ديوان الخنساء بشرح ثعلب؛**

تُماضِر بنت عمرو بن الحارث السلمية، الخنساء (ت. ٢٤هـ/٦٤٥م) وأبو العبّاس أحمد بن يحيى الشيباني، ثعلب (ت. ٢٩١هـ/٩٠٤م).
تحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمّار، عمّان ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.

- **ديوان ذي رمّة بشرح الباهلي؛**

غَيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة، ذو رمّة (ت. ١١٧هـ/٧٣٥م) وأبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (٢٣١هـ/٨٤٦م).
تحقيق: عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الإيمان، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **ديوان الراعي النميري؛**

أبو جندل عُبَيد بن حُصين بن معاوية بن جندل النميري (ت. ٩٧هـ/٧١٦م [؟]).
تحقيق: رينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقيّة، لبنان ١٤٠١هـ/١٩٨٠م.

- **ديوان زهير بشرح ثعلب؛**

زهير بن أبي سلمى المزني (ت. ٦٠٩م [؟]).
تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد، سورية ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

- **ديوان شعراء بني كلب بن وَبْرة؛**

دار صادر، بيروت ٢٠٠٢م.

- **ديوان الشمّاخ بن ضِرار الذبياني؛**

الشمّاخ بن ضِرار بن حرملة بن سنان لمازني الذبياني الغطفاني (ت. ٣٠هـ/٦٥٠م [؟]).
تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر ١٩٦٨م.

- **ديوان طرَفة بن العبد بشرح الأعلم الشَّنْتَمري؛**

أبو عمرو طرفة بن العبد البكري (ت. ٥٦٤هـ [؟]).
تحقيق: درّية الخطيب ولطفي الصقّال، المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، دائرة الثقافة والفنون، دولة البحرين ٢٠٠٠م.

▪ **ديوان العبّاس بن مِرداس السُّلمي؛**

أبو الهيثم العبّاس بن مِرداس السُّلمي (ت. نحو ١٨هـ/٦٣٩-٦٤٠م).
تحقيق: يحيى الجبّوري، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

▪ **ديوان عديّ بن الرقاع؛**

عديّ بن الرقاع العاملي (ت. ٩٥هـ/٧١٤م).
تحقيق: نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **ديوان عنترة؛**

عنترة بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (ت. ٦١٤م).
تحقيق: محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، د.م.، د.ت.

▪ **ديوان الفرزدق؛**

أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، الفرزدق (ت. ١١٤هـ/٧٣٢م)
تحقيق: عبد الله إسماعيل الصاوي، مطبعة الصاوي، مصر ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

▪ **ديوان قيس بن الخطيم؛**

أبو يزيد قيس بن الخطيم الأوسي (ت. ٦٢٠م).
تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت ١٩٦٧م.

▪ **ديوان كُثيّر عزّة؛**

كُثَيّر عزّة بن عبد الرحمن بن الأسود بن مليح الخزاعي (ت. ١٠٥هـ/٧٢٣م).
جمعه وشرحه إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

▪ **ديوان لَبيد بن ربيعة؛**

أبو عَقيل لَبِيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت. ٤٠-٤١هـ/٦٦٠-٦٦١م).
تحقيق: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

▪ **ديوان المتنبّي بزياداته؛**

أبو الطيّب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي، المتنبّي (ت. ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
تحقيق: شهاب الدين أبو عمرو، هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة، دار الكتب الوطنيّة، أبو ظبي ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

- **ديوان المتنبّي بشرح الواحدي**. انظر: **شرح الواحدي لديوان المتنبّي**.

- **ديوان المعاني**؛
أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- **ديوان المفضّليّات** (ومعه **شرح المفضّليّات** للأنباري)؛
أبو العبّاس مفضَّل بن محمّد الضَّبّي الكوفي (ت. ١٧٨هـ/٧٩٤م) وأبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار الأنباري (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
تحقيق: كارلس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيّين، بيروت ١٩٢٠م.

- **ديوان النابغة الذبياني**؛
أبو أمامة زِياد بن معاوية الذبياني الغطفاني (ت. ١٨هـ/٦٠٥م [؟]).
تحقيق: شكري فيصل، دار الفكر، بيروت د.ت.

- **الذريعة إلى مكارم الشريعة**؛
أبو القاسم الحسين بن محمّد بن المفضّل، الراغب الإصفهاني (ت. بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي).
تحقيق: أبو اليزيد أبو زيد العجمي، دار السلام، القاهرة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- **الذيل على الروضتين**. انظر: **تراجم رجال القرنين السادس والسابع**.

- **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار**؛
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **ردُّ المحتار على الدرّ المختار**. انظر: **حاشية ابن عابدن**.

- **رسائل الجاحظ**؛
أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري، الجاحظ (ت. ٢٥٥هـ/٨٦٩م).
تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.

- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**؛
أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي البغدادي (ت. ١٢٧٠هـ/١٨٥٤م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **الروض الأُنُف في شرح السيرة النبويّة لابن هشام؛**
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت. ٥٨١هـ/١١٨٥م).
تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الإسلاميّة، د.م. ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

▪ **الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم؛**
أبو الطيّب نايف بن صلاح بن عليّ المنصوري.
دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.

▪ **الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني؛**
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي الطبراني (ت. ٣٦٠هـ/٩٧١م).
تحقيق: محمّد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمّان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ **الروض المعطار في خبر الأقطار؛**
محمّد بن عبد المنعم الحميري (ت. ٩٠٠هـ/١٤٩٥م).
تحقيق: إحسان عبّاس، مؤسّسة ناصر للثقافة، بيروت ١٩٨٠م.

▪ **زاد المسير في علم التفسير؛**
أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (ت. ٥٩٧هـ/١٢٠١م).
تحقيق: عبد الرزّاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٢٢هـ.

▪ **الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي.** انظر: **كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي.**

▪ **الزاهر في معاني كلمات الناس؛**
أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار الأنباري (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

▪ **الزهد (كتاب الزهد الكبير)؛**
أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عامر أحمد حيدر، دار الجنان، بيروت، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

▪ **الزهد؛**
أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت. ٢٤١هـ/٨٥٥م).
وضع حواشيه: محمّد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

▪ **الزهد والرقائق.** انظر: **كتاب الزهد والرقائق.**

▪ **زهر الآداب وثمر الألباب؛**
أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن تميم الأنصاري الحُصري القيرواني (ت. ٤٥٣هـ/١٠٦١م).
تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

▪ **زهر الأكم في الأمثال والحكم؛**
أبو عليّ نور الدين الحسن بن مسعود بن محمّد اليوسي (ت. ١١٠٢هـ/١٦٩١م).
تحقيق: محمّد حجي ومحمّد الأخضر، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

▪ **السبعة.** انظر: **كتاب السبعة في القراءات.**

▪ **سرّ صناعة الإعراب؛**
أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠٢م).
تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

▪ **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربّنا الحكيم الخبير؛**
شمس الدين، محمّد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت. ٩٧٧هـ/١٥٧٠م).
مطبعة بولاق الأميريّة، القاهرة ١٢٨٥هـ.

▪ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر؛**
أبو الفضل محمّد خليل بن علي بن محمّد بن محمّد مراد الحسيني، المرادي (ت. ١٢٠٦هـ/١٧٩١م).
دار البشائر الإسلاميّة، دار ابن حزم، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول؛**
حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، كاتب جلبي (ت. ١٠٦٧هـ/١٠٦٧م).
تحقيق: محمود عبد القادر الأرناءوط، إرسيكا، إستانبول ٢٠١٠.

▪ **سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (كتاب شرح أمالي القالي)؛**
أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت. ٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

- **سنن ابن ماجه؛**

أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني (ت. ٢٧٣هـ/٨٨٧م).
تحقيق: شعيب الأرنئُوط ومحمّد كامل قره بللي وأحمد برهوم، دار الرسالة العالميّة، دمشق ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- **سنن أبي داود؛**

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٩م).
تحقيق: شعيب الأرنئُوط ومحمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالميّة، دمشق ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

- **سنن الترمذي (الجامع المختصر مِن السنن عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)؛**

أبو عيسى محمّد بن عيسى الترمذي (ت. ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
تحقيق: أحمد محمّد شاكر ومحمّد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- **سنن الدارقطني؛**

أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت. ٣٨٥هـ/٩٩٥م).
تحقيق: شعيب الأرنئُوط وآخرون، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

- **سنن الدارمي (مسند الدارمي)؛**

أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي (ت. ٢٥٥هـ/٨٦٩م).
تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- **سنن سعيد بن منصور؛**

أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت. ٢٢٧هـ/٨٤٢م).
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفيّة، الهند ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

- **السنن الصغير (سنن البيهقي)؛**

أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلاميّة، كراتشي ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

- **السنن الكبرى؛**

أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **السنن الكبرى؛**

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي (ت. ٣٠٣هـ/٩١٥م).
تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- **سنن النسائي؛**

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي (ت. ٣٠٣هـ/٩١٥م).
تحقيق: عبد الفتّاح أبو غدّة، مكتب المطبوعات الإسلاميّة، حلب ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها؛**

أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. ٤٤٤هـ/١٠٥٣م).
تحقيق: رضاء الله بن محمّد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض ١٤١٦هـ.

- **سير أعلام النبلاء؛**

أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- **السيرة النبويّة (سيرة ابن هشام)؛**

أبو محمّد جمال الدين عبد الملك بن هشام بن أيّوب الحِميري المعافري (ت. ٢١٨هـ/٨٣٣م).
تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

- **السيرة النبويّة؛**

أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن كثير الدمشقي (ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م.

- **السِّير والمغازي.** انظر: **كتاب السِّير والمغازي.**

- **شجرة النور الزكيّة في طبقات المالكيّة؛**

محمّد بن محمّد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت. ١٣٦٠هـ/١٩٤١م).
تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

▪ **شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب؛**
أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمّد الصالحي الحنبلي، ابن العماد (ت. ١٠٨٩هـ/١٦٧٩م).
تحقيق: عبد القادر الأرناءوط، محمود الأرناءوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت ١٤٠٦-١٤١٤هـ/١٩٨٦-١٩٩٣م.

▪ **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك؛**
أبو محمّد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني، ابن عقيل (ت. ٧٦٩هـ/١٣٦٧م).
تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، القاهرة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

▪ **شرح أبيات سيبويه؛**
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت. ٣٦٨هـ/٩٧٩م).
تحقيق: محمّد عليّ الريح هاشم، مكتبة الكليّات الأزهريّة، دار الفكر، القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

▪ **شرح أبيات شواهد الشافية.** انظر: **شرح شافية ابن الحاجب.**

▪ **شرح أبيات مغني اللبيب؛**
عبد القادر بن عمر البغدادي (ت. ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م).
تحقيق: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٧هـ/١٩٨٨م.

▪ **شرح الأُشمُوني على ألفيّة ابن مالك؛**
أبو الحسن نور الدين عليّ بن محمّد بن عيسى الأُشمُوني (ت. ٩١٨هـ/١٥١٣م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **شرح تسهيل الفوائد؛**
أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، ابن مالك (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م).
تحقيق: عبد الرحمن السيّد ومحمّد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د.م. ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

- **شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو؛**
  أبو الوليد زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقّاد الأزهري (ت. ٩٠٥هـ/١٤٩٩م).
  تحقيق: محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- **شرح ديباجة إرشاد العقل السليم؛**
  زَيرَكْ زادَه محمّد بن محمّد الحسيني (ت. ١٠٠٣هـ/١٥٩٤-١٥٩٥م).
  مكتبة السليمانيّة، حاجي محمود أفندي، ٢٤٩.

- **شرح ديوان الحماسة؛**
  أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد الشيباني التبريزي (ت. ٥٠٢هـ/١١٠٩م).
  دار القلم، بيروت د.ت.

- **شرح ديوان الحماسة؛**
  أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت. ٤٢١هـ/١٠٣٠م).
  تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة؛**
  عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ت. ٩٣هـ/٧١١م) ومحمّد محيي الدين عبد الحميد (ت. ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).
  مطبعة السعادة، مصر ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

- **شرح ديوان الفرزدق؛**
  أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي، الفرزدق (ت. ١١٤هـ/ ٧٣٢م) وإيليّا الحاوي.
  دار الكتاب اللبناني، مكتبة المدرسة، بيروت ١٩٨٣م.

- **شرح ديوان المتنبّي.** انظر: **ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح أبي البقاء العُكبري.**

- **شرح الرضيّ على الكافية؛**
  نجم الأئمّة رضيّ الدين محمّد بن الحسن الأستراباذي (ت. بعد ٦٨٨هـ/١٢٨٩م).
  تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس، ليبيا ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- **شرح السنّة؛**
  أبو محمّد محيي السنّة الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت. ٥١٦هـ/١١٢٢م).
  تحقيق: شعيب الأرنؤُوط ومحمّد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

• **شرح سنن أبي داود؛**
أبو محمّد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني (ت. ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

• **شرح شافية ابن الحاجب** (ومعه **شرح أبيات شواهد الشافية** للبغدادي)؛
نجم الأئمّة رضيّ الدين محمّد بن الحسن الأستراباذي (ت. بعد ٦٨٨هـ/١٢٨٩م)
وعبد القادر بن عمر البغدادي (ت. ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م).
تحقيق: محيي الدين عبد الحميد ومحمّد نور الحسن ومحمّد الزفزاف، دار الكتب العلميّة، بيورت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

• **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب؛**
أبو محمّد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، ابن هشام النحوي (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م).
تحقيق: عبد الغنيّ الدقر، الشركة المتّحدة للتوزيع، سوريا ١٩٨٤م.

• **شرح شعر زُهير بن أبي سلمى؛**
أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني، ثعلب (ت. ٢٩١هـ/٩٠٤م).
تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة هارون الرشيد للتوزيع، دمشق ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م.

• **شرح الشنتمري على ديوان علقمة؛**
أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، الأعلم (ت. ٤٧٦هـ/١٠٨٤م).
تحقيق: لطفي الصقال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، سورية، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

• **شرح شواهد الكشّاف.** انظر: **نزيل الآيات على شواهد الأبيات شرح شواهد الكشّاف.**

• **شرح شواهد المغني؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
لجنة التراث العربي، د.م. ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

• **شرح صحيح مسلم (صحيح مسلم بشرح النووي)؛**
أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت. ٦٧٦هـ/١٢٧٧م).
المطبعة المصريّة بالأزهر، بيروت ١٣٤٧-١٣٤٩هـ/١٩٢٩-١٩٣٠م.

- **شرح طيّبة النشر في القراءات؛**
أبو الخير شمس الدين محمّد بن محمّد، ابن الجزري (ت. ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- **شرح طيّبة النشر في القراءات العشر؛**
أبو القاسم محبّ الدين محمّد بن محمّد النُّوَيري (ت. ٨٥٧هـ/١٤٥٣م).
تحقيق: مجدي محمّد سرور، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **شرح عقود رسم المفتي؛**
ابن عابدين محمّد أمين بن عمر (ت. ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م).
تحقيق: شنول صيلان، نشريّات وقف الديانة التركي، أنقرة ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م.

- **شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات؛**
أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد الأنباري (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف، د.م.، د.ت.

- **شرح القصائد العشر؛**
أبو زكريّا يحيى بن عليّ بن محمّد الخطيب التبريزي (ت. ٥٠٢هـ/١١٠٩م).
عنيت بتصحيحها وضبطها والتعليق عليها: إدارة الطباعة المنيريّة، د.م. ١٣٥٢هـ.

- **شرح الكافية الشافية؛**
أبو عبد الله جمال الدين محمّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجيّاني، ابن مالك (ت. ٦٧٢هـ/١٢٧٤م).
تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أمّ القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكّة المكرّمة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **شرح كتاب الحماسة؛**
أبو القاسم زيد بن عليّ الفارسي (ت. ٤٦٧هـ/١٠٧٥م).
تحقيق: محمّد عثمان عليّ، دار الأوزاعي، لبنان د.ت.

- **شرح كتاب سيبويه؛**
أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت. ٣٦٨هـ/٩٧٩م).
تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعليّ سيّد عليّ، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠٠٨م.

- **شرح مختصر الطحاوي؛**
أبو بكر أحمد بن عليّ الجصّاص الرازي (ت. ٣٧٠هـ/٩٨١م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار البشائر الإسلاميّة، بيروت، دار اليسر، المدينة المنوّرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

▪ **شرح مشكلات الكشّاف؛**
أبو عبد الله قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي التحتاني (ت. ٧٦٦هـ/١٣٦٥م).
مكتبة السليمانيّة، الجامع الجديد (يني جامع)، ١٤٦.

▪ **شرح مشكل الآثار؛**
أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م).
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **شرح معاني الآثار؛**
أبو جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الأزدي الطحاوي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م).
تحقيق: محمّد زهري النجّار ومحمّد سيّد جاد الحقّ، عالم الكتب، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

▪ **شرح المعلّقات السبع؛**
أبو عبد الله حسين بن أحمد بن حسين الزَّوْزَني (ت. ٤٨٦هـ/١٠٩٣م).
دار احياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

▪ **شرح المفتاح** للجرجاني. انظر: **المصباح في شرح المفتاح.**

▪ **شرح مفتاح العلوم؛**
سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي التفتازاني (ت. ٧٩٢هـ/١٣٢٢م).
مكتبة السليمانيّة، داماد إبراهيم، ١٠٢٨.

▪ **شرح المفصّل؛**
أبو البقاء موفّق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش الأسدي الحلبي (ت. ٦٤٣هـ/١٢٤٥م).
تحقيق: دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

▪ **شرح المفضّليّات.** انظر: **ديوان المفضّليّات.**

▪ **شرح مقامات الحريري؛**
أبو عبّاس كمال الدين أحمد بن عبد المؤمن بن موسى القيسي الشريشي (ت. ٦١٩هـ/١٢٢٢م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

▪ **شرح المواهب اللدنيّة بالمِنح المحمّديّة؛**
أبو عبد الله محمّد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت. ١١٢٢هـ/١٧١٠م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- **شرح نهج البلاغة؛**
أبو حامد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله بن أبي الحديد (ت. ٦٥٦هـ/١٢٥٨م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.

- **شرح الواحدي لديوان المتنبيّ؛**
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: ياسين الأيّوبي وقصيّ الحسين، دار الرائد العربي، بيروت ١٩٩٩م.

- **شُعب الإيمان؛**
أبو بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عبد العليّ عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

- **شعراء حِمير: أخبارهم وأشعارهم في الجاهليّة والإسلام؛**
مقبل التامّ عامر الأحمدي.
مجمع العربيّة السعيدة، د.م. ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

- **شعر عمرو بن مَعدي كَرِب الزبيدي؛**
أبو ثور عمرو بن مَعدي كَرِب الزبيدي (ت. ٢١هـ/٦٤١-٦٤٢م).
جمعه ونسّقه مطاع الطرابيشي، دار الفكر للطباعة، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- **الشعر والشعراء؛**
أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينَوَري (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ.

- **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام؛**
أبو الطيّب تقيّ الدين محمّد بن أحمد بن عليّ الحسني الفاسي (ت. ٨٣٢هـ/١٤٢٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

- **الشقائق النعمانيّة في علماء الدولة العثمانيّة؛**
أبو الخير عصام الدين أحمد بن مصطفى طاشْكُبْري زاده (ت. ٩٦٨هـ/١٥٦١م).
دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

- **شمس العلوم ودواء كلام العرب مِن الكلوم؛**
أبو سعيد نشوان بن سعيد الحِميرى اليمني (ت. ٥٧٣هـ/١١٧٨م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- **شواذّ القراءات؛**
أبو عبد الله رضيّ الدين شمس القرّاء محمّد بن أبي نصر الكرماني (ت. بعد ٥٦٣هـ/١١٧٨م).
تحقيق: شمران العجلي، مؤسّسة البلاغ، بيروت د.ت.

- **شواذّ القرآن.** انظر: **مختصر في شواذّ القرآن.**

- **الصاحبي في فقه اللغة العربيّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها؛**
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي، ابن فارس (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

- **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء؛**
أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن عليّ الفزاري القَلْقَشَندي (ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠١٢م.

- **الصِّحاح تاج اللغة وصِحاح العربيّة؛**
أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري الفارابي (ت. ٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- **صحيح ابن حِبّان بترتيب ابن بلبان؛**
أبو حاتم محمّد بن أحمد بن حِبّان البُستي (ت. ٣٥٤هـ/٩٦٥م).
تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- **صحيح ابن خُزيمة؛**
أبو بكر محمّد بن إسحاق بن خُزيمة السُّلمي النيسابوري (ت. ٣١١هـ/٩٢٤م).
تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- **صحيح البخاري** (المسمّى **الجامع الصحيح المسند المختصر مِن أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيّامه**)؛
أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت. ٢٥٦هـ/٨٧٠م).
دار طوق النجاة (مصوَّرة عن طبعة بولاق سنة ١٣١٢هـ)، د.م. ١٤٢٢هـ.

- **صحيح مسلم** (المسمّى **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم**)؛
أبو الحسين مسلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت. ٢٦١هـ/٨٧٥م).
تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م.، دار الحديث، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

▪ **صفة الجنّة**؛
أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني (ت. ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: عليّ رضا عبد الله، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

▪ **ضرائر الشِّعر**؛
أبو الحسن عليّ بن مؤمن بن محمّد الحَضرمي الإشبيلي، ابن عصفور (ت. ٦٦٩هـ/١٢٧٠م).
تحقيق: السيّد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، د.م. ١٩٨٠م.

▪ **الضعفاء الكبير**. انظر: **كتاب الضعفاء الكبير**.

▪ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**؛
شمس الدين أبو الخير محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد السخاوي (ت. ٩٠٢هـ/١٤٩٧م).
دار الجيل، بيروت د.ت.

▪ **طبقات الأولياء**؛
أبو حفص سراج الدين عمر بن عليّ بن أحمد المصري، ابن الملقّن (ت. ٨٠٤هـ/١٤٠١م).
تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **طبقات الشافعيّة الكبرى**؛
أبو نصر تاج الدين عبد الوهّاب بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت. ٧٧١هـ/١٣٧٠م).
تحقيق: محمود محمّد الطناحي وعبد الفتّاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.م. ١٤١٣هـ.

▪ **طبقات الشافعيّين**. انظر: **طبقات الفقهاء الشافعيّين**.

▪ **طبقات الصوفيّة**؛
أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين بن محمّد السُلمي (ت. ٤١٢هـ/١٠٢١م).
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **طبقات فحول الشعراء**؛
أبو عبد الله محمّد بن سلّام بن عبيد الله الجُمحي (ت. ٢٣١هـ/٨٤٦م [؟]).
تحقيق: محمود محمّد شاكر، دار المدني، جدّة د.ت.

▪ **طبقات الفقهاء الشافعيّين؛**
أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن كثير الدمشقي (ت. ٧٧٤هـ/١٣٧٣م).
تحقيق: أحمد عمر هاشم ومحمّد زَيْنُهُمْ، مكتبة الثقافة الدينيّة، د.م. ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

▪ **الطبقات الكبرى؛**
أبو عبد الله محمّد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي (ت. ٢٣٠هـ/٨٤٥م).
تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨م.

▪ **طبقات المفسّرين؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: عليّ محمّد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة ١٣٩٦هـ.

▪ **طبقات المفسّرين؛**
شمس الدين محمّد بن عليّ بن أحمد الداوودي (ت. ٩٤٥هـ/١٥٣٩م [؟]).
دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

▪ **طبقات النحويّين واللغويّين؛**
أبو بكر محمّد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت. ٣٧٩هـ/٩٨٩م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة د.ت.

▪ **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز؛**
مؤيّد بالله يحيى بن حمزة بن عليّ بن إبراهيم الحسيني العلوي الطّالبي (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٥م [؟]).
المكتبة العنصريّة، بيروت ١٤٢٣هـ.

▪ **الطراز الأوّل والكناز لما عليه مِن لغة العرب المعوّل؛**
عليّ بن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني، ابن معصوم المدني (ت. ١١١٩هـ/١٧٠٧م).
تحقيق: مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مشهد ١٤٢٦هـ.

▪ **طِلبة الطلبة؛**
أبو حفص نجم الدين عمر بن محمّد بن أحمد النسفي (ت. ٥٣٧هـ/١١٤٢م).
المطبعة العامرة، إستانبول ١٣١١هـ.

▪ **العُجاب في بيان الأسباب؛**

شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
تحقيق: عبد الحكيم محمّد الأنيس، دار ابن الجوزي، السعوديّة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **عَروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح؛**

أبو حامد بهاء الدين أحمد بن عليّ بن عبد الكافي السبكي (ت. ٧٧٣هـ/١٣٧٢م).
تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصريّة، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

▪ **العظمة؛**

أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيّان الأنصاري، أبو الشيخ الأصبهاني (ت. ٣٦٩هـ/٩٧٩م).
تحقيق: رضاء الله بن محمّد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض ١٤٠٨هـ.

▪ **العِقد الفريد؛**

أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمّد الأندلسي، ابن عبد ربّه (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٤هـ.

▪ **العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم؛**

علي بن بالي (ت. ٩٩٢هـ/١٥٨٤م).
نشر: سعاد دونق، رئاسة المخطوطات التركيّة، إستانبول ٢٠١٨م.

▪ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه؛**

أبو عليّ الحسن بن رَشيق القيرواني الأزدي (ت. ٤٥٦هـ/١٠٦٤م).
تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، د.م. ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

▪ **عمل اليوم والليلة؛**

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن عليّ النسائي (ت. ٣٠٣هـ/٩١٥م).
تحقيق: فاروق حمادة، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ.

▪ **عمل اليوم والليلة سلوك النبيّ مع ربّه عزّ وجلّ ومعاشرته مع العباد؛**

أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق الدِّينَوري، ابن السُّنّي (ت. ٣٠٣هـ/٩١٥م).
تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جدّة، مؤسّسة علوم القرآن، بيروت د.ت.

▪ **عيون الأخبار؛**

أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ.

▪ **غاية النهاية في طبقات القرّاء؛**

أبو الخير شمس الدين محمّد بن محمّد، ابن الجزري (ت. ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، د.م. ١٣٥١هـ.

▪ **غرائب التفسير وعجائب التأويل؛**

أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني، تاج القرّاء (ت. بعد ٥٠٠هـ/١١٠٦م).
تحقيق: شمران سركال يونس العجلي، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جدّة، مؤسّسة علوم القرآن، بيروت د.ت.

▪ **غرائب القرآن ورغائب الفرقان؛**

نظام الدين الحسن بن محمّد بن حسين النيسابوري (ت. ٧٣٠هـ/١٣٢٩م [؟]).
تحقيق: زكريّا عميرات، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

▪ **غُرَر الخصائص الواضحة وعُرَر النقائص الفاضحة؛**

جمال الدين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ، الوطواط (ت. ٧١٨هـ/١٣١٨م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

▪ **غريب الحديث؛**

أبو سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم بن الخطّاب البُستي الخطّابي (ت. ٣٨٨هـ/٩٩٨م).
تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

▪ **غريب الحديث؛**

أبو عُبيد القاسم بن سلّام الهروي (ت. ٢٢٤هـ/٨٣٨م).
تحقيق: محمّد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

▪ **غريب الحديث؛**

أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدِّينوري (ت. ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد ١٣٩٧هـ.

- **الغريبَين في القرآن والحديث؛**
أبو عبيد أحمد بن محمّد بن محمّد الهروي (ت. ٤٠١هـ/١٠١١م).
تحقيق: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعوديّة ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة؛**
أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بَشْكُوَال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (ت. ٥٧٨هـ/١١٨٣م).
تحقيق: عزّ الدين عليّ السيّد ومحمّد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ.

- **الفائق في غريب الحديث والأثر؛**
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
تحقيق: عليّ محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م.، د.ت.

- **الفاضل؛**
أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المبرّد (ت. ٢٨٦هـ/٩٠٠م).
دار الكتب المصريّة، القاهرة ١٤٢١هـ.

- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛**
أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
المكتبة السلفيّة، د.م.، د.ت.

- **الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي؛**
زين الدين محمّد عبد الرءوف بن تاج العارفين بن عليّ المناوي (ت. ١٠٣١هـ/١٦٢٢م).
تحقيق: أحمد مجتبى، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.

- **الفِتن.** انظر: **كتاب الفِتن.**

- **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشّاف)؛**
أبو محمّد شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيّبي (ت. ٧٤٣هـ/١٣٤٣م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، جائزة دُبي الدوليّة للقرآن الكريم، دُبي ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

- **فرائد الخرائد في الأمثال؛**
أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي (ت. ٥٤٩هـ/١١٥٤م).
تحقيق: عبد الرزّاق حسين، دار النفائس، د.م. ٢٠٠٠م.

- **فرحة الأديب في الردّ على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه؛**
أبو محمّد الحسن بن أحمد الأعرابي، الأسود الغندجاني (ت. ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: محمّد عليّ سلطاني، دار النبراس، سورية ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- **الفردوس بمأثور الخِطاب؛**
أبو شجاع شِيرُويه بن شَهْرَدار بن شِيرويه بن فناخُسْرَو الديلمي (ت. ٥٠٩هـ/١١١٥م).
تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

- **الفروق اللغويّة؛**
أبو هلال الحسن بن عِبد الله بن سهل العسكري (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
تحقيق: محمّد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة د.ت.

- **فصول البدائع في أصول الشرائع؛**
شمس الدين محمّد بن حمزة بن محمّد الرومي، ملّا الفَنَاري (ت. ٨٣٤هـ/١٤٣١م).
تحقيق: محمّد حسين محمّد حسن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

- **الفصيح.** انظر: **كتاب الفصيح.**

- **فضائل الصحابة؛**
أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت. ٢٤١هـ/٨٥٥م).
تحقيق: وصيّ الله محمّد عبّاس، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- **فقه اللغة وسرّ العربيّة؛**
أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي (ت. ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: عبد الرزّاق المهدي، إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

- **الفوائد البهيّة في تراجم الحنفيّة؛**
أبو الحسنات محمّد عبد الحيّ بن محمّد اللّكنوي (ت. ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م).
تحقيق: أحمد الزعبي، دار الأرقم، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة؛**

أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الشوكاني (ت. ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).
تحقيق: عبد الرحمن بن يحي المعلّمي اليماني، دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

- **فوات الوفيات؛**

أبو عبد الله صلاح الدين محمّد بن شاكر بن أحمد الكُتُبي (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٧٣-١٩٧٤م.

- **القاموس المحيط؛**

أبو الطاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيرزآبادي (ت. ٨١٧هـ/١٤١٥م).
تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة بإشراف محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان؛**

أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن عليّ الفزاري القَلْقَشندي (ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م).
تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان (عقود الجمان في شعراء هذا الزمان)؛**

كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعّار الموصلي (ت. ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
تحقيق: كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلميّة، بيروت ٢٠٠٥م.

- **قلائد العقيان؛**

أبو محمّد الفتح بن خاقان بن أحمد بن غرطوج (ت. ٢٤٧هـ/٨٦١م).
د.ن.، د.م. ١٢٨٤هـ/١٨٦٦م.

- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشّاف؛**

شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م).
د.ن.، د.م.، د.ت.

- **الكامل في ضعفاء الرجال؛**

أبو أحمد عبد الله بن عديّ بن عبد الله الجرجاني (ت. ٣٦٥هـ/٩٧٦م).
تحقيق: مازن محمّد السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

▪ **الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها؛**
أبو القاسم يوسف بن عليّ بن جُبَارة الهُذَلي (ت. ٤٦٥هـ/١٠٧٣م).
تحقيق: جمال بن السيّد بن رفاعي الشايب، مؤسّسة سما للتوزيع والنشر، د.م. ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

▪ **الكامل في اللغة والأدب؛**
أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المبرّد (ت. ٢٨٦هـ/٩٠٠م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

▪ **كتائب أعلام الأخيار مِن فقهاء مذهب النعمان المختار؛**
محمود بن سليمان الكَفَوي (ت. ٩٩٠هـ/١٥٨٢م).
تحقيق: صفوة كوسة وغيره، مكتبة الإرشاد، إستانبول ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

▪ **الكتاب؛**
أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، سيبويه (ت. ١٨٠هـ/٧٩٦م).
تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **كتاب الأضداد؛**
أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد بن بشّار الأنباري (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصريّة، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **كتاب الأفعال؛**
أبو القاسم عليّ بن جعفر بن عليّ السعدي الصِقِلّي، ابن القَطَّاع (ت. ٥١٥هـ/١١٢١م).
عالم الكتب، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

▪ **كتاب أمالي ابن الحاجب؛**
أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ابن الحاجب (ت. ٦٤٦هـ/١٢٤٩م).
تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمّار، الأردنّ، دار الجيل، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

▪ **كتاب الأمثال؛**
أبو عُبيد القاسم بن سلّام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت. ٢٢٤هـ/٨٣٨م).
تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- **كتاب التاريخ الكبير؛**
أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاري (ت. ٢٥٦هـ/٨٧٠م).
طبع تحت مراقبة محمّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانيّة، حيدر آباد د.ت.

- **كتاب تاريخ المدينة؛**
أبو زيد عمر بن شبّة بن عبيدة النميري البصري (ت. ٢٦٢هـ/٨٧٦م).
تحقيق: فهيم محمّد شلتوت، طبع على نفقة السيّد حبيب محمود أحمد، جدّة ١٣٩٩هـ.

- **كتاب تفسير القرآن؛**
أبو بكر محمّد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت. ٣١٨هـ/٩٣٠م).
تحقيق: سعد بن محمّد السعد، دار المآثر، المدينة النبويّة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- **كتاب التيسير في القرآت السبع؛**
أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. ٤٤٤هـ/١٠٥٣م).
تحقيق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- **كتاب جُمَل مِن أنساب الأشراف؛**
أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت. ٢٧٩هـ/٨٩٢-٨٩٣م).
تحقيق: سهيل زكّار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- **كتاب جمهرة الأمثال؛**
أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، دار الجيل، بيروت، دار الفكر، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- **كتاب الحيوان؛**
أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكناني البصري، الجاحظ (ت. ٢٥٥هـ/٨٦٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **كتاب الزاهر في غرائب ألفاظ الإمام الشافعي (تفسير ألفاظ مختصر المُزَني)؛**
أبو منصور محمّد بن أحمد الأزهري الهروي (ت. ٣٧٠هـ/٩٨٠م).
دار الطلائع، القاهرة د.ت.

- **كتاب الزهد؛**
أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٩م).
تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم وأبو بلال غنيم بن عبّاس، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- **كتاب الزهد والرقائق؛**
أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي (ت. ١٨١هـ/٧٩٧م).
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

- **كتاب السبعة في القراءات؛**
أبو بكر أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد التميمي، ابن مجاهد (ت. ٣٢٤هـ/٩٣٦م).
تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر ١٤٠٠هـ.

- **كتاب السِّير والمغازي؛**
أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن يسار المطّلبي المدني (ت. ١٥١هـ/٧٦٨م).
تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

- **كتاب الضعفاء الكبير؛**
أبو جعفر محمّد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت. ٣٢٢هـ/٩٣٤م).
تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- **كتاب العين؛**
أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت. ١٧٥هـ/٧٩١م).
تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، دار ومكتبة الهلال، د.م.، د.ت.

- **كتاب الفِتن؛**
أبو عبد الله نعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت. ٢٢٨هـ/٨٤٣م).
تحقيق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد، القاهرة ١٤١٢هـ.

- **كتاب الفصيح؛**
أبو العبّاس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيّار الشيباني، ثعلب (ت. ٢٩١هـ/٩٠٤م).
تحقيق: عاطف مدكور، دار المعارف، د.م.، د.ت.

- **الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار؛**
أبو بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة العَبْسِي الكوفي (ت. ٢٣٥هـ/٨٤٩م).
تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار التاج، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

- **كتاب الموضوعات؛**
أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (ت. ٥٩٧هـ/١٢٠١م).
تحقيق: عبد الرحمن محمّد عثمان، المكتبة السلفيّة، المدينة المنوّرة ١٣٨٦-١٣٨٨هـ/١٩٦٦-١٩٦٨م.

- **كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم.** انظر: **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم.**

- **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل؛**
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر مِن الأحاديث على ألسنة الناس؛**
أبو الفداء إسماعيل بن محمّد الجرّاحي العجلوني (ت. ١١٦٢هـ/١٧٤٩م).
مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥١هـ.

- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛**
حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، كاتب جلبي (ت. ١٠٦٧هـ/١٠٦٧م).
نشر: شرف الدين يالطقايا وكِلِسْلي رفعة بيلغة، مطبعة وزارة التربية والتعليم التركيّة ١٩٤١-١٩٤٣م.

- **الكشف عن مشكلات الكشّاف؛**
سراج الدين عمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني (ت. ٧٤٥هـ/١٣٤٤م).
مكتبة السليمانيّة، يوسف آغا، ٨١.

- **كشف المشكلات وإيضاح المعضلات؛**
أبو الحسن نور الدين عليّ بن الحسين الأصبهاني الباقولي (ت. ٥٤٣هـ/١١٤٨م).
تحقيق: محمّد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربيّة بدمشق، سورية، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **الكشف والبيان في تفسير القرآن؛**
أبو إسحاق أحمد بن محمّد بن إبراهيم الثعلبي (ت. ٤٢٧هـ/١٠٣٥م).
تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

▪ **الكلّيّات: معجم في المصطلحات والفروق اللغويّة؛**
أبو البقاء أيّوب بن موسى الحسيني القريمي الكَفَوي (ت. ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م).
تحقيق: عدنان درويش ومحمّد المصري، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة؛**
أبو المكارم نجم الدين محمّد بن محمّد الغزّي (ت. ١٠٦١هـ/١٦٥١م).
تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمّد، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

▪ **اللامات؛**
أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجّاجي (ت. ٣٣٧هـ/٩٤٩م).
تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ **اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبّي؛**
أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعرّي (ت. ٤٤٩هـ/١٠٥٧م).
تحقيق: محمّد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة، د.م. ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

▪ **لباب الآداب؛**
أبو المظفّر مؤيّد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن عليّ بن مقلّد بن نصر بن منقذ الشيزري، ابن منقذ (ت. ٥٨٤هـ/١١٨٨م).
تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مكتبة السنّة، القاهرة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **لباب الآداب؛**
أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي (ت. ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: أحمد حسن لبج، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

▪ **اللباب في تهذيب الأنساب؛**
أبو الحسن عزّ الدين عليّ بن محمّد بن محمّد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت. ٦٣٠هـ/١٢٣٣م).
دار صادر، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

▪ **اللباب في علوم الكتاب**؛
أبو حفص عمر بن عليّ بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت. ٨٨٠هـ/١٤٧٥م [؟]).
تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمّد معوّض، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **لبّ اللباب في تحرير الأنساب**؛
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
مكتبة المثنى، بغداد د.ت.

▪ **لسان العرب**؛
ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرّم بن عليّ الأنصاري (ت. ٧١١هـ/١٣١١م).
دار صادر، بيروت ١٤١٤هـ.

▪ **لطائف الإشارات (تفسير القشيري)**؛
أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت. ٤٦٥هـ/١٠٧٢م).
تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، مصر ٢٠٠٠م.

▪ **ما يجوز للشاعر في الضرورة**؛
أبو عبد الله محمّد بن جعفر القزّاز القيرواني التميمي (ت. ٤١٢هـ/١٠٢١م).
تحقيق: رمضان عبد التوّاب وصلاح الدين الهادي، دار العُروبة، الكويت ١٩٨٢م.

▪ **المبسوط**؛
شمس الأئمّة أبو بكر محمّد بن أبي سهل أحمد السرخسي (ت. ٤٨٣هـ/١٠٩٠م).
دار المعرفة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

▪ **مجاز القرآن**؛
أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيمي البصري (ت. ٢٠٩هـ/٨٢٤م [؟]).
تحقيق: فواد سزگين، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٣٨١هـ.

▪ **المجالسة وجواهر العلم**؛
أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت. ٣٣٣هـ/٩٤٤م).
تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن، جمعيّة التربية الإسلاميّة، البحرين، دار ابن حزم، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **مجلّة النصاب في النسب والكنى والألقاب؛**
مستقيم زاده سليمان سعد الدين (ت. ١٢٠٢هـ/١٧٨٨م).
وزارة الثقافة التركيّة، أنقرة ٢٠٠٠م.

▪ **مجمع الأمثال؛**
أبو الفضل أحمد بن محمّد الميداني النيسابوري (ت. ٥١٨هـ/١١٢٤م).
تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

▪ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛**
أبو الحسن نور الدين عليّ بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت. ٨٠٧هـ/١٤٠٥م).
تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

▪ **مُجمَل اللغة؛**
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

▪ **المجموع شرح المهذَّب؛**
أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت. ٦٧٦م/١٢٧٧هـ).
دار الفكر، د.م.، د.ت.

▪ **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها؛**
أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠٢م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار سزكين للطباعة والنشر، د.م. ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

▪ **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز؛**
أبو محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عطيّة الأندلسي، ابن عطيّة (ت. ٥٤١هـ/١١٤٧م).
تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

▪ **المحكم والمحيط الأعظم؛**
أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سِيده المرسي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

▪ **مختار الصحاح؛**
أبو عبد الله زين الدين محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت. بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م).
تحقيق: يوسف الشيخ محمّد، المكتبة العصريّة، بيروت، الدار النموذجيّة، صيدا ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

- **مختصر التبيين لهجاء التنزيل؛**
أبو داود سليمان بن نجاح الأموي الأندلسي (ت. ٤٩٦هـ/١١٠٣م).
تحقيق: أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنوّرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

- **مختصر في شواذّ القرآن من كتاب البديع؛**
أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت. ٣٧٠هـ/٩٨٠م).
تحقيق: برجستراسر، دار المتنبّي، مصر د.ت.

- **المخصّص؛**
أبو الحسن عليّ بن إسماعيل بن سِيده المرسي (ت. ٤٥٨هـ/١٠٦٦م).
تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- **مدارك التنزيل وحقائق التأويل (تفسير النسفي)**
أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت. ٧١٠هـ/١٣١٠م).
تحقيق: يوسف عليّ بديوي، دار الكلم الطيّب، بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- **المدهش؛**
أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزي القرشي البغدادي (ت. ٥٩٧هـ/١٢٠١م).
تحقيق: مروان قباني، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- **المذكّر والمؤنّث؛**
أبو بكر محمّد بن القاسم بن محمّد الأنباري (ت. ٣٢٨هـ/٩٤٠م).
تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، جمهوريّة مصر العربيّة، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث، مصر ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان؛**
أبو المظفّر شمس الدين يوسف بن قِزْأُوغلي، سبط ابن الجوزي (ت. ٦٥٤هـ/١٢٥٦م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار الرسالة العالميّة، دمشق ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

- **المراسيل؛**
أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت. ٢٧٥هـ/٨٨٩م).
تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

▪ **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح؛**
أبو الحسن نور الدين عليّ بن سلطان محمّد القاري الهروي (ت. ١٠١٤هـ/١٦٠٥م).
دار الفكر، بيروت ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

▪ **مُروج الذهب ومعادن الجواهر؛**
أبو الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي (ت. ٣٤٥هـ/٩٥٦م).
تحقيق: يوسف أسعد داغر، مؤسّسة دار الهجرة، قم ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

▪ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: فؤاد عليّ منصور، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

▪ **مستخرج أبي عوانة؛**
أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (ت. ٣١٦هـ/٩٢٩م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، الجامعة الإسلاميّة، المملكة العربيّة السعوديّة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

▪ **المستدرك على الصحيحَين؛**
أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت. ٤٠٥هـ/١٠١٤م).
تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١١هـ/١٩٩٠.

▪ **المستصفى عن علم الأصول؛**
أبو حامد محمّد بن محمّد الغزّالي الطوسي (ت. ٥٠٥هـ/١١١١م).
تحقيق: محمّد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

▪ **المستطرَف في كلّ فنّ مستظرَف؛**
أبو الفتح بهاء الدين محمّد بن أحمد بن منصور الأبشيهي (ت. ٨٥٤هـ/١٤٥٠م [؟]).
عالم الكتب، بيروت ١٤١٩هـ.

▪ **المستقصى في أمثال العرب؛**
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٩٨٧م.

▪ **مسند أبي داود الطيالسي؛**
أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت. ٢٠٤هـ/٨١٩م).
تحقيق: محمّد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

▪ **مسند أبي يعلى الموصلي؛**
أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنّى التميمي الموصلي (ت. ٣٠٧هـ/٩١٩م).
تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

▪ **مسند أحمد بن حنبل؛**
أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني (ت. ٢٤١هـ/٨٥٥م).
تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

▪ **مسند إسحاق بن راهويه؛**
أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، ابن راهويه (ت. ٢٣٨هـ/٨٥٣م).
تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحقّ البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنوّرة ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

▪ **مسند البزّار (البحر الزخّار)؛**
أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزّار البصري (ت. ٢٩٢هـ/٩٠٥م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، مكتبة العلوم والحِكم، المدينة المنوّرة، مؤسّسة علوم القرآن، بيروت ١٤٠٩-١٤٣٠هـ/١٩٨٨-٢٠٠٩م.

▪ **مسند الدارمي.** انظر: **سنن الدارمي.**

▪ **مسند الشافعي** (ترتيب محمّد عابد السندي)؛
أبو عبد الله محمّد بن إدريس بن عبّاس الشافعي القرشي (ت. ٢٠٤هـ/٨٢٠م).
تحقيق: السيّد يوسف عليّ الزواوي والسيّد عزّت العطّار، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

▪ **مسند الشاميّين؛**
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي الطبراني (ت. ٣٦٠هـ/٩٧١م).
تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

▪ **مسند الشهاب؛**
أبو عبد الله محمّد بن سلامة بن جعفر القُضاعي المصري (ت. ٤٥٤هـ/١٠٦٢م).
تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

▪ **مشكل إعراب القرآن؛**
أبو محمّد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمّد القيسي (ت. ٤٣٧هـ/١٠٤٥م).
تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ.

▪ **المصباح في شرح المفتاح؛**
السيّد الشريف أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الجرجاني (ت. ٨١٦هـ/١٤١٣م).
تحقيق: يوكسل جليك، رسالة دكتوراه في جامعة مرمرة، إستانبول ٢٠٠٩م.

▪ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي؛**
أبو العبّاس خطيب الدهشة أحمد بن محمّد بن عليّ الفَيُّومي الحموي (ت. ٧٧٠هـ/١٣٦٨م).
المكتبة العلميّة، بيروت د.ت.

▪ **مصنّف ابن أبي شيبة.** انظر: **الكتاب المصنّف في الأحاديث والآثار.**

▪ **المصنّف لعبد الرزّاق؛**
أبو بكر عبد الرزّاق بن همّام الصنعاني (ت. ٢١١هـ/٨٢٦م).
تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

▪ **المُطرِب مِن أشعار أهل المغرب؛**
أبو الخطّاب عمر بن الحسن الأندلسي، ابن دحية الكلبي (ت. ٦٣٣هـ/١٢٣٥م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار العلم للجميع، بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

▪ **المطوّل (شرح تلخيص مفتاح العلوم)؛**
سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروي التفتازاني (ت. ٧٩٢هـ/١٣٢٢م).
المطبعة العامرة، إستانبول ١٣٣٠هـ.

▪ **معالم التنزيل؛**
محيي السنّة أبو محمّد الحسين بن مسعود الفرّاء البغوي (ت. ٥١٦هـ/١١٢٢م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

▪ **معالم السنن (شرح سنن أبي داود)؛**
أبو سليمان حمد بن محمّد بن إبراهيم بن الخطّاب البُستي الخطّابي (ت. ٣٨٨هـ/٩٩٨م).
المطبعة العلميّة، حلب ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.

▪ **معاني القرآن؛**
أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي، الأخفش الأوسط (ت. ٢١٥هـ/ ٨٣٠م [؟]).
تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

- **معاني القرآن؛**
أبو زكريّا يحيى بن زياد بن عبد الله الفرّاء (ت. ٢٠٧هـ/٨٢٢م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار المصريّة للتأليف والترجمة، مصر د.ت.

- **معاني القرآن وإعرابه؛**
أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجّاج (ت. ٣١١هـ/٩٢٣م).
تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

- **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص؛**
أبو الفتح عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العبّاسي (ت. ٩٦٣هـ/١٥٥٦م).
تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت د.ت.

- **معجم الأُدباء؛**
أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحَمَوي الرومي (ت. ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
تحقيق: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

- **المعجم الأوسط؛**
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي الطبراني (ت. ٣٦٠هـ/٩٧١م).
تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **معجم البلدان؛**
أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحَمَوي الرومي (ت. ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

- **معجم ديوان الأدب؛**
أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت. ٣٥٠هـ/٩٦١م).
تحقيق: أحمد مختار عمر، مؤسّسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

- **معجم الشعراء؛**
أبو عبيد الله محمّد بن عمران المرزباني (ت. ٣٨٤هـ/٩٩٤م).
مكتبة القدسي، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

- **المعجم الصغير.** انظر: **الروض الداني إلى المعجم الصغير.**

- **معجم الفروق اللغويّة؛**
أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٥م).
تحقيق: بيت الله بيات ومؤسّسة النشر الإسلامي، مؤسّسة النشر الإسلامي، قم ١٤١٢هـ.

- **معجم قبائل العرب؛**
عمر رضا كحّالة (ت. ١٩٠٥هـ/١٩٨٧م).
مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

- **المعجم الكبير؛**
أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الشامي الطبراني (ت. ٣٦٠هـ/٩٧١م).
تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة د.ت.

- **معجم المؤلفيّن المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طُبع منها أو حُقّق بعد وفاتهم؛**
محمّد خير رمضان يوسف.
مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الرياض ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **معجم المؤلّفين تراجم مصنّفي الكتب العربيّة؛**
عمر رضا كحّالة (ت. ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت د.ت.

- **معجم متن اللغة؛**
أحمد رضا.
دار مكتبة الحياة، بيروت ١٣٧٧-١٣٨٠هـ/١٩٥٨-١٩٦٠م.

- **معجم مقاييس اللغة؛**
أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي (ت. ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، د.م. ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- **المعجم الوسيط؛**
هيئة مِن مجمع اللغة العربيّة.
دار الدعوة، د.م.، د.ت.

- **المعرَّب مِن الكلام الأعجمي على حروف المعجم؛**
أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقي (ت. ٥٤٠هـ/١١٤٥م).
تحقيق: ف. عبد الرحيم، دار القلم، دمشق ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

▪ **معرفة الصحابة؛**
أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني (ت. ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

▪ **معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والأعصار؛**
أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

▪ **معيار العلم؛**
حجّة الإسلام أبو حامد محمّد بن محمّد الغزّالي الطوسي (ت. ٥٠٥هـ/١١١١م).
تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر ١٩٦١م.

▪ **المغازي؛**
أبو عبد الله محمّد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي المدني (ت. ٢٠٧هـ/٨٢٣م).
تحقيق: مارسدن جونس، دار الأعلمي، بيروت ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

▪ **المُغْرب في ترتيب المُعرب؛**
أبو الفتح برهان الدين ناصر بن عبد السيّد بن عليّ المطَرِّزي (ت. ٦١٠هـ/١٢١٣م).
دار الكتاب العربي، بيروت د.ت.

▪ **المغني؛**
أبو محمّد موفّق الدين عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي (ت. ٦٢٠هـ/١٢٢٣م).
مكتبة القاهرة، القاهرة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

▪ **المغني في القراءات؛**
محمّد بن أبي نصر بن أحمد الدهّان النَّوْزاوازي (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي).
تحقيق: محمود بن كابر بن عيسى الشنقيطي، الجمعيّة العلميّة السعوديّة للقرآن الكريم وعلومه، السعوديّة ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م.

▪ **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب؛**
أبو محمّد جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، ابن هشام النحوي (ت. ٧٦١هـ/١٣٦٠م).
تحقيق: مازن المبارك ومحمّد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق ١٩٨٥م.

▪ **مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج؛**
شمس الدين محمّد بن أحمد الخطيب الشربيني (ت. ٩٧٧هـ/١٥٧٠م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

▪ **مفتاح العلوم؛**
أبو يعقوب سراج الدين يوسف بن أبي بكر بن محمّد السكّاكي الخوارزمي (ت. ٦٢٦هـ/١٢٢٩م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

▪ **مفردات ألفاظ القرآن.** انظر: **المفردات في غريب القرآن.**

▪ **المفردات في غريب القرآن؛**
أبو القاسم الحسين بن محمّد بن المفضّل، الراغب الإصفهاني (ت. بداية القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي).
تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، الدار الشاميّة، بيروت ١٤١٢هـ.

▪ **المفصّل في صنعة الإعراب؛**
أبو القاسم محمود بن عمر بن محمّد الخوارزمي الزمخشري (ت. ٥٣٨هـ/١١٤٤م).
تحقيق: عليّ أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت ١٩٩٣م.

▪ **المفضَّليّات؛**
أبو العبّاس المفضّل بن محمّد بن يعلى بن سالم الضبّي (ت. ١٧٨هـ/٧٩٤م [؟]).
تحقيق: أحمد محمّد شاكر وعبد السلام محمّد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، القاهرة د.ت.

▪ **المقاصد النحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة (شرح الشواهد الكبرى)؛**
أبو محمّد بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العيني (ت. ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
تحقيق: مجموعة مِن المحقّقين، دار السلام، القاهرة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

▪ **المقتضب؛**
أبو العبّاس محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، المبرّد (ت. ٢٨٦هـ/٩٠٠م).
تحقيق: محمّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت د.ت.

▪ **المقنع في رسم مصاحف الأمصار؛**
أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت. ٤٤٤هـ/١٠٥٣م).
تحقيق: محمّد الصادق قمحاوي، مكتبة الكلّيّات الأزهريّة، القاهرة ١٩٧٨م.

▪ **الممتع في صنعة الشعر؛**
عبد الكريم بن ابراهيم النهشَلي القيرواني (ت. ٤٠٥هـ/١٠١٤م).
تحقيق: محمّد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندريّة د.ت.

▪ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم؛**
أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد البغدادي الحنبلي، ابن الجوزي (ت. ٥٩٧هـ/١٢٠١م).
تحقيق: محمّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

▪ **المنصف؛**
أبو الفتح عثمان بن جنّي الموصلي (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠٢م).
تحقيق: دار إحياء التراث القديم، د.م. ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

▪ **المهذّب في فقة الإمام الشافعي؛**
أبو اسحاق إبراهيم بن عليّ بن يوسف الشيرازي (ت. ٤٧٦هـ/١٠٨٣م).
دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

▪ **موافقة الخُبْر الخَبَر في تخريج أحاديث المختصر؛**
شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ العسقلاني، ابن حجر (ت. ٨٥٢هـ/١٤٤٩م).
تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السيّد جاسم السامرّائي، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

▪ **المواهب اللدنيّة بالمِنح المحمّديّة؛**
أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن محمّد بن أبى بكر القسطلّاني (ت. ٩٢٣هـ/١٥١٧م).
المكتبة التوفيقيّة، القاهرة د.ت.

▪ **الموسوعة الفقهيّة الكويتيّة؛**
وزارة الأوقاف والشئون الإسلاميّة، الكويت ١٤٠٤-١٤٢٧هـ/١٩٨٣-٢٠٠٦م.

▪ **الموسوعة القرآنيّة؛**
إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (ت. ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
مؤسّسة سجل العرب، د.م. ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

- **موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم؛**
محمّد أعلى بن عليّ ابن القاضي محمّد حامد بن محمّد الفاروقي التهانوي (ت. بعد ١١٥٨هـ/١٧٤٥م).
تحقيق: عليّ دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ١٩٩٦م.

- **الموضوعات.** انظر: **كتاب الموضوعات.**

- **الموطّأ؛**
أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك اليمني (ت. ١٧٩هـ/٧٩٥م).
تحقيق: محمّد مصطفى الأعظمي، مؤسّسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيريّة والإنسانيّة، أبو ظبي ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- **الموطّأ (رواية أبي مصعب الزهري)؛**
أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك اليمني (ت. ١٧٩هـ/٧٩٥م).
تحقيق: بشّار عواد معروف ومحمود خليل، مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ.

- **الموطّأ (رواية محمّد بن الحسن الشيباني)؛**
أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك اليمني (ت. ١٧٩هـ/٧٩٥م).
تحقيق: عبد الوهّاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، المكتبة العلميّة، د.م.، د.ت.

- **الموطّأ (رواية محمّد بن الحسن الشيباني مع شرح اللّكنوي)؛**
أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك اليمني (ت. ١٧٩هـ/٧٩٥م).
تحقيق: تقيّ الدين الندوي، دار السنّة والسيرة، بومبائي، دار القلم، دمشق ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛**
أبو عبد الله شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م).
تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.

- **ميزان العمل؛**
حجّة الإسلام أبو حامد محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي (ت. ٥٠٥هـ/١١١١م).
تحقيق: سليمان دنيا، دار المعارف، مصر ١٩٦٤هـ.

- **الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه مِن الفرائض والسنن؛**
أبو عُبيد القاسم بن سلّام الهروي (ت. ٢٢٤هـ/٨٣٨م).
تحقيق: محمّد بن صالح المديفر، مكتبه الرشد، الرياض ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **نزهة الأَلِبّاء في طبقات الأُدَباء؛**
أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله الأنباري (ت. ٥٧٧هـ/١١٨١م).
تحقيق: إبراهيم السامرّائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردنّ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

▪ **نسب قريش؛**
أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري (ت. ٢٣٦هـ/٨٥١م).
تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٢م.

▪ **نسخة المؤلّف وأقدم نسخ لتفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم؛**
آدم يَرِينْدَه.
Yakın Doğu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, I/2 (2015), s. 189-236.

▪ **النشر في القراءات العشر؛**
أبو الخير شمس الدين محمّد بن محمّد، ابن الجزري (ت. ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
تحقيق: عليّ محمّد الضبّاع، المطبعة التجاريّة الكبرى، تصوير دار الكتب العلميّة، بيروت د.ت.

▪ **نشوة الطرب في تاريخ جاهليّة العرب؛**
أبو الحسن نور الدين عليّ بن موسى الأندلسي، ابن سعيد (ت. ٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
تحقيق: نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، عمّان، الأردنّ ١٩٨٢م.

▪ **نصب الراية لأحاديث الهداية؛**
جمال الدين أبو محمّد عبد الله بن يوسف بن محمّد الزيلعي (ت. ٧٦٢هـ/١٣٦٠م).
تحقيق: محمّد عوّامة، مؤسّسة الريّان للطباعة والنشر، بيروت، دار القبلة للثقافة الإسلاميّة، جدّة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

▪ **نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسُّور؛**
أبو الحسن برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي (ت. ٨٨٥هـ/١٤٨٠م).
دار الكتاب الإسلامي، القاهرة د.ت.

▪ **نظم العِقيان في أعيان الأعيان؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلميّة، بيروت ١٩٢٧م.

- **نفح الطِّيب مِن غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب؛**
أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن محمّد المقَّري التلمساني (ت. ١٠٤١هـ/١٦٣٢م).
تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

- **النُّكت والعيون (تفسير الماوردي)؛**
أبو الحسن عليّ بن محمّد بن حبيب الماوردي (ت. ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).
تحقيق: السيّد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلميّة، دار الكتب الثقافيّة، بيروت د.ت.

- **نهاية الأرب في فنون الأدب؛**
شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب بن محمّد النُّوَيري (ت. ٧٣٣هـ/١٣٣٣م).
دار الكتب والوثائق القوميّة، القاهرة ١٤٢٣هـ.

- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب؛**
أبو العبّاس شهاب الدين أحمد بن علي الفزاري القَلْقَشَندي (ت. ٨٢١هـ/١٤١٨م).
تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

- **النهاية في غريب الحديث والأثر؛**
أبو السعادة مجد الدين المبارك بن أثير الدين محمّد الشيباني الجزري، ابن الأثير (ت. ٦٠٦هـ/١٢١٠م).
تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي، المكتبة العلميّة، بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

- **نهاية المطلب في دراية المذهب؛**
إمام الحرمين أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (ت. ٤٧٨هـ/١٠٨٥م).
تحقيق: عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج، جدّة ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

- **نوادر الأصول في أحاديث الرسول؛**
أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن بشر، الحكيم الترمذي (ت. ٣٢٠هـ/٩٣٢م).
تحقيق: عبد الرحمن عميره، دار الجيل، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

- **النوادر في اللغة؛**
أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري (ت. ٢١٥هـ/٨٣١م [؟]).
تحقيق: محمّد عبد القادر أحمد، دار الشروق، د.م. ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- **نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
جامعة أمّ القرى، كلّيّة الدعوة وأصول الدين، السعوديّة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م.

- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر؛**
محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت. ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م).
تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناءوط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت ٢٠٠١م.

- **الهداية في شرح بداية المبتدي؛**
أبو الحسن برهان الدين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت. ٥٩٣هـ/١١٩٧م).
تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **هديّة العارفين: أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين؛**
إسماعيل باشا البغدادي (ت. ١٣٩٩هـ/١٣٣٨م).
وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، إستانبول ١٩٥١م.

بالوفيات؛
و الصفا صلاح الدين خليل بن عز الدين أَيْبَك الصَّفَدي (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
تحقيق: أحمد الأرنئُوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- **الوجيز في تفسير الكتاب العزيز؛**
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشاميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **الوحشيّات (الحماسة الصغرى)؛**
أبو تمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت. ٢٣١هـ/٨٤٦م).
تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، زاد في حواشيه: محمود محمّد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة د.ت.

- **الوساطة بين المتنبّي وخصومه؛**
أبو الحسن عليّ بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠١-١٠٠٢م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعليّ محمّد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م.، د.ت.

- **نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي)؛**
أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ/١٥٠٥م).
جامعة أمّ القرى، كلّيّة الدعوة وأصول الدين، السعوديّة ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م.

- **النور السافر عن أخبار القرن العاشر؛**
محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (ت. ١٠٣٨هـ/١٦٢٨م).
تحقيق: أحمد حالو ومحمود الأرناءوط وأكرم البوشي، دار صادر، بيروت ٢٠٠١م.

- **الهداية في شرح بداية المبتدي؛**
أبو الحسن برهان الدين عليّ بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني (ت. ٥٩٣هـ/١١٩٧م).
تحقيق: طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **هديّة العارفين: أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين؛**
إسماعيل باشا البغدادي (ت. ١٣٩٩هـ/١٣٣٨م).
وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهيّة، إستانبول ١٩٥١م.

- **الوافي بالوفيات؛**
أبو الصفا صلاح الدين خليل بن عز الدين أَيْبَك الصَّفَدي (ت. ٧٦٤هـ/١٣٦٣م).
تحقيق: أحمد الأرنئُوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

- **الوجيز في نفسير الكتاب العزيز؛**
أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت. ٤٦٨هـ/١٠٧٦م).
تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشاميّة، بيروت ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

- **الوحشيّات (الحماسة الصغرى)؛**
أبو تمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ت. ٢٣١هـ/٨٤٦م).
تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، زاد في حواشيه: محمود محمّد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة د.ت.

- **الوساطة بين المتنبّي وخصومه؛**
أبو الحسن عليّ بن عبد العزير القاضي الجرجاني (ت. ٣٩٢هـ/١٠٠١-١٠٠٢م).
تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم وعليّ محمّد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.م.، د.ت.

▪ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛**
أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكان الإرْبِلي (ت. ٦٨١هـ/١٢٨٢م).
تحقيق: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ١٣٩٧هـ/١٩٧٨م.

▪ **وقفيّة؛**
أبو السعود بن محيي الدين محمد بن مصطفى العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م).
أرشيف المديريّة العامّة للأوقاف التركيّة، دفتر ٥٧١، ص ٢٦٧.

▪ **وقفيّة؛**
أبو السعود بن محيي الدين محمد بن مصطفى العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م).
أرشيف المديريّة العامّة للأوقاف التركيّة، دفتر ٦٣٣، ص ٢٨٦.

▪ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر؛**
أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبي (ت. ٤٢٩هـ/١٠٣٨م).
تحقيق: مفيد محمّد قمحية، دار الكتب العلميّة، بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

المصادر والمراجع غير العربيّة

Akgündüz, Ahmet, "Ebüssuûd Efendi", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 1994, X, 365-371.

Akgündüz, Ahmet, *Osmanlı Kânunnâmeleri ve Hukukî Tahlilleri*, I-IX, İstanbul: Fey Vakfı, 1990-96.

Ali b. Bâlî [Mınık Ali], *el-İkdu'l-manzûm fî zikri efâzili'r-Rûm*, haz. Suat Donuk, ed. Muhammed Hekimoğlu, İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2018.

Atâî, Nev'îzâde, *Hadâiku'l-hakāik fî Tekmileti'ş-Şekā'ik*, I-II, haz. Suat Donuk, İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2017.

Ateş, Süleyman, "Ebu'ssuûd Efendi", *İstanbul Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, sy. 1, 1999, s. 39-77.

Atsız, Nihal, *İstanbul Kütüphanelerine Göre Ebussuud Bibliyografyası*, İstanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1967.

Aydemir, Abdullah, *Büyük Türk Bilgini Şeyhülislam Ebussuud Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, t.y.

Baysun, M. Cavid, "Ebüssu'ûd Efendi", *MEB İslâm Ansiklopedisi*, İstanbul: Milli Eğitim Bakanlığı, 1977, IV, 92-100.

Bedir, Mürteza, "Bir Fakih Olarak Ebussuud", *Osmanlı'da İlm-i Fıkıh: Âlimler, Eserler, Meseleler*, İstanbul: İSAR Yayınları, 2017, s. 3-22.

Bostan, Nimet, *Ebussuud Efendi* (mezuniyet tezi), İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, 1950.

Boyalık, M. Taha, *el-Keşşâf Literatürü: Zemahşerî'nin Tefsir Klasiğinin Etki Tarihi*, İstanbul: İSAM Yayınları, 2019.

Bursalı Mehmed Tâhir, Osmanlı Müellifleri, I-III, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1333-42.

Danişmend, İsmail Hami, *İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi*, I-V, İstanbul, 1971-72.

Demir, Abdullah, *Devlet-i Aliyye'nin Büyük Hukukçusu Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, İstanbul: Ötüken, 2006.

Düzenli, Pehlül, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, İstanbul: Osmanlı Araştırmaları Vakfı, 1994.

Düzdağ, Ertuğrul, *Ebussuûd Efendi Fetvaları: Kanunî Devrinde Osmanlı Hayatı*, İstanbul: Gonca Yayınevi, 2009.

Ebussuûd Efendi, *Baytarnâme*, Süleymaniye Ktp., Fâtih, nr. 1263.

Ebussuûd Efendi, *Ma'rûzât*, haz. Pehlül Düzenli, İstanbul: Klasik, 2003.

Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, Vakıflar Genel Müdürlüğü Arşivi, defter nr. 571 (sayfa 267, sıra 94).

Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, Vakıflar Genel Müdürlüğü Arşivi, defter nr. 633 (sayfa 286, sıra 101).

Emecen, Feridun, "Selim I", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 2009, XXXVI, 407-414.

Emecen, Feridun, "Süleyman I", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 2010, XXXVIII, 62-75.

Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I-VI, İstanbul: İkdâm Matbaası, 1313-18; VII-X, 1928-38.

Gökkır, Necmettin - Yılmaz Necdet, "Osmanlı Arşivlerinde Kur'an ve Tefsir Konulu Belgeler", *Osmanlı Toplumunda Kur'an Kültürü ve Tefsir Çalışmaları I*, ed. Bilal Gökkır v.dğr., İstanbul: İlim Yayma Vakfı Kur'an ve Tefsir Akademisi, 2011, s. 31-42.

Fâik, Reşad, *Eslâf*, I-II, İstanbul: Asır Kütüphanesi, 1311-12.

Hüseyin Efendi, Hezarfen, *Telhîsü'l-beyân fî Kavânîn-i Âl-i Osmân*, haz. Sevim İlgürel, Ankara: Türk Tarih Kurumu, 1998.

Imber, Colin, *Şeriattan Kanuna: Ebussuud ve Osmanlı'da İslami Hukuk*, trc. Murteza Bedir, İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 2004.

İlmiyye Salnâmesi, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1334/1916.

İSAM Tahkikli Neşir Kılavuzu, haz. Okan Kadir Yılmaz, İstanbul: İSAM Yayınları, 2018.

Kâtib Çelebi, *Mîzânü'l-hak fi'htiyâri'l-ehak*, İstanbul: Ali Rıza Efendi Matbaası, 1286.

Kınalızâde Hasan Çelebi, *Tezkiretü'ş-şuarâ*, nşr. İbrahim Kutluk, I-II, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 1978.

Mecdî, Mehmed, *Terceme-i Şekāik-i Nu'mâniyye: Hadâiku'ş-Şekāik*, İstanbul: Dârü't-tıbâati'l-âmire, 1269/1853.

Müstakimzâde Süleyman Sâdeddin, *Devhatü'l-meşâyih*, İstanbul: Çağrı Yayınları, 1978.

Ortaylı, İlber, "Kadı", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 2001, XXIV, 63-79.

Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I-II, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1281-83.

Ramazanzâde Mehmed Çelebi, *Târîh-i Nişancı*, İstanbul: Tabhâne-i Âmire, 1279.

Repp, R. C., *The Müfti of Istanbul: A Study in the development of the Ottoman Learned Hierarchy*, Oxford: Ithaka Press, 1986.

Şemseddin Sâmi, *Kāmûsü'l-a'lâm*, I-V, Ankara: Kaşgar Neşriyat, 1996.

Turan, Şerafettin, "Süleyman I", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 1992, V, 234-238.

Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı*, Ankara: Türk Tarih Kurumu, 2014.

Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, *Osmanlı Tarihi*, I-IV, Ankara: Türk Tarih Kurumu, 1995.

Yerinde, Âdem, "Dil ve Belâgat Yönünden Ebüssuûd Efendi'nin Tefsiri İrşâdü'l-'Akli's-Selîm ilâ Mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm -Müşâkele Sanatı Örneğinde-", *Usûl: İslam Araştırmaları*, sy. 26 (2016), s. 241-276.

مركز البحوث الإسلامية

إستانبول

سلسلة عيون التراث الإسلامي

- **أحكام القرآن الكريم**، أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت. ٣٢١هـ/٩٣٣م)، تحقيق: سعد الدين أونال، ١، ١٩٩٥؛ ٢، ١٩٩٨.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت. ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تحقيق: طيّار آلتي قولاج، ١-٤، ١٩٩٥.
- **كتاب التوحيد**، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي (ت. ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، تحقيق: بكر طوپال أوغلي - محمد آروتشي، ٢٠٠٣؛ (ط٤) ٢٠١٩.
- **لباب الكلام**، علاء الدين محمد بن عبد الحميد السمرقندي الأسمندي (ت. ٥٥٢هـ/ ١١٥٧م [؟])، تحقيق: محمد سعيد أُوزَرْوَارلي، ٢٠٠٥؛ (ط٢) ٢٠١٩.
- **العقيدة الركنية في شرح لا إله إلا الله محمد رسول الله**، أبو محمد ركن الدين عبيد الله بن محمد السمرقندي (ت. ٧٠١هـ/١٣٠١م)، تحقيق: مصطفى سنان أوغلي، ٢٠٠٨.
- **ترجمة كتاب التوحيد**، أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي السمرقندي (ت. ٣٣٣هـ/ ٩٤٤م)، المترجم إلى اللغة التركية: بكر طوپال أوغلي، ٢٠٠٢؛ (ط١٢) ٢٠١٨.
- **أحكام السوق**، أبو زكريا يحيى بن عمر الكناني الأندلسي (ت. ٢٨٩هـ/٩٠٢م)، تحقيق: إسماعيل خالدي، ٢٠١١.
- **ترجمة إظهار الحق**، رحمة الله بن خليل الرحمن الهندي (ت. ١٣٠٨هـ/١٨٩١م)، المترجم إلى اللغة التركية: علي ناملي - رمضان مصلو، ١-٢، ٢٠١٢.
- **الكفاية في الهداية**، أبو محمد نور الدين أحمد بن محمود الصابوني (ت. ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)، تحقيق: محمد آروتشي، ٢٠١٣.
- **المنتقى من عصمة الأنبياء**، أبو محمد نور الدين أحمد بن محمود الصابوني (ت. ٥٨٠هـ/ ١١٨٤م)، تحقيق: محمد بولوط، ٢٠١٣.
- **لوامع البرهان وقواطع البيان في معاني القرآن**، أبو الفضائل محمد بن الحسن المعيني (ت. ٥٣٧هـ/١١٤٣م)، تحقيق: سفر حسنوف، ١-٢، ٢٠١٣.
- **التمهيد في بيان التوحيد**، أبو شكور السالمي (ت. بعد ٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، تحقيق عُمُرْ تركمان، ٢٠١٧.
- **كتاب القواعد الكلّيّة في جملة من الفنون العلميّة**، محمد بن محمود الإصفهاني (ت. ٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)، تحقيق: مَنْصُور كُوشِينْكَاغْ - بِلَال تَاشْقِينْ، ٢٠١٧.

- **سلامة الإنسان في محافظة اللسان**، ميرزا زاده محمد سالم الباطومي الرومي (ت. ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م)، تحقيق: مُرَاد صُولَا، ٢٠١٨.
- **معاني الأسماء الإلٰهيّة**، عفيف الدين سليمان بن علي التِّلِمْسَانِي (ت. ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، تحقيق: أُورْخَانْ مُوسَى خَانْ أُوز، ٢٠١٨.
- **شرح الفاتحة وبعضِ سورة البقرة**، عفيف الدين سليمان بن علي التِّلِمْسَانِي (ت. ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، تحقيق: أُورْخَانْ مُوسَى خَانْ أُوز، ٢٠١٨.
- **رسالة في أدب المفتي**، محمد فقهي العيني الحنفي (ت. ١١٤٧هـ/١٧٣٥م)، تحقيق: عثمان شاهين، ٢٠١٨.
- **كتاب تقريب الغريب**، قاسم بن قطلوبغا (ت. ٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، تحقيق: عثمان كَسْكِينْ أَزْ، ٢٠١٨.
- **كشف الأسرار وهتك الأستار**، يوسف بن هلال الصفدي (ت. ٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، تحقيق: بَهَاء الدِّين دَارْتْمَا، ١-٥، ٢٠١٩.
- **التسهيل**، الشيخ بدر الدين ابن قاضي سماونة (ت. ٨٢٠هـ/١٨-١٤١٧م)، تحقيق: مصطفى بُولَنْدْ دَادَاش، ١-٣، ٢٠١٩.
- **جامع الأصول**، ركن الدين عبيد الله السمرقندي (ت. ٧٠١هـ/١٣٠١م)، تحقيق: عصمت غريب الله شِمْشَك، ١-٢، ٢٠٢٠.
- **تسديد القواعد في شرح تجريد العقائد - حاشية التجريد - منهوات الجرجاني والحواشي الأخرى**، محمود بن عبد الرحمن الإصفهاني (ت. ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) - السيد الشريف الجرجاني (ت. ٨١٦هـ/١٤١٣م)، تحقيق: أشرف آلطَاش - محمد علي قُوجَا - صالح كُونْ آيْدِن - محمد يتيم، ١-٣، ٢٠٢٠.
- **لبّ الأصول**، ابن نجيم زين الدين بن إبراهيم المصري (ت. ٩٧٠هـ/١٥٦٣م)، تحقيق: محمد فال السيد الشنقيطي، ٢٠٢٠.
- **التسديد في شرح التمهيد**، حسام الدين حسين بن علي السغناقي (ت. ٧١٤هـ/١٣١٤م)، تحقيق: علي طارق زياد يلماز، ١-٢، ٢٠٢٠.
- **حاشية علي القوشجي على شرح الكشاف للتفتازاني**، علي القوشجي علاء الدين علي بن محمد السمرقندي (ت. ٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، تحقيق: مَحمَد جِيجَكْ، ٢٠٢١.
- **شرح عقود رسم المفتي**، ابن عابدين محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الحسيني الدمشقي (ت. ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م)، تحقيق: شَنُولْ صَيْلان، ٢٠٢١.
- **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**، شيخ الإسلام أبو السعود بن محمد العمادي (ت. ٩٨٢هـ/١٥٧٤م)، تحقيق: محمد طه بويالق - أحمد أيتب - ضياء الدين القالش - محمد عماد النابلسي، ١-٩، ٢٠٢١.

- Mirzazâde Mehmed Sâlim Efendi (ö. 1156/1743), *Selâmetü'l-insân fî muhâfazati'l-lisân* (thk. Murat Sula), 2018.
- Tilimsânî, Afîfüddin (ö. 690/1291), *Meâni'l-esmâi'l-ilâhiyye* (thk. Orkhan Musakhanov), 2018.
- Tilimsânî, Afîfüddin (ö. 690/1291), *Şerhu'l-Fâtiha ve Ba'zı Sûreti'l-Bakara* (thk. Orkhan Musakhanov), 2018.
- Mehmed Fıkhî Efendi (ö. 1147/1735), *Risâle fî edebi'l-müftî* (thk. Osman Şahin), 2018.
- İbn Kutluboğa, Kāsım (ö. 879/1474), *Kitâbü Takrîbi'l-garîb* (thk. Osman Keskiner), 2018.
- Safedî, Yûsuf b. Hilâl (ö. 696/1296), *Keşfü'l-esrâr ve hetkü'l-estâr* (thk. Bahattin Dartma), I-V, 2019; 2021
- Şeyh Bedreddin (ö. 820/1417-18), *et-Teshîl* (thk. Mustafa Bülent Dadaş), I-III, 2019; 2021
- Rükneddin Ubeydullah es-Semerkandî (ö. 701/1301), *Câmiu'l-usûl* (thk. İsmet Garibullah Şimşek), I-II, 2020; 2021
- Mahmûd b. Abdurrahmân el-İsfahânî (ö. 749/1349) - Seyyid Şerîf el-Cürcânî (ö. 816/1413), *Tesdîdü'l-kavâid fî şerhi Tecrîdi'l-akāid - Hâşiyetü't-Tecrîd - Cürcânî'nin minhüvâtı ve başka haşiye notlarıyla birlikte* (thk. Eşref Altaş, Muhammet Ali Koca, Salih Günaydın, Muhammed Yetim), I-III, 2020.
- İbn Nüceym (ö. 970/1563), *Lübbü'l-usûl* (thk. Muhammed Fâl Seyyid eş-Şinkītî), 2020.
- Hüsâmeddin Hüseyin es-Siğnâkī (ö. 714/1314), *et-Tesdîd fî şerhi't-Temhîd* (thk. Ali Tarık Ziyat Yılmaz), I-II, 2020.
- Alî Kuşçu Alâeddîn Alî b. Muhammed es-Semerkandî (ö. 879/1474), *Hâşiyetü Alî el-Kuşcî alâ Şerhi'l-Keşşâf li't-Teftâzânî* (thk. Mehmet Çiçek), 2021.
- İbn Âbidîn (ö. 1252/1836), *Şerhu Ukūdi resmi'l-müftî* (thk. Şenol Saylan), 2021.
- Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî (ö. 982/1574), *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm* (thk. Mehmet Taha Boyalık, Ahmet Aytep, Ziyaüddin el-Kaliş, Muhammed İmâd el-Nabulsî), I-IX, 2021.



KLASİK ESERLER DİZİSİ

- Tahâvî, Ebû Ca'fer Ahmed b. Muhammed (ö. 321/933), *Ahkâmü'l-Kur'âni'l-Kerîm* (thk. Sadettin Ünal), I, 1995; II, 1998.
- Zehebî, Ebû Abdullah Muhammed b. Ahmed (ö. 748/1348), *Ma'rifetü'l-kurrâi'l-kibâr ale't-tabâkāt ve'l-a'sâr* (thk. Tayyar Altıkulaç), I-IV, 1995.
- Mâtürîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Muhammed (ö. 333/944), *Kitâbü't-Tevhîd* (thk. Bekir Topaloğlu, Muhammed Aruçi), 2003; (4. bs.) 2019.
- Üsmendî, Ebü'l-Feth Muhammed b. Abdilhamîd (ö. 552/1157[?]), *Lübâbü'l-Kelâm* (nşr. M. Sait Özervarlı), 2005; (2. bs.) 2019.
- Semerkandî, Ebû Muhammed Ubeydullah b. Muhammed (ö. 701/1301), *el-Akîdetü'r-Rükniyye fî şerhi lâ ilâhe illâllah Muhammedün Resûlullah* (thk. Mustafa Sinanoğlu), 2008.
- Mâtürîdî, Ebû Mansûr Muhammed b. Muhammed (ö. 333/944), *Kitâbü't-Tevhîd Açıklamalı Tercüme* (trc. Bekir Topaloğlu), 2002; 2021.
- Kinânî, Ebû Zekeriyyâ Yahyâ b. Ömer el-Endelüsî (ö. 289/902), *Ahkâmü's-sûk* (thk. İsmâil Hâlidî), 2011.
- Hindî, Rahmetullah b. Halîlürrahmân (ö. 1308/1891), *İzhârü'l-hak* (trc. Ali Namlı, Ramazan Muslu), I-II, 2012; 2021.
- Sâbûnî, Ebû Muhammed Nûreddin Ahmed b. Mahmûd (ö. 580/1184), *el-Kifâye fi'l-hidâye* (thk. Muhammet Aruçi), 2013.
- Sâbûnî, Ebû Muhammed Nûreddin Ahmed b. Mahmûd (ö. 580/1184), *el-Müntekā min ismeti'l-enbiyâ* (thk. Mehmet Bulut), 2013.
- Muînî, Ebü'l-Fezâil Muhammed b. Hasan (ö. 537/1143), *Levâmiu'l-burhân ve kavâtiu'l-beyân fî meâni'l-Kur'ân* (thk. Sefer Hasanov), I-II, 2013.
- Sâlimî, Ebû Şekûr (ö. 460/1068'den sonra), *et-Temhîd fî beyâni't-tevhîd* (thk. Ömür Türkmen), 2017.
- İsfahânî, Muhammed b. Mahmûd (ö. 688/1289), *Kitâbü'l-Kavâidi'l-külliyye fî cümletin mine'l-fünûni'l-ilmiyye* (thk. Mansur Koçinkağ, Bilal Taşkın), 2017

Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I-II, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1281-83.

Ramazanzâde Mehmed Çelebi, *Târîh-i Nişancı*, İstanbul: Tabhâne-i Âmire, 1279.

Repp, R. C., *The Müfti of Istanbul: A Study in the Development of the Ottoman Learned Hierarchy*, Oxford: Ithaka Press, 1986.

Şemseddin Sâmi, *Kāmûsü'l-a'lâm*, I-V, Ankara: Kaşgar Neşriyat, 1996.

Taşköprizâde Ahmed Efendi, *eş-Şekāiku'n-Nu'mâniyye fî ulemâi'd-devleti'l-Osmâniyye*, Beyrut: Dârü'l-kitâbi'l-Arabî, 1395/1975.

Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı*, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 2014.

Uzunçarşılı, İsmail Hakkı, *Osmanlı Tarihi*, I-IV, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 1995.

Yerinde, Âdem, "Dil ve Belâgat Yönünden Ebüssuûd Efendi'nin Tefsiri İrşâdü'l-'Akli's-Selîm ilâ Mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm -Müşâkele Sanatı Örneğinde-", *Usûl: İslam Araştırmaları*, sy. 26 (2016), s. 241-276.

Yerinde, Adem, "Nüshatü'l-müellif ve akdemü nüsah li-Tefsîri Ebissuûd", *Yakın Doğu Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, I/2 (2015), s. 189-236.

Zehebî, M. Hüseyin, *et-Tefsîr ve'l-müfessirûn*, I-III, Kahire: Mektebetü Vehbe, t.s.

Ziriklî, Hayreddin, *el-A'lâm: Kāmûsü terâcim li-eşheri'r-ricâl ve'n-nisâ'*, I-VIII, Beyrut: Dârü'l-ilm li'l-Melâyîn, 2002.

Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, nşr. Şerefeddin Yaltkaya – Kilisli Rifat Bilge, I-II, İstanbul: Millî Eğitim Basımevi, 1941-43.

Kâtib Çelebi, *Mîzânü'l-hak fi'htiyâri'l-ehak*, İstanbul: Ali Rıza Efendi Matbaası, 1286.

Kâtib Çelebi, *Süllemü'l-vüsûl ilâ tabakāti'l-fuhûl*, nşr. Mahmûd Abdülkādir el-Arnaût – Sâlih Sa'dâvî Sâlih, I-VI, İstanbul: İslam Tarih, Sanat ve Kültür Araştırma Merkezi (IRCICA), 2010.

Kefevî, Mahmûd b. Süleyman, *Ketâibü a'lâmi'l-ahyâr min fukahâi mezhebi'n-Nu'mâni'l-muhtâr*, nşr. Saffet Köse v.dğr., I-IV, İstanbul: Mektebetü'l-irşâd, 1438/2017.

Kehhâle, Ömer Rızâ, *Mu'cemü'l-müellifîn: Terâcimü musannifî'l-kütübi'l-Arabiyye*, I-XIII, Beyrut: Mektebetü'l-müsennâ, t.s.

Kınalızâde Hasan Çelebi, *Tezkiretü'ş-şuarâ*, nşr. İbrahim Kutluk, I-II, Ankara: Türk Tarih Kurumu Yayınları, 1978.

Mahlûf, Muhammed b. Muhammed, *Şeceretü'n-nûri'z-zekiyye fî tabakāti'l-Mâlikiyye*, nşr. Abdülmecîd Hayâlî, I-II, Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, 1424/2003.

Mecdî, Mehmed, *Terceme-i Şekāik-i Nu'mâniyye: Hadâiku'ş-Şekāik*, İstanbul: Dârü't-tıbâati'l-âmire, 1269/1853.

Muhammed Hayr Ramazan Yûsuf, *Mu'cemü'l-müellifîne'l-muâsırîn: Vefeyât 1315-1424 (1897-2003)*, I-II, Riyad: Mektebetü'l-Melik Fehd el-vataniyye, 1425/2004.

Murâdî, M. Halîl, *Silkü'd-dürer fî a'yâni'l-karni's-sânî aşer*, I-IV, Beyrut: Dârü'l-beşâiri'l-İslâmiyye – Dâru İbn Hazm, 1408/1988.

Müstakimzâde Süleyman Sâdeddin, *Devhatü'l-meşâyih*, İstanbul: Çağrı Yayınları, 1978.

Müstakimzâde Süleyman Sâdeddin, *Mecelletü'n-nisâb*, Ankara: Kültür Bakanlığı, 2000.

Ortaylı, İlber, "Kadı", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA)*, 2001, XXIV, 63-79.

Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, Vakıflar Genel Müdürlüğü Arşivi, defter nr. 633 (sayfa 286, sıra 101).

Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I-VI, İstanbul: İkdâm Matbaası, 1313-18; VII-X, 1928-38.

Gazzî, Necmeddin, *el-Kevâkibü's-sâire bi-a'yâni'l-mieti'l-âşira*, nşr. Halîl el-Mansûr, I-III, Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, 1418/1997.

Gökkır, Necmettin – Yılmaz, Necdet, "Osmanlı Arşivlerinde Kur'an ve Tefsir Konulu Belgeler", *Osmanlı Toplumunda Kur'an Kültürü ve Tefsir Çalışmaları I*, ed. Bilal Gökkır v.dğr., İstanbul: İlim Yayma Vakfı Kur'an ve Tefsir Akademisi, 2011, s. 31-42.

Fâik Reşad, *Eslâf*, I-II, İstanbul: Asır Kütüphanesi, 1311-12.

Habeşî, Abdullah M., *Câmiu'ş-şürûh ve'l-havâşî*, I-III, Ebûzabî: el-Mecmau's-sekâfî, 1425/2004.

Hüseyin Efendi, Hezarfen, *Telhîsü'l-beyân fî Kavânîn-i Âl-i Osmân*, haz. Sevim İlgürel, Ankara: Türk Tarih Kurumu, 1998.

Imber, Colin, *Şeriattan Kanuna: Ebussuud ve Osmanlı'da İslami Hukuk*, trc. Murteza Bedir, İstanbul: Tarih Vakfı Yurt Yayınları, 2004.

İbn Âşûr, M. Fâzıl, *et-Tefsîr ve ricâlüh*, Kahire: Mecmau'l-buhûsi'l-İslâmiyye, 1417/1997.

İbnü'l-Cezerî, Şemseddin Muhammed, *en-Neşr fi'l-kırââti'l-aşr*, nşr. Ali M. ed-Dabbâ', Beyrut: Dârü'l-kütübi'l-ilmiyye, t.s.

İbnü'l-İmâd, Ebü'l-Felâh Abdülhay, *Şezerâtü'z-zeheb fî ahbâri men zeheb*, nşr. Abdülkâdir el-Arnaût – Mahmûd el-Arnaût, I-XI, Dımaşk-Beyrut: Dâru İbn Kesîr, 1406/1986.

İlmiyye Salnâmesi, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1334/1916.

İSAM Tahkikli Neşir Kılavuzu, haz. Okan Kadir Yılmaz, İstanbul: İSAM Yayınları, 2021.

Baysun, M. Cavid, "Ebûssu'ûd Efendi", *MEB İslâm Ansiklopedisi*, İstanbul: Milli Eğitim Bakanlığı, 1977, IV, 92-100.

Bedir, Mürteza, "Bir Fakih Olarak Ebussuud", *Osmanlı'da İlm-i Fıkıh: Âlimler, Eserler, Meseleler*, İstanbul: İSAR Yayınları, 2017, s. 3-22.

Bostan, Nimet, *Ebussuud Efendi* (mezuniyet tezi), İstanbul Üniversitesi Edebiyat Fakültesi, 1950.

Boyalık, M. Taha, *el-Keşşâf Literatürü: Zemahşerî'nin Tefsir Klasiğinin Etki Tarihi*, İstanbul: İSAM Yayınları, 2019.

Bursalı Mehmed Tâhir, *Osmanlı Müellifleri*, I-III, İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1333-42.

Danişmend, İsmail Hami, *İzahlı Osmanlı Tarihi Kronolojisi*, I-V, İstanbul: Türkiye Yayınevi, 1971-72.

Demir, Abdullah, *Devlet-i Aliyye'nin Büyük Hukukçusu Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, İstanbul: Ötüken Neşriyat, 2006.

Düzenli, Pehlül, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi ve Fetvâları*, İstanbul: Osmanlı Araştırmaları Vakfı, 1994.

Düzdağ, M. Ertuğrul, *Ebussuûd Efendi Fetvaları: Kanunî Devrinde Osmanlı Hayatı*, İstanbul: Gonca Yayınevi, 2009.

Ebussuûd Efendi, *Baytarnâme*, Süleymaniye Ktp., Fâtih, nr. 1263.

Ebussuûd Efendi, *Bidâatü'l-kādî*, Süleymaniye Ktp., Hacı Mahmûd Efendi, nr. 631.

Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, Süleymaniye Ktp., Pertevniyal, nr. 910, vr. 40[a-b].

Ebussuûd Efendi, *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm*, Murad Molla Ktp., nr. 40; Süleymaniye Ktp., Ayasofya, nr. 140.

Ebussuûd Efendi, *Ma'rûzât*, haz. Pehlül Düzenli, İstanbul: Klasik Yayınları, 2003.

Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, Vakıflar Genel Müdürlüğü Arşivi, defter nr. 571 (sayfa 267, sıra 94).

Kaynakça

Abdülkādir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir an ahbâri'l-karni'l-âşir*, nşr. Mahmûd el-Arnaût v.dğr., Beyrut: Dâru Sâdır, 2001.

Akgündüz, Ahmet, "Ebûssuûd Efendi", *Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Ansiklopedisi (DİA),* 1994, X, 365-371.

Akgündüz, Ahmet, *Osmanlı Kânunnâmeleri ve Hukukî Tahlilleri*, I-IX, İstanbul: Fey Vakfı, 1990-96.

Ali b. Bâlî [Mınık Ali], *el-İkdu'l-manzûm fî zikri efâzili'r-Rûm*, haz. Suat Donuk, ed. Muhammed Hekimoğlu, İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2018.

Atâî, Nev'îzâde, *Hadâiku'l-hakāik fî Tekmileti'ş-Şekā'ik*, haz. Suat Donuk, I-II, İstanbul: Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı, 2017.

Ateş, Süleyman, "Ebu'ssuûd Efendi", *İstanbul Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*,.sy. 1, 1999, s. 39-77.

Atsız, Nihal, *İstanbul Kütüphanelerine Göre Ebussuud Bibliyografyası*, İstanbul: Milli Eğitim Basımevi, 1967.

Aydemir, Abdullah, *Büyük Türk Bilgini Şeyhülislam Ebussuud Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, Ankara: Diyanet İşleri Başkanlığı Yayınları, t.s.

Bağdatlı İsmâil Paşa, *Hediyyetü'l-ârifîn*, nşr. Kilisli Rifat Bilge – İbnülemin Mahmud Kemal, I-II, Ankara: Millî Eğitim Bakanlığı, 1951-55.

ferağ kaydından sonra bu bilgileri vermiştir. Yeni Medrese nüshasından sonra müellifin notlarının (*minhüvât*) en fazla aktarıldığı nüsha budur. Müellif nüshasının kayıp olduğu kısımlar tahkik edilirken müellifin bazı notları (*minhüvât*) sadece bu nüshada bulunmuştur. Diğer nüshaların aksine bu nüshada müellifin düştüğü ferağ kayıtları ve tarihler de yer almaktadır. Müellif nüshasının bulunmadığı kısımlar tahkik edilirken bu konudaki bilgiler Ayasofya nüshasından temin edilmiştir.

Müellif nüshasının bulunmadığı kısım tahkik edilirken Ayasofya nüshası baştan sonra mukabele edilmemiş, bu nüshaya sadece diğer üç nüshanın ittifak etmediği durumlarda başvurulmuştur. Müellif nüshasındaki tashihleri içeren Yeni Medrese ile Ayasofya nüshasının ittifak ettiği ibare Topkapı ve Süleymaniye'nin ittifak ettiği ibareden farklı olduğunda, dil bilgisel bir sorun olmadığı sürece, Yeni Medrese ve Ayasofya ittifakı tercih edilmiştir. Çünkü bu iki nüsha müellifin sonradan yaptığı tashihleri de ihtiva etmektedir.

Bu nüshanın en önemli vasıflarından biri, müellifin hâmişlere düştüğü notları (*minhüvât*) neredeyse istisnasız bir şekilde ihtiva etmesidir. Bu konuda en hassas nüsha budur. İncelediğimiz onlarca nüshada bulunmayan birçok müellif notu bu nüshada kaydedilmiştir. Bu açıdan, müellif nüshasının bulunmadığı kısımda müellifin notlarının (*minhüvât*) tespit edilmesi konusunda bu nüshanın kullanılması kaçınılmazdı. Müellifin silip üzerine yazarak yaptığı birçok tashih bu nüshadan kontrol edilmiş ve nüshanın bu tashihlerin tamamını içerdiği görülmüştür. Bu iki gerekçeyle bu nüsha, her ne kadar Topkapı ve Süleymaniye nüshası kadar dikkatli yazılmamış olsa da tahkik nüshaları arasına katılmıştır.

2. 5. Ayasofya Nüshası (Tahkikte "İ" harfi ile remzedilmiştir.)

Süleymaniye Kütüphanesi (Ayasofya, nr. 140, vr. 1^a-788^b)

Tek ciltte tefsirin tamamını ihtiva eden bu nüshanın her sayfası ortalama otuz bir satırdır. Açık bir tâlik hatla yazılmıştır. Nüshanın genelinde aynı insicamlı yazı gözlenir. Yazı birçok yerde müellifin yazısına benzemektedir. Müellif nüshasında olduğu gibi bazı yerler hızlı yazılmış ve buralarda tâlik yazının kurallarından taviz verilmiştir. Sûre başlıkları icâze hattına yakın bir yazıyla yazılmıştır. Noktalama ve harekeler konusunda itina gösterilmiştir. Bu nüsha zorlu yerlere hareke konulması bakımından müellif nüshasına benzemektedir.

Nüshanın müstensihi Abdülbâkī b. Mehmed'dir. İstinsahı Muharrem 1056'da (Şubat 1646) tamamlanmıştır. Ferağ kaydında nüshanın Ebussuûd Efendi'nin torunu Mehmed Sâdık Efendi'den (ö. 1082/1672) temin edilen müellif nüshasından yazıldığı belirtilmiştir. Müellif nüshasının bir kısmı baştan temin edilememiş, fakat bu kısımlar daha sonra temin edilerek başka nüshalardan yazılan kısımlarla mukabele edilmiştir. Müstensih

nüshalardandır. Olumsuz tek tarafı, müellifin sonradan yaptığı tashihleri içermemesidir. Bundan dolayı, müellif nüshasının bulunmadığı kısım tahkik edilirken, müellifin vefatından sonra müellif nüshasından yazılmış ve onunla mukabele edilmiş iki nüsha daha kullanılmıştır.

2. 4. Yeni Medrese Nüshası (Tahkikte "ي" harfi ile remzedilmiştir.)

I. cilt: Süleymaniye Kütüphanesi (Yeni Medrese, nr. 7, vr. 1ᵃ-481ᵇ)

II. cilt: Süleymaniye Kütüphanesi (Yeni Medrese, nr. 8, vr. 1ᵃ-564ᵃ)

Bu nüsha her sayfada ortalama yirmi yedi satır olarak nesih hatla yazılmıştır. Sûre başlıkları ve hâmiş notlarında (*minhüvât*) genelde aynı yazı kullanılsa da bazı hâmiş notlarında tâlik yazıya rastlanmaktadır. Nesih hattın kurallarına tam olarak riayet edilmemiştir. Nüshanın tamamında aynı yazı stili gözlenmektedir. Bazan kelimelerin iç içe girmesi dışında yazı genelde açıktır. Nüshanın başlarında harekelemeye özen gösterilirken ilerleyen varaklarda harekeler oldukça hafifletilmiştir. Fakat harekelemede bazan hatalara rastlanmaktadır.

Nüshada müstensih ismi verilmemiştir. II. cildin sonunda yer alan ferağ kaydına göre nüshanın yazımı 986 yılı Rebîülâhir ayının sonlarında (Temmuz 1578) tamamlanmıştır. Ferağ kaydının hemen altında hâmişte "Bu mübarek nüsha, müellif nüshasından yazılmış ve sonra onunla mukabele edilmiştir" (كتبت هذه النسخة المباركة مِن كتاب المؤلّف ثمّ قوبل بها) kaydı bulunmaktadır. Aynı kayıt I. cildin sonunda da yer alır. Bu tür kayıtlar her zaman gerçeği yansıtmasa da, yaptığımız çeşitli mukabeleler sonucunda bu nüshanın doğrudan müellif nüshasından yazıldığı tespit edilmiştir. Nüsha müellif nüshasının son halinden yazıldığından, müellifin sonradan yaptığı tashihleri de içermektedir.

Bu müstensih, Beyânî Efendi diye de bilinen Şeyh Mustafa b. Cârullah'tır (ö. 1006/1597-98). Şeyh Mustafa, Ebussuûd Efendi'nin oğlu Mehmed Çelebi'nin talebesi ve müderris muididir. Hattının çok güzel olduğu, şiir inşat etmede mahir ve Arapça nazımda ise benzerine az rastlanır biri olduğu açıkça belirtilmiştir.[355] Atâî'nin verdiği bilgilere göre, Ebussuûd Efendi'nin tefsiri tamamlandığında, hattı güzel olduğu için bir nüshasını istinsah etmiş ve bu nüsha önde gelen âlimlerin takdirini kazanmıştır. Bu başarısına karşılık olarak 20 akçe yevmiye ile Kestel Medresesi'ne müderris olarak atanan Şeyh Mustafa, müderrisliğin ardından bir müddet kadılık yapmış, sonrasında tasavvuf yoluna girerek postnişin olmuştur.[356]

Mustafa b. Cârullah önde gelen ulemanın takdirlerini kazanan bu nüshayı Ebussuûd Efendi'ye takdim etmiş ve o da hüsnükabulle karşılamış olmalıdır. Nitekim nüshanın zahriyesinde verilen bilgiye göre bu nüsha, bizzat Ebussuûd Efendi tarafından müderrislerin istifadesi için Süleymaniye Medresesi'ne vakfedilmiştir.

Nüsha güzel bir tâlik hattıyla, otuz üç satırlık sayfalar halinde yazılmıştır. Yazı son derece açıktır ve yazıdaki insicam nüshanın başından sonuna kadar aynı şekilde devam eder. Sûre isimleri ve hâmişlerdeki notlar da (*minhüvât*) tâlik yazıyladır. Tâlik yazının kuralları genelde itina ile gözetilmiştir. Nüshalar arasında Osmanlı tâlik yazısının kurallarına en yakın olanı budur. Müstensih genelde noktaları düzenli olarak, harekeleri ise nadiren koymaktadır. Nüshanın hâmişlerinde müellifin hâmiş notlarının tamamı olmasa da birçoğu aktarılmıştır.

İncelediğimiz onlarca nüsha arasında Topkapı Sarayı nüshasıyla birlikte bu nüsha, müellif nüshasını en güzel şekilde yansıtan, hata ve sehiv oranının son derece az olduğu en güvenilir

---

355 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1244-1245.

356 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1244-1245.

Topkapı nüshası, müellif nüshasının bulunmadığı kısımların tahkikinde esas alınan nüshalardan biridir. Fakat bu nüsha ilk tebyiz nüshası olması hasebiyle müellifin sonradan yaptığı tashihleri içermemektedir. Buna rağmen tahkikte esas alınmasının sebepleri; ilk tebyiz olması, müellifin gözetiminde yazılmış olması ve neredeyse hiç hata ve sehiv içermemesidir. Onlarca nüshadan yapılan mukabeleler sonucunda bu nüshanın en güvenilir birkaç nüshadan biri olduğu tespit edilmiştir. Bu nüshadaki bir ibare müellifin hayatından sonra istinsah edilmiş olan güvenilir nüshaların ittifak ettiği ibareden farklı olduğunda, müellifin tashihlerinin dikkate alındığı sonraki nüshaların ittifakı esas alınmıştır.

2. 3. Süleymaniye Nüshası (Tahkikte "س" harfi ile remzedilmiştir.)

I. cilt: Süleymaniye Kütüphanesi (Süleymaniye, nr. 71, vr. 1^a-354^b)

II. cilt: Süleymaniye Kütüphanesi (Süleymaniye, nr. 72, vr. 1^a-342^b)

Bu nüshanın II. cildinin sonunda yer alan ferağ kaydında şu bilgi verilmiştir: "Yüce Allah'ın inayetiyle bu değerli nüshanın yazımı, asıl nüshanın tamamlandığı yıldan bir sonraki yıl, mübarek ramazan ayının ortasında tamamlanmıştır." Müellif nüshası 3 Receb 973 (24 Ocak 1566) tarihinde tamamlandığına göre, bu nüsha da belki birkaç gün farkıyla 15 Ramazan 974 (26 Mart 1567) tarihinde tamamlanmış olmalıdır. Bu ferağ kaydının hizasında hâmişte ise bu nüshanın müellif nüshasından mukabele edildiği belirtilerek müstensih ismi verilmiştir: "Allah Teâlâ'nın kolaylaştırmasıyla, asıl nüshadan mukabele edilerek mümkün olduğunca tashih edilmiştir. Allah'ın rahmetine muhtaç Mustafa b. Cârullah tarafından yazılmıştır."

nüshasının bulunmadığı kısım tahkik edilirken, müellif nüshasından yazılan geç tarihli nüshalar da kullanılmıştır.

Müellif nüshasının mevcut olduğu yerlerin tahkikinde, müellif nüshası aşağıda tanıtılacak olan Süleymaniye nüshasıyla mukabele edilmiştir. Bu nüsha müellif nüshasından yazılarak onunla mukabele edilen ilk tebyizlerden biridir. Bu iki nüsha arasında farklılık çıktığında, aşağıda tanıtılacak olan Topkapı Sarayı nüshasına da bakılmıştır. Bu nüsha ise tefsirin ilk tebyizidir. Süleymaniye ve Topkapı nüshalarının bir ibarede ortak olarak müellif nüshasından farklı olduğu yerlerin, genelde müellifin silerek veya ekleyerek sonradan tashih ettiği yerler olduğu görülmüştür. Bu yerlerde müellif nüshasında genelde silme izine veya hâmişte tashihe rastlanmaktadır. Gerektiğinde bu konuda notlar düşülmüştür. Neticede müsvedde halindeki müellif nüshasının tahkiki, en güvenilir tebyizlerle mukabele edilerek ve müellif nüshasının nihaî hali esas alınarak oluşturulmuştur.

2. 2. Topkapı Sarayı Nüshası (Tahkikte "ط" harfi ile remzedilmiştir.)

Topkapı Sarayı Müzesi Kütüphanesi (III. Ahmed, nr. 50, vr. 1^{b}-798^{a})

Bu nüsha tefsirin en başından Sâd sûresinin sonuna kadarki kısmı ihtiva etmektedir. Tefsirin ilk olarak tebyiz edilip Kanûnî Sultan Süleyman'a gönderildiği nüshadır. Güçlü bir tâlik hatla her sayfada yirmi dokuz satır olarak yazılmıştır. Sûre isimleri ve hâmiş notları da (*minhüvât*) tâlik yazıyladır. Yazıdaki insicam nüshanın neredeyse tamamında aynen devam etmektedir. Bazan yazı hızlanmakta ve tâlik yazının kuralları hafifletilmektedir. Noktalar genelde konulmakla birlikte harekeler nadiren konulmuştur. Nüshada müstensihe ve yazım tarihine dair herhangi bir not bulunmamaktadır.

göstermektedir. Mesela Tevbe sûresiyle başlayan III. cildin 294-295. varakları tâlik yazının mükemmel bir örneğidir. Bazı bölümler hızlı yazılmış ve buralarda tâlik hattın kurallarından biraz taviz verilmiştir. Müellif okunması ve anlaşılmasının zor olduğunu düşündüğü yerlere sıklıkla hareke koymakta, noktalamaya genelde riayet etse de bazan ihmal etmektedir. Müellif birçok sûrenin sonuna ferağ kaydı düşmüştür. Müellif nüshasındaki bu kayıtlar ve tarihler daha önce verilmişti.

Müellif nüshası müsvedde halindedir. Fakat eser bizzat müellif tarafından tebyiz edilmediğinden, tebyiz edilen bütün nüshaların ana kaynağı müellifin müsveddesidir. Bundan dolayı tefsirin nihaî orijinal hali günümüze ulaşan müsvedde nüshadır. Hâmişlerde yapılan tashihlere nüshanın neredeyse her varakında rastlanmaktadır. Bazı varaklarda hâmişlerin tamamı metne dahil edilen ibarelerle doludur. Müellif hâmişlere "minhü" ibaresiyle açıklayıcı notlar da düşmüştür. Hâmişlerdeki yazılar müellifin yazısıyla birebir aynıdır. Bu nüshaya müellif hattı dışında müdahalede bulunulmadığı anlaşılmaktadır.

Müellif nüshasının önemli bir hususiyeti, ilk yazımdan sonra müellif tarafından kontrol edilerek tashih edilmesidir. Bu tashihler oldukça az olsa da bazan önemli müdahaleler yapılmıştır. Mesela Mâide sûresinin 30. âyetinde "جبل بؤد" ifadesi "جبل النور" olarak tashih edilmiştir. Aynı sûrenin 36. âyetindeki "خلا أنّه عند سيبويه" ifadesi "خلا أنّه عند بعضهم" şeklinde, 85. âyetindeki "وأحضروا القِسّيسِين والرُّهبانَ" ifadesi "وأحضر القِسّيسِين والرُّهبانَ" şeklinde, En'âm sûresinin 24. âyetindeki "والتبرُّؤ عنه" ifadesi "والتبرُّؤ منه" şeklinde, aynı sûrenin 63. âyetindeki "وقُرِئ" ifadesi "وقرأ حفص" şeklinde, 74. âyetindeki "وراءٍ منوَّنةٍ منصوبةٍ" ifadesi "وراءٍ منوَّنةٍ مفتوحةٍ" şeklinde, 94. âyetindeki "تفضّلناه" ifadesi "تفضّلنا به" şeklinde tashih edilmiştir. Bu tür örnekleri çoğaltmak mümkündür. Müellif nüshasından yazılmış erken tarihli nüshalarda tashihlerden önceki ibareler, geç tarihli nüshalarda ise tashihli ibareler yer almaktadır. Bundan dolayı müellif

şâzlık hükmü de belirtilirken tamamı sahih olan kırâat-i aşerede hüküm belirtilmeksizin kıraat imamları zikredilmiştir. Kıraat nakillerinde varsa sehiv ve hatalara işaret edilmiş, kıraatler verilirken tam harekeleme yapılmıştır.

- Bilindiği üzere *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in en temel iki kaynağı *el-Keşşâf* ile *Envârü't-tenzîl*'dir. Ebussuûd Efendi'nin açıklama veya rivayetleri bu ikisinin birinden aldığı durumlarda, bunların yanı sıra en eski bir veya iki kaynağa da işaret edilmiştir.

2. Tahkikte Kullanılan Nüshalar

2. 1. Müellif Nüshası (Tahkikte "م" harfi ile remzedilmiştir.)

Beş ciltten oluşan müellif nüshasının ilk cildi kayıptır. Kayıp cilt "Mukaddime - Âl-i İmrân sûreleri" arasını ihtiva etmektedir. Nisâ-Nâs sûreleri arası ise günümüze ulaşan diğer dört ciltte yer almaktadır:

II. cilt: Nisâ-Enfâl (Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18712, vr. 1^{b}-414^{b}).

III. cilt: Tevbe-Kehf (Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18714, vr. 1^{b}-435^{a}).

IV. cilt: Meryem-Sâd (Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18713, vr. 1^{b}-449^{a}).

V. cilt: Zümer-Nâs (Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18715, vr. 1^{b}-329^{a}).

Müellif nüshası her sayfada on yedi satır olarak açık bir tâlik hatla yazılmıştır. Sûre adları ve hâmişteki notların (*minhüvât*) yazımında da aynı hat kullanılmıştır. Tâlik yazının kaidelerine genellikle uyulmuştur. Bazan kurallardan sapmalar olsa da yazı sürekli olarak açık seçiktir. Özellikle bazı bölümlerdeki ustalıklı yazı, müellifin tâlik yazının inceliklerine vâkıf olduğunu

hâmişlerinde «منه» ibaresi bulunmayan kayıtlar ise sadece önemli görüldüğünde dipnot olarak gösterilmiştir.

- Harekeleme konusunda mutedil bir yaklaşım sergilenmiştir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in okunması belli seviyede bir Arapça bilgisi gerektirdiğinden, sıklıkla hareke koymaktan özellikle kaçınılmıştır. Okumayı kolaylaştıracağı düşünülen yerlerde ve irabın çözümlenmesinde az veya çok zorluk olan yerlerde hareke konulmuştur. Kelime nahiv veya sarf açısından iki farklı harekeye muhtemel olduğunda hareke konulmamış, tercih okuyucuya bırakılmıştır. Kelimelerdeki şeddeler ise istisna gözetilmeksizin düzenli olarak konulmuştur. Bunun tek istisnası, nispet "yâ"larında bulunan şeddelerdir. Bunlar hafifletme maksatlı olarak konulmamıştır.

- Müellif harekeye ihtiyaç duyulan yerleri genellikle harekelemiş, birden fazla harekeye muhtemel olan yerlerde ise bazan hareke koymuştur. Bu tahkikin bir meziyeti de müellifin koyduğu harekelerin metne düzenli olarak yansıtılmasıdır.

- Doğrudan yapılan atıfların kaynakları tespit edilmiş, temriz sigasıyla (görüşün zayıflığını gösteren ifadelerle) yapılan atıflarda ise gerekli görüldüğünde kaynak tespiti yapılmıştır.

- Hadisler, rivayetler ve şiirler en temel kaynaklardan tahriç edilmiştir.

- Kıraatler tahriç edilmiştir. Mütevâtir kıraatlerde İbnü'l-Cezerî'nin *en-Neşr*'i esas alınmış, şâz kıraatler ise şâz kıraatleri derleyen muteber eserlerden tespit edilmiştir. Sahih ve şâz kıraatler kârilerine nispet edilmiş, kârinin tespit edilememesi durumunda bu belirtilmiştir. Sahih ve şâz kıraatler ayrıştırılmış, on kıraatin dışında kalanlara "şâz" hükmü verilmiştir. Şâz kıraatlerde râvilerin yanı sıra

- Müellif nüshasındaki herhangi bir ibarede sehiv veya hata olduğu düşünülüyorsa, metne müdahale edilmeksizin buna dipnotta işaret edilmiştir. Âyet metinlerindeki hatalar bunun istisnasıdır. Âyet metinlerinde hata bulunduğunda bunlar düzeltilerek hatalı kullanıma dipnotta işaret edilmiştir.

- Müellif birçok yerde nahivde caiz olan fakat çokça kullanılmayan kuralları tercih etmektedir. Mesela akıl sahibi olmayan varlıklar için gelen müennes kelimelerin fiillerini genelde müzekker olarak getirmektedir. Müellifin bu tür tercihlerine müdahale edilmemiş, bunlar metne aynen yansıtılmıştır.

- Müellif nüshasının kayıp olduğu kısımda (Mukaddime-Âl-i İmrân) müellifin gözetiminde istinsah edilmiş güvenilir iki nüsha ve müellifin hayatından sonra müellif nüshasından istinsah edilerek onunla mukabele edilmiş olan bir nüsha esas alınmıştır. Bu üç nüshadan biri diğer ikisi ile ihtilaf ettiğinde, yine müellif nüshasından yazılarak onunla mukabele edilmiş olan dördüncü bir nüshaya ve gerekirse beşinci bir nüshaya başvurulmuştur. Böylece yapılan tercihlerin müellif nüshasına tam olarak uygunluğu temin edilmiştir. Tahkikte kullanılan nüshalar tanıtılırken her bir nüshanın ibare tercihlerindeki yerine ayrıca değinilecektir.

- Müellif hâmişte sıklıkla açıklayıcı notlar (*minhüvât*) düşmektedir. Bu tahkikin ayırıcı bir vasfı da müellifin bütün notlarını içermesidir. Tahkikte müellifin hâmişlerde sonuna «منه» ibaresi koyarak yaptığı bu açıklamaların tamamı dipnot olarak gösterilmiştir. Bunların sayısı bini aşkındır. Müellif nüshasının hâmişinde sonunda «منه» ibaresi olmaksızın bulunan fakat müellifin hattıyla yazıldığı açık olan az sayıdaki notlar da sonuna «منه» yazılmaksızın dipnot olarak gösterilmiştir. Müellif nüshası dışındaki nüshaların

- İslam Araştırmaları Merkezi kurallarına göre, dipnotta tefsir kaynakları verilirken cilt ve sayfa numarasının yanı sıra sûre ve âyet numarası da zikredilmektedir. Bu tahkikte de genel olarak bu kurala uyulmuştur. Fakat tekrarları önlemek için, metinde tefsir edilen âyetle kaynak gösterilen tefsirdeki âyet örtüştüğünde, ayrıca sûre ve âyet numarası verilmemiştir. Eğer kaynak gösterilen tefsirdeki açıklama ana metindekinden farklı bir âyette bulunuyorsa, cilt ve sayfa numaralarının yanı sıra sûre ve âyet numaraları da verilmiştir. Şu durumda tefsir kaynakları gösterilirken cildin ve sayfanın yanı sıra sûre ve âyet numarası eklenmediyse, ana metindeki âyetle kaynak gösterilen tefsirdeki âyetin aynı olduğu anlaşılmalıdır.
- Müellif âyetlerin ibarelerini bölümleyerek tefsir etmiş, âyet metinlerini topluca vermemiştir. Biz kolaylık olması için âyetlerin tefsirinden önce her bir âyetin tam metnini verdik. İki ya da daha fazla âyetin tefsiri birbiriyle yakından irtibatlıysa bu âyetlerin metinleri birlikte verildi.
- Bu tahkikte *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in müellifin elinden çıktığı en son şekliyle ortaya konulması hedeflenmiş ve bu konuda her türlü titizlik gösterilmiştir. Tahkik müellifin her türlü tashih, harekeleme ve notlarını da (*minhüvât*) içermektedir.
- Tahkikte kullanılan yazma nüshalar arasındaki bütün farklar gösterilmiştir. Müellif nüshasının mevcut olduğu (Nisâ-Nâs sûreleri arası) kısımlarda müellif nüshası esas alınmıştır. Müellif nüshası, Ebussuûd Efendi'nin bilgisi dahilinde müellif nüshasından yazılıp onunla mukabele edilmiş bir nüsha ile mukabele edilmiştir. Bu iki nüsha arasında fark çıkması durumunda müellif nüshasındaki ibare tercih edilmiştir. Fakat farklılığın kaynağını tespit etmek için güvenilir üçüncü bir nüshaya da başvurulmuş ve gerektiğinde dipnotlarda açıklamalar yapılmıştır.

Aşağıda öncelikle İslam Araştırmaları Merkezi'nin belirlediği ana kurallara, ardından bu tahkike özel bazı uygulamalara değinilecektir.

Tahkikte verilen dipnotlarla ilgili olarak, uygulanan ana kurallar "أ" nüshası ve "الكلام" kelimesi örnekliğinde şöyle özetlenebilir:

- Nüshada ibare düştüğünde: أ - الكلام.
- Nüshanın metninde fazladan ibare olduğunda: أ + الكلام.
- Nüshadaki ibare tahkikte tercih edilenden farklı olduğunda: أ: الكلام.
- Nüshanın metninde düşen bir ibare hâmişte eklenerek ibarenin sonuna "صح" alameti konulduğunda: أ - الكلام ["صح" في الهامش].
- Metinde kelime yanlış yazılıp hâmişte "صح" ibaresinden başka bir alametle tashih veya tebdil yapıldığında: أ: الكلام [صُحّح في الهامش].
- Müellif hâmişe açıklayıcı not düşerek notun sonuna bunun müellife ait olduğunu gösteren "منه" ibaresini veya Osmanlı dönemi yazma nüshalarında bununla aynı anlamı ifade eden " ﻟ " alametini koyduğunda: وفي هامش أ: الكلام. «منه».

Bu dipnot kuralları dışında takip edilen yöntemler ve kurallar şunlardır:

- Birebir aktarılan bilgilerin kaynağı gösterilirken dipnotlarda "انظر" ibaresi kullanılmamış, fakat kayda değer bir tasarrufla aktarılan bilgilerde kullanılmıştır.
- Açıklanması gerekli görülen şahıs, yer ve kavram isimleri ilk geçtiği yerde açıklanmış, daha sonra geldiği yerlerde açıklanmamıştır. Dizine başvurularak ismin ilk geçtiği yer tespit edilmek suretiyle ilgili tanıtıma ulaşılabilir.

III. Tahkikte Takip Edilen Yöntem ve Tahkik Nüshaları

1. Tahkikte Takip Edilen Yöntem ve Tahkikin Ayırıcı Vasıfları

Bu tahkikte Ebussuûd Efendi'nin *İrşâdü'l-akli's-selîm*'i ilk defa müellif nüshasından ve müellifin gözetiminde istinsah edilerek müellif nüshasıyla mukabele edilmiş olan nüshalardan tahkik edilmiş, yine ilk defa tahkikte müellifin hâmişlerde yer verdiği notların (*minhüvât*) tamamı aktarılmıştır. Başlı başına bu iki özellik bile, *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in yeniden tahkik edilmesinin gerekli olduğunu göstermektedir. Buna bir de mevcut tahkiklerin ihtiva ettikleri bariz hatalar ve bazan cümle düşüklüklerine varan eksiklikler eklendiğinde, *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in yeniden tahkiki kaçınılmaz olmuştur. Tefsirin mevcut birçok tahkiki arasında en güvenilir olanı Osmanlı döneminde yapılan neşirdir. Fakat bu neşir bile zaman zaman anlamı bozan birçok hata içermektedir. Dahası bu neşirde kullanılan yazma nüshalar bilinmemektedir ve yaptığımız mukabeleler sonucunda bu neşirde de müellif nüshasının kullanılmadığı tespit edilmiştir.

Bu yeni tahkikte, Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi'nin (İSAM) geliştirdiği tahkik kuralları uygulanmıştır.[354]

---

[354] Bu kurallara Türkçe ve Arapça olarak Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi'nin (İSAM) internet sayfasından ulaşılabilir..

8- Muhammed b. Muhammed Rodosîzâde (ö. 1113/1701): *Ta'lîka alâ Tefsîri kavlihî Teâlâ "ve yekfürûne bimâ verâehû ve hüve'l-hakk"*.[347]

9- Hâlid b. Muhammed b. Ömer el-Arzî el-Halebî (ö. 1115/ 1703'te sağ): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd*.[348]

10- Muhammed b. Abdullah Zeytûne et-Tûnisî (ö. 1138/ 1726): *Metâliu's-suûd alâ Tefsîri Ebissuûd: Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd*.[349]

11- Ebû's-Senâ Mahmûd Makdîş (ö. 1228/1813): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd*.[350]

12- İbnü'l-Hâc Ebü'l-Feyz Hamdûn b. Abdurrahman es-Sülemî el-Merdâsî (ö. 1232/1817): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd*.[351]

13- İbrâhim b. Ali b. Hasan es-Sekkā (ö. 1298/1881): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd*.[352]

14- Cemâleddin el-Kāsımî (ö. 1332/1914): *et-Tâli'u'l-mes'ûd alâ Tefsîri Ebissuûd*.[353]

....

347 Risale tahkik edilmiştir: "Muhammed b. Muhammed Rodoszade ve "Ta'lîkâtun Alâ Tefsîri Kavlihi Teâla 'Ve Yekfurune Bimâ Verâehu ve Huve'l-Hakk' Adlı Risalesi", nşr. Mehmet Çiçek – Murat Sula, *Cumhuriyet Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi*, XVI/1 (2012), s. 405-426.

348 Murâdî, *Silkü'd-dürer*, II, 78.

349 Tefsirin yarısını aştığı ve on altı cilt olduğu bildirilen (bk. Ziriklî, *el-A'lâm*, VI, 132) bu haşiyenin iki yazma nüshasına işaret edilmiştir. Bk. Habeşî, *Câmiu'ş-şürûh*, I, 148.

350 Mahlûf, *Şeceretü'n-nûr*, I, 526.

351 Mahlûf, *Şeceretü'n-nûr*, I, 544; Ziriklî, *el-A'lâm*, II, 275.

352 Tamamlanmamış olan bu haşiyenin altı ciltlik bir yazma nüshasının Ezheriyye Kütüphanesi'nde (nr. 28470) olduğu bildirilmiştir (bk. Ziriklî, *el-A'lâm*, I, 54-55; Habeşî, *Câmiu'ş-şürûh*, I, 148-149). Haşiyenin büyük bir bölümünün Ezher Üniversitesi'nde çok sayıda kişi tarafından lisansüstü tezi olarak tahkik edildiği bilinmektedir.

353 Muhammed Hayr, *Mu'cemü'l-müellifîn*, II, 562.

et-Tefsîrü'l-hadîs'te, Seyyid Muhammed Tantâvî (ö. 1431/2010) *et-Tefsîrü'l-vasît*'te, Muhyiddin Dervîş *İ'râbü'l-Kur'ân ve beyânühû*'da, Muhammed Emîn el-Hererî (ö. 1441/2019) *Tefsîru hâdâiki'r-ravh ve'r-reyhân*'da *İrşâdü'l-akli's-selîm*'den sıklıkla istifade etmişlerdir. Çağdaş dönemde yazılan bunlardan başka birçok tefsirde de *İrşâdü'l-akli's-selîm*'den izler vardır.

İrşâdü'l-akli's-selîm üzerine birçok şerh, haşiye ve tâlik yazılmıştır. Bunlardan tespit edilenler şunlardır:

1- Zeyrekzâde Muhammed b. Muhammed el-Hüseynî (ö. 1003/1595): *Şerh alâ dîbâceti İrşâdi'l-akli's-selîm.*[340]

2- Abdülkerim Efendi, Hoca Sinan Paşa el-Vardarî (ö. 1003/1595): *Ta'lîka alâ Tefsîri Ebissuûd.*[341]

3- Ömer b. Abdülvehhâb b. İbrâhim el-Kādirî (ö. 1024/1616): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd.*[342]

4- Makdisî, Radıyyüddin Muhammed b. Yûsuf b. Ebü'l-Lutf (ö. 1028/1619): *Hâşiye ale'l-Keşşâf ve'l-Beyzâvî ve Ebi's-Suûd el-Müftî.*[343]

5- Kemâleddin Mehmed b. Ahmed Taşköprizâde (ö. 1030/1620): *Hâşiye alâ sûreti'l-Kehf min Tefsîri Ebissuûd.*[344]

6- Ahmed b. Mehmed el-Akhisârî er-Rûmî (ö. 1041/1631): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd min sûreti'r-Rûm ile'd-Duhân.*[345]

7- Ebû İshak İbrâhim b. Muhammed el-Meymûnî (ö. 1079/1669): *Hâşiye alâ Tefsîri Ebissuûd alâ Tefsîri'l-âyeti's-selâse min sûreti Sâd.*[346]

•••••••••

340 Süleymaniye Ktp., Hacı Mahmud Efendi, nr. 249.
341 Süleymaniye Ktp., Şehid Ali Paşa, nr. 182.
342 Yazma nüsha bilgisi için bk. Habeşî, *Câmiu'ş-şürûh*, I, 147.
343 Beyazıt Devlet Ktp., Veliyyüddin Efendi, nr. 310.
344 Süleymaniye Ktp., Ayasofya, nr. 359; Reîsülküttâb, nr. 67.
345 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1864; Kâtib Çelebi, *Süllemü'l-vüsûl*, I, 273.
346 Yazma nüsha bilgisi için bk. Habeşî, *Câmiu'ş-şürûh*, I, 147.

> bu tefsirin nüshalarıyla dolmuş ve o, ders meclislerinin sürekli bir misafiri olmuştur. Arap ve Acem âlimleri onu okutmaya ve üzerine tâlik yazmaya büyük önem vermişlerdir.[335]

İrşâdü'l-akli's-selîm yazıldığı dönemden beri birçok müfessirin temel başvuru kaynağı olmuştur. Âlûsî'nin (ö. 1270/1854) *Rûhu'l-meânî*'sinin başlıca kaynaklarından biri odur. Âlûsî bu esere yaptığı doğrudan atıfların[336] yanı sıra sıklıkla Ebussuûd Efendi'nin ibarelerini birebir veya az bir tasarrufla nakletmiş, hemen her âyetin tefsirinde ondan istifade etmiştir. Yine İsmâil Hakkı Bursevî (ö. 1137/1725) *Rûhu'l-beyân*'da,[337] Şevkânî (ö. 1250/1834) *Fethu'l-kadîr*'de,[338] Muhammed Sıddîk Han (ö. 1307/1890) *Fethu'l-beyân fî makāsıdi'l-Kur'ân*'da[339] *Ebussuûd Tefsiri*'nden sıklıkla istifade eden isimlerdendir.

İrşâdü'l-akli's-selîm son yüzyılda yazılan tefsirler için de vazgeçilmez bir başvuru kaynağı olmayı sürdürmüştür. Cemâleddin el-Kāsımî (ö. 1332/1914) *Mehâsinü't-te'vîl*'de, Reşîd Rızâ (ö. 1354/1935) *Tefsîrü'l-Menâr*'da, Elmalılı M. Hamdi Yazır (ö. 1361/1942) *Hak Dini Kur'ân Dili*'nde, Mehmed Vehbi Efendi (ö. 1369/1949) *Hülâsatü'l-beyân*'da, Ahmed el-Merâgī (ö. 1371/1952) *Tefsîru'l-Merâgī*'de, Ömer Nasuhi Bilmen (ö. 1391/1971) *Tefsiru'l-Kur'ân*'da, Muhammed Tâhir İbn Âşûr (ö. 1394/1973) *et-Tahrîr ve't-tenvîr*'de, Muhammed Ebû Zehre (ö. 1394/1974) *Zehretü't-tefâsîr*'de, İzzet Derveze (ö. 1404/1984)

•••••••••

335 İbn Âşûr, *et-Tefsîr*, s. 134-135.

336 Mesela bk. el-Bakara 2/13; el-A'râf 7/190; el-Enfâl 8/17; Yûsuf 12/20; el-Ahzâb 33/50; ez-Zümer- 39/7.

337 Mesela bk. el-Bakara 2/3, 256; en-Nisâ 4/102; el-Mâide 5/51-56, 70-71, 96, 116-120; el-En'âm 6/2, 33-37, 51, 53, 69-70, 81-83, 108; el-A'râf 7/73-75, 85, 102, 143, 174, 182-186, 201-202; el-Enfâl 8/3-4, 41-47; Yûnus 10/1-5, 62-64; Hûd 11/7, 17, 36, 38, 108-112; İbrâhim 14/ 4-5, 10.

338 Mesela bk. en-Nisâ 4/11-14; el-A'râf 7/34-39; Yûnus 10/17-19; el-İsrâ 17/34-41, 110.

339 Mesela bk. el-Bakara 2/170, 259; Âl-i İmrân 3/45; en-Nisâ 4/93; Yûnus 10/9, 34; Hûd 11/104; Yûsuf 12/76, 88; el-Enbiyâ 21/68, 105.

sayıda yazma nüsha istinsah edilerek İslam dünyasının çeşitli merkezlerine ulaştırılmış, bu merkezlerdeki yoğun istinsah faaliyetleriyle birlikte bütün İslam coğrafyasında ulemanın kolayca ulaşabileceği bir hale gelmiştir. Müelliften yaklaşık bir asır sonra yaşamış olan Kâtib Çelebi *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in kısa sürede nasıl bir yankı uyandırdığını şöyle ifade etmiştir:

> Onun namı her yeri sarmış, nüshaları dört bir yana yayılmış, güzel üslubu ve incelikli ifadeleriyle önde gelen âlimler tarafından hüsnükabulle karşılanmış ve müellife "müfessirlerin hatibi" denilir olmuştur. Malumdur ki *el-Keşşaf* ve Kādî [Beyzâvî] tefsirinden sonra hiçbir tefsir onun kadar itibar görmemiş ve şöhret bulmamıştır.[334]

Benzeri bir şahitlik Fâzıl İbn Âşûr'da (ö. 1390/1970) da görülmektedir. O, *İrşâdü'l-akli's-selîm*'den övgü dolu ifadelerle bahsederek onun etkilerine dair şu açıklamaları yapmıştır:

> Ebussuûd tefsirini müellifinin vaat ettikleri çerçevesinde değerlendirdiğimizde, onun *el-Keşşâf* ve *Beyzâvî Tefsiri*'ndeki açıklamaları kuşatma, onlardaki tespitlerin izini sürme ve bunu güçlü bir muhakeme ve dikkatli bir dil ile sağlam bir biçimde yapma hedefini tam anlamıyla başardığını görürüz. Bundan dolayı bu tefsir ortaya çıktığından beri büyük ilgi görmüş, hayranlık uyandırmış, yazma nüshaları doğusu ve batısı ile dört bir yana yayılmış ve Beyzâvî tefsirine olan ilgiye ortak olmuştur. Osmanlılar'ın yüceliği İslam coğrafyasında birliği sağlayınca bu tefsir, bu coğrafyadaki bütün öğretim kurumlarında öğretim programlarında yer almış, X. asırdan itibaren günümüze kadar Doğu'da ve Batı'da İslamî öğretiminin vazgeçilmez bir parçası olmuştur. Ebussuûd Efendi'nin yaşadığı dönemden itibaren asırlara yayılan şöhreti ve tefsirindeki sağlam yapı, insanların bu tefsire yönelik ilgi ve alakasını arttırmış, Osmanlı fetihlerinden sonra Arap beldelerinde Acem usulü öğretim yaygınlaştıkça *Ebussuûd Tefsiri* daha yakın bir ilgiye mazhar olmuştur. Öyle ki daha XI. yüzyılın başlarında kütüphaneler

•••••••••

[334] Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, I, 65.

tefsirinde yer almaktadır. Nisâ sûresinin 93. âyetinin tefsirinde kasten bir mümini öldürenin durumu tartışılmış, Mu'tezile ve Hâricîler'in bu kimsenin ebedî cehennemlik olduğu görüşü nakledildikten sonra bu görüş eleştirilmiştir. Ebussuûd Efendi A'râf sûresinin 23. âyetinin, tövbe edilmeyen küçük günahların cezalandırılabileceğinin bir delili olduğunu söylemiş, Mu'tezile'nin ise büyük günahtan kaçınanın küçük günahlarından dolayı cezalandırılamayacağı kanaatinde olduğunu eklemiştir. İbrâhim sûresinin 22. âyetinin tefsirinde, Mu'tezile'nin şeytanın "Beni değil kendinizi kınayın" ifadesinden hareketle kulların kendi fiillerini işleme konusunda müstakil olduğunu iddia ettikleri tespit edilmiş; bunun hatalı olduğu, meselenin kesp anlayışı çerçevesinde çözümlenmesi gerektiği ve bunun cebr olmadığı kaydedilmiştir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de Mu'tezile eleştirisi ve reddiyesine dair bu tür örnekleri çoğaltmak mümkündür. Hâricîler,[330] Zenâdıka,[331] Mürcie[332] ve Müşebbihe[333] gibi fırkalara ise nadiren atıflar yapılmıştır.

Özetle, bu tefsirde kelam tartışmalarının tafsiline girilmediği, tevil konusunda Ehl-i sünnet'in görüşlerinin esas alındığı, Ehl-i sünnet içerisinde bir ayırıma gidildiğinde Mâtürîdiyye'nin görüşlerinin benimsendiği, kelam konularında muhalif görüş olarak Mu'tezile'nin muhatap alınarak eleştirildiği ve nadiren diğer fırkaların görüşlerine atıf yapıldığı görülmektedir.

4. Etkileri ve Şerhleri

Ebussuûd Efendi yaşadığı dönemde İslam coğrafyasının en meşhur ve saygın âlimlerinden biriydi. Onun bu şöhretine tefsirinde gösterdiği başarı da eklenince, *İrşâdü'l-akli's-selîm* kısa sürede büyük şöhrete ulaşmıştır. Bu tefsir, yazıldığı gibi çok

•••••••••

330 el-Bakara 2/3; en-Nisâ 4/93; el-Mâide 5/38.

331 Yâsîn 36/47; es-Sâffât 37/158.

332 el-Mâide 5/64; et-Tevbe 9/106.

333 el-Mâide 5/64.

Şeriatta iman, Peygamberimiz aleyhisselamın dininin tevhit, nübüvvet, öldükten sonra dirilme, hesaba çekilme ve bunun gibi zorunlu olduğu bilinen unsurlarını tasdik etmeksizin gerçekleşmez. Peki iman konusunda bu yeterli midir; yoksa güç yetirebilen için ikrar da gerekir mi? İlki, Şeyh Eş'arî ve takipçilerinin görüşüdür. Ona göre ikrar, sadece hükümlerin uygulanmasının kaynağıdır. İkincisi ise Ebû Hanîfe ve takipçilerinin görüşüdür ki, doğrusu budur. O, bu ikisini imanın iki cüzü saymıştır. Ne var ki "ikrar", ikrah gibi durumlarda özürle düşmesi muhtemel bir rükündür. Hadisçilerin cumhuru, Mu'tezile ve Hâricîler'e göre ise iman; itikat, ikrar ve amelin toplamıdır. Sadece itikadı ihlal eden münafıktır. İkrarı ihlal eden kâfirdir. Ameli ihlal eden ittifakla fâsıktır, Hâricîler'e göre kâfirdir, Mu'tezile'ye göre ise iman dışında olmakla birlikte kâfir değildir.

Ebussuûd Efendi *el-Keşşâf*'ı kaynak olarak kullanmakla birlikte bu eserdeki Mu'tezile görüşlerini ayıklamış ve eleştirmiştir. Mesela Bakara sûresinin 3. âyetinin tefsirinde "rızık" meselesi tartışılırken "Mu'tezile, Allah Teâlâ'nın haramdan istifadeyi yasaklayıp ondan kaçınmayı emretmesini gerekçe göstererek, O'nun haram için güç vermesini muhal gördüklerinden, 'Rızık haramı kapsamaz' demişlerdir" açıklamasını yaptıktan sonra, Ehl-i sünnet'in haramın da rızık olduğu görüşünü âyet ve hadisten delilleriyle birlikte savunmuştur. Yine Mu'tezile'nin Bakara sûresinin 6. âyetindeki "innellezîne keferû" deyişinde mâzi sigasının kullanılmasından Kur'ân-ı Kerim'in hâdis olduğuna istidlal ettiğini, buna karşı, sözün taalluk ettiği şeyin hudûsünün sözün hudûsünü gerektirmeyeceği cevabının verildiğini belirtmiştir.

Bakara sûresinin 7. âyetinde "Allah'ın kalpleri mühürlemesi" ele alınırken ise Mu'tezile'nin bu ifadeyi tevil ettiği belirtilmiş ve onların getirdiği yedi ayrı tevil veçhine Beyzâvî tefsirinden özetle yorum yapılmaksızın yer verilmiştir. Bakara sûresinin 48. âyetinde Mu'tezile'nin şefaatin reddine dair çıkarımına ve buna verilen cevaba değinilmiştir. Bu açıklamalar da Beyzâvî

Bir Hanefî fakihi olarak Ebussuûd Efendi tartışmalı fıkıh konularında tercihlerini Hanefî mezhebinden yana yapmaktadır. Tefsirde, genelde "bize göre" (*indenâ*) ifadesiyle, Hanefîler'in görüşleri benimsenmiştir.[326] Fakat Hanefîler'in görüşlerinin doğruluğunu göstermek üzere ayrıntılı fıkıh tartışmalarına girilmemiş, sadece âyetlerin delaletleri çerçevesinde sonuç cümleleri kurulmuştur.

Ebussuûd Efendi bir fakih olarak öne çıksa da onun kelam bilgisi de uzmanlık seviyesindedir. Değinildiği üzere o, daha küçük yaşlarda babasından Seyyid Şerîf el-Cürcânî'nin *Hâşiyetü't-Tecrîd* adlı eserini başından sonuna kadar müellifinden nakledilen haşiyelerin tamamıyla birlikte okumuş, yine babasından aynı müellifin kapsamlı kelam eseri olan *Şerhu'l-Mevâkıf*'ın tamamını en iyi şekilde (*bi't-temâm ve'l-kemâl*) okumuştur. Fakat Ebussuûd Efendi'nin ilgileri kelam alanında yoğunlaşmış değildi. O, kelam konularına âyetlerin muhtevası gerektirdiğinde tartışmalara ve delillere girmeksizin ve lafızların delaletleriyle sınırlı bir çerçevede değinmektedir.

İrşâdü'l-akli's-selîm'de kelamî teviller Ehl-i sünnet çerçevesinde yapılmıştır. Ehl-i sünnet'in görüşlerine "Ehlü's-sünne"[327] ve "Ehlü'l-hak"[328] gibi isimlerle atıf yapılmış veya "bize göre" (*indenâ*) ifadesi[329] kullanılmıştır. Ehl-i sünnet içerisinde Eş'ariyye ve Mâtürîdiyye ayırımına gidildiğinde Mâtürîdiyye'nin görüşleri benimsenmiştir. Mesela o, Bakara sûresinin 3. âyetinin tefsirinde imanın mahiyeti tartışmasını yaparken fırkaların görüşlerini şöyle özetler:

•••••••••

[326] Mesela bk. el-Bakara 2/158, 178, 196, 197, 225, 230, 233, 238, 240, 279, 282.

[327] el-Bakara 2/21; Âl-İmrân 3/182; el-Enfâl 8/51; Yûnus 10/9; Hûd 11/41, 117; el-Hac 22/10; eş-Şuarâ 26/209; er-Rûm 30/9; el-Câsiye 45/22; Muhammed 47/35; Kâf 50/29.

[328] el-Bakara 2/15; İbrâhim 14/22.

[329] el-Bakara 2/7; el-Furkān 25/12.

tefsir etmiştir. Mesela Bakara sûresinin 198. âyetinde Arafat'ta vakfenin vücûbuna delil olduğu, A'râf sûresinin 31. âyetinde namazda avret yerlerinin örtülmesine delil bulunduğu ve yine A'râf sûresinin 32. âyetinde yiyecek, giyecek ve ziynet eşyalarında aslolanın ibâha olduğuna delil bulunduğu belirtilmiştir.

Tartışmalı konularda bazan sadece Şâfiî'nin[323] görüşü zikredilmiştir. Şâfiî'nin veya Şâfiîler'in görüşlerinin sıklıkla zikredilmesi, temel kaynaklardan biri olan *Envârü't-tenzîl* yazarının Şâfiî kimliği ile alakalıdır. Bir Şâfiî fakihi olan Beyzâvî'nin yer verdiği Şâfiî mezhebinin görüşleri genelde *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de de yer almıştır.

Ebussuûd Efendi bazan Hanefîler'in ve bunun yanı sıra Şâfiî'nin görüşünü zikretmektedir.[324] Birçok yerde ise Şâfiî, Mâlik b. Enes ve Ebû Hanîfe'nin veya genel olarak Hanefîler'in görüşleri zikredilmiştir. Mesela Bakara sûresinin 114. âyetinin tefsirinde gayrimüslimlerin mescide girmeleri tartışılırken Ebû Hanîfe, Mâlik b. Enes ve Şâfiî'nin görüşleri verilmiştir. Bakara sûresinin 157. âyetinin tefsirinde Safâ ile Merve arasında sa'y meselesi ele alınırken Mâlik b. Enes ve Şâfiî'nin görüşleri zikredilmiş ve "bize göre" (*indenâ*) denilerek Hanefîler'in görüşü verilmiştir. Bakara sûresinin 178. âyetinde köleye karşı hür kimsenin kısas edilmesi meselesinde ve Bakara sûresinin 196. âyetinde "ailenin Mescid-i Haram civarında bulunması" konusunda Şâfiî ve Mâlik b. Enes'in görüşleri aktarılmış ve "bize göre" denilerek Hanefîler'in görüşü verilmiştir. Bakara sûresinin 192. âyetindeki "menedilme" (*fe-in uhsirtüm*) konusunda ve Bakara sûresinin 197. âyetinde "haccın bilinen aylar olması" konusunda yine aynı mezhep imamlarının görüşleri verilmiştir. Bu üç imamın görüşlerinin birlikte nakledilmesine sıklıkla rastlanılmaktadır. Hanbelîler'in görüşleri ise bazı istisnalar dışında[325] zikredilmemiştir.

323 Mesela bk. el-Bakara 2/155, 203, 239; Âl-i İmrân 3/97.
324 Mesela bk. el-Bakara 2/222, 225, 233, 243, 282; en-Nisâ 4/25.
325 en-Nisâ 4/1; el-En'âm 6/19; el-Hac 22/1.

Ardından "rahman" ve "rahim" sıfatlarının "rab" sıfatından sonra getirilme gerekçesi, "mâlik" kelimesinin ism-i fâil formuyla cümleye kattığı anlam, "iyyâke na'büdü" deyişindeki iltifat sanatıyla ortaya çıkan anlam incelikleri, burada mef'u-lün fiile takdim edilme gerekçesi ve ibadetin istiâneden önce zikredilme gerekçesi üzerinde durulmuştur. Dua formundaki "Hidayete eriştir" deyişiyle daha önce talep edilen yardımın içeriğinin örtük bir şekilde açıklandığı tespit edilmiş, "sırâtal-lezîne" deyişindeki bedel tercihinin ve sonraki nitelemelerin "gayr" ve "lâ" kelimeleriyle nefiy formunda yapılmasının gerekçeleri ayrıntılı bir şekilde açıklanmıştır.

Neticede Ebussuûd Efendi ilahî sözün yapısal bütünlüğü içerisinde lugavî, sarfî, nahvî ve belâgî düzlemlerde ortaya çıkan hiçbir anlam ayrıntısını kaçırmamaya özen göstermektedir. Onun tefsirini müteahhirîn döneminin en seçkin tefsirlerinden biri haline getiren de budur.

3. 5. Fıkıh ve Kelam Yönü

Ebussuûd Efendi'nin fıkıh konularındaki yaklaşımı onun fürû ve usul alanındaki eserlerinde ve fetvalarında ayrıntısıyla görülebilmektedir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de ise o, fıkhî tartışmaların ayrıntısına girmemiş, âyetlerin delaletleri çerçevesinde istidlaller yaparak fıkıh imamlarının görüşlerine yer vermiş ve Hanefî mezhebi çerçevesinde tercihlerde bulunmuştur.

Bazan mezhep imamlarının görüşlerinin genişçe nakledildiği görülür. Mesela besmele tefsiri sırasında besmelenin âyet olup olmadığı ve âyet ise Fâtiha'ya dahil olup olmadığı meselesi Ebû Hanîfe, Mâlik b. Enes, Şâfiî ve Ahmed b. Hanbel'in görüşlerine yer verilerek tartışılmıştır. Ebussuûd Efendi bu meseleyi tartışırken temel kaynakları olan *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl*'dekinden çok daha ayrıntılı bilgiler vermektedir.

Ebussuûd Efendi fıkıhla ilgili âyetleri bazan farklı görüşlere yer vermeden ve mezhepler arasındaki ihtilaflara değinmeden

sanatı çerçevesinde yapılan bir incelemede Ebussuûd Efendi'nin bu yöndeki tespitlerinin Zemahşerî ve Beyzâvî'nin tespitlerinden çok daha fazla olduğu belirlenmiştir.[322]

Şüphesiz *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de belagat açısından en fazla meânî ilmiyle ilgili incelikler öne çıkmaktadır. Abdülkâhir el-Cürcânî *Delâilü'l-i'câz*'da meânî ilmini tesis ederek nazım nazariyesini geliştirmiş, edebî bir mucize olan Kur'an'daki anlam inceliklerinin bu nazariye sayesinde açığa çıkarılabileceğini göstermiştir. Zemahşerî nazım yöntemini Kur'an'ın başından sonuna kadar uygulayarak, muktezâ-yı hâle uygun olarak tertip edilmiş olan ilahî sözdeki takdim-tehir, hazif-zikir, tarif-tenkir, izmar-izhar, fasıl-vasıl gibi söz dizimi (*nazm*) uygulamalarını tespit etmiştir. Onun bu konuda en önemli takipçilerinden biri Ebussuûd Efendi'dir.

Ebussuûd Efendi her bir ibaredeki tercih unsurlarının, başka deyişle, sözün söyleniş keyfiyetinin açığa çıkarılmasına büyük özen göstermiştir. Bu hassasiyet daha tefsirin en başında besmele ve Fâtiha'nın tefsirinde kendini gösterir ve eserin sonuna kadar devam eder. Ebussuûd Efendi besmelenin "bâ"sının taalluk ettiği fiilin özellikle hazfedilmiş olduğuna dikkat çekerek bunun gerekçeleri üzerinde durmuş; burada hangi fiilin takdir edilmesi ve takdirin de cümlenin başına mı yoksa sonuna mı yapılması gerektiğini tartışmıştır. Besmelenin devamında da "rahman" ve "rahim" sıfatlarının seçilme gerekçeleri ve bunların mevcut haliyle sıralanmasının sebepleri açıklanmıştır. Fâtiha sûresinin ilk âyetinde fiil cümlesi formu yerine isim cümlesi formunun tercih edilme gerekçesi, "el-hamd" kelimesinin nekre yerine marife yapılma gerekçesi, bu kelimenin marife olarak cümleye kattığı anlam, "rab" ve "âlem" kelimelerinin seçilerek birbirine izafet yapılma gerekçesi ve "âlemîn" kelimesinin çoğul getiriliş sebepleri tespit edilmiştir.

•••••••••

322 Yerinde, "Dil ve Belâgat Yönünden Ebûssuûd Efendi'nin Tefsiri", s. 271.

Ebussuûd Efendi bu şekilde irap vecihlerini Zemahşerî ve Beyzâvî'nin açıklamalarını da dikkate alarak vermektedir ve irap vecihlerini tahlil etme konusunda seleflerinden bir adım öndedir.

el-Keşşâf ve *Envârü't-tenzîl* gibi tefsirlerin öncülük ettikleri müteahhir dönem tefsirlerinde Kur'ân-ı Kerim'in edebî i'câzının açığa çıkartılmasına büyük önem verilmiştir. Bu tefsirlerden biri olan *İrşâdü'l-akli's-selîm* de belagat inceliklerinin tespitiyle temayüz etmektedir. Ebussuûd Efendi bu incelikleri tespit etme konusunda selefleri olan Zemahşerî ve Beyzâvî'yi izlemiş; onların tespit ettikleri inceliklere yer vermekle birlikte, onların zikretmediği birçok inceliği de açığa çıkarmıştır. Zehebî onun belagat konusundaki başarısı hakkında şöyle demektedir:

> Doğrusu bu tefsir, alanında zirve, edebî üslubu ve ibare güzelliğinde son noktadadır. Müellifi Kur'an belagatının sırlarını daha önce hiçbir tefsirde görülmemiş bir şekilde ortaya koymuştur. Bundan dolayı ilim ehli arasında bu tefsirin şöhreti artmış, birçok âlim onun tefsirde yazılanların en iyisi olduğuna şahitlik etmişlerdir.[321]

Ebussuûd Efendi beyan ilminin istiare ve kinaye gibi konularını ve bedî' sanatlarını Abdülkâhir el-Cürcânî - Zemahşerî - Sekkâkî çizgisinde oluşan terminolojiyi kullanarak açıklamaktadır. Nitekim o bu yönde bir eğitim almış ve hatta daha eğitiminin başında Sekkâkî'nin *Miftâhu'l-ulûm*'unu ezberlemiştir.

Ebussuûd Efendi istiare ile ilgili ayrıntılı analizler yapmaktadır. Mesela Bakara sûresinin 7. âyetinde "kalplerin mühürlenmesi" meselesi ele alınırken buradaki istiarenin türü ve gerçekleşme yönü genişçe tartışılmış; "yühâdi'ûnallâhe" ifadesinde gerçekleşen mecazın türü *istiâre-yi tebeiyye*, *temsil* ve *mecâz-ı aklî* kavramları çerçevesinde ele alınmıştır. Ebussuûd Efendi bedî' sanatlarının tespitine de önem vermektedir. Mesela müşâkele

•••••••••

321 Zehebî, *et-Tefsîr ve'l-müfessirûn*, I, 247.

ile "medih" arasındaki farklara dair daha önceki tefsirlerde ve şerhlerde karşılaşmadığımız açıklamalar yapmıştır.[320]

İrşâdü'l-akli's-selîm'de cümle yapısı tahlilleri düzenli olarak yapılmaktadır. Ebussuûd Efendi cümle unsurlarının nahvî konumlarını belirlemekte, irap vecihlerini sıralamakta ve nahvî işlevi tartışmalı olan unsurları özellikle ele almaktadır. Mesela Fâtiha'daki "gayr" kelimesinin nahvî işlevi tartışılmış ve bu konuda Zemahşerî ve Beyzâvî'ye muhalefet edilmiştir. Zemahşerî "gayr" kelimesinin "sırât-ı müstakim"den bir bedel olduğunu ve burada âmilin hükmen tekrar ettiğini belirtmiş; Beyzâvî de onu takip ederek bunun bedel olduğunu savunmuş, fakat sıfat da olabileceğini söylemiştir. Ebussuûd Efendi ise bu ifadenin sadece sıfat olabileceğini savunmuş, bedel olmasının mümkün olmadığını söyleyerek iki selefinin açıklamalarını eleştirmiştir.

Dil bilimsel ihtilaflar ve irap vecihlerinin tespiti Ebussuûd Efendi'nin en başarılı olduğu alanlardandır. O, Bakara sûresinin ilk âyetinin tefsirinde "elif-lâm-mîm" harflerini dil bilimsel açıdan genişçe açıklamış, 2. âyette ise bütün irap vecihlerini vermiştir. Mesela "lâ raybe fîh" ifadesindeki irap vecihlerini şöyle açıklanmıştır:

> Bu ifade ya -zikredilen üç biçimde- "zâlike'l-kitâb"ın haberi olarak ya "elif-lâm-mîm"in ikinci haberi olarak ya -"el-kitâb"ın "zâlike"nin haberi olması durumunda- "zâlike"nin ikinci haberi olarak ya da -ikinci haberin cümle olmasını câiz görenlere göre- Allah Teâlâ'nın "fe-izâ hiye hayyetün tes'â" (Tâhâ 20/20) ifadesinde olduğu gibi sonradan takdir edilen bir mübtedanın ikinci haberi olarak ref' mahallindedir. Ya da "zâlike"den veya "el-kitâb"dan hal olarak nasb mahallindedir ve âmil ise işaret anlamıdır. Ya da başlangıç cümlesidir ve iraptan mahalli olmayıp öncesini tekit eder.

•••••••••

320 Boyalık, *el-Keşşâf Literatürü*, s. 398-400.

f. Ebussuûd Efendi bazan sahih kıraatlerin eleştirilmesi ve bunlar arasında kıyasla tercih yapılması konusunda Zemahşerî'ye tâbi olmuştur. Mesela "ve mâ kâne kavlehüm"[318] ifadesinin tefsirinde şöyle demiştir: "İbn Kesîr ve Âsım bir rivayette 'kavlehüm' ifadesini merfû olarak okumuşlardır. Gördüğün üzere bu anlam olarak daha yerinde, bağlama da daha uygundur."

3. 4. Dil ve Belagat Yönü

Ebussuûd Efendi'nin tefsiri, selefleri Zemahşerî ve Beyzâvî'nin tefsirlerinde olduğu gibi, dil ve belagat ağırlıklıdır. Eserde diğer ilimlerin alanlarına girilmeden tefsirin sınırları içerisinde kalındığından, bu tabii bir sonuçtur. Müellif lugat, nahiv ve belagat konularında yaptığı ince açıklamalarla Zemahşerî ve Beyzâvî'yi aşmıştır.[319]

Ebussuûd Efendi müfretlerin sözlük anlamlarının ve morfolojik yapılarının açıklanmasına itina göstermektedir. Mesela besmelede "ism, lafza-yi celâl, rahman, rahim" kelimeleri, Fâtiha'da "hamd, rab, âlem, yevm, ibadet, istiâne, hidayet, sırat, müstakim, in'âm, gazap, dalalet" gibi kelimeler sözlük anlamı, sarfî yapı ve âyette ifade ettikleri anlamlar cihetinden açıklanmıştır.

Ebussuûd Efendi lugat anlamları konusunda Zemahşerî ve Beyzâvî'den daha ayrıntılı ve özgün açıklamalar yapmaktadır. Mesela Fâtiha sûresinin başında "hamd" kelimesinin anlamı *el-Keşşâf*'ta yaklaşık olarak 330 ve *Envâr*'da 210 kelime ile açıklanırken, Ebussuûd tefsirinde bu rakam 970'i bulmaktadır. Ebussuûd Efendi "hamd" kelimesini açıklarken Beyzâvî'nin bazı görüşlerine muhalefet etmiş, özellikle onun hamdin ihtiyarî fiillere yönelik yapılabildiği iddiasını reddetmiş, "hamdetme" fiilinin mef'ulüne geçiş özelliklerini dikkate alarak "hamd"

••••••••

[318] Âl-i İmrân 3/147.

[319] Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 170, 231.

okunan mütevâtir bir kıraattir. Yine "kātele meahû ribbiyyûne kesîr"[313] ifadesinde şöyle denilmiştir: "Bu, 'kutile' ve 'kuttile' şeklinde meçhul olarak şeddeli ve şeddesiz de okunmuştur. Burada râbıt unsur, ona dönen mecrur zamirdir. Bu durum meşhur kıraatte tartışmasız şekilde açıktır. Diğer iki kıraatte ise açık değildir." Halbuki "kutile" kıraati Nâfi', İbn Kesîr, Ebû Amr ve Ya'kūb'un okuduğu mütevâtir bir kıraattir.

d. Sahih kıraatler bazan sahih olmayan kıraatleriyle zikredilmiştir. Mesela Ebussuûd Efendi "lâ te'mennâ"[314] ifadesinde şöyle demiştir: "Meşhur kıraat idgam ve işmam iledir. Nâfî'den işmamın terki rivayet edilmiştir." Halbuki işmamın terki ve revm Nâfi'den şâz olarak gelse de Ebû Ca'fer el-Medenî'den sahih olarak gelmiştir. Başka bir örnek olarak Ebussuûd Efendi "ve ehâfü en ye'külehü'z-zi'b"[315] ifadesinin tefsirinde şöyle demektedir: "İbn Kesîr ve Yezîdî'nin rivayetinde Nâfi' asıl üzere hemze ile okumuştur." Hemze rivayeti Nâfi'den Kâlûn rivayetiyle gelmiştir. Yezîdî'nin Nâfi'den rivayeti ise bilinmemektedir. Yahyâ el-Yezîdî, Ebû Amr el-Basrî'nin kıraat râvisidir.

e. Ebussuûd Efendi birçok kıraatte asıl kaynaklara başvurmaksızın tefsirlerden nakiller yapmaktadır. Bu durum önceki müfessirlerin yaptıkları bazı hataların *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de de sürdürülmesine yol açmıştır. Mesela Ebussuûd Efendi "ve ehâfü en ye'külehü'z-zi'b"[316] ifadesinin tefsirinde şöyle demektedir: "İbn Kesîr ve Yezîdî rivayetiyle Nâfi' asıl üzere hemze ile Ebû Amr ise vakf durumunda böyle okumuştur." Ebû Amr'da hemzenin vakf ile takyit edilmesi bazı müfessirlerin düştüğü bir hatadır ve muhakkikler bunu reddetmişlerdir. İbnü'l-Cezerî şöyle demiştir: "Bu konuda ne bir nakil vardır, ne de uyulabilecek bir kıyas!"[317]

•••••••••

313 Âl-i İmrân 3/146.
314 Yûsuf 12/11.
315 Yûsuf 12/13.
316 Yûsuf 12/13.
317 İbnü'l-Cezerî, *en-Neşr*, I, 392.

b. Ebussuûd Efendi'nin zikrettiği kıraatler genelde ferş-i hurûftan sayılanlardır, özellikle de anlamda tesiri olan kıraatler böyledir. Fakat az da olsa med, imâle, hemze ve ibdal gibi konularda usule başvurulmuştur.

c. Kıraatler nadiren kārilerine nispet edilmiştir. Genellikle sahih ve şâz ayrıştırılmaksızın "ve kurie" ibaresiyle nakledilmiştir.

d. Kıraat vecihleri tefsir kitaplarından, özellikle de Zemahşerî'nin *el-Keşşâf*'ı, Beyzâvî'nin *Envârü't-tenzîl*'i ve İbn Âdil'in *el-Lübâb*'ından aktarılmıştır.

e. Tefsir boyunca Âsım kıraati Hafs rivayeti esas alınmış, bundan farklı olanlar ayrıca zikredilmiştir. Fakat nadiren Hafs rivayeti dışında sahih bir kıraat esas alınıp diğer kıraatler ikinci olarak zikredilmiştir.[312]

İrşâdü'l-akli's-selîm'de kıraatler bakımından eleştiri konusu edilebilecek konular şunlardır:

a. Sahih ve şâz kıraatler ayrıştırılmamıştır.

b. Bazan şâz kıraat zikredilerek mütevâtir kıraat ihmal edilmiştir. Mesela Şûrâ sûresinin 23. âyetindeki "yübeşşiru" ifadesinin "ebşera" fiilinden "yübşiru" diye okunduğu zikredilmiştir ki, bu kıraat şâzdır. Burada zikredilmeyen "yebşüru" kıraati ise İbn Kesîr, Ebû Amr, Hamza ve Kisâî tarafından okunmuş mütevâtir bir kıraattir.

c. Bazan bir kıraat için kullanılan "meşhur kıraat" ifadesi, bundan farklı mütevâtir bir kıraatin şâz olduğunu ima edecek şekilde kullanılmıştır. Mesela Âl-i İmrân sûresinin 120. âyetinin tefsirinde şöyle denilmiştir: "Bu, 'dâd' harfinin kesri ve 'râ' harfinin cezmi ile 'lâ yadirkum' şeklinde okunmuştur. Meşhur kıraatte 'râ'nın zammesi itbâ içindir." Halbuki "lâ yadirkum" kıraati de Nâfi', İbn Kesîr, Ebû Amr ve Ya'kûb tarafından

•••••••••

312 Mesela bk. eş-Şûrâ 42/25.

Ebussuûd Efendi âyetlerin nüzul sebeplerine işaret etme konusuna da itina gösterir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de nüzul sebepleri çeşitli şekillerde karşımıza çıkmaktadır:[302] Nüzul sebepleri bazan tasrih edilmiş,[303] bazan âyetlerin arka planı nüzul sebebi olduğu tasrih edilmeksizin verilmiş,[304] bazan birden fazla nüzul sebebi zikredilmiş,[305] nüzul sebebi ile ilgili farklı rivayetler arasında tercihlerde bulunulmuş,[306] âyete verilen mâna nüzul sebebiyle desteklenmiş,[307] mükerrer nüzule işaret edilmiş,[308] nüzul sebebi olarak nakledilenin gerçekte nüzul sebebi olamayacağı belirtilmiş,[309] temel kaynaklar olan *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl*'de zikredilmeyen bazı nüzul sebeplerine yer verilmiş[310] ve bazan da bu temel kaynaklar nüzul sebebi konusundaki tercihlerinden dolayı eleştirilmiştir.[311]

3. 3. Kıraat Yönü

Ebussuûd Efendi tefsirinde kıraat vecihlerini zikretmeye büyük önem vermiştir. Aynı şekilde farklı kıraatleri lugavî olarak açıklamış, kıraat ihtilaflarının anlama yansımaları üzerinde durmuş ve bu konuda dilci ve müfessirlerden nakiller yapmıştır.

Ebussuûd Efendi'nin zikrettiği kıraat vecihleri incelendiğinde şu sonuçlara ulaşılmaktadır:

a. Bütün kıraat vecihlerinin zikredilmesi hedeflenmemiş, sahih veya şâz kıraatlerden âyetin tefsirinde önem arzedenler öncelikle zikredilmiştir.

302 Bu konudaki örnekler için bk. Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 125-131.
303 el-Bakara 2/14, 44.
304 el-Bakara 2/219.
305 el-Bakara 2/168, 204.
306 el-Bakara 2/159; Âl-i İmrân 3/118; en-Nisâ 4/32; el-Hicr 15/24.
307 el-Bakara 2/195.
308 Fâtiha sûresi girişi.
309 el-Bakara 2/168; Âl-i İmrân 3/12.
310 el-Bakara 2/174; Âl-i İmrân 3/18.
311 Âl-i İmrân 3/12.

Efendi hadisleri naklederken genelde kaynak zikretmemekle birlikte, bazan *Sahîhu'l-Buhârî*, *Sahîhu Müslim*, *Sahîhayn*, *Müsnedü Ahmed*, Tirmizî ve Dârimî gibi eser ve isimlere atıflar yaparak kaynak belirtir.[298] Zikredilen hadislerin çoğu sahih olmakla birlikte, zayıf ve hatta az da olsa mevzû rivayetlere yer verildiği de görülür. Ebussuûd Efendi özellikle sûre sonlarında sûrelerin faziletleriyle ilgili birçoğu mevzû olarak değerlendirilen rivayetleri nakletme konusunda selefleri olan Zemahşerî ve Beyzâvî'yi izlemiştir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de sûrelerin faziletleriyle ilgili yer verilen rivayetlerin sayısı 120'yi bulmaktadır.[299]

İrşâdü'l-akli's-selîm'deki zayıf rivayetler tergīb-terhib bağlamında nakledilmiş olabildiği gibi, Ebussuûd Efendi'nin her rivayeti tefsir amacıyla nakletmediği de göz önünde bulundurulmalıdır. O birçok yerde, âyet veya sûre ile ilgili bir rivayetin dolaşımda olduğunu bildirmek üzere nakilde bulunmuştur. Nitekim müfessirlerin çoğunda görüldüğü üzere o, genellikle hadislerin sıhhat derecesi hakkında bir iddiada bulunmamakta, mevcut malzemeyi aktararak sıhhat araştırmasını okuyucuya bırakmaktadır.

Ebussuûd Efendi mucizeler, kıssalar, tarihî olaylar ve yaratılış gibi konularda az da olsa İsrâilî rivayetlere yer vermiştir.[300] O, bazan bu rivayetleri nakil ve akıl ile çeliştiği gerekçesiyle eleştirse de[301] genelde nakilde bulunmakla yetinmiştir. Bu gibi durumlarda âyetlerle ilgili söz konusu edilen İsrâilî rivayetlerin tefsir geleneğinin bir parçası olarak nakledildiği, sıhhat ve doğruluk derecesine yönelik değerlendirmenin ise okura bırakıldığı anlaşılmaktadır.

•••••••••

[298] Mesela bk. el-Fâtiha 1/2, 7; el-Bakara 2/1, 124; Âl-i İmrân 3/110; en-Nisâ 4/101; Yûsuf 12/67; el-Kehf 18/9, 68, 73; et-Talâk 65/12; el-Fecr 89/23.

[299] Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 165-168.

[300] Örnekler için bk. Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 205-218.

[301] Mesela bk. el-Bakara 2/102; Sâd 38/24.

müşkilâti'l-Keşşâf,[292] Kutbüddin er-Râzî'nin (ö. 766/1365) *Şerhu müşkilâti'l-Keşşâf*,[293] Çârperdî'nin (ö. 746/1346) *Kitâbu Tetimmeti'l-Keşşâf*[294] ve Tîbî'nin (ö. 743/1343) *Fütûhu'l-gayb*[295] adlı *el-Keşşâf* haşiyelerini kaynak olarak kullandığı anlaşılmaktadır.

Hâmişte gösterdiği kaynaklarda Ebussuûd Efendi'nin sözlüklerden en fazla Fîrûzâbâdî'nin (ö. 817/1415) *el-Kāmûsü'l-muhît*'ini kullandığı anlaşılmaktadır.[296] Bu sözlüğe tefsir metninde de beş defa atıf yapılmıştır. Başvurulan diğer sözlük ise Cevherî'nin (ö. 400/1009'dan önce) *es-Sıhâh*'ıdır. Cevherî'nin ismine ana metinde iki defa atıf yapılırken hâmiş notlarında da *es-Sıhâh*'ın kaynak gösterildiği vâkidir. Mesela mukaddimenin hâmişinde bu sözlüğe atıf yapılmıştır.

Bunların dışında Ebussuûd Efendi, tefsirinde onlarca âlimin ismini anarak eserlerine ve görüşlerine atıfta bulunmuş, yine birçok yerde eser isimlerini zikrederek kaynaklarını belirtmiştir. Tefsirde atıf yapılan şahıs ve kitap isimleri, atıf sayıları ve yerleri tahkikin son cildindeki dizinlerde ayrıntısıyla yer aldığından, bu konuda ayrıntıya girilmeyecektir. Dizinlere Ebussuûd Efendi'nin hâmiş notlarında (*minhüvât*) zikrettiği şahıs ve eser isimleri de dahil edilmiştir.

3. 2. Rivayet Yönü

İrşâdü'l-akli's-selîm'de dirayet yönü daha fazla öne çıksa da bu tefsir aynı zamanda önemli bir rivayet tefsiri kaynağıdır. Tefsirde 1200 kadar hadis bulunduğu tespit edilmiştir.[297] Mevkuf ve özellikle de maktû rivayetler dikkate alındığında tefsirin rivayet muhtevası çok daha fazla genişlemektedir. Ebussuûd

292 Mesela bk. en-Nisâ 4/3; el-En'âm 6/3.
293 Mesela bk. Yûnus 10/39.
294 Mesela bk. en-Nahl 16/45.
295 Mesela bk. en-Nahl 16/1.
296 Mesela bk. Mukaddime; Âl-i İmrân 3/144; en-Nisâ 4/19, 65, 92, 172.
297 Aydemir, *Ebussuûd Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 165.

Ebussuûd Efendi, müellif nüshasının hâmişlerinde yer verdiği açıklama notlarında (*minhüvât*)[287] bazan kaynaklarına da işaret etmiştir. Bu notlardan Ebussuûd Efendi'nin en önemli kaynaklarından birinin İbn Âdil'in (ö. 880/1475) *el-Lübâb fî ulûmi'l-kitâb* adlı tefsiri olduğu anlaşılmaktadır. O, ana metinde *el-Lübâb*'a atıf yapmasa da hâmişlerde en fazla atıf yaptığı tefsir budur.[288] Belki de *el-Lübâb*, Ebussuûd Efendi'nin *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl*'den sonra en fazla başvurduğu tefsirdir. Tahkik sırasında Ebussuûd Efendi'nin isim vermeksizin yaptığı birçok açıklamanın da İbn Âdil'in tefsirine dayandığı tespit edilmiştir. Râzî'nin *et-Tefsîrü'l-kebîr*'i İbn Âdil'in başlıca kaynağıdır. Ebussuûd Efendi'nin, Râzî'nin tefsiri ile çoğu yerde İbn Âdil'in tefsiri üzerinden irtibat kurmuş olması da muhtemeldir.

Hâmiş notlarında (*minhüvât*) atıf yapılan diğer bir kaynak Sa'lebî'nin *el-Keşf ve'l-beyân*'ıdır.[289] Bu atıflar Ebussuûd Efendi'nin Sa'lebî'nin tefsirine doğrudan başvurduğunu göstermektedir. Hâmiş notlarının sonunda kaynak gösterilen müfessirler arasında Vâhidî, İbn Atıyye (ö. 541/1147), Ebü'l-Bekā el-Ukberî ve Kurtubî de (ö. 671/1273) yer almaktadır.[290]

Müellifin hâmiş notları (*minhüvât*) onun tefsir hâşiye geleneğinden kaynaklarını da açığa çıkarmaktadır. Bu notların sonunda verilen isimlerden, Ebussuûd Efendi'nin, kullanım yoğunluğuna göre Teftâzânî'nin (ö. 792/1390) *Hâşiyetü'l-Keşşâf*,[291] Sirâceddin el-Kazvînî'nin (Sâhibü'l-Keşf) (ö. 745/1344) *el-Keşf an*

---

287 Bu notların sonunda "minhü" kaydı bulunmaktadır. Bu kayıt, notların müellife ait olduğunu göstermektedir. Bu konuda bk. *İSAM Tahkikli Neşir Kılavuzu*, s. 111-112.

288 Mesela bk. el-Bakara 2/127, 232; en-Nisâ 4/24, 92; el-Mâide 5/66; el-En'âm 6/73.

289 Mesela bk. el-Bakara 2/259; Âl-i İmrân 3/169; el-En'âm 6/28, 152.

290 Mesela bk. el-Bakara 2/11, 39, 78, 282; Âl-i İmrân 3/143, 145; en-Nisâ 4/3, 92; Yûnus 10/66.

291 Mesela bk. el-Bakara 2/24, 30, 66, 78; en-Nisâ 4/19; el-En'âm 6/3.

> *Tenzîl*'e ve onun güçlü söz dizimine (*nazm*) yaraşır bir şekilde bedîî bir üslup ve mümkün en güzel düzende parlak bir şekilde yapmayı [...] ve sırlarla dolu kitabın hazinelerindeki gizli incelikleri ortaya çıkarmayı düşünüp duruyordum.

Kendisinin de belirttiği üzere Ebussuûd Efendi söz konusu iki kaynağı esas almakla birlikte onları aşmayı hedeflemektedir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de bu iki kaynaktan istifadenin boyutları zaman zaman literal bir ilişkiye kadar varmaktadır. Fakat Ebussuûd Efendi birçok yerde bu kaynaklarından bağımsız hareket etmekte, bu iki kaynağı takip ettiği yerlerde de özellikle lugat, nahiv, belagat ve fıkıh konularında önemli katkılar yapmaktadır. O, birçok yerde ise Zemahşerî ve Beyzâvî'nin açıklamalarını zayıf veya hatalı bularak eleştirmiştir. Tahkik sırasında bunların birçoğu gösterilmiştir.

Ebussuûd Efendi *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl* dışında birçok tefsirden faydalanmıştır. Onun tefsir metninde ismen atıf yaptığı önde gelen tefsir yazarları arasında Mukātil (ö. 150/767) (kırk bir defa), Ferrâ (ö. 207/822) (kırk üç defa), Zeccâc (ö. 311/923) (otuz üç defa), Taberî (ö. 310/923) (üç defa), İbn Ebû Hâtim (ö. 327/938) (bir defa), Sa'lebî (ö. 427/1035) (üç defa), Vâhidî (ö. 468/1076) (on sekiz defa), Begavî (ö. 516/1122) (üç defa), Fahreddin er-Râzî (ö. 606/1210) (iki defa), Ebü'l-Bekā el-Ukberî (ö. 616/1219) (dokuz defa) ve Ebû Hayyân (ö. 745/1344) (iki defa) bulunur. Fakat ismin açıkça zikredilmesi kaynak tespitinde esas alınmamalıdır. Nitekim Ebussuûd Efendi belki de en fazla başvurduğu tefsirin yazarı olan Beyzâvî'ye mukaddime dışında doğrudan atıf yapmamıştır. Zemahşerî'ye ise açıktan sadece iki defa atıf yapılmıştır. Ebussuûd Efendi farklı görüşleri genellikle temriz sigasıyla (görüşün zayıflığını gösteren ifadelerle) nakletmektedir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de bazan müfessirlerin doğrudan kendi eserlerinden istifade edilirken, onlarla genellikle *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl* gibi tefsirlerde yapılan nakiller aracılığı ile irtibat kurulmuştur.

3. 1. Kaynakları

Meşhur seyyah Evliya Çelebi *Seyahatnâme*'sinde Ebussuûd Efendi ve *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in kaynakları hakkında şu ifadeleri kullanmıştır:

> Devr-i risâletten beri dîde-i kâinât böyle bir a'lem-i yegâneye tesadüf etmemiştir. Bu zâta beyne'l-ulemâ "Nu'mân-ı Sânî" derler. Üç bin ulûmdan ve bin yedi yüz kadar muteber tefsirlerden istifade ile yazdıkları tefsîr-i celîl hâlâ beyne'l-ulemâ makbûl ve memdûh ve ona muâdil bir tefsir mefküddur.[286]

Evliya Çelebi burada *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de bilfiil kullanılan kaynaklara değil Ebussuûd Efendi'nin sahip olduğu geniş ilmî müktesebata işaret etmiş olmalıdır. Onun verdiği mübalağalı rakamlar, gerçeği tam olarak yansıtmasa da, *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in çok geniş bir kaynak havuzundan istifade ile yazıldığına dikkat çekmesi açısından önemlidir.

Ebussuûd Efendi *İrşâdü'l-akli's-selîm*'de rivayet ve dirayet alanında çok sayıda tefsirden istifade etmiştir. Şüphesiz ki onun başlıca kaynakları Zemahşerî'nin *el-Keşşâf*'ı ile Beyzâvî'nin (ö. 691/1291-92) *Envârü't-tenzîl*'idir. Ebussuûd Efendi tefsirin mukaddimesinde, müteahhirîn döneminde yazılmış tefsirlerden bahsederken sözü bu iki kaynağına getirmiştir:

> Bu ikisi son derece büyük bir başarı elde etmişlerdir. Her biri i'câzın yüzünün apaçık görüldüğü birer aynadır. Sayfaları güzel meziyetlerin sergisi, satırları inci gerdanlıklar ve halis altından kolyelerdir. Yıllar öncesinde kendimi bütünüyle vermiş bir şekilde bu iki eseri mütalaa ve tetkik ettiğim günlerde, gece gündüz sürekli olarak bu iki eserdeki faydalı incileri dizerek dakik bir gerdanlık haline getirmeyi, bunların biricik yönlerini daha güzel bir şekilde tertip etmeyi ve bunu yaparken seçkin kitaplarda bulmuş olduğum hakikatlerin özünü ve coşkun deryaların sedeflerinde rastladığım parlak incelikleri de ilave etmeyi, bunları

286 Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I, 402.

> açıklamış ve hükümlerini düzenlemişlerdir. Tetkik ehli müteahhirîn ise -öncekilerin yaptıklarının yanı sıra- Kur'an'ın i'câzının delillerini açığa çıkararak insanlara Kur'an'ın diğer yüce rabbânî kitaplar ve büyük sübhânî zeburlar arasındaki üstün ve imtiyazlı yerini göstermeye girişmişlerdir. Bu amaçla onlar, ancak seçkin gözlerin görebildiği değerli anlamları ve keskin kulakların işitip yakalayabileceği ince ayrımları ihtiva eden parlak ve mühim sanatlarla (*fünûn*) dolu seçkin eserler vermişlerdir. Bunların en başında ise biricik ve eşsiz niteliklere sahip olan iki eser gelir: *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl*.

Görüldüğü üzere Ebussuûd Efendi müteahhir dönem müfessirlerinin, âyetleri belagat yönünden inceleyerek edebî i'câza yoğunlaşmaları yönüyle mütekaddimîn dönemi müfessirlerinden ayrıldıklarını tespit etmiş ve müteahhirîn döneminin en parlak eserleri olarak *el-Keşşâf* ile *Envârü't-tenzîl*'e işaret etmiştir. Yukarıdaki açıklamaların devamında belirteceği üzere, Ebussuûd Efendi bu iki tefsiri model olarak almış ve onları farklı birçok tefsirden de istifade ile muhteva, kapsam ve üslup yönünden aşmayı hedeflemiştir.

İrşâdü'l-akli's-selîm "müteahhirîn dönemi" tefsirlerinin özelliklerini yansıtır. Eserde anlamın açığa çıkartılmasında gerekli olduğu ölçüde rivayetlere ve özellikle de nüzul sebeplerine yer verilmiş; ibareler sözlük anlamı, kelime yapısı ve cümle yapısı açısından açıklanmış; Abdülkāhir el-Cürcânî, Zemahşerî ve Sekkâkî çizgisinde gelişen meânî ilminin verileri kullanılarak âyetlerin nazmında açığa çıkan anlam inceliklerinin tespitine özellikle önem verilmiş; edebî sanatlar beyan ve bedî' ilimlerinin verileri çerçevesinde açıklanmış; kelam konularıyla ilgili âyetlerde Ehl-i sünnet akide ve kelamı esas alınarak teviller yapılmış; fıkhî konularda istinbatlar yapılmış; önde gelen fıkıh imamlarının görüşlerine yer verilmiş ve yer yer *Mefâtîhu'l-gayb* gibi tefsirlere de müracaatla irfan ve irşat konularına temas edilmiştir. Aşağıda sırasıyla *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in kaynakları, muhtevası, yöntemi, sonrasına etkisi ve şerhleri ele alınacaktır.

akçeye çıkarmış ve ayrıca ona çeşitli hediyelerle ihsanda bulunmuştur.[280] Tefsir 3 Receb 973'te tamamlanıp Kanûnî Sultan Süleyman'a sunulduğunda onun maaşına 100 akçe yevmiye daha zam yapılmış, yaz ve kış hil'ati ile taltif edilmiş, çocukları ve öğrencilerine de çeşitli haklar tanınmıştır.[281] Atâî bu tefsirin Kanûnî Sultan Süleyman'ın özel kütüphanesinin en nadide eseri olduğundan bahseder.[282]

Tefsir tamamlandığında yoğun bir istinsah faaliyetine girişilmiş, kısa sürede çok sayıda nüsha çoğaltılmıştır. Süleymaniye Kütüphanesi'nde bizzat Ebussuûd Efendi tarafından Süleymaniye Medresesi'ne vakfedilen dört adet nüsha bulunmaktadır.[283] Çoğaltılan nüshalardan ikisi Mekke ve Medine ulemasına gönderilerek ilim talebelerine istinsah için izin verilmiştir.[284] Ebussuûd Efendi istinsah edilen bazı nüshaların giriş cümlelerini teberrüken bizzat kendisi yazmıştır.[285] Müellif nüshasından yazılmış ve mukabele edilmiş nüshalar da mevcuttur. Tahkikte esas alınan ve istifade edilen nüshalar hakkında üçüncü bölümde ayrıntılı bilgi verilecektir.

3. Kaynakları, Muhtevası ve Yöntemi

Ebussuûd Efendi *İrşâdü'l-akli's-selîm* mukaddimesinde tefsir tarihinin gelişimine dair şu tespitleri yapmıştır:

> Tahkik ehli mütekaddimîn, insanların efendisinden -en güzel selamlar onun üzerine olsun- geldiği şekliyle Kur'ân-ı Kerim'in anlamlarını ortaya koymuş, onun yapılarını çözümlemiş, kasıtlarını

280 Kefevî, *Ketâib*, IV, 462; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644-645; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

281 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 645, 777; Kefevî, *Ketâib*, IV, 462; Hüseyin Efendi, *Telhîsü'l-beyân*, s. 199; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 25.

282 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 453.

283 Bu nüshalar hakkında bilgi için bk. Yerinde, "Nüshatü'l-müellif", s. 204-205.

284 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 645.

285 Yerinde, "Nüshatü'l-müellif", s. 205-206.

Medresesi'nde müderrislik yapan damadı Mâlûlzâde Mehmed Efendi (ö. 993/1585) vasıtasıyla padişaha göndermiştir.[275] Peçevî onun tefsirin yanı sıra padişaha hitaben bir tezkire de gönderdiğini belirtmiş ve bunun tam metnini nakletmiştir.[276]

Ebussuûd Efendi bu Türkçe tezkirede, padişaha yönelik methiyeler ve duaların ardından, o yüce makamdan gelen emre imtisal ederek, ilminin azlığına ve takatinin yetersizliğine rağmen yazdığı tefsirin müsveddesinden bir nüshanın tebyiz edilip kapıcılar kethüdasına teslim edildiğini belirtir. Devamla, tefsir padişahın yüce huzuruna ulaştığında onun tarafından zerre kadar bir temaşaya ve nokta kadar bir hüsnükabul ve rızaya mazhar olursa, bunun kendisi için en büyük şeref ve iftihar kaynağı olacağını manzum olarak ifade etmiştir. Ardından padişaha yönelik dua cümleleriyle mektubu tamamlamış ve son olarak adını "Duacı kul, hakir Ebussuûd" (el-Abdü'd-dâî Ebussuûd el-hakîr) olarak kaydetmiştir.[277]

Bu tezkirede, tefsirin tebyiz edilen kısmının kapıcılar kethüdasına teslim edildiği belirtildiğine göre, kaynaklarda tefsirin kendisi aracılığı ile gönderildiği bildirilen Mâlûlzâde, kethüdaya eşlik etmiş olmalıdır.[278] Peçevî gerek Mâlûlzâde'nin gerekse tefsiri ulaştıran görevlinin (*gulâm*) bu aracılık karşılığında büyük ihsana mazhar olduklarını belirtir.[279]

Kanûnî Sultan Süleyman tefsirin Mukaddime-Sâd sûresi arasını ihtiva eden kısmını incelediğinde büyük bir takdir ve beğeni ile karşılamış, Ebussuûd Efendi'nin o tarihte şeyhülislam olarak aldığı günlük 200 akçeyi 300 akçe arttırarak 500

•••••••••

275 Kefevî, *Ketâib*, IV, 462; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 471-473; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644-645; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52; Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, I, 65.

276 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52-54.

277 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 53-54.

278 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 54-55.

279 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

<table>
<tr><td colspan="3">48. Fetih (104^{b}-112^{b}); 49. Hucurât (112^{b}-119^{a}); 50. Kāf (119^{a}-126^{b});
51. Zâriyât (126^{b}-132^{b}); 52. Tûr (132^{b}-137^{a}); 53. Necm (137^{a}-144^{b});
54. Kamer (144^{b}-149^{b}); 55. Rahmân (149^{b}-156^{b}); 56. Vâkıa (156^{b}-164^{b});
57. Hadîd (164^{b}-173^{b}); 58. Mücâdile (173^{b}-179^{b}); 59. Haşr (179^{b}-185^{b});
60. Mümtehine (185^{b}-189^{b}); 61. Saf (190^{a}-192^{b}); 62. Cum'a (192^{b}-195^{a});
63. Münâfikūn (195^{a}-197^{a}); 64. Tegābun (197^{b}-200^{a}); 65. Talâk (200^{a}-204^{a});
66. Tahrîm (204^{a}-207^{a}); 67. Mülk (207^{a}-213^{b}); 68. Kalem (213^{b}-219^{b});
69. Hâkka (219^{b}-223^{b}); 70. Meâric (223^{b}-227^{b}); 71. Nûh (227^{b}-231^{b});
72. Cin (231^{b}-235^{b}); 73. Müzzemmil (235^{b}-238^{b}); 74. Müddessir (238^{b}-244^{b});
75. Kıyâmet (244^{b}-247^{b}); 76. İnsan (247^{b}-252^{a}); 77. Mürselât (252^{a}-255^{b});
78. Nebe' (255^{b}-262^{b}); 79. Nâziât (262^{b}-270^{a}); 80. Abese (270^{a}-274^{a});
81. Tekvîr (274^{a}-277^{b}); 82. İnfitâr (277^{b}-279^{b}); 83. Mutaffifîn (279^{b}-283^{b});
84. İnşikāk (283^{b}-285^{b}); 85. Burûc (285^{b}-288^{b}); 86. Târık (288^{b}-290^{b});
87. A'lâ (290^{b}-292^{b}); 88. Gāşiye (292^{b}-295^{a}); 89. Fecr (295^{b}-299^{b});
90. Beled (299^{b}-300^{b}); 91. Şems (301^{a}-302^{a}); 92. Leyl (302^{a}-303^{b});
93. Duhâ (303^{b}-305^{a}); 94. İnşirâh (305^{a}-306^{a}); 95. Tîn (306^{a}-308^{a});
96. Alak (308^{a}-311^{a}); 97. Kadr (311^{a}-312^{a}); 98. Beyyine (312^{a}-313^{b});
99. Zilzâl (314^{a}-314^{b}); 100. Âdiyât (314^{b}-316^{a}); 101. Kāria (316^{a}-317^{b});
102. Tekâsür (317^{b}-318^{a}); 103. Asr (318^{b}); 104. Hümeze (318^{b}-319^{b});
105. Fil (319^{b}-320^{b}); 106. Kureyş (320^{b}-321^{a}); 107. Mâûn (321^{b}-322^{a});
108. Kevser (322^{a}-322^{b}); 109. Kâfirûn (322^{b}-323^{b}); 110. Nasr (323^{b}-324^{b});
111. Tebbet (324^{b}-326^{a}); 112. İhlâs (326^{a}-327^{a}); 113. Felâk (327^{a}-328^{a})
(Bu sûrelerde tarih ve ferağ kaydı yoktur.)</td></tr>
<tr><td>114. Nâs
(328^{a}-329^{a})</td><td>3 Receb 973
(24 Ocak 1566)</td><td>اتّفق الفراغ مِن تسويد هاتِيك الأوراق
بتوفيق الله عزّ سلطانه ليلةَ الجمعة الأولى
مِن شهر الله الحرام رجب الفرد لعام ثلاثة
وسبعين وتسعمائة حامدًا لله ربّ العالمين
ومصلّيًا على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه
وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة
المقرّبين أجمعين وسلّم تسليمًا كثيرًا.</td></tr>
</table>

2. İlk Tebyizi ve Kanûnî Sultan Süleyman'a Takdimi

Tefsirin yazıldığını bilen Kanûnî Sultan Süleyman onu bir an önce mütalaa etmek istemiş; tarihçi Peçevî'nin bildirdiğine göre, Ebussuûd Efendi'ye kapıcılar kethüdası ile bir mektup (*hatt-ı şerîf*) göndererek bu arzusunu iletmiştir.[274] Bu talep 972 yılında tefsirin Sâd sûresine kadarki kısmı tamamlandığında gelmiştir. Ebussuûd Efendi 972 Şâbanında (Mart-Nisan 1565) buraya kadarki kısmı tebyiz ettirip o dönemde Sultan Selim

•••••••••

[274] Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

ÜÇÜNCÜ MERHALE

- **IV. cilt: Meryem-Sâd**

(Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18713, 1^b-449^a)
Tahminî başlangıç tarihi: 968 Muharrem sonları (1560 Ekim sonları)
Tamamlandığı sene: 972 (1564-65)

- **V. cilt: Zümer-Nâs**

(Beyazıt Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18715, 1^b-329^a)
Tahminî başlangıç senesi: 972 (1564-65)
Tamamlandığı tarih: 3 Receb 973 (24 Ocak 1566)

Sûre	Tarih	Ferağ Kaydı
19. Meryem (1^b-29^b)	Cemâziyelevvel başları 969 (Ocak başları 1562)	إلى هنا انتهى التسويد في أوائل جمادى الأولى، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا ومصلّيًا ومسلّمًا.
20. Tâhâ (30^a-71^b)	969 Cemâziyelevvel ortaları (1562 Ocak ortaları)	إلى هنا انتهى التسويد في أواسط جمادى الأولى، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا.
21. Enbiyâ (72^a-103^b)	969 Receb sonları (1562 Nisan başları)	إلى هنا انتهى التسويد في أواخر رجب الفرد، سنة تسع وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا ومسلّمًا على سيّدنا محمّد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة أجمعين.
22. Hac (104^a-129^b); 23. Mü'minûn (130^a-150^b) (Bu sûrelerde tarih ve ferağ kaydı yoktur.)		
24. Nûr (151^a-188^b)	27 Ramazan 970 (20 Mayıs 1563)	إلى هنا انتهى يوم الخميس السابع والعشرين من رمضان الكريم، سنة 970.
25. Furkān (189^a-216^b); 26. Şuarâ (217^a-240^b); 27. Neml (241^a-268^b); 28. Kasas (269^a-289^b); 29. Ankebût (290^a-305^a); 30. Rûm (305^a-319^b); 31. Lokmân (320^a-327^b); 32. Secde (328^a-334^b); 33. Ahzâb (335^a-358^a); 34. Sebe (358^b-375^b); 35. Melâike/Fâtır (376^a-387^a); 36. Yâsîn (387^b-407^b); 37. Sâffât (408^a-427^b) (Bu sûrelerde tarih ve ferağ kaydı yoktur.)		
38. Sâd (428^a-449^a)	Tefsirin IV. cildin sonuna tekabül eden buraya kadarki kısmı, Kanûnî Sultan Süleyman'ın tefsiri bir an önce görmek istemesi üzerine, Şâban 972'de (Mart-Nisan 1565) tebyiz edilerek padişaha takdim edilmiştir.	–
39. Zümer (1^b-19^b); 40. Mü'min (20^a-35^b); 41. Fussılet (36^a-48^b); 42. Şûrâ (48^b-60^b); 43. Zuhruf (60^b-73^b); 44. Duhân (74^a-79^b); 45. Câsiye (79^b-86^a); 46. Ahkāf (86^a-95^b); 47. Muhammed (95^b-104^a);		

İKİNCİ MERHALE

- **I. cilt: Fâtiha-Âl-i İmrân** (Müellif nüshası kayıptır.)
Tahminî başlangıç tarihi: 957 (1550) senesi sonları
Tamamlandığı tarih: 962 Muharrem sonları (1554 Aralık sonları)

- **II. cilt: Nisâ-Enfâl**
(Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18712, 1^b-414^b)
Tahminî başlangıç tarihi: 962 Muharrem sonları (1554 Aralık sonları)
Tamamlanma tarihi: 24 Muharrem 968 (15 Ekim 1560)

Sûre	Tarih	Ferağ Kaydı
1. Fâtiha (Müellif nüshasındaki varak aralığı bilinmiyor.)	Tevbe sûresinden başlayan III. cilt 957 (1550) senesinin sonunda tamamlandığında, muhtemelen ara verilmeden, başa dönülerek tefsirin yazımına Fâtiha sûresinden devam edilmiştir.	–
2. Bakara (Müellif nüshasındaki varak aralığı bilinmiyor. Tarih ve ferağ kaydı yok.)		
3. Âl-i İmrân (Müellif nüshasındaki varak aralığı bilinmiyor.)	Muharrem sonları 962 (Aralık sonları 1554)	انتهى التسويد في أواخر المحرّم المحترم ٩٦٢.*
4. Nisâ (1^b-99^b)	10 Receb 964 (9 Mayıs 1557)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله سبحانه وتعالى وتقدس في عاشر رجب الفرد مِن شهور سنة أربع وستّين وتسعمائة، ختمها الله بالخير والحسنى، آمين.
5. Mâide (100^a-188^b)	2 Cemâziyelevvel 965 (20 Şubat 1558)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله عزّ سلطانه في اليوم الثاني مِن جمادى الأولى، سنة ٩٦٥.
6. En'âm (189^a-284^b)	3 Cemâziyelâhir 966 (13 Mart 1559)	إلى هنا انتهى التسويد مِن يوم الإثنتين الثالث مِن جمادى الآخر لسنة ستّ وستّين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم.
7. A'râf (286^a-382^a)	28 Cemâziyelâhir 967 (26 Mart 1560)	إلى هنا انتهى التسويد صبحة يوم الثلاثاء الثامن والعشرين مِن جمادى الآخرة، لسنة سبع وستّين وتسعمائة.
8. Enfâl (383^b-414^b)	24 Muharrem 968 (15 Ekim 1560)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل لله سبحانه وتعالى حامدًا ومصلّيًا يوم الأربعاء الرابع والعشرين مِن المحرّم المحترم لسنة ثمان وستّين وتسعمائة، والحمد لله وحده.

* Müellif nüshasından aktarılan bu kayıt için bk. Murad Molla Ktp., nr. 40, vr. 252a. Bu kayıt diğer bir nüshada (Süleymaniye Ktp., Ayasofya, nr. 140, vr. 95^b) az bir farkla "في أواخر المحرّم الحرام، سنة ٩٦٢" şeklinde aktarılmıştır.

TEFSİRİN YAZIM MERHALELERİ ve TARİHLERİ		
BİRİNCİ MERHALE • III. cilt: Tevbe-Kehf (Beyazıt Devlet Ktp., Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18714, vr. 1ᵇ-435ᵃ) Tahminî başlangıç senesi: 953 (1546) Tamamlanma tarihi: 1 Zilkade 957 (11 Kasım 1550)		
Sûre	Tarih	Ferağ veya Mütalaa Kaydı
9. Tevbe (1ᵇ-63ᵃ)	Tefsirin yazımı bu sûreden başlamıştır. En güçlü ihtimale göre başlangıç senesi 953'tür (1546).	–
10. Yûnus (63ᵇ-110ᵃ); 11. Hûd (110ᵇ-176ᵃ); 12. Yûsuf (176ᵃ-228ᵃ); 13. Ra'd (228ᵇ-253ᵃ) (Bu sûrelerde tarih ve ferağ kaydı yoktur.)		
14. İbrâhim (253ᵇ-282ᵇ)	6 Muharrem 956 (4 Şubat 1549)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضل الله سبحانه وتعالى وقت الضحوة الكبرى مِن يوم الاثنين السادس مِن المحرّم المحترم، سنة ستّ وخمسين وتسعمائة حامدًا لله تعالى ومصلّيًا على نبيّه عليه السلام، حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.
15. Hicr (283ᵃ-306ᵇ)	Rebîülevvel sonları 956 (Nisan sonları 1549)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضل الله سبحانه في أواخر شهر ربيع الأوّل، سنة ستّ وخمسين وتسعمائة حامدًا لله سبحانه ومصلّيًا على سيّدنا محمّد عليه السلام.
16. Nahl (307ᵃ-357ᵇ)	10 Ramazan 956 (2 Ekim 1549)	وقع الفراغ من التسويد في العاشر مِن رمضان، سنة ٩٥٦.
17. İsrâ (358ᵃ-396ᵃ)	8 Rebîülevvel 957 (27 Mart 1557)	إلى هنا انتهى المطالعة بفضله عزّ سلطانه في 8 ربيع الأوّل، سنة سبع وخمسين وتسعمائة حامدًا ومكبّرًا ومصلّيًا.
18. Kehf (396ᵇ-435ᵃ)	1 Zilkade 957 (11 Kasım 1550)	إلى هنا انتهى التسويد بفضل الله سبحانه غرّة ذي القعدة الحرام، سنة سبع وخمسين وتسعمائة، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين.

şeyhülislam olmasından bir yıl sonra, 953 (1546) yılında başladığı tahmin edilmiştir.[272]

Yukarıdaki bilgiler ışığında *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in yazım sürecinin üç merhalede gerçekleştiği anlaşılmaktadır:

1- Tefsirin yazımı, müellif nüshasında III. cildin başında yer alan Tevbe sûresiyle, Ebussuûd Efendi şeyhülislamlık vazifesinin ilk yıllarında, elli altı-elli yedi yaşlarındayken, en güçlü ihtimale göre 953 (1546) senesinde başlamıştır. Tevbe-Kehf arasını kapsayan bu cilt 1 Zilkade 957 (11 Kasım 1550) tarihinde tamamlanmıştır.

2- İkinci merhalede başa dönülerek Fâtiha-Âl-i İmrân arasını kapsayan ilk cilt ve Nisâ-Enfâl arasını kapsayan II. cilt yazılmıştır. İlk cilt 962 Muharrem sonlarında (1554 Aralık sonları), II. cilt ise 24 Muharrem 968 (15 Ekim 1560) tarihinde tamamlanmıştır.

3- Son merhalede yazılan Meryem-Sâd arasındaki IV. cilt 972 senesi dahilinde, Zümer-Nâs arasındaki V. cilt ise 3 Receb 973 (24 Ocak 1566) tarihinde tamamlanmıştır.

Aşağıdaki tabloda bu üç merhale; müellif nüshasındaki tarihleri ihtiva eden ferağ ve mütalaa kayıtları ve her bir sûrenin müellif nüshasındaki varak numaraları ile birlikte verilecektir.[273] Tarih, ferağ veya mütalaa kaydı içermeyen sûrelerde sadece varak numarası verilecektir.

•••••••••

[272] Bu tahmini hesap için bk. Yerinde, "Nüshatü'l-müellif", s. 203.

[273] Daha önce benzeri bir tablo Âdem Yerinde tarafından hazırlanmıştır (bk. "Nüshatü'l-müellif", s. 200-202).

kaydı ve tarih bulunmamakla birlikte, biyografik kaynaklar Sâd sûresine kadarki kısmın 972 (1565) yılı Şâban ayında tamamlandığını bildirmiştir.[270] 14 Receb 972 (15 Şubat 1565) tarihli bir resmî belgeye göre, Kanûnî Sultân Süleyman, Rodos müderrislerinden Bedreddin Efendi'yi tefsirin tamamlanmasına yardım etmek üzere görevlendirmiştir.[271] Bedreddin Efendi ve muhtemelen başka bazı âlimlerin de destekleriyle, tefsirin son cildi bir sene içerisinde tamamlanabilmiştir. Tefsirin de sonu olan V. cildin sonunda yer alan ferağ kaydı 3 Receb 973 (24 Ocak 1566) tarihini göstermektedir.

Yukarıdaki bilgilere göre ilk olarak III. cilt yazılmış, ardından ilk iki cilt, son olarak da IV ve V. ciltler yazılmıştır. İlk olarak yazılan III. cildin yazımına hangi tarihte başlandığı kesin olarak bilinmese de, Ebussuûd Efendi'nin tefsiri yazmaya şeyhülislam olduktan (Şâban 952 / Ekim 1545) sonra başladığı kesindir. Nitekim tefsirin mukaddimesinde, uzun süre bu tefsiri yazmayı düşündüğünü, fakat gerek kadılık ve kazaskerlik görevlerinin gerekse çıktığı sefer ve gazaların buna mani olduğunu, tam da uğraşıları azalıp tefsiri yazmaya vakit bulacağını düşünürken bu sefer de şeyhülislamlık görevinin kendisine tevdi edildiğini, fakat artık yaşının ilerlemesini de göz önüne alarak tefsiri yazmaya azmettiğini ifade eder. Şeyhülislamlık görevinin başladığı Şâban 952 (Ekim 1545) ile ilk olarak yazılan III. ciltte verilen ilk tarih olan 6 Muharrem 956 arasında üç yıl dört aylık süre bulunmaktadır. İlk olarak yazılan Tevbe sûresi ile ilk defa tarih verilen İbrâhim sûresi arasındaki kısım bu süre dahilinde yazılmıştır. Yazım süresi bilinen İbrâhim-Kehf arasındaki varak sayısı ile yazım süresi kesin olarak bilinmeyen Tevbe-İbrâhim arasındaki varak sayısı hesaplanarak Ebussuûd Efendi'nin, tefsirini yazmaya

•••••••••

270 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644; Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, I, 65.

271 Gökkır – Yılmaz, "Osmanlı Arşivlerinde Kur'an ve Tefsir Konulu Belgeler", s. 33.

Ebussuûd Efendi mushaf tertibine göre bakıldığında III. cilde tekabül eden bu cildi tamamladıktan sonra, muhtemelen Kanûnî Sultan Süleyman'ın da arzu ve teşvikiyle, tam bir tefsir yazmaya karar vermiş ve başa dönmüş olmalıdır. Nitekim kayıp olan I. cildin müellif nüshasından iki ayrı yazma nüshada aktarılan ferağ kaydına göre, müellif nüshasında I. cildin sonunda yer alan Âl-i İmrân sûresinin tefsiri 962 Muharrem sonlarında (1554 Aralık sonları), yani III. cildin tamamlanmasından yaklaşık dört yıl sonra tamamlanmıştır.[267] Bu tarihin aktarıldığı iki nüshadan birinde (Ayasofya) Bakara sûresinin sonunda da 26 Muharrem 962 tarihi verilmiştir.[268] Fakat Bakara ile Âl-i İmrân sûrelerinin aynı zamanda bitirilmiş olmaları düşünülemez. Âl-i İmrân sûresinin sonundaki tarihte iki nüsha da ittifak ettiğinden, Ayasofya nüshasında Bakara sûresinin sonunda verilen tarih müstensih hatası olmalıdır.[269]

Ebussuûd Efendi Âl-i İmrân sûresiyle sona eren ilk cildin ardından ara vermeden II. cilde başlayarak tefsire mushaf tertibine göre devam etmiştir. En'âm sûresiyle başlayan II. cilt, 24 Muharrem 968 (15 Ekim 1560) tarihinde Enfâl sûresinin tefsiriyle tamamlanmıştır. Enfâl sûresinden sonra gelen Tevbe sûresinden Kehf sûresine kadarki kısmın ilk olarak tefsir edildiği söylenmişti. Böylece Ebussuûd Efendi en başta yazdığı III. cildin ardından ilk iki cildi de tamamlayarak mushaf tertibine göre Fâtiha-Kehf arasını kesintisiz şekilde tefsir etmiş olur. Bundan sonra, IV. cildin yazımına geçerek tefsirini mushaf tertibine göre tamamlayacaktır.

Tefsirin IV. cildi Meryem-Sâd sûreleri arasını, V. cildi ise Zümer-Nâs arasını kapsamaktadır. IV. cildin sonunda ferağ

•••••••••

267 Murad Molla Ktp., nr. 40, vr. 252ª; Süleymaniye Ktp., Ayasofya, nr. 140, vr. 95ᵇ.

268 Süleymaniye Ktp., Ayasofya, nr. 140, vr. 95ᵇ.

269 Bu konuda bk. Yerinde, "Nüshatü'l-müellif", s. 213.

II. *Ebussuûd Tefsiri: İrşâdü'l-akli's-selîm*

1. Yazım Süreci ve Tarihleri

Ebussuûd Efendi mukaddimede tefsirinin temel kaynaklarına ve yazılış amacına değinmiş, onu *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm* olarak isimlendirmiş ve Kanûnî Sultan Süleyman'a ithaf etmiştir. *İrşâdü'l-akli's-selîm* yaklaşık yirmi senelik bir süreçte tamamlanmıştır. Eserin müellif nüshası beş ciltten oluşmaktadır. Müellif nüshasının ilk cildi kayıp olup diğer dört cildi Beyazıt Devlet Kütüphanesi'ndedir.[266] Müellif nüshasından yazılmış ve mukabele edilmiş güvenilir yazma nüshalar sayesinde ilk cildin içeriği de aslına uygun şekilde ve müellifin notlarıyla (*minhüvât*) birlikte günümüze ulaşmıştır.

Müellifin sûre sonlarında verdiği tarihlerden, Tevbe sûresi ile başlayan III. cildin ilk olarak yazıldığı anlaşılmaktadır. Tefsirin tamamındaki en erken tarih, aynı ciltteki İbrâhim sûresinin sonunda müellif hattıyla yazılmış mütalaa kaydında yer alır. Buna göre Ebussuûd Efendi 6 Muharrem 956 (4 Şubat 1549) tarihinde Tevbe sûresinden buraya kadarki kısmı bitirmiş ve mütalaa etmiştir. Bu ciltte tefsir edilen son sûre olan Kehf sûresinin sonundaki ferağ kaydında ise 1 Zilkade 957 (11 Kasım 1550) tarihi yer almaktadır.

---

[266] Merzifonlu Kara Mustafa Paşa, nr. 18712, 18713, 18714, 18715.

56- *Lübbü'l-ahzâb li-cem'i'l-ihvân ve'l-ahbâb*. 57- *Risâle der Beyân-i Iyârât*. 58- *Risâle-i Bezirgân*. 59- *ed-Dürrü'l-manzûm ve'l-cevâhirü'l-meknûn*. 60- *Risâle fî mu'cizâti'n-nebî*. 61- *Risâletü'l-imtihân*.

11. 6. Diğer Alanlar

46- *Mecmûa-i Daavât*: Vezir Semiz Ali Paşa'nın isteği üzerine kaleme alınmıştır. Bir mukaddime ve yedi babdan oluşan bu eser Abdullah Feyzi tarafından neşredilmiştir.[261]

47- *Evrâdü Ebissuûd Efendi* (Köprülü Ktp., Hacı Ahmed Paşa, nr. 119, vr. 8ª-9ª).

48- *Kıssatü Hârût ve Mârût*: Kaynaklarda müstakil bir eser olarak zikredilen bu risale gerçekte *İrşâdü'l-akli's-selîm*'deki Bakara sûresinin 102. âyetinin tefsirinden alınarak oluşturulmuştur.

49- *Şerhu Zî Deryâ-yı Şehâdet*: Ebussuûd Efendi'ye nispet edilen bu eser Abdurrahman-ı Câmî'nin (ö. 898/1492) *Zî Deryâ-yı Şehâdet* adlı eseri üzerine yazılmış Farsça kısa bir şerhtir (Süleymaniye Ktp., Râgıb Paşa, nr. 1460, vr. 235ᵇ-236ª).

50- *Baytarnâme*: Atlar, atçılık ve at hastalıkları üzerine hazırlanmış Türkçe bir risaledir. Yazma nüshasının[262] hâmişindeki bir notta risalenin Ebussuûd Efendi tarafından kendi hattıyla yazılarak Kanûnî Sultan Süleyman'a gönderildiği kayıtlıdır.[263] Risalenin Ebussuûd Efendi'ye aidiyeti konusunda bunun dışında bir delil bulunmamaktadır. Bu risale açıklayıcı notlarla birlikte neşredilmiştir.[264]

51- *Risâle li-ecli't-tâûn ve'l-vebâ* (Süleymaniye Ktp., Denizli, nr. 416, vr. 180ª-189ᵇ).

Ebussuûd Efendi'ye nispet edilen diğer eserler şunlardır:[265] 52- *Risâle fî beyâni kat'i'l-ilm*. 53- *Risâle fi'l-luga*. 54- *Risâle-i Tahkîkıyye-i Hazret-i Seyyid Sinân*. 55- *İbretnümâ*.

261 İstanbul: Âmidî Matbaası, 1343.

262 *Baytarnâme*, vr. 183ᵇ-188ª.

263 *Baytarnâme*, vr. 183ᵇ.

264 *Ebû's-Suûd Efendi'ye Atfedilen Bir Baytar-nâme*, nşr. M. Emin Agar, İstanbul: Enderun Yayınları, 1991.

265 Bu eserler ve yazma nüsha bilgileri için bk. Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 50-52; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi*, s. 79-82.

11. 5. Kelam

41- *Mes'ele-i Kazâ ve'l-kader*: Kaza ve kader meselesinin kısaca tartışıldığı Türkçe bir risaledir (Süleymaniye Ktp., Esad Efendi, vr. 178b-181a). Bu risale *Risâle fî beyâni'l-kazâ' ve'l-kader* adıyla neşredilmiştir.[260]

42- *Ehl-i Kıble'den olan Fırak-ı Dâlle Risâlesi*: Risalede Cebriyye, Kaderiyye, Râfizîler, Hâricîler, Muattıla ve Müşebbihe fırkaları kısaca ele alınmıştır (Süleymaniye Ktp., Lala İsmâil, nr. 706, vr. 228b-229a).

43- *Risâle-i Îmâniyye*: İmanla ilgili kelam konularının ele alındığı Türkçe yazılmış bu eserin tespit edilen kırk beş varaklık tek yazma nüshasının serlevhasında eser Ebussuûd Efendi'ye nispet edilmiştir. Bu bilginin doğruluk değerinin tespiti için eserin muhtevası ayrıntılı olarak incelenmelidir (Süleymaniye Ktp., Hasan Hayri, nr. 187, vr. 1b-45b).

44- *Risâle fî îmâni Fir'avn*: Bazı çalışmalarda Ebussuûd Efendi'ye bu isimle bir risale atfedilmiştir. Fakat bu konuda atıf yapılan yazma nüshada (Süleymaniye Ktp., Pertevniyal Sultan, nr. 930, vr. 91b) Firavun'un imanı tartışmasına yol açan Yûnus sûresinin 90. âyetinin *İrşâdü'l-akli's-selîm*'deki kısmı bulunmaktadır. Dolayısıyla söz konusu nüshadan hareketle müstakil bir risale nispeti doğru değildir.

45- *Risâle fi'l-kıyâme* tercümesi: Süyûtî'nin kıyamet konusundaki risalesinin Türkçe'ye tercümesidir (Süleymaniye Ktp., Lala İsmâil, nr. 706, vr. 476b-478a). Bu nüshanın hattı Ebussuûd Efendi'nin kendi hattına birebir benzemektedir. Tercümenin öncesindeki risalenin Arapça aslı (vr. 472b-476b) muhtemelen yine Ebussuûd Efendi tarafından istinsah edilmiştir.

---

260 İstanbul: Matbaa-i Âmire, 1264.

33- *Risâle fî ma'nâ çalab*: Türkçe "çalab" kelimesinin mânasının ele alındığı bir risaledir. İncelediğimiz nüshada risalenin bulunduğu varakın başında eser önce Ebussuûd Efendi'ye nispet edilmiş, sonra üzeri çizilerek "İbn Kemal'e aittir" yazılmıştır (Süleymaniye Ktp., Reşid Efendi, nr. 985, vr. 2^b-3^a).

34- *el-Kasîdetü'l-mîmiyye*: Ebü'l-Alâ el-Maarrî'ye nazire olarak yazılmış, yaklaşık doksan beyitten oluşan Arapça bir kasidedir. Çok sayıda yazma nüshası bulunan[255] kaside Türkçe tercümesiyle birlikte neşredilmiştir.[256] Bu kaside üzerine birçok şerh ve nazire yazılmıştır.[257]

35- *Risâle fi'l-fark beyne'l-makām ve'l-mukām* (Süleymaniye Ktp., Şehid Ali Paşa, nr. 2859, 37^{a-b}).

36- Arapça kasideler (Süleymaniye Ktp., Hâlet Efendi, nr. 799, vr. 327^a-331^b).

37- *Mersiyetü Sultân Süleymân Hân* (Süleymaniye Ktp., Hâlet Efendi, nr. 799, vr. 319^b-320^b).

38- *Bedîiyye*: Hz. Peygamber'i methetmek üzere yazılan ve her bir beytinde bedî' sanatlarına yer verilen bir şiirdir. Türkçe tercümesiyle birlikte neşredilmiştir.[258]

39- *Münşeât-ı Ebussuûd*: Ebussuûd Efendi'nin çoğu mektup ve yazışma mahiyetindeki mensur yazılarından bir derlemedir (Süleymaniye Ktp., Esad Efendi, nr. 3291, vr. 1^b-40^b).

40- Mektuplar: Ebussuûd Efendi'nin çeşitli mecmualarda yer alan 100 adet Türkçe mektubu yüksek lisans tezi olarak neşredilmiştir.[259]

•••••••••

255 Mesela bk. Süleymaniye Ktp., Lâleli, nr. 3725, vr. 185^a-186^a; Köprülü Ktp., Fâzıl Ahmed Paşa, nr. 1627, vr. 135^b-140^a.

256 Ateş, "Ebu'ssuud Efendi", s. 46-62.

257 Aydemir, *Ebussuud Efendi ve Tefsirdeki Metodu*, s. 30-31.

258 "Şeyhülislam Ebû's-Suûd Efendi'nin Bedî'iyye'si", nşr. ve trc. Cüneyt Eren, *EKEV Akademi Dergisi* içinde, sy. 14 (2003), s. 221-228.

259 Abdülkadir Dağlar, *Şeyhülislam Ebüssuûd Efendi'nin Türkçe Mektupları*, Ege Üniversitesi, 2001.

11. 3. Fıkıh Usulü

27- *Hâşiye ale't-Tavzîh*: Hanefî fakihi Sadrüşşerîa'nın *et-Tavzîh ale't-Tenkīh* adlı fıkıh usulü eşeri üzerine yazılmış bir haşiyedir. Ebussuûd Efendi bu eseri, *et-Tavzîh*'i Teftâzânî'nin *el-Telvîh* adlı şerhiyle birlikte uzun süre okuyup mütalaa ettikten sonra tamamlayıcı olarak yazmıştır (Süleymaniye Ktp., Hacı Mahmud Efendi, nr. 792).

28- *Hâşiye alâ evâili'l-Envâr*: Hanefî fakihi Ebü'l-Berekât en-Nesefî'nin *Menârü'l-envâr* adlı fıkıh usulü eserinin baş kısımlarının şerhidir (Süleymaniye Ktp., Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 2035, vr. 31ᵇ-37ᵃ). Kâtib Çelebi eserin adını *Sevâkıbü'l-enzâr fî evâili'l-Menâr* olarak vermiştir.[253]

29- *Risâle müteallika bi'l-usûl redden ale's-Seyyid eş-Şerîf*: Risalede Teftâzânî ve Seyyid Şerîf el-Cürcânî'nin fıkıh usulünün konusu hakkındaki görüşleri tartışılmıştır (Süleymaniye Ktp., Râgıb Paşa, nr. 1460, vr. 151ᵇ-153ᵃ).

30- *Hâşiye alâ evâili fasli kasri'l-âmm mine't-Telvîh*: Risalede Teftâzânî'nin *et-Telvîh*'indeki kasr-ı âm meselesi ele alınmıştır (Süleymaniye Ktp., Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 2035, vr. 37ᵇ-40ᵇ). Kâtib Çelebi müellifin bu eseri *Gamezâtü'l-melîh* diye isimlendirdiğini belirtmiştir.[254]

11. 4. Dil ve Belagat

31- *Galatâtü'l-avâm / Risâle fî tashîhi'l-elfâzi'l-mütedâvile beyne'n-nâs / Sakatâtü'l-avâm*: Halkın yanlış kullandığı bazı kelimelerin doğru kullanımlarının açıklandığı bir risaledir (Süleymaniye Ktp., Esad Efendi, nr. 3755, vr. 4ᵃ⁻ᵇ).

32- *Risâle fî bahsi'l-izâfe fî Kâfiyeti İbni'l-Hâcib*: Süleymaniye Ktp., Esad Efendi, vr. 157ᵇ-159ᵃ).

•••••••••

253 Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, II, 1826.

254 Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, I, 498.

Kanûnî Sultan Süleyman'dan gelen emir üzerine kaleme alındığı belirtilmiştir (Süleymaniye Ktp., Yenicami, nr. 376, vr. 168^b-177^b).

22- *Risâle fi'l-mesh ale'l-huffeyn*: Mest üzerine mesh meselesinin ele alındığı bir risaledir (Süleymaniye Ktp., Lâleli, nr. 876, vr. 1^b-12^a). Risale tahkik edilmiştir.[251]

23- *Bidâatü'l-kādî li'htiyâcihî fi'l-müstakbel ve'l-mâzî*: Ebussuûd Efendi on bab olarak düzenlediği bu eserinde vakıf, nikâh, talak, vasiyet, icare ve hibe gibi konularda genel malumat vererek kadıların işlemlerini kolaylaştırıcı açıklamalarda bulunmuştur (Süleymaniye Ktp., Lâleli, nr. 3711, vr. 30^b-39^b; Hacı Mahmud Efendi, nr. 6314, vr. 31^b-43^b). Yüksek lisans tezi olarak tahkik edilmiştir.[252]

24- *Tuhfetü'l-musallî / Şürûtü's-salât*: Namazla ilgili fıkhî meselelerin ele alındığı Türkçe bir risaledir. Risalenin adı mukaddimede *Risâle-i Tuhfetü'l-musallî* olarak, yazma nüshanın serlevhasında ise *Şurûtu's-salât* olarak verilmiştir. Risale bir mukaddime ve yirmi iki bab üzere telif edilmiştir. Mukaddimede namazla ilgili fıkhî kavramlar ele alınmıştır (Süleymaniye Ktp., Esad Efendi, nr. 3782, vr. 145^b-152^b).

25- *Fetâvâ Kâtiblerine Tenbih*: Fetva usulüne dair bu eserde fetva kâtiplerine uyarı ve nasihatler bulunmaktadır. Türkçe bir risaledir (Süleymaniye Ktp., Beşir Ağa, nr. 656, vr. 239^{a-b}).

26- *Fetâvâ fî hakki deverâni's-sûfiyyîn*: Ebussuûd Efendi'nin sûfîlerin zikir sırasındaki devranına dair fetvasını içermektedir (Süleymaniye Ktp., Cârullah Efendi, nr. 971, vr. 115^b-116^a).

[251] "Şeyhulislâm Ebussuûd Efendi'nin Risâle fi'l-Mesh-i ale'l-Huffeyn'i Adlı Eserinin Tahkikli Neşri", nşr. Cemal Kalkan, *Namık Kemal Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi* içinde, III/2 (2017), s. 143-194.

[252] *Ebüssuûd Efendi'nin Bidâ'atü'l-Kâdî Adlı Risalesinin Tahkik ve Tahlili*, haz. Ahmet Ali Balcı, Marmara Üniversitesi, 2016.

Efendi birçok kanunnamenin hazırlanmasında etkin rol oynamıştır.[247] Çok sayıda yazma nüshası bulunan[248] bu kanunnamelerden "kānûn-ı cedîd" olarak bilinenler neşredilmiştir.[249]

16- *Öşür Risâlesi*: Osmanlı vergi hukukuna dair şer'î düzenlemeleri ihtiva eden bu risale neşredilmiştir.[250]

17- *Risâle fî vakfi'l-menkūl ve'n-nukūd*: Taşınır malların ve paranın vakfedilmesi konusunun ele alındığı bir risaledir. Çok sayıda yazma nüshası vardır (Süleymaniye Ktp., Reşid Efendi, nr. 1177, vr. 132b-141b; Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 477, vr. 1b-16b).

18- Para vakıflarıyla ilgili Türkçe bir risâle: Yukarıda zikredilen Arapça risalede yer alan meselelerin Türkçe ele alındığı bir risaledir. Risalenin yazma nüshasında Çivizâde'nin Ebussuûd Efendi'ye yönelttiği itirazlara da yer verilmiştir (Süleymaniye Ktp., Düğümlü Baba, nr. 449, vr. 100a-103b; Reşid Efendi, nr. 1177, vr. 141b-144a).

19- *Risâle fî tescîli'l-evkāf*: Nakit para vakıflarının tesciliyle ilgili bir risaledir (Süleymaniye Ktp., Lâleli, nr. 835, vr. 1b-10b).

20- *Risâle fî vakfi'l-arâzî ve ba'zi ahkâmi'l-vakf*: Arazi hukuku ve arazilerin vakfı konusunun beş mesele altında ele alındığı bir risaledir. Girişte bu konuyu ele alma emrinin Kanûnî Sultan Süleyman'dan geldiği bildirilmiştir (Süleymaniye Ktp., Reşid Efendi, nr. 1152, vr. 156b-158b).

21- *Risâle fî vakfi't-tavâhîn ale'l-arzi'l-mevkūfe li'l-gayr*: Başkasına ait vakıf arazisinde bulunan değirmen ve binaların vakfedilmesi meselesinin tartışıldığı bir risaledir. Girişte risalenin

---

247 Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 218-231.

248 Nüshalar için bk. Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 49; Akgündüz, "Ebûssuûd Efendi", s. 370.

249 Akgündüz, *Osmanlı Kânunnâmeleri*, IV, 78-91.

250 Akgündüz, *Osmanlı Kânunnâmeleri*, IV, 95-104.

Mesela bir yazma nüshada (Süleymaniye Ktp., Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 2035, vr. 27-134) onun *el-Hidâye*'nin sekiz ayrı *kitâbı* üzerine yazdığı sekiz risale derlenmiştir.

12- *Hâşiye alâ şerhi'l-Hidâye li-Ekmeliddîn*: Hanefî fakihi Ekmeleddin el-Bâbertî'nin (ö. 786/1384) Mergînânî'nin *el-Hidâye*'si üzerine yazdığı şerhin haşiyesidir (Hacı Selim Ağa Ktp., nr. 299, vr. 1^b-54^b).

13- *Fetâvâ-yı Ebussuûd Efendi*: Ebussuûd Efendi'nin fetvalarının derlendiği çok sayıda yazma nüsha ve yeni çalışmalar vardır.[243] En bilinen fetva mecmuaları Velî b. Yûsuf (1078/1667), Bozanzâde Mahmud Efendi (ö. 983/1575) ve Çorlulu Sinan b. Ramazan'ın (ö. ?) derledikleridir. Velî b. Yûsuf ile Çorlulu Sinan'ın derlediği fetva mecmuaları neşredilmiştir.[244] Muhammed b. Ahmed Revîzâde (ö. ?) ve Kâkülperîşân Şeyhî'ye de (ö. ?) birer fetva derlemesi nispet edilmekle birlikte, bunların yazma nüshaları tespit edilememiştir.[245]

14- *Ma'rûzât-ı Ebussuûd Efendi*: *Ma'rûzât* kavramı padişahın onayına sunularak yürürlüğe giren ve kadıların verecekleri hükümleri bağlayıcı mahiyetteki fetvaları ifade eder. Ebussuûd Efendi'nin mâruzatının derlendiği çok sayıda yazma nüsha mevcuttur. Ebussuûd Efendi'nin mâruzatlarının önemli bir kısmı yirmiden fazla nüshadan derlenerek tahkik edilmiştir.[246]

15- *Kânunnâmeler*: Genellikle arazi hukuku ve vergileriyle ilgili fetvaları ve düzenlemeleri içeren metinlerdir. Ebussuûd

---

243 Yazma nüshalar ve yapılan yeni çalışmalar için bk. Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 44-48; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi*, s. 89-97.

244 Bk. M. Ertuğrul Düzdağ, *Ebussuûd Efendi Fetvaları Işığında XVI. Asır Türk Hayatı*, İstanbul: Enderun Kitabevi, 1983; Ahmet Akgündüz, *Şeyhü'l-İslâm Ebûssu'ûd Efendi Fetvâları*, İstanbul: Osmanlı Araştırmaları Vakfı, 2018.

245 Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi*, s. 89-91.

246 *Ma'rûzât*, nşr. Pehlül Düzenli, İstanbul: Klasik Yayınları, 2013.

(1541) yılında Budin seferinden dönerken Vezîriâzam Rüstem Paşa'nın hizmetinde olan Hasan Efendi'ye *el-Keşşâf*'tan Fetih sûresi tefsirinin başlarını okutmuş, söz konusu şerhi de bu sırada kaleme almıştır.[242]

7- *Tahrîrât alâ sûreti'l Fâtiha*: Teftâzânî'nin *el-Keşşâf* haşiyesinin başlarına yazılmış bir tâlikadır. Az da olsa Seyyid Şerîf el-Cürcânî'nin *el-Keşşâf* haşiyesindeki ibareler de açıklanmıştır (Süleymaniye Ktp., Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 2035, vr. 1b-10b).

8- *Ta'lîka alâ tefsîri sûreti'l-Fâtiha*: Kanûnî Sultan Süleyman, Ebussuûd Efendi'den bir sünnet düğününde Fâtiha tefsirindeki meseleleri ele almasını istemiştir. Ebussuûd Efendi risaleyi bu çerçevede, başta Beyzâvî tefsiri olmak üzere tefsirlerdeki açıklamaları tahkik etmek üzere kaleme almıştır (Süleymaniye Ktp., Bağdatlı Vehbi Efendi, nr. 2035, vr. 11b-20a).

9- *Ta'lîka alâ kavli'l-Beyzâvî fî "fevesvese lehümâ eş-şeytân"*: Risalede Beyzâvî tefsirinden A'râf sûresinin 20. âyetinin tefsiri ele alınmıştır (Süleymaniye Ktp., Pertevniyal Sultan, nr. 908, vr. 37a-b).

10- *Hâşiye alâ hâvâşi'l-Keşşâf ve Tefsîri'l-Kâdî*: Risalede *el-Keşşâf* ve *Envârü't-tenzîl* haşiyelerine müracaat edilerek Fâtiha sûresinin isimleri ve besmelenin Kur'an'dan olup olmadığı meselesi üzerinde durulmuştur (Süleymaniye Ktp., Râgıb Paşa, 1460, vr. 10b-16a).

11. 2. Fıkıh

11- *el-Hidâye*'nin muhtelif bablarına şerhler: Ebussuûd Efendi, Hanefî fakihi Burhâneddin el-Mergînânî'nin (ö. 593/1197) Hanefî fıkhına dair *el-Hidâye* adlı meşhur eserinin birçok bölümüne tâlik ve haşiyeler yazmıştır. Çok sayıda yazma nüshası bulunan bu risalelerin derlendiği mecmualar da mevcuttur.

[242] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 645-646; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 473-476; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 25.

yüzlerce yazma nüshasını ihtiva etmektedir. Onun eserlerinin yazma nüshalarının kütüphane kayıtlarının verildiği çok sayıda çalışma yapılmıştır.[240] Bundan dolayı burada her bir eserin sadece bir veya iki yazma nüshasına işaret edilecek, neşredilen eserlerin ise neşir bilgileri verilecektir.

11. 1. Tefsir

1- *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm*: Tahkikini sunduğumuz bu tefsir Ebussuûd Efendi'nin en önemli eseridir. Bir sonraki ana bölümde tefsir hakkında ayrıntılı bilgi verilecektir.

2- *Tefsîru sûreti'l-Furkān*: Furkān sûresinin veciz bir tefsiridir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'den ihtisar edilerek yazıldığı anlaşılmaktadır (Süleymaniye Ktp., Süleymaniye, nr. 1026, vr. 20b-33b).

3- *Tefsîru sûreti'ş-Şuarâ*: Şuarâ sûresinin veciz bir tefsiridir. *İrşâdü'l-akli's-selîm*'den ihtisar edilerek yazıldığı anlaşılmaktadır (Süleymaniye Ktp., Süleymaniye, nr. 1026, vr. 33a-49b).

4- *Tefsîru sûreti'l-Mü'minîn*: Mü'minûn sûresinin veciz bir tefsiridir (Süleymaniye Ktp., Süleymaniye, nr. 1026, vr. 50b-66a).

5- *Tefsîru sureti'n-Nûr*: Nûr sûresinin veciz bir tefsiridir (Süleymaniye Ktp., Süleymaniye, nr. 1026, vr. 66a-83b).

6- *Maâkıdü't-tırâf fî evveli sûreti'l-Feth minel-Keşşâf*: Zemahşerî'nin (ö. 538/1144) *el-Keşşâf*ından Fetih sûresinin ilk üç âyetinin tefsirine yazılan kısa bir şerhtir. Tahkikli olarak yayımlanmıştır.[241] Ebussuûd Efendi, Rumeli kazaskeri iken 948

---

[240] Mesela bk. Atsız, *Ebussuud Bibliyografyası*, s. 5-61; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 370-371; Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 42-52; Düzenli, *Şeyhülislâm Ebussuûd Efendi*, s. 63-82.

[241] *Tahkīku "Meâkıdi't-tırâf fî evveli tefsîri sûreti'l-Kehf mine'l-Keşşâf" li-Şeyhi'l-İslâm Ebissuûd Efendi (T. 982 H. / 1574 M.)*, nşr. Harun Bekiroğlu, *İslâm Araştırmaları Dergisi* içinde, sy. 42 (2019), s. 107-148.

• Câfer Efendi (ö. 990/1582-83): Müderrislik hayatı İstanbul'da Fâtıma Sultan Medresesi'nde son bulmuştur.[233]

• Selâmîzâde Muhammed Efendi (ö. 998/1590): Sahn-ı Semân, Şehzade ve Süleymaniye medreselerinde müderrislik yapmıştır.[234]

• Kepenekçizâde Şah Mehmed (ö. 1006/1597): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân müderrisliğine kadar yükselmiştir.[235]

• Beyânî Efendi (ö. 1006/1598): Câfer Ağa Medresesi'nde müderrislik yapmıştır.[236]

• Nefeszâde Mustafa Efendi (ö. 1010/1602): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân ve Sultan Selim müderrisliğine kadar yükselmiştir.[237]

• Hüseyin Paşazâde (ö. 1023/1614-15): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân ve Sultan Selim medreselerine kadar yükselmiştir.[238]

11. Eserleri

Ebussuûd Efendi'nin tedris ve fetva faaliyetlerinin ve yine kaza makamının kurumsallaşması konusundaki çabalarının onu fazlaca eser telif etmekten alıkoyduğu söylenmiştir.[239] Fakat o yine de tefsir, fıkıh, dil, belagat ve kelam gibi çeşitli alanlarda çok sayıda eser vermiştir. Eserlerinin yoğunlaştığı alanlar tefsir ve fıkıhtır.

Başta Süleymaniye Kütüphanesi olmak üzere Türkiye'deki yazma eser kütüphaneleri Ebussuûd Efendi'nin eserlerinin

233 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 827.
234 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 917.
235 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1112.
236 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1114.
237 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1229-1230.
238 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1462-1463.
239 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 471; Kefevî, *Ketâib*, IV, 463-464.

hocası olmuş ve ondan büyük teveccüh görmüştür. Ebussuûd Efendi, Dâvud Paşa Medresesi'ndeki müderrisliği sırasında ona ders vermiştir.[225] Cenazesini de Ebussuûd Efendi kıldırmıştır.[226]

• Şeyh Mustafa (ö. 979/1571-72): Ebussuûd Efendi'nin yanında tahsil hayatına başladıktan sonra tasavvuf yoluna girip postnişin olmuştur.[227]

• Niksârîzâde Muhyiddin (ö. 981/1573): Çeşitli medreselerde müderrislik görevinden sonra nihayet Sahn-ı Semân müderrisi olmuştur. Ebussuûd Efendi'nin damadı olduğu kaydedilmiştir.[228]

• Abdülkerîm b. Mehmed (ö. 981/1573-74): Ebussuûd Efendi'nin torunudur. Âdet olmadığı halde dedesine hürmeten Mahmud Paşa Medresesi'nde 50 akçe yevmiye ile müderris olarak göreve başlamış, Eyüp Sultan ve Sahn-ı Semân medreselerinden sonra atandığı Süleymaniye Medresesi'nde müderris olduğu sırada henüz otuz yaşına ulaşmamışken vefat etmiştir.[229]

• Kepenekçizâde Mevlâ Süleyman (ö. 982/1575): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân ve Bursa Murâdiye Medresesi'ne kadar yükselmiştir.[230]

• Bozanzâde Mahmûd b. Ahmed (ö. 983/1576): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân'a kadar yükselmiştir. Ebussuûd Efendi'nin fetvalarını derleyip tedvin etmiştir.[231]

• İbn Muallimzâde Mevlâ Mahmûd (ö. 987/1579): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân'a kadar yükselmiştir.[232]

•••••••••

[225] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 347; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 566-568.
[226] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 349.
[227] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 686.
[228] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 447; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 636-637.
[229] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 451; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 638-639.
[230] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 738-739.
[231] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 747-749.
[232] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 789.

• Yegânzâde Şah Mehmed Efendi (ö. 969/1561): Çeşitli medreselerdeki müderrislik hayatı İznik Orhaniye Medresesi'nde son bulmuştur.[217]

• Abdülvehhâb Çelebi (ö. 970/1562): Müderrislik hayatında Sahn-ı Semân ve Bursa Murâdiye Medresesi'ne kadar yükselmiştir.[218]

• Şeyh Abdurrahman (ö. 971/1563-64): Şeyh Abdurrahman çeşitli medreselerde müderrislik yapmış, vaiz olarak görev almış ve özellikle tefsir ve hadis ilimlerinde temayüz etmiştir.[219] Ebussuûd Efendi'nin ona yazdığı icazet metni günümüze ulaşmıştır.[220]

• Sa'dî b. Mahmûd (ö. 974/1566): Çeşitli medreselerde süren müderrislik hayatı Edirne Hüsâmiyye'den sonra Sirâciyye Medresesi'nde noktalanmıştır.[221]

• Mevlâ Lütfullah (ö. 976/1568): Müderrislik hayatı Sahn-ı Semân'dan sonra Bursa Murâdiye Medresesi'nde son bulmuştur.[222]

• Abdülfettâh b. Şeyh Nasreddin (ö. 977/1569): Ebussuûd Efendi'nin Şeyh Nasreddin diye de bilinen kardeşi Ebünnasr'ın oğludur. Ebussuûd Efendi'nin terbiyesinden geçtiği belirtilmiştir. Pîrî Paşa Medresesi'nde müderris iken vefat etmiştir.[223]

• Molla Mûsâ (ö. 977/1569-70): İstanbul'da Hacı Hasanzâde ve Kepenekçi Sinan medreselerinde müderrislik yapmıştır.[224]

• Atâullah Ahmed (ö. 979/1571): Birçok medresede müderrislik yaptıktan sonra Manisa sancağında Şehzade Selim'in

217 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 294-295.
218 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 314-315.
219 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 197.
220 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40[a-b].
221 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 365-366.
222 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 507.
223 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 523.
224 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 536.

Bursa'da kadılık yapmıştır. *Tezkiretü'ş-şuarâ* adlı eseriyle meşhurdur.[211]

• Mevlâ el-Hac Şemseddin (ö. 1013/1605): Çeşitlik medreselerde müderrislik ve Vize'de kadılık yapmıştır.[212]

• Azâkî Muhammed Efendi (ö. 1017/1608): Çeşitli medreselerde müderrisliğin ardından Kefe kadısı olmuştur.[213]

• Hasan Kethüdâzâde Mehmed Efendi (ö. 1020/1611): Sahn-ı Semân, Süleymaniye ve Selimiye müderrisliklerinden sonra Halep, Şam, Selânik, Galata, Üsküdar ve Gelibolu'da kadılık yapmıştır.[214]

• Vücûdî Mehmed Efendi (ö. 1021/1612): Çeşitli medreselerde müderrislik ve Lârende'de kadılık yapmıştır.[215]

10. 4. Müderris Talebeleri

Ebussuûd Efendi'nin birçok talebesi hayatını müderris olarak geçirmiştir. Bunların çok azı alt seviyedeki medreselerle yetinmiş, çoğu Sahn-ı Semân, Şehzade, Selimiye ve Süleymaniye gibi en üst seviye medreselerde müderris olmuştur. Bu üst seviyedeki müderrisler istedikleri takdirde kadılık yapabilecek olsalar da kadılık yerine ilmî kariyerlerini sürdürmeyi tercih edenlerdir. Aşağıda Ebussuûd Efendi'nin hayatını müderrislikle geçiren talebeleri vefat tarihine göre sıralanacaktır:

• Şems Çelebi diye bilinen Şemseddin Ahmed (ö. 967/1559): Bursa Îsâ Bey ve İnegöl İshak Bey medreselerinde müderrislik yapmıştır.[216]

•••••••••

211 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1299-1301.
212 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1314-1315.
213 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1395-1396.
214 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1403-1404.
215 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1441-1442.
216 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 283-284.

• Kâmîzâde Mehmed Efendi (ö. 1009/1601): Çeşitli müderrislik ve kadılık görevlerinin ardından Bağdat ve Diyarbakır kadılıklarında bulunmuştur.[203]

• Kâkülperîşân Şeyhî (ö. 1010/1601): Sahn-ı Semân müderrisliğinin ardından Kütahya ve İzmir gibi kazalarda kadılık yapmıştır.[204]

• Bıyıklı Süleyman Efendi (ö. 1010/1601): Sahn-ı Semân, Sultan Selim ve Süleymaniye müderrisliğinin ardından Halep ve Şam kadılığı yapmıştır.[205]

• Küçük İshak Efendi (ö. 1010/1601-02): Edirne Dârülhadis Medresesi müderrisliğinden sonra en uzun sürelisi İzmir'de olmak üzere çeşitli kazalarda kadılık yapmıştır.[206]

• Dukadinzâde Osman Bey (ö. 1012/1603): Sahn-ı Semân müderrisliğinin ardından Selânik, Üsküdar, Mekke, Mısır ve İstanbul'da kadılık yapmıştır.[207]

• Kınalızâde Hasan Çelebi (ö. 1012/1604): Sahn-ı Semân, Sultan Selim ve Süleymaniye medreselerinde müderrislik yaptıktan sonra Halep, Mısır ve Edirne gibi önemli merkezlerde kadılık yapmıştır.[208]

• Sirâceddin Efendi (ö. 1012/1604): Çeşitli müderrislik görevlerinin ardından Diyarbakır ve Tebriz kadılığı yapmıştır.[209]

• Kınalızâde Hasan Çelebi (ö. 1012/1604): Kendi ifadesiyle Ebussuûd Efendi'nin talebesi ve mülazımı olmuştur.[210] Üst düzey müderrisliklerin ardından Halep, Kahire, Edirne ve

•••••••••

203 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1207.
204 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1215.
205 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1224.
206 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1216.
207 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1231-1232.
208 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1299-1300.
209 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1295-1296.
210 Kınalızâde, *Tezkire*, I, 350.

müderrislikten sonra Halep kadısı olmuştur.[194]

• Velî Yegân el-İmâdî (ö. 998/1589): Çeşitli kazalarda kadılık yapmıştır. Ebussuûd Efendi'nin fetva kâtiplerindendir.[195]

• Mehmed Suudî Efendi (ö. 999/1591): Sahn-ı Semân ve Süleymaniye müderrisliklerinden sonra Halep, Medine ve Diyarbakır kadılığı yapmıştır.[196]

• Hüsrevzâde Mustafa (ö. 1000/1591): Ebussuûd Efendi'den ilim alarak mülazım olmuş, çeşitli müderrislik görevlerinin ardından Trablus kadılığında bulunmuştur.[197]

• Abdülkerimzâde Abdullah (ö. 1003/1595): Sahn-ı Semân, Şehzade ve Vâlide Sultan medreselerinde müderrislik yaptıktan sonra Galata kadısı olmuştur.[198]

• Mevlâ Hamîd (ö. 1005/1597): Taşköprizâde'nin oğludur. Çeşitli kazalarda kadılık yapmıştır.[199]

• Pirlepeli Hasan Çelebi (ö. 1005/1597): Çeşitli medreselerde müderrislikten sonra Gelibolu'da kadılık yapmıştır.[200]

• Remzizâde Mehmed (ö. 1006/1597): Sahn-ı Semân, Ayasofya, Süleymaniye ve Selimiye müderrisliklerinin ardından Halep ve Bursa kadılığı yapmıştır.[201]

• Gelibolulu Mahmud Efendi (ö. 1006/1597): Çeşitli medreselerde müderrisliğin ardından Kefe, Maraş, Trablus ve Gelibolu'da kadılık yapmıştır.[202]

•••••••••

194 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 904-905.
195 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 916.
196 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 920.
197 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 924.
198 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1074.
199 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1105
200 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1007-1008.
201 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1125-1126.
202 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1127.

• Alemşah Abdurrahman Çelebi (ö. 987/1580): Ebussuûd Efendi'den ilim alarak mülazım olmuştur. Müderrislik görevlerinden sonra çeşitli kazalarda kadılık yapmıştır.[186]

• Sarı Gürzzâde Mehmed (ö. 990/1582): Sahn-ı Semân ve Süleymaniye gibi üst düzey medreselerde müderrisliğin ardından Medine ve Halep kadılığı yapmıştır.[187]

• Fudayl Efendi (ö. 991/1583): Sahn-ı Semân ve Ayasofya müderrisliğinin ardından Bağdat, Halep ve Mekke kadılığı yapmıştır.[188] Daha önce de değinildiği üzere, Ebussuûd Efendi'nin damadı olma ihtimali bulunmaktadır.[189]

• Ağazâde Mehmed (ö. 993/1585): Üst düzey medreselerde müderrislik yaptıktan sonra kısa süreli olarak Edirne kadılığı yapmıştır.[190]

• Âzerî İbrâhim (ö. 993/1585): Şairdir. Nişancı olarak görev aldıktan sonra Anadolu'nun bazı kazalarında ve Hama'da kadılık yapmıştır.[191]

• Kınalızâde Müslimî Efendi (ö. 994/1585-86): Eski İbrâhim Paşa Medresesi'nde müderrislik, Anadolu'nun bazı kazalarında ve Rodos'ta kadılık yapmıştır.[192]

• Ahmed b. Hasan Çelebi (ö. 995/1587): Sahn-ı Semân, Sultan Selim ve Süleymaniye gibi üst düzey medreselerde müderrislikten sonra Halep ve Şam kadısı olmuştur.[193]

• Mustafa Cenâbî Efendi (ö. 997/1589): Sahn-ı Semân, Süleymaniye ve Edirne'de Selimiye gibi üst düzey medreselerde

••••••••

186 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 796.
187 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 808-809.
188 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 832-833.
189 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 834.
190 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 850-851.
191 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 853.
192 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 872-873.
193 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 878.

ilim tahsil etmiştir. Çeşitli müderrislik görevlerinden sonra Halep, Mekke, Bursa ve Edirne'de kadılık yapmıştır.[178]

• Âşık Çelebi (ö. 979/1572): Ebussuûd Efendi Sahn-ı Semân Medresesi'nde müderris iken onun talebesi olmuş ve İnegöl, Üsküp ve Filibe gibi birçok kazada kadılık yapmıştır.[179]

• Manisalı Tâceddin Efendi (ö. 979/1572): Ebussuûd Efendi'nin dokuz sene boyunca talebesi olmuştur. Çeşitli medreselerde müderrislik yapmış, Filibe kadısı iken vefat etmiştir.[180]

• Muslihuddîn-i Lârî (ö. 979/1572): Doğu'dan İstanbul'a geldiğinde Ebussuûd Efendi'nin meclisine dahil olduğu belirtilmiştir. Çeşitli medreselerde müderrislik yaptıktan sonra Diyarbakır kadılığına kadar yükselmiştir.[181]

• Akyazılı Sinan Çelebi (ö. 980/1572): Ebussuûd Efendi'den uzun süre ders almış, Sahn-ı Semân ve Bursa Murâdiye gibi üst düzey medreselerde müderrislikten sonra Şam kadısı olmuştur.[182]

• Kınalızâde Abdürrahim Kirâmî (ö. 982/1574-75): Kınalızâde Ali'nin kardeşidir. Siroz, Ankara ve Beyşehir gibi kazalarda kadılık yapmıştır.[183]

• Ekmel Efendi (ö. 983/1575): Ebussuûd Efendi'den ilim tahsil edip mülazım olmuştur. Kefe ve Rodos'ta kadılık yaptıktan sonra Kıbrıs'ın fethiyle birlikte orada inşa edilen medresede müderris olmuştur.[184]

• Babakuşî Abdurrahman (ö. 983/1576): Çeşitli medreselerde müderrislik görevinin ardından Kefe kadılığı yapmıştır.[185]

•••••••••

178 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 501.
179 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 591-592.
180 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 616.
181 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 609.
182 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 623-624.
183 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 954.
184 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 742-743.
185 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 755.

• Bostanzâde Mustafa Efendi (ö. 1014/1605-06): Halep, Şam, Edirne ve İstanbul'da kadılığın ardından Anadolu kazaskeri ve Rumeli kazaskeri olmuştur.[174]

• Kafzâde Feyzullah Efendi (ö. 1020/1611): Halep, Mekke, Şam, Mısır, Edirne ve İstanbul'da kadılığın ardından Anadolu kazaskeri ve Rumeli kazaskeri olmuştur.[175]

• Taşköprizâde Kemâleddin Efendi (ö. 1030/1621): Taşköprizâde Ahmed Efendi'nin oğludur. Selânik, Üsküdar, Halep, Şam, Mısır, Bursa ve İstanbul'da kadılığın ardından Anadolu kazaskeri ve Rumeli kazaskeri olmuştur.[176]

10. 3. Kadı Talebeleri

Osmanlı'da ilmiye sınıfı mensuplarının başlıca mesleklerinden biri kadılıktır. Medreseler hiyerarşik bir yapılanmaya sahip olduğundan, alt seviyedeki medreselerde müderrislik yapanlar küçük yerleşimlerde kaza kadılığı yapabilirken Halep, Şam, Bağdat, Kahire, Mekke, Medine, Bursa, Edirne ve İstanbul kadıları Sahn-ı Semân, Şehzade, Sultan Selim ve Süleymaniye gibi üst seviyedeki medreselerde müderrislik yapmışlardır. Bazı müderrisler ise kadılığı tercih etmeyerek üst seviyedeki medreselerde müderrislik görevini sürdürmüşlerdir.

Aşağıda Ebussuûd Efendi'nin talebelerinden kadılık görevi yapanlar vefat tarihine göre sıralanacak, üst seviye medreselerde görev yapanların müderrislik kariyerlerine de değinilecektir:

• Deli Ali diye bilinen Mevlâ Ali (ö. 972/1565): Trabzon kadılığı yapmıştır.[177]

• Emîr Hasan b. Sinan (ö. 975/1567-68): Gebze'de müderris iken Ebussuûd Efendi'nin talebesi olmuş ve sekiz sene ondan

••••••••

174 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1333-1334.
175 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1400-1402.
176 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1606-1609.
177 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 342.

aksatmamış; ondan *el-Hidâye*, *et-Telvîh*, *el-Keşşâf* ve Buhârî'nin *el-Câmiu's-sahîh*'i gibi metinleri ve fürû, usul, hadis, tefsir, meânî, beyan, bedi', havâs, mezâyâ, kasâid, hitabet ve inşâ gibi ilimleri almıştır.[167]

• Mevlâ Hasan Bey (ö. 984/1576): Bağdat, Şam, Mekke, Mısır ve İstanbul kadısı olmuş, Anadolu kazaskerliğine kadar yükselmiştir. Rüstem Paşa'nın hizmetinde bulunduğu sırada onun aracılığıyla Ebussuûd Efendi ile irtibat kurmuş, ondan ilim ve feyiz almıştır. 948 yılının Safer ayında Kanûnî Sultan Süleyman'ın Budin seferinde Ebussuûd Efendi'den *el-Keşşâf*'tan Fetih sûresi tefsirini okumuştur.[168]

• Bahâeddinzâde Abdullah b. Lütfullah (ö. 996/1588): Galata, Bursa ve Edirne'de kadılığın ardından Anadolu kazaskerliği ve Rumeli kazaskerliği yapmıştır.[169]

• Dökmecizâde Mehmed Bâkır Efendi (ö. 998/1590): Edirne ve İstanbul'da kadılığın ardından Anadolu kazaskerliğine terfi etmiştir.[170]

• Mustafa Çelebi (ö. 1008/1599): Ebussuûd Efendi'nin oğludur. Selânik, Galata, Bursa, Edirne ve İstanbul kadısı, ardından Anadolu kazaskeri ve nihayet Rumeli kazaskeri olmuştur.[171]

• Ahîzâde Abdülhalîm b. Mehmed Efendi (ö. 1013/1604): Bursa, İstanbul ve Edirne'de kadılığın ardından Anadolu kazaskeri ve Rumeli kazaskeri olmuştur.[172]

• Yahyâ b. Dervîş (ö. 1013/1604): Mekke kadılığının ardından Anadolu kazaskeri ve Rumeli kazaskeri olmuştur.[173]

•••••••••

[167] Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.
[168] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 757-760.
[169] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 896.
[170] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 909-910.
[171] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1161-1162.
[172] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1306-1311.
[173] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1360-1361.

• Ebûlmeyâmin Mustafa Efendi (ö. 1015/1606): Edirne ve İstanbul kadılığından sonra Anadolu kazaskeri, Rumeli kazaskeri ve şeyhülislam olmuştur. Bu makama iki defa atanmıştır.[165]

• Sun'ullah Efendi (ö. 1021/1612): Ebussuûd Efendi'nin amcasının oğludur. Bursa, Edirne ve İstanbul kadılıkları, Anadolu kazaskerliği ve Rumeli kazaskerliği yaptıktan sonra şeyhülislam olmuştur. Bu makama dört defa atanmıştır.[166]

10. 2. Kazasker Talebeleri

Kazaskerlik ilmiye sınıfı mensuplarının yükselebileceği en üst makamlardandır. Kazaskerler divan mensubu olarak padişahla doğrudan iletişim halindedir, müderrislik ve kadılık tayin ve terfilerinde de belirleyicidir. Biri Anadolu kazaskeri, diğeri Rumeli kazaskeri olmak üzere iki kazasker bulunmaktadır. Kazaskerler genelde Sahn-ı Semân, Şehzade, Süleymaniye gibi bir üst düzey müderrislik görevinin ardından çeşitli vilayetlerde kadılık yaparlar; nihayetinde Bursa, Edirne ve İstanbul gibi en üst seviyedeki kadılık görevlerinin ardından kazasker olarak atanırlardı. Kazaskerlikte ilk basamak genelde Anadolu kazaskerliği olup, Anadolu kazaskerleri Rumeli kazaskerliğine terfi etmektedir. Şeyhülislamlık makamının en büyük adayı da Rumeli kazaskeridir.

Aşağıda Ebussuûd Efendi'nin kazaskerlik yapan talebeleri vefat tarihlerine göre sıralanmıştır:

• Abdülkerimzâde Muhammed b. Abdülvehhâb b. Abdülkerîm (ö. 975/1568): Halep, Dımaşk, Mısır ve Bursa kadılıklarının ardından Anadolu kazaskerliğine kadar yükselmiştir. Talebesinin bildirdiğine göre, Ebussuûd Efendi'nin Sahn-ı Semân müderrisliği sırasında onun derslerini bir gün bile

•••••••••

165 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1342-1344.

166 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1425-1429.

Efendi'nin talebeleri hayatta olduğu sürece şeyhülislamlık makamı genelde onun talebeleri tarafından temsil edilmiştir. Ebussuûd Efendi'nin 982 (1574) yılındaki vefatından 1017 (1608) yılına kadarki otuz beş yıllık süreçte şeyhülislamlık makamına mükerrerler dahil olmak üzere on altı atama yapılmıştır. Bu atamalardan on ikisinde Ebussuûd Efendi'nin yedi talebesi göreve gelmiştir. Ondan ders alarak mülazım olan bu yedi şeyhülislam, vefat tarihi sıralamasıyla şunlardır:

• Kadızâde Ahmed Şemseddin Efendi (ö. 988/1580): Halep ve İstanbul kadılıkları, Rumeli kazaskerliği yaptıktan sonra şeyhülislam olmuştur.[160]

• Mâlûlzâde Mehmed Efendi (ö. 993/1585): Ebussuûd Efendi'nin damadıdır. Halep, Şam, Mısır, Bursa ve Edirne kadılıklarının ardından Anadolu kazaskeri, Rumeli kazaskeri ve şeyhülislam olmuştur.[161]

• Abdülkadir Şeyhî Efendi (ö. 1002/1594): Şam, Mısır, Bursa ve İstanbul'da kadılık yaptıktan sonra Anadolu kazaskeri, Rumeli kazaskeri ve şeyhülislam olmuştur.[162]

• Bostanzâde Mehmed Efendi (ö. 1006/1598): Şam, Bursa, Edirne ve İstanbul kadılıklarından sonra Anadolu kazaskeri, Rumeli kazaskeri ve şeyhülislam olmuştur. Bu makama iki defa atanmıştır.[163]

• Hoca Sâdeddin Efendi (ö. 1008/1599): Bursa Sultâniye Medresesi'nde müderrislik yaptıktan sonra Şehzade Murad'ın hocalığını yapmış, bu makamı III. Murad ve III. Mehmed'in saltanatlarında da sürdürerek devlet işlerinde etkin olmuş ve şeyhülislamlığa kadar yükselmiştir.[164]

•••••••••

[160] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 797-799.
[161] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 845-846.
[162] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 942-943.
[163] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1117-1118.
[164] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 1163-1166.

Budin seferinde Kanûnî Sultan Süleyman'a eşlik etti. 11 Cemâziyelevvel 948'de (2 Eylül 1541) Budin'deydi. Aynı yıl İstanbul'a dönüldü.	948 (1541)	52	Budin-Edirne-İstanbul
Estergon seferinde Kanûnî'ye eşlik etti. Sefer 18 Muharrem 950'de (23 Nisan 1543) başladı ve aynı yıl İstanbul'a dönüldü.	950 (1543)	54	Estergon-Edirne-İstanbul
Şeyhülislam	952-982 (1545-1574)	56-85	İstanbul
Tefsirin yazımı başladı.	953 (1546)	57	İstanbul
En küçük oğlu Mustafa doğdu.	965 (1557)	69	İstanbul
Tefsirin Sâd sûresine kadarki kısmı tamamlandı ve Kanûnî Sultan Süleyman'a sunuldu.	Şâban 972 (Mart-Nisan 1565)	76	İstanbul
Tefsir tamamlandı.	3 Receb 973 (24 Ocak 1566)	77	İstanbul
Vefatı	5 Cemâziyelevvel 982 (23 Ağustos 1574)	85	İstanbul

10. Talebeleri

Ebussuûd Efendi'nin birçok öğrencisi üst düzey müderrislik ve kadılık yapmış, birçoğu da kazaskerlik ve şeyhülislamlık makamlarına kadar yükselmiştir. Aşağıda sırasıyla, onun şeyhülislamlığa, kazaskerliğe yükselen, kadılık yapan ve hayatını müderrislikle geçiren talebeleri zikredilecektir.

10. 1. Şeyhülislam Talebeleri

Şeyhülislamlık ilmiye sınıfının ulaşabileceği en üst makamdır. Özellikle Ebussuûd Efendi'nin otuz yıllık şeyhülislamlık görevinin ardından bu makamın değeri daha da artmıştır. Önceleri şeyhülislamların görevleri fetva işleriyle sınırlıyken, Ebussuûd Efendi ile birlikte ilmiye sınıfının görev alanlarında üst düzey atamaların yapıldığı bir makam haline gelmiştir. Ebussuûd

9. Hayat Kronolojisi

Konu/Vazife	Tarih	Yaş (hicrî)	Mekân
Doğumu	896 (1490)	-	İskilip
Seydî Mehmed mülazımı	922 (1516)	26	İstanbul
Çankırı Medresesi'ne atandı, gitmedi.	922 (1516)	26	İstanbul
İshak Paşa Medresesi müderrisi	922-926 (1516-1520)	26-30	İnegöl
Müderrisliğe ara (on ay)	926 başları (1520)	30	-
Dâvud Paşa Medresesi müderrisi	927 başları (1521)	31	İstanbul
Mahmud Paşa Medresesi müderrisi	928-931 (1522-1525)	32-35	İstanbul
En büyük oğlu Mehmed Efendi doğdu.	931 (1524-25)	35	-
Mustafa Paşa Medresesi'nde müderris	931 sonları (1525)	35	Gebze
Bursa Sultâniye Medresesi'nde müderris	932-934 (1526-1528)	36-38	Bursa
Sahn-ı Semân Medresesi'nde müderris	934-939 (1528-1533)	38-43	İstanbul
Bursa kadısı (altı ay)	939 (1533)	43	Bursa
İstanbul kadısı	940-944 (1533-1537)	44-48	İstanbul
Rumeli kazaskeri	944-952 (1537-1545)	48-56	İstanbul
Kazaskerliğe atanınca, İstanbul'dan hareket ederek o sırada Korfu seferinden dönen Kanûnî Sultan Süleyman'ın ordugâhına katıldı. İstanbul'a dönerken kısa bir süre Edirne'de kaldı. 18 Cemâziyelâhir 944'te (22 Kasım 1537) İstanbul'a dönüldü.	944 (1537)	48	Korfu-Edirne-İstanbul
Oğlu Ahmed doğdu.	944 (1537)	48	-
Boğdan seferinde Kanûnî Sultan Süleyman'a eşlik etti. Safer 945'te (Temmuz 1538) başlayan seferden İstanbul'a 5 Receb 945 (27 Kasım 1538) tarihinde dönüldü.	945 (1537)	49	Boğdan-Edirne-İstanbul

8. Vefatı ve Cenazesi

Beş çocuğunu toprağa vermiş olan Ebussuûd Efendi, torunu Abdülkerim Efendi 981 (1573-74) yılında vefat ettiğinde, defin sırasında hüzünle, Allah'tan ona artık ailesinden birinin vefatını göstermemesini niyaz etmiştir.[152] Nitekim o, 5 Cemâziyelevvel 982 (23 Ağustos 1574) tarihinde,[153] hicrî takvime göre seksen beş yıl üç aylık, miladi takvime göre ise seksen üç sene sekiz aylık ömrünün ardından vefat etmiştir.

Ebussuûd Efendi'nin vefatı halk, ulema ve idareciler nezdinde büyük üzüntüyle karşılanmıştır. II. Selim'in, onun ölümü üzerine, o tarihten iki sene önce kaybettiği oğlu Şehzade Mehmed'in ölümünden daha fazla ağladığı rivayet edilmiştir.[154] Cenazesine bütün ulema, vüzera, divan üyeleri ve çok kalabalık bir halk tabakası katılmıştır. Cenaze namazı, Kazasker Muhaşşî Sinan Efendi'nin imametiyle, Fatih Camii'nde kılınmıştır.[155] Haremeyn-i şerîfeyn uleması da vefat haberini aldıklarında toplu halde gıyabî cenaze namazı kılmışlardır.[156] Mekke ehli onun hakkında mersiyeler yazmıştır.[157] Ebussuûd Efendi İstanbul'un Eyüpsultan semtinde kendisi ve ailesi için yaptırdığı hazireye defnedilmiştir.[158] Biyografi yazarlarının ittifakla şehadet ettiği üzere yeri hiçbir zaman doldurulamamıştır.[159]

•••••••••

152 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 648.
153 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 642.
154 Danişmend, *İzahlı Osmanlı Tarihi*, II, 418.
155 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 473-476; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 643.
156 Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 321; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 643.
157 Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 321.
158 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 469.
159 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 471; Kınalızâde, *Tezkire*, I, 348.

itikadî konularda ayrıntılı tartışmalara girmemektedir. Tefsirinde Ehl-i sünnet ile Mu'tezile gibi diğer kelam fırkaları arasındaki ihtilaflar gündeme geldiğinde, düzenli olarak Ehl-i sünnet'in görüşlerini savunmuştur. İtikadî konularla ilişkili fetvalarını da Ehl-i sünnet çerçevesine dayandırmaktadır.[149]

Ebussuûd Efendi'nin şahsiyeti ve faziletleri konusunda biyografik kaynaklar övgü ifadeleriyle doludur. Ali b. Bâlî ondan şöyle bahseder:

> O (Allah rahmet eylesin), fazilet ve irfanın zirvesindeydi. Dünyanın hem doğusunda hem batısında imtiyazlı bir konuma sahipti. Erdem meydanında eşi benzeri yoktu, kimse ona yaklaşamadı. Onu tanımlayıp sınırlarını belirleme konusunda kelimeler kifayetsiz kaldı. O, güreş tuttuğu her kişiyi yere serdi. Yapmaya kesin karar verdiği herşeyi başardı. Öyle eşsiz bir konuma ulaştı ki çevresinde ona karşı çıkacak, itiraz edecek ve onu oyuna getirebilecek kimse kalmadı. Öğrencilerini ve sevdiklerini yüksek makamlara ve üstün mertebelere ulaştırdı. Sözü karşılıksız kalmaz, istekleri göz ardı edilemezdi. Eğer sarsılmaz ve yüce dağların taşınmasından söz etse, gereği yapılırdı. Zaman bineğini gözüne kestirseydi, o binek dizginlerini ona teslim ederdi. İzahına kelimelerin yetmeyeceği kadar çok senâ, ikbal, şeref ve üstünlük elde etti.[150]

Kefevî ise onun hakkında şu ifadeleri kullanmıştır:

> O, mutlak olarak üstattır. Tartışmasız bir müracaat kaynağıdır. Namı ufukları sarmış, adı Fars ve Irak ehlinin kulaklarında çınlamış durmuştur. Büyük bir hoca, derin bir imam, derya gibi bir âlimdir. Acemler arasında onun bir misli, Araplar arasında bir benzeri yoktur. Büyük bir mevki ve makama ulaşmıştır. Alçak gönüllüdür. Darbımesellere konu olmuştur. İlim almak isteyenler onun kapısına gelmişlerdir.[151]

•••••••••

149 Mesela bk. Kefevî, *Ketâib*, IV, 468-484.

150 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 470-471.

151 Kefevî, *Ketâib*, IV, 458.

göre Âlî Efendi, onun en büyük kusurunun tasavvuf yoluna girmemesi olduğunu söylemiştir. Fakat Peçevî'ye göre, Ebussuûd Efendi irşat sahibi bir evliya olan babasından ders almışken onun tasavvuf yoluna girmediğini söylemek bir iftiradır.[145] Peçevî, Ebussuûd Efendi'nin ehl-i tarik olduğunu söylerken, onun babası Şeyh Muhyiddin'den "şeyhim" (*şeyhî*) diye bahsetmesini[146] de itibara almış olabilir.

Evliya Çelebi, Ebussuûd Efendi'nin tasavvufla ilişkisinden bahsederken, başlangıçta onun zâhir ulemasından olup şeyhlere ta'nettiğini; fakat sonra İbrâhim Gülşenî'nin (ö. 940/1534) Kanûnî Sultan Süleyman'ın huzurunda onu tasavvuf hakkında irşat ederek, kendisinden "Bu tevhittir, ehline helaldir" fetvasını aldığını nakleder.[147] Devrin önde gelen mutasavvıflarından olan İbrâhim Gülşenî'nin 935 (1528-29) senesi civarında İstanbul'a giderek Kanûnî Sultan Süleyman'ın özel meclisinin bir üyesi olduğu bildirilmiştir.[148] Değinileceği üzere, Ebussuûd Efendi söz konusu tarihten Gülşenî'nin vefatına kadar geçen beş yıllık sürenin ilk dört yılında müderrislik kariyerinin son basamağı olan Sahn-ı Semân Medresesi'nde müderris, son yılında ise Bursa kadısıdır. Ebussuûd Efendi'nin sultan ile iyi ilişkileri olan üst düzey bir müderris olarak huzura kabul edilmiş olması ve bu olayın gerçekleşmesi tarihî açıdan mümkün gözükmektedir. Ebussuûd Efendi'nin bazı şeyhler hakkında verdiği idam fetvaları ise onun tasavvufa bakışı konusunda kesin bir fikir vermez. Çünkü bunlar tasavvuf ile değil münferit şahıslarla ilgili olan ve toplumsal ve siyasi boyutları bulunan fetvalardır.

Ebussuûd Efendi itikat alanında ise Ehl-i sünnet akidesini, özellikle de Mâtürîdîliği benimsemiştir. Fakat o, eserlerinde

•••••••••

145 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 53.

146 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40ª.

147 Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I, 402.

148 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 390.

mezhebini benimsemiştir. Meslek hayatı ve sorumlulukları ile de irtibatlı olarak, vâkıa ve meseleleri sosyal düzen ve fıkıh çerçevesinden okumuştur. Biyografik kaynaklar ittifakla onun en önemli başarısını, Osmanlı devlet işleyişinin sürdürülebilmesi için kaçınılmaz olan kanunları şeriatle uzlaştırarak dinî ve dünyevi maslahatları en iyi şekilde düzenlemesi olarak gösterirler.[142] O, sadece dinî naslardan hüküm istinbat eden bir fakih değil, bir cihan devletinde dirlik ve düzenin sağlanması konusunda karar mekanizmasında yer alan bir otoritedir. Onun din ve devlet işlerinin sevkindeki etkisi çok fazladır. Öyle ki Kanûnî Sultan Süleyman'dan hacca gitmek için izin istediğinde, merkezden ayrı kalacağı uzun süre içinde onun yerini doldurabilecek ikinci bir kişi bulunamadığından, kendisine izin verilmemiştir.[143] Onun fetvaları da bu çok yönlü sorumluluğun izlerini taşımaktadır. İçerisinde bazı idam hükümlerinin de yer aldığı fetvalarında sosyal düzenin sağlanması maksadı sürekli olarak gözetilmiştir. Vefatından sonra fetva makamında bıraktığı boşluk hiçbir zaman doldurulamamıştır. Ali b. Bâlî bunu şöyle ifade etmiştir:

> Gölgesi bu dünyadan çekilince, geride ne bir eşi ne de benzeri kaldı. Geride dalgalanıp kabarmış bir denize benzeyen bir fetva makamı bıraktı. O makamın boynu, en değerli mücevherini kaybetti. Fetva makamının çarşı ve pazarları işlerliğini yitirdi. Dalgalanan bayrakları kıpırdamaz oldu. Onu hakkıyla elde edecek, bütün güçlükleriyle yüklenecek biri bulunamadı. Ne güzel denilmiştir: Ayın kıymeti ancak battıktan sonra bilinir.[144]

Babası ve ağabeyinin aksine Ebussuûd Efendi, hayatının merkezine tasavvufu değil fıkhı almıştır. Onun tasavvuf yoluna girip girmediği konusu tartışmalıdır. Peçevî'nin aktardığına

•••••••••

[142] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 643-644; Kâtib Çelebi, *Mîzânü'l-hak*, s. 126; *İlmiyye Salnâmesi*, s. 377.

[143] Kefevî, *Ketâib*, IV, 465.

[144] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 470-471.

Süleyman'ın huzurunda yapılan münazaralarda bütün âlimlere galip geldiği belirtilmiştir.[135] Akıcı ve anlaşılır yazardı. Şiir konusunda da maharetliydi. Şiirlerinde beyanın en seçkin örneklerini sergilediği bildirilmiştir.[136] Arapça, Türkçe ve Farsça'nın inceliklerine vâkıftı. Her üç dilde de bedîî şiirleri vardır.[137] Şeyhülislam olarak otuz yıl boyunca ondan yazılı fetva isteyenler Arapça, Türkçe veya Farsça dillerinde, manzum veya mensur hangi biçimde soru sorarlarsa, o da aynı dilde ve biçimde cevaplar yazıyordu.[138]

Ebussuûd Efendi'nin yönetici sınıfıyla iyi ilişkiler geliştirme konusunda hem hevesli hem de maharetli olduğu anlaşılmaktadır. Yöneticiler nezdinde itibar sahibi bir aileye mensup olması, zekâsı ve ilmiyle temayüz etmesi, etkileyici bir görünüşe ve en üst düzeyde hitabet kabiliyetine sahip olması onun yöneticilerle irtibat kurmasını kolaylaştırmıştır. Onun riyaset ve hükümet erbabına çokça meyilli olduğu, onlara karşı yumuşak ve incelikli davranmaya özen gösterdiği belirtilmiştir.[139] Meslek hayatındaki istikrarlı yükselişin ve sebatın bir sebebi de bu olmalıdır. Kanûnî Sultan Süleyman ona yazdığı bir mektubunun girişinde kendisinden "halde haldaşım, tarîk-i Hak'ta yoldaşım, âhiret karındaşım Mevlânâ Ebussuûd" diye bahsetmiştir.[140]

Ebussuûd Efendi meânî, beyan, bedî', fürû, usul ve tefsir alanlarında zirveye ulaşmıştır.[141] Özellikle fıkıh alanında döneminin en büyük otoritesidir. Yaşadığı çevrede yaygın olan Hanefî

•••••••••

135 Abdülkādir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 319.

136 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 473; Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 647. Ali b. Bâlî onun biyografisini verirken Arapça şiirlerinden bir seçki de sunmuştur. Bk. Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 475-507.

137 Kınalızâde, *Tezkire*, I, 348; Abdülkādir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 320; *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376; Fâik Reşad, *Eslâf*, I, 28.

138 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465.

139 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 474.

140 Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 452.

141 Kefevî, *Ketâib*, IV, 460-461.

7. Şahsiyeti ve İlim Anlayışı

Ebussuûd Efendi'nin fiziksel özellikleri ve şahsiyetiyle ilgili oldukça ayrıntılı bilgi vardır. Kaynaklarda belirtildiğine göre, uzun boylu, seyrek sakallı, çukurca yanaklıdır. Yüzü uzun, heybetli ve parlaktır. Ten rengi beyaz ile esmer arasındadır. Etkileyici bir görünüşe, vakur ve edepli bir duruşa sahiptir. Yeme içme ve giyim kuşam konusunda aşırıya kaçmaz, mütevazi kıyafetler giyerdi. Sarığı tekellüften uzaktı. Selef-i sâlihîn, sahabe ve tâbiîn büyüklerinin huylarını şiar edinmişti.[130] Hayatı boyunca bir saatini bile zayi etmeden ilim ve ibadetle meşgul olmuştur.[131]

Fetvalarından onun nüktedan ve şakacı olduğu anlaşılmaktadır.[132] Öte yandan Peçevî, Ebussuûd Efendi'nin, şeyhülislamlık makamına karşı edep dışı konuşan Arabzâde Molla Muhyiddin'in cezalandırılması konusunda ısrar ederek -Arapzâde'nin kayınpederi olan Rumeli Kazaskeri Bostan Efendi ile Anadolu Kazaskeri Muhaşşî Sinan Efendi gibi hatırı sayılır arabulucuların çabalarına rağmen- ona tâzir cezası uygulatmasından hareketle, onun haşin ve sert tabiatlı olduğunu söyler.[133] Fakat yine Peçevî, Ebussuûd Efendi'nin padişah tarafından hükmü kendisine bırakılan benzeri bir olayda merhamet ve affetme yolunu seçtiğini nakleder.[134]

Kaynakların belirttiğine göre, Ebussuûd Efendi'nin bulunduğu mecliste heybeti bütün ortamı kaplar, önemli şahsiyetler onun karşısında söze başlamaya cesaret edemezlerdi. Hitabet kabiliyeti en üst seviyedeydi. Konuştuğunda muhataplarını etkisi altına alırdı. Usta bir münazaracıydı. Kanûnî Sultan

•••••••••

130 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 474; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 646; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 53.

131 Kefevî, *Ketâib*, IV, 463.

132 Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 39.

133 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 55-56.

134 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 56.

Ebussuûd Efendi'nin yaklaşık otuz yıl süren şeyhülislamlık görevindeki benzersiz istikrarın sebebi şu satırlarda açığa çıkmaktadır:

> Ebussuûd Efendi bu müddet zarfında ulûm-ı fıkhiyyedeki iktidarını bi-hakkın göstermiş, Osmanlı siyasetinin dâhilî entrikalarına müdahale etmemiştir. Osmanlı şeyhülislamlarından pek çoğunun siyâset-i devlette tesirleri görüldüğü halde, Ebussuûd Efendi'nin siyasi vazifesi de ilim sahasından harice çıkmamıştır.[123]

Ebussuûd Efendi şeyhülislamlık makamına büyük itibar kazandırmıştır. O göreve geldiğinde 200 akçe olan[124] şeyhülislam yevmiyesinin onun görev süresi boyunca 600 akçeye kadar yükseldiği görülür.

Ebussuûd Efendi şeyhülislamlık vazifesinde fetva işlerine son derece ihtimam göstermiştir. Sorulan sualin mahiyetine göre Arapça, Türkçe ve Farsça olarak, nazım veya nesir formunda günlük bin kadar suale cevap yazdığı belirtilmektedir.[125] Üç dilde, nazım veya nesir şeklinde verdiği bu cevapların örnekleri biyografik kaynaklarda nakledilmiştir.[126] O, bir gün sabah namazının eda edilmesinden ikindi ezanına kadar 1412 suali, başka bir gün ise aynı süre zarfında 1413 suali yazılı şekilde cevaplayarak fetva vermiştir.[127] Bu bilgiyi Ebussuûd'un öğrencisi Âşık Çelebi'den (ö. 979/1572) nakleden Atâî, bu durumun beşer gücü çerçevesinde açıklanamayacağını ve Ebussuûd Efendi'nin kutsî âlemden desteklendiğinin tartışmasız olduğunu da eklemiştir.[128] Onun çeşitli ilimlerle ilgili suallere yazdığı cevaplar İslam dünyasının çeşitli bölgelerine ulaşmaktaydı.[129]

•••••••••

123 *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376-377.
124 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 837.
125 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465.
126 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 467-469.
127 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644; Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 320.
128 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644.
129 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465.

6. 3. Şeyhülislamlık Vazifesi

Ebussuûd Efendi göreve geldiğinde fetva işlerinde tam bir düzensizlik hâkimdi. Özellikle Şeyhülislam Sâdî Çelebi'den (ö. 945/1539) sonra bu konuda istikrarsızlık baş göstermiştir.[116] Nitekim onun vefatından Ebussuûd Efendi'nin göreve başlamasına kadar geçen altı yıl içinde Çivizâde Muhyiddin Mehmed Efendi üç yıl dokuz ay şeyhülislam olarak görev yaptıktan sonra azledilmiş,[117] yerine geçen Abdülkadir Hamîdî Çelebi üç ay sonra hastalığı sebebiyle görevi bırakmak durumunda kalmış,[118] yerine geçen Fenârîzâde Muhyiddin Efendi ise üç yıl yedi ay sonra kendi isteğiyle görevden ayrılmıştır.[119] Ebussuûd Efendi onun yerine göreve geldiğinde fetva işlerini düzene sokmuş ve şeyhülislamlık müessesesine kurumsal bir yapı kazandırmıştır. Onun oluşturduğu kurumsal yapı içerisinde her tabakadan insan akın akın ondan fetva almaya gelerek kapısının önünde izdihama yol açmıştır. Ebussuûd Efendi bu hizmetini otuz yıl boyunca istikrarla sürdürmüştür.[120] Bu sürenin yirmi sekiz yıl olduğu ve bunun yirmi iki yılının Kanûnî Sultan Süleyman, altı yılının ise II. Selim dönemine tekabül ettiği de söylenmiştir.[121] Şeyhülislamlığa atanma tarihi ile vefat tarihi dikkate alındığında, onun hicrî takvime göre yirmi dokuz yıl dokuz ay, miladi takvime göre ise yirmi sekiz yıl on bir ay şeyhülislam olarak görev yaptığı anlaşılmaktadır. Miladi hesaba göre bunun yirmi bir yılı Kanûnî Sultan Süleyman döneminde, yedi yıl on bir ayı da II. Selim dönemindedir.[122]

•••••••••

116 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 642.

117 Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 20.

118 Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 21.

119 Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 22-23.

120 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 465; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 642; Kâtib Çelebi, *Mîzânü'l-hak*, s. 126.

121 *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376.

122 Danişmend, *İzahlı Osmanlı Tarihi*, V, 115.

Kanûnî Sultan Süleyman'ın ordugâhına ulaşarak görevi üstlenmiş, sonraki süreçte de Rumeli kazaskeri olarak Boğdan (945/1538), Budin (948/1541) ve Estergon (950/1543) seferlerinde sultana eşlik etmiştir.[110] O, bu seferlerdeki bir gözleminden tefsirinde de bahsetmiştir.[111] Ebussuûd Efendi 948 (1541) senesinde Budin seferinden dönerken, Veziriâzam Rüstem Paşa'nın hizmetindeki Hasan Bey'e el-Keşşâf'tan Fetih sûresinin başlarını okutmuş ve tahşiye etmiştir.[112]

Ebussuûd Efendi kazaskerlik vazifesiyle birlikte başlayan bu seferler sırasında sultanın güvenini ve dostluğunu kazanmış olmalıdır. Nitekim bundan sonra kariyerini istikrarlı bir şekilde sürdürecektir. Kazaskerlik vazifesi sırasında Kanûnî Sultan Süleyman ile yakın ilişki içerisinde olduğu bildirilmektedir.[113] Müderris atamaları ve mülâzemet sistemi onun kazaskerliği döneminde düzenlenmiştir.[114]

Rumeli kazaskeri olarak Ebussuûd Efendi bundan böyle kaza makamındaki üst derecede atamalardan sorumludur, devlet meselelerinin görüşüldüğü en üst meclis olan Dîvân-ı Hümâyun'un doğal bir üyesidir. Ebussuûd Efendi bu görevi istikrarlı bir şekilde sekiz yıl boyunca sürdürmüştür. Nihayet 952 (1545) senesinin Şâban ayında, daha önce kazaskerliği de kendisinden devraldığı Fenârîzâde Muhyiddin Efendi'nin yerine bu sefer şeyhülislam olarak atanmıştır.[115]

•••••••••

110 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 646.

111 Atâî'nin tespit ettiği üzere (*Hadâiku'l-hakâik*, I, 646) Ebussuûd Efendi tefsirinde İskender-i Zülkarneyn'den söz ederken, sultana eşlik ettiği bir sefer sırasında İskender'in Siroz yakınlarındaki viran kalesini ibret nazarıyla seyrettiğinden bahsetmiştir. İlgili ifadeler Kehf sûresi 83. âyetin tefsirinde yer almaktadır.

112 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 645-646; Ali b. Bâlî, *el-Ikdu'l-manzûm*, s. 473-476.

113 Abdülkâdir el-Aydarûs, *en-Nûru's-sâfir*, s. 320.

114 Hüseyin Efendi, *Telhîsü'l-beyân*, s. 203; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 26.

115 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641-642.

Kanûnî Sultan Süleyman'ın ordugâhına ulaşarak görevi üstlenmiş, sonraki süreçte de Rumeli kazaskeri olarak Boğdan (945/1538), Budin (948/1541) ve Estergon (950/1543) seferlerinde sultana eşlik etmiştir.[110] O, bu seferlerdeki bir gözleminden tefsirinde de bahsetmiştir.[111] Ebussuûd Efendi 948 (1541) senesinde Budin seferinden dönerken, Vezîriâzam Rüstem Paşa'nın hizmetindeki Hasan Bey'e *el-Keşşâf*'tan Fetih sûresinin başlarını okutmuş ve tahşiye etmiştir.[112]

Ebussuûd Efendi kazaskerlik vazifesiyle birlikte başlayan bu seferler sırasında sultanın güvenini ve dostluğunu kazanmış olmalıdır. Nitekim bundan sonra kariyerini istikrarlı bir şekilde sürdürecektir. Kazaskerlik vazifesi sırasında Kanûnî Sultan Süleyman ile yakın ilişki içerisinde olduğu bildirilmektedir.[113] Müderris atamaları ve mülazemet sistemi onun kazaskerliği döneminde düzenlenmiştir.[114]

Rumeli kazaskeri olarak Ebussuûd Efendi bundan böyle kaza makamındaki üst derecede atamalardan sorumludur ve devlet meselelerinin görüşüldüğü en üst meclis olan Dîvân-ı Hümâyun'un doğal bir üyesidir. Ebussuûd Efendi bu görevi istikrarlı bir şekilde sekiz yıl boyunca sürdürmüştür. Nihayet 952 (1545) senesinin Şâban ayında, daha önce kazaskerliği de kendisinden devraldığı Fenârîzâde Muhyiddin Efendi'nin yerine bu sefer şeyhülislam olarak atanmıştır.[115]

•••••••••

110 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 646.

111 Atâî'nin tespit ettiği üzere (*Hadâiku'l-hakâik*, I, 646) Ebussuûd Efendi tefsirinde İskender-i Zülkarneyn'den söz ederken, sultana eşlik ettiği bir sefer sırasında İskender'in Siroz yakınlarındaki viran kalesini ibret nazarıyla seyrettiğinden bahsetmiştir. İlgili ifadeler Kehf sûresi 83. âyetin tefsirinde yer almaktadır.

112 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 645-646; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 473-476.

113 Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 320.

114 Hüseyin Efendi, *Telhîsü'l-beyân*, s. 203; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 26.

115 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641-642.

dönmüştür.[106] Böylece o, müderrislik kariyerinin zirvesine ulaşmış olur. Onun Sahn-ı Semân'ın doğu tarafında bulunan Müftî Medresesi'ndeki müderrislik vazifesi beş yıl sürmüştür.[107]

6. 2. Kadılık ve Kazaskerlik Vazifeleri

Sahn-ı Semân'da beş yıl müderrislik yapan Ebussuûd Efendi, 939 (1533) senesinin Şevval ayında, Aşçızâde Hasan Çelebi'nin yerine Bursa kadılığına terfi etmiştir. O, şeyhülislamlığa giden yolda bu basamağı da altı ay gibi kısa bir sürede aşmış ve 940 (1533) senesinin Rebîülâhir ayında Sâdî Efendi'nin yerine İstanbul kadılığına getirilmiştir. 944 (1537) senesinin Rebîülevvel ayında Fenârîzâde Muhyiddin Efendi'nin (ö. 954/1548) yerine Rumeli kazaskerliğine terfi etmiştir.[108] Ebussuûd Efendi, Muhyiddin Efendi'nin yerine kazasker olarak atanmasını gördüğü bir rüya ile ilişkilendirir.[109]

Bir rivayete göre bu terfi beklenmedik bir olay üzerine gerçekleşmiştir. Kanûnî Sultan Süleyman, 944 (1537) senesinde Korfu (Körfüz) seferi dönüşünde Siroz (Serez) sancağı yakınlarında yol alırken kendisine Rumeli Kazaskeri Fenârîzâde Muhyiddin Efendi'yle (ö. 954/1548) Anadolu Kazaskeri Kadri Efendi (Abdülkadir Hamîdî Çelebi, ö. 955/1548) eşlik etmektedir. Sözün akışı sırasında kazaskerlerin Maktül İbrâhim Paşa'nın idamıyla ilgili bir bahis açması, sultan tarafından hoş karşılanmamış ve aynı gün her iki kazasker de görevden azledilmişlerdir. Muhyiddin Efendi'den boşalan Rumeli kazaskerliğine İstanbul Kadısı Ebussuûd Efendi, Kadri Efendi'den boşalan Anadolu kazaskerliğine ise Mısır Kadısı Çivizâde Muhyiddin Mehmed Efendi (ö. 954/1547) tayin edilmiştir. Tayin haberi kendisine ulaştığında Ebussuûd Efendi, derhal

••••••••

[106] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.

[107] Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.

[108] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.

[109] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 557.

927 (1521) yılının başlarında Aşçızâde Hasan Çelebi'nin yerine, 40 akçe yevmiye ile Dâvud Paşa Medresesi'ne atanmıştır. Buradaki görevi kısa sürmüştür. Nitekim 928 (1522) senesi içinde, Sâdî Efendi'nin yerine, yine başşehirdeki Mahmud Paşa Medresesi'ne atanmıştır.[99] Bu zikredilen son atamanın 50 akçe yevmiye ile Ali Paşa Medresesi'ne olduğu da söylenmiştir.[100]

Başşehire döndükten sonraki süreçte Ebussuûd Efendi'nin yönetim kademeleri ile olan ilişkilerini geliştirdiği tahmin edilmektedir.[101] Babasının padişahın himayesindeki tanınan bir sûfî şeyhi ve âlim olması, bu konuda onun işini kolaylaştırmış olmalıdır. Ebussuûd Efendi'nin müderrislik sırasında iyi ilişkiler geliştirdiği idarecilerden birinin ikinci vezir Mustafa Paşa (ö. 935/1529) olduğu anlaşılmaktadır. Nitekim Mustafa Paşa'nın, İstanbul'a mücavir bir kasaba olan Gebze'ye kendi adına bir külliye inşa ettirmesinin akabinde, 931 (1525) senesinin sonralarına doğru Ebussuûd Efendi buradaki medreseye müderris olarak atanmıştır.[102] Bu atama talebinin bizzat Mustafa Paşa'dan geldiği ve Ebussuûd Efendi'nin bu medresenin ilk müderrisi olduğu belirtilmiştir.[103] Bu mevki onun müderrislik kariyerinde küçük bir geçiş aşaması olmuştur. Nitekim daha bir yıl geçmeden, 932 (1526) senesinde Kireççizâde'nin yerine Bursa Sultâniye Medresesi (Yeşil Medrese) payesine layık görülmüş ve bu payede mûtat olduğu üzere dersiâm meclisleri oluşturmuştur.[104] Bu vazifesi onun ikbal yıldızının parladığı nokta olarak değerlendirilmiştir.[105] Ebussuûd Efendi iki sene sonra (934/1528) tekrar başşehire, bu sefer en seçkin medreselerden biri olan Sahn-ı Semân'a müderris olarak geri

•••••••••

99 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.
100 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 463.
101 Imber, *Şeriattan Kanuna*, s. 17.
102 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.
103 Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.
104 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.
105 *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376.

vazifelerinin tamamını ifa etmiştir. Onun müderrislikle başlayan meslek hayatı, kadı, kazasker ve şeyhülislam olarak sürekli terfi yönünde ilerlemiştir.

6. 1. Müderrislik Vazifeleri

Ebussuûd Efendi 922 (1516) yılında Seydî Mehmed Çelebi'ye mülazemeti sırasında, dönemin Anadolu kazaskeri olan Kemalpaşazâde tarafından 25 akçe yevmiye ile Çankırı Medresesi'nde görevlendirilse de bunu kabul etmede tereddüt yaşamış, neticede Çankırı'ya gitmemiştir.[93] Muhtemelen tereddüt etmesinin bir sebebi o sırada padişahın takdiriyle aldığı 30 akçe yevmiyedir. Başşehirden hem de daha düşük bir yevmiye ile uzaklaşmak Ebussuûd Efendi'ye cazip gelmemiş olmalıdır. Ebussuûd Efendi yine bu sırada, İnegöl'de İshak Paşa Medresesi müderrisi olan Bursalı Şems Çelebi'nin vefat etmesi üzerine, nispeten daha itibarlı olan bu medresede 30 akçe yevmiye ile göreve başlamıştır.[94] Bu atamanın II. Bayezid zamanında gerçekleştiği söylense[95] de, atama tarihi, söz konusu medresenin ona Yavuz Sultan Selim tarafından verildiği bilgisinin[96] doğru olduğunu göstermektedir.

İshak Paşa Medresesi'ndeki yaklaşık üç senelik görevin ardından onun müderrislik hayatında on aylık bir kesinti görülür.[97] Atâî bu on aylık ayrılıktan (*infisâl*) bahsetmekle birlikte bunun mahiyetine değinmemiştir. Peçevî ise bunun azil sonucu olduğunu ve Ebussuûd Efendi'nin gördüğü ilk ve tek azlin de bu olduğunu kaydeder.[98] Ebussuûd Efendi'nin bundan sonraki durağı başşehir İstanbul olacaktır. O, sözü edilen aranın ardından

••••••••

[93] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640.
[94] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640-641.
[95] Kınalızâde, *Tezkire*, I, 348.
[96] Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.
[97] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.
[98] Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

Ekmeleddin Bâbertî silsilelerinde Seydî-yi Karamânî esas alınmıştır ki, bu silsile bizzat Ebussuûd Efendi'nin verdiği silsileden farklıdır. Bu silsile yukarıda belirtildiği şekilde tashih edilmelidir. Kefevî, Ebussuûd Efendi'nin diğer hocası olan Müeyyedzâde'nin hoca silsilesini ise Devvânî → Muzhirüddin Hüseyin b. Mahmûd → Seyyîd Şerîf el-Cürcânî → Ekmeleddin el-Bâbertî şeklinde verir. Bâbertî'nin hoca silsilesi de Kefevî'nin sırasıyla zikrettiği on beş âlim aracılığı ile Ebû Hanîfe'ye uzanmaktadır.[89] Müeyyedzâde'den Ebû Hanîfe'ye uzanan bu ikinci silsile Ebussuûd Efendi'nin zikrettiği ile uyumludur.

Kefevî'nin Ebussuûd Efendi'nin talebesi ve kendisinin hocası olan Abdülkerimzâde'den bildirdiğine göre, Ebussuûd Efendi müderrislik kariyerinin ardından Bursa kadısı olarak göreve başladığı sırada, dönemin şeyhülislamı Kemalpaşazâde'nin (ö. 940/1534) hizmetine girmiştir.[90] Ebussuûd Efendi'nin Bursa'ya kadı olarak 939 (1533) yılı Şevval ayında atandığına[91] ve Kemalpaşazâde'nin ise 2 Şevval 940 (16 Nisan 1534) tarihinde vefat ettiğine bakılırsa, bu hizmetin en fazla bir yıl sürdüğü anlaşılmaktadır. Söz konusu hizmetin mahiyeti hakkında bilgi verilmese de Ebussuûd Efendi'nin bu sırada Kemalpaşazâde'den ders almış olması ihtimal dahilindedir. Bursalı'nın onun hakkında kullandığı "Allâme İbn Kemal'den ilimlerin tahsilini tamamlamıştır"[92] ifadesi de bununla alakalı olabilir. Fakat asıl kaynaklarda bu iki âlim arasında hoca-talebe ilişki bulunduğuna dair bir bilgiye rastlanılmamıştır.

6. Meslek Hayatı

Ebussuûd Efendi ilmiye sınıfının başlıca meslek alanları olan müderrislik, kadılık, kazaskerlik ve şeyhülislamlık

....

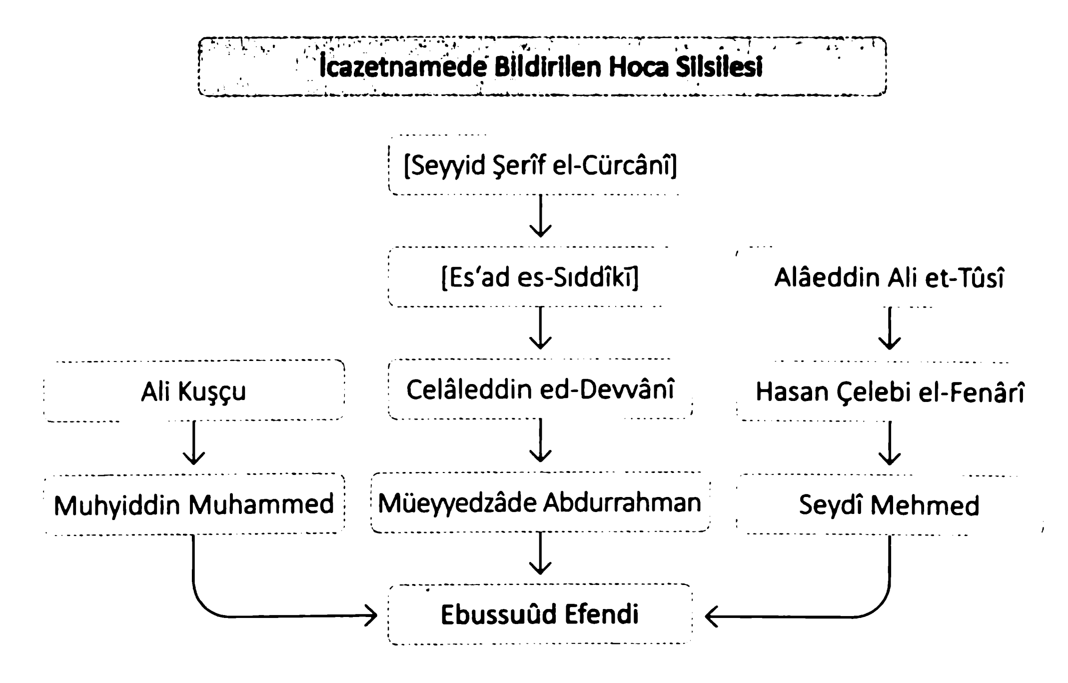
[89] Kefevî, *Ketâib*, IV, 460.

[90] Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.

[91] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 641.

[92] Bursalı Mehmed Tâhir, *Osmanlı Müellifleri*, I, 306.

Es'ad es-Sıddîkî'den, onun da Seyyid Şerîf el-Cürcânî'den icazetli olduğunu eklemiştir.[86] Bu ilavenin, icazetnamenin başka bir nüshasından aktarılmış olması ihtimal dahilindedir. İcazetmenin devamına göre, Ebussuûd Efendi'nin diğer hocası Seydî Mehmed ise Hasan Çelebi el-Fenârî'den (ö. 891/1486), o da Alâeddin Ali et-Tûsî'den (ö. 887/1482) icazetlidir.[87] Burada Ebussuûd Efendi, icazet silsilesini müteahhirîn döneminin parlak simalarına dayandırmakla yetinmiştir.



Kefevî (ö. 990/1582) onun hoca silsilesini daha da ayrıntılandırarak Ekmeleddin el-Bâbertî (ö. 786/1384) üzerinden Ebû Hanîfe'ye kadar götürmüştür. Buna göre Ebussuûd Efendi iki hocası kanalıyla Bâbertî'ye bağlanmaktadır. Fakat Kefevî, Mevlâ Seydî üzerinden verdiği silsilede Ebussuûd Efendi'nin hocası Seydî Mehmed'i Seydî-yi Karamânî ile karıştırmış olmalıdır.[88] Onun verdiği Mevlâ Seydî → Müftî Ali el-Arabî → Molla Gürânî ile Hızır Bey → Molla Yegân → Molla Fenârî →

---

86 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 201.

87 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40b; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 201-203.

88 Bu konuda bk. Repp, *The Müfti of Istanbul*, s. 274-275.

Babası ona aralarında Sekkâkî'nin *Miftâhu'l-ulûm*'unun da bulunduğu bazı metinleri ezberletmiştir.[79] Daha genç yaşta zekâsı ve üstün nitelikleriyle temayüz eden Ebussuûd Efendi'nin kabiliyeti II. Bayezid'in kulağına gittiğinde kendisine günlük 30 akçe çelebi ulufesi bağlanmış, yüksek ulema ile hemhal olma ve padişahın huzuruna çıkıp elini öpme şerefi bahşedilmiştir.[80]

Ebussuûd Efendi uzun süre Müeyyedzâde Abdurrahman'dan ders aldıktan sonra Anadolu Kazaskeri Muhyiddin Seydî Mehmed b. Mehmed/Muhammed el-Kocevî'ye (ö. 931/1524-25) mülazım olmuş,[81] bu mülazemetin ardından yaklaşık yirmi altı yaşındayken müderrislik vazifesi başlamıştır. Peçevî onun Sâdî Çelebi'ye mülazemet ettiğini söylese de[82] bu yanlış olmalıdır. Müstakimzâde, Ebussuûd Efendi'nin uzun süre Müeyyedzâde'den ders aldıktan sonra onun mülazımı ve damadı olduğunu belirtmiştir.[83] Burada Müeyyedzâde ile Seydî Mehmed Çelebi karıştırılmış olmalıdır.

Ebussuûd Efendi talebesi Şeyh Abdurrahman'a (ö. 971/1563-64) yazdığı icazetnamede hocaları olarak babası Muhyiddin Muhammed, Müeyyedzâde Abdurrahman (ö. 922/1516) ve Seydî Mehmed b. Mehmed/Muhammed'in adlarını zikretmiş ve bu hocalarından icazet aldığını belirtmiştir.[84] Yine bu icazetnamede bildirildiği üzere, babası Muhyiddin Muhammed, Ali Kuşçu'dan icazetlidir. Müeyyedzâde ise Celâleddin ed-Devvânî'den (ö. 908/1502) icazetlidir.[85] Günümüze de ulaşan bu icazetnameyi nakleden Ali b. Bâlî, Devvânî'nin, babası

••••••••

79 Abdülkādir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 319; Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 640.

80 Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 640; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 24.

81 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 463; Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 422-423, 640; *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376; Fâik Reşad, *Eslâf*, I, 24.

82 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

83 Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 24.

84 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40b.

85 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40b.

medreseleri müderrisliğine kadar yükselmiştir. Fakat dedesinin vefatından sonra kariyerinde gelişim kaydedememiş ve Selimiye Medresesi'nde yedi yıl süren müderrisliğin ardından vefat etmiştir.[73]

Ebussuûd Efendi'nın bir damadı, şeyhülislamlık makamına kadar yükselen Mâlûlzâde Nakîb Mehmed Efendi'dir (ö. 993/1585).[74] Diğer damadı da, yine şeyhülislam olan ve Şeyhî Efendi diye bilinen Şeyh Abdülkādir el-Müeyyedî'dir (ö. 1002/1594).[75] Atâî, Ebussuûd Efendi ve Çivizâde'nin aynı anda Cemâlîzâde Fudayl Çelebi (ö. 991/1583) ile musâheret kurmaya meylettiklerini ve Fudayl Çelebi'nin Ebussuûd Efendi'nin tarafını tercih ettiğini bildirmiştir.[76] Bu bilgiye göre Fudayl Çelebi'nin Ebussuûd Efendi'nin damadı olması muhtemeldir. Ali b. Bâlî ise Ebussuûd Efendi'nin bir kızını, talebesi olan Niksârîzâde Muhyiddin'le (ö. 981/1573) evlendirdiğini belirtmiştir.[77]

5. Eğitimi ve Hocaları

Ebussuûd Efendi ilk eğitimini babası Şeyh Muhyiddin Muhammed'den almıştır. Bizzat kendisinden aktarıldığı üzere, Seyyid Şerîf el-Cürcânî'nin (ö. 816/1413) *Hâşiyetü't-Tecrîd* adlı eserini başından sonuna kadar -müellifinden nakledilen haşiyelerin tamamıyla birlikte- babasından okumuştur. Yine babasından Seyyid Şerîf el-Cürcânî'nin, Sekkâkî'nin (ö. 626/1229) *Miftâhu'l-ulûm* adlı eserine yazdığı şerhin tamamını iki defa okumuş, aynı müellifin meşhur *Şerhu'l-Mevâkıf* adlı eserinin de tamamını en iyi şekilde (*bi't-temâm ve'l-kemâl*) okumuştur.[78]

•••••••••

[73] Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 811.
[74] Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 845-847.
[75] Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 941-943.
[76] Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 834.
[77] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 447.
[78] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 463; Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 640.

Eyüpsultan'daki Ebussuûd Efendi haziresinde medfun olup mezar kitabesinde vefat tarihi 963 (1556) yılının Ramazan ayı olarak kaydedilmiştir.[69]

Ebussuûd Efendi'nin en küçük oğlu Mustafa Çelebi'dir. 965 (1557) yılında babası şeyhülislam iken doğan Mustafa Çelebi, babasından tahsil gördükten sonra mülazım olmuş, ardından -teamüle aykırı olarak- üst düzey bir medrese olan Sahn-ı Semân'da müderrisliğe başlamış, sonra Selimiye Medresesi müderrisliğine terfi etmiş, sonra sırasıyla Selânik, Galata, Bursa, Edirne ve İstanbul kadısı, ardından Anadolu kazaskeri ve nihayet Rumeli kazaskeri olmuştur. Rumeli kazaskerliğine atandığı 1007 (1598) yılında hastalanmış, hastalığının ilerlemesiyle aynı yıl kazaskerlik görevini bırakmak durumunda kalmış ve kırk üç yaşındayken 1008 (1599) yılında vefat etmiştir.[70]

Ebussuûd Efendi erken yaşta vefat eden oğlu Mehmed'in çocuklarını bizzat kendisi yetiştirmiştir. Torunu Abdülkerim Efendi, babası Mehmed Efendi'nin vefatı sonrasında Ebussuûd Efendi'nin himayesine girmiş olup ilk müderrisliğinin alışılmadık şekilde 50 akçe yevmiye ile Mahmud Paşa Medresesi'nde başlaması, dedesine duyulan hürmetle ilişkilendirilmiştir.[71] Sonra sırasıyla Eyüp Sultan, Sahn-ı Semân ve Süleymaniye medreselerinde müderrislik yapmış ve Süleymaniye Medresesi müderrisi olduğu sırada 981 (1574) yılında henüz otuz yaşına ulaşmamışken vefat etmiştir.[72]

Mehmed Çelebi'nin diğer oğlu Abdülvâsi Çelebi de (ö. 990/1582) babasının vefatından sonra dedesi Ebussuûd Efendi'nin gözetiminde yetişmiş, dedesinin hayatında hızlı bir müderrislik kariyeriyle Sahn-ı Semân, Süleymaniye ve Selimiye

•••••••••

69 Bostan, *Ebüssuud Efendi*, s. 22.

70 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, II, 1161-1162.

71 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 451.

72 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 451; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 638-639.

Eyüpsultan'da Ebussuûd Efendi'nin haziresine defnedilmişlerdir.[63] Oğullarından Mahmud, Ahmed ve Mehmed de babaları hayattayken vefat etmişlerdir. Mahmud ve Ahmed kız kardeşleri gibi Eyüpsultan'daki Ebussuûd Efendi haziresinde medfundurlar.[64] Mehmed ise Halep kadısı iken vefat etmiş ve orada defnedilmiştir.[65]

En büyük oğlu Meylî Mehmed Efendi 931 (1534) yılında, Ebussuûd Efendi İstanbul'da müderris iken doğmuştur. Muhyiddin Fenârîzâde'nin öğrencisi olup bilahare onun desteği ve sultanın iradesiyle 50 akçe yevmiye ile Kasım Paşa Medresesi'nde müderrisliğe başlayan Meylî Mehmed Efendi, çeşitli medreselerde müderrislik yaptıktan sonra sırasıyla Dımaşk ve Halep kadısı olmuş, bu son görevi sırasında kırk yaşına gelmemişken 971 (1563-64) yılında vefat etmiştir.[66]

Ebussuûd Efendi'nin diğer bir oğlu Şemseddin Ahmed Efendi, babasının Rumeli kazaskerliğine atandığı 944 (1537) yılında doğmuştur. Ebussuûd Efendi'nin gözetiminde ilmiye sınıfının bir mensubu olarak yetişen Ahmed Efendi, Rüstem Paşa'nın ilgisine mazhar olarak henüz on yedi yaşındayken Rüstem Paşa Medresesi'ne 50 akçe yevmiye ile atanmıştır. Ardından Sahn-ı Semân ve Şehzade Mehmed medreselerinde müderrislik yapmış, bu son görevi sırasında daha otuz yaşına gelmeden 970'te (1563) vefat etmiştir.[67] Vefat sebebinin, kötü bazı alışkanlıklarının vücut dengesini bozması olduğu belirtilmiştir.[68]

Ebussuûd Efendi'nin sözü edilen vakfiyede zikredilen diğer oğlu Mahmud Çelebi'nin hayatı hakkında bilgi bulunmamaktadır. Muhtemelen çocukken veya genç yaşta vefat etmiştir.

••••••••

63 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272.

64 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272.

65 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272, 273.

66 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 205; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 335-336.

67 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 205; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 315-317.

68 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 205.

İskilip'te mürşitlik yapmış, ardından İstanbul'a giderek babasının zaviyesinde postnişin olmuştur. Onun sıklıkla İskilip'e gidip babasının mezarını ziyaret ettiği bildirilmiştir. İstanbul'da mürşitliğe devam ederken 974'te (1567) vefat etmiş ve Ebussuûd Efendi'nin Eyüpsultan'daki haziresine defnedilmiştir.[57]

Vakfiyesinden anlaşıldığı üzere Ebussuûd Efendi, Seydî Çelebi'nin kızı olan Zeyneb Hatun ile evlenmiştir.[58] Burada zikredilen Seydî Çelebi'nin Seydî-yi Karamânî (ö. 923/1517-18) olduğu ve bu zatın Ebussuûd Efendi'nin hocası olduğu zannedilmiştir.[59] Fakat hocalarından bahsedilirken değinileceği üzere, Ebussuûd Efendi'nin hocası Mehmed b. Muhammed Seydî Çelebi el-Kocevî'dir (ö. 931/1524-25). O, bu hocasının damadı olmuştur.[60]

Ebussuûd Efendi'nin 973 tarihli vakfiyesinde, genç yaşta vefat eden oğlu Ahmed Çelebi'nin annesinin Fahrünnisa Hatun olduğu kayıtlıdır.[61] Buna göre Ebussuûd Efendi'nin Zeyneb Hatun'dan başka bir eşi daha olmuştur. Fahrünnisa'nın Zeyneb Hatun için bir lakap olarak kullanılmış olması ihtimal dahilinde olsa da, Fahrünnisa'nın Ebussuûd Efendi'nin birçok çocuğu arasında özellikle Ahmed Çelebi'nin annesi olduğunun belirtilmesi, bu ihtimali zayıflatmaktadır.

Ebussuûd Efendi'nin Mehmed, Ahmed, Mahmud ve Mustafa adlı dört oğlu vardır.[62] Onun Hatice ve Kerîme adında en az iki kız çocuğu olduğu da yine vakfiyesinden öğrenilmektedir. Bilinen her iki kızı da o hayattayken vefat etmiş olup

•••••••••

57 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 658-659.

58 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 273; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640.

59 Baysun, "Ebûssu'ud Efendi", s. 92; Akgündüz, "Ebûssuûd Efendi", s. 365; Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 24-28.

60 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640.

61 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 633, s. 287.

62 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272, 274.

eklemişlerdir.[48] Nişancı Mehmed Paşa da (ö. 1031/1621) vezir ve kazaskerlerin onun İstanbul'daki tekkesine sıklıkla uğrayarak meclisine katıldığından söz etmektedir.[49] Taşköprizâde Ahmed Efendi, Şeyh Muhyiddin'in II. Bayezid'in davetiyle saltanat makamına giderek sultanla sohbet ettiğini, fakat bu büyük itibarın onun züht ve takvâ hayatında hiçbir değişikliğe sebep olmadığını belirtir.[50] Şeyh Muhyiddin Muhammed hayatının son dönemlerini memleketi İskilip'te geçirerek burada vefat etmiştir.[51] İskilip'te medfûndur. Ebussuûd Efendi, babasının kabrinin yanına cami ve mektep yaptırmıştır.[52]

Değinildiği üzere Ebussuûd Efendi'nin annesi Ali Kuşçu'nun kardeşinin kızıdır. Ebussuûd Efendi'nin 977 tarihli vakfiyesinde annesinin adı Sultan Hatun olarak verilmektedir.[53] Yine bu vakfiyede Şeyh Muhyiddin'in Ebussuûd Efendi'nin dışında Ebünnasr ve Abdülfettah adlı iki oğlunun olduğu kayıtlıdır.[54] Ebussuûd Efendi'nin 973 tarihli vakfiyesinde ise onun Rukiye adlı bir kız kardeşinin olduğu kayıtlıdır.[55] Şu halde mevcut bilgilere göre Şeyh Muhyiddin ve Sultan Hatun'un Ebünnasr (Nasreddin), Abdülfettah, Ebussuûd ve Rukiye adlarında en az dört çocuğu bulunmaktadır. Fakat Ebussuûd Efendi'nin vakfiyesinde geçen "kız kardeşleri" (*ehavâtüh*) ifadesinden[56] birden fazla kız kardeşinin olduğu anlaşılmaktadır.

Nasreddin Efendi diye anılan Ebünnasr, babası gibi tasavvuf yolunda ilerlemiş, babasından icazet aldıktan sonra uzun süre

•••••••••

[48] Taşköprizâde, *eş-Şekāik*, s. 206; Mecdî, *Terceme-i Şekāik*, s. 349.
[49] Ramazanzâde Mehmed, *Târih*, s. 202.
[50] Taşköprizâde, *eş-Şekāik*, s. 206; Mecdî, *Terceme-i Şekāik*, s. 350.
[51] Taşköprizâde, *eş-Şekāik*, s. 207; Mecdî, *Terceme-i Şekāik*, s. 349.
[52] Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 269; Mecdî, *Terceme-i Şekāik*, s. 351.
[53] Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272.
[54] Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 270, 272.
[55] Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 633, s. 287.
[56] Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 272.

Ebussuûd Efendi'nin babası Muhyiddin Muhammed b. Mustafa el-İmâd,[42] Şeyh Yavsî olarak da bilinmektedir.[43] Şeyh Muhyiddin "zâhir ve bâtın ilimlerini zatında toplayan", "tarikat ve şeriatı mezceden", "kutbü'l-evtâd" gibi niteliklerle anılan[44] bir tasavvuf şeyhidir. Biyografi kitaplarında onun birçok kerametinden bahsedilmektedir.[45] O, hanımının amcası olan Ali Kuşçu'dan ilim aldıktan sonra tasavvufa meyletmiş, Şeyh Muhyiddin Kocevî'den ilim ve irfan aldıktan sonra Bayramiyye tarikatının Tennûriyye kolunun kaynağı olan Şeyh İbrâhim Tennûrî'nin (ö. 887/1482) hizmetine girerek seyrüsülûkünü tamamlamış ve ondan icazet almıştır.[46]

Şeyh Muhyiddin Muhammed, II. Bayezid ile onun şehzadeliği zamanında Amasya'da tanışmıştır. Nakledildiğine göre, Şeyh Muhyiddin hacca gitmeden önce o dönemde Amasya emîri olan Şehzade Bayezid'e uğrayarak ona "Hicaz'dan döndüğümüzde sizi saltanat tahtına oturmuş bulacağız" demiş ve döndüğünde gerçekten de böyle olmuştur. Bununla da ilgili olarak, II. Bayezid de ona karşı büyük bir muhabbet beslemekte ve saygı duymaktaydı. Hatta halk arasında o, "hünkâr şeyhi" olarak şöhret bulmuştur. Şeyh Muhyiddin söz konusu hac dönüşünden sonraki bir tarihte, daha önce de ikamet edip Ali Kuşçu gibi âlimlerden ders aldığı İstanbul'a dönmüş[47] ve burada hayatını Sultan Bayezid'in onun için inşa ettirdiği zaviyede sürdürmüştür. Bu bilgileri veren Taşköprizâde ve Mecdî (ö. 999/1591), önemli insanların, vezirlerin ve kazaskerlerin bu zaviyeye geldiklerini, zaviyenin önünde izdiham oluştuğunu

•••••••••

42 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 461; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640.

43 Ramazanzâde Mehmed, *Târîh*, s. 201; Kınalızâde, *Tezkire*, I, 348; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

44 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 461.

45 Taşköprizâde, *eş-Şekâik*, s. 206-207; Mecdî, *Terceme-i Şekâik*, s. 350-351.

46 Taşköprizâde, *eş-Şekâik*, s. 206; Mecdî, *Terceme-i Şekâik*, s. 349.

47 Muhyiddin Muhammed'in İstanbul'a II. Bayezid döneminden önce yerleştiği tespiti için bk. Bedir, "Bir Fakih Olarak Ebussuûd", s. 4-5.

karıştırmadan kaynaklandığı ve doğru olmadığı tespit edilmiştir.[36] Ebussuûd Efendi'nin ailesinin Amasya vilayetindeki kökenleri, ondan iki yüzyıl öncesine kadar götürülebilmektedir.[37]

Şeyhzâde diye bilinen talebesi Abdurrahman b. Hüsâm'a (ö. 971/1563-64) yazdığı icazetname sayesinde Ebussuûd Efendi'nin babası ve annesi hakkındaki bazı bilgileri birinci elden öğrenme imkânımız bulunmaktadır. Burada o, babasından icazet aldığını belirtirken ondan -birçok övgü ifadeleriyle birlikte- "şeyhim ve babam Muhyi'ş-şerîa ve'l-hakîka ve'd-dîn Muhammed b. Mustafa el-İmâd" şeklinde bahseder.[38] Yine burada belirttiğine göre babası, büyük âlim Ali Kuşçu'nun (ö. 879/1474) talebesi olmuş ve ondan icazet almıştır. Ebussuûd Efendi, Ali Kuşçu'yu övgüyle anarken ondan "annemin amcası" (*ammü vâlidetî*) diye bahsetmiştir.[39] Aynı icazetnameyi nakleden Atâî -matbu nüshalara güvenilirse- "ammü vâlidetî" ifadesini "ammü vâlidî" diye zikretmiş,[40] yine bir yerde Ebussuûd Efendi'nin Ali Kuşçu'nun "sıbt-ı reşîd"i[41] olduğunu söylemiştir. Fakat gerçekte Ali Kuşçu onun annesinin amcasıdır. Bizzat Ebussuûd Efendi'nin ifadesi bu yöndedir. Buna göre o, annesi kanalıyla Ali Kuşçu ile yakın akraba olmaktadır.

•••••••••

36 Baysun, "Ebûssu'ûd Efendi", s. 92; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 365; Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 22.

37 Demir, *Şeyhülislam Ebussuud Efendi*, s. 22.

38 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40ª; Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 201. Yazma nüshada "Mustafa b. İmâd" ibaresi yer alır ki, bu müstensih hatası olmalıdır. Aynı icazetnamenin Ali b. Bâlî tarafından aktarılan versiyonunda yukarıdaki ibare yer almaktadır ve biyografik kaynakların üzerinde ittifak ettikleri isim de budur.

39 Ebussuûd Efendi, *İcâzetnâme*, vr. 40ᵇ; Mecdî, *Terceme-i Şekâik*, s. 351; Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 319.

40 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 422. Matbu nüshalar bu şekildedir. Fakat bunun matbu nüshalardaki bir hata olduğu, müellif nüshası olma ihtimali bulunan bir yazma nüshada, "vâlidetî" ibaresinin bulunduğu da söylenmiştir (bk. Bedir, "Bir Fakih Olarak Ebussuûd", s. 4).

41 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 709.

"müfti'l-enâm",[27] "hitâmü'l-müfessirîn",[28] "sultânü'l-müfessirîn"[29] ve "hatîbü'l-müfessirîn"[30] gibi lakaplarla anılmıştır. Kemalpaşazâde "muallim-i evvel" sayılarak, Ebussuûd Efendi'ye "muallim-i sânî" de denilmiştir.[31]

Ebussuûd Efendi'nin en meşhur nisbesi "İmâdî"dir. Tefsirinin girişinde kendisi de bu nisbeyi kullanmış olmakla birlikte, *Bidâatü'l-kâdî* adlı risalesinde kendisi için "İskilibî" nisbesini tercih etmiştir.[32] İskilibî nisbesinin kaynağı bellidir. İmâdî nisbesinin kaynağı hakkında ise farklı görüşler öne sürülmüş, İskilip'e bağlı Direklibel'in eski adının "İmâd" olduğu ve nisbenin de bununla ilişkili olduğu görüşü öne çıkarılmıştır.[33] Değinileceği üzere, Ebussuûd Efendi'nin dedesinin adı Mustafa el-İmâd'dır. Onun dedesine nispetle İmâdî olarak anılmış olması da ihtimal dahilindedir. Bir görüşe göre ise dedenin lakabının "İmâdüddin" olması muhtemeldir ve söz konusu nisbe de bununla alakalıdır.[34]

4. Nesebi ve Ailesi

Ebussuûd Efendi, babası tarafından, Türkiye'nin kuzeyinde Orta Karadeniz'in İç Anadolu'ya yakın bölgesinde yer alan İskilip kasabasından bir Türk ailesine mensuptur. Tarihî olarak Amasya vilayetinin bir parçası olan İskilip, bugün Çorum iline bağlıdır. Osmanlı tarihçisi Peçevî (ö. 1059/1649 [?]), Ebussuûd Efendi için "Kürt soyundan"[35] (*Kürdiyyü'l-asl*) ifadesini kullansa da bunun muhtemelen "İmâdî" nisbesiyle ilgili bir

•••••••••

27 Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 709.
28 Kefevî, *Ketâib*, IV, 458.
29 Atâî, *Hadâiku'l-hakāik*, I, 613; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 23.
30 Kâtib Çelebi, *Keşfü'z-zunûn*, I, 65.
31 Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 26.
32 Ebussuûd Efendi, *Bidâatü'l-kâdî*, vr. 30b.
33 Ateş, "Ebu'ssuûd Efendi", s. 39; Akgündüz, "Ebüssuûd Efendi", s. 365.
34 Baysun, "Ebüssu'ûd Efendi", s. 92.
35 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 55.

3. İsmi, Lakapları ve Nisbesi

Ebussuûd Efendi yazılı fetvalarında, Kanûnî Sultan Süleyman'a gönderdiği bir mektupta[18] ve tefsirinin girişinde kendisi için sadece "Ebussuûd" ifadesini kullanmıştır. Onun adına düzenlenmiş vakfiye kayıtlarında da yalnızca bu ifade geçmektedir.[19] Muasırı olan âlimler de ondan "Ebussuûd" diye bahsetmişlerdir.[20] Bu durum "Ebussuûd" ifadesinin bir künye değil isim olduğu ihtimalini güçlendirmektedir. Fakat Gazzî (ö. 1061/1651), İbnü'l-İmâd (ö. 1089/1679), Müstakimzâde (ö. 1202/1787), Ahmed Refik (ö. 1356/1937) gibi daha sonraki biyografi yazarları onun için Ebussuûd Mehmed (Muhammed) adını vermektedirler.[21] *Hediyyetü'l-ârifîn*'de onun adı Ebussuûd Mehmed olarak verildikten sonra -parantez içinde- Mehmed'in Ahmed olarak doğrulandığı belirtilmiştir.[22] Şemseddin Sâmi (1850-1904) ve Reşad Fâik (1851-1914) ise "Ebussuûd Ahmed Efendi" ismini vermişlerdir.[23] Fakat "Ahmed" adına başka bir kaynakta rastlanmamaktadır. Biz burada, bizzat kendisinin ve muasırı olan âlimlerin kullandığı "Ebussuûd" adını kullanmakla yetineceğiz.

Ebussuûd Efendi'nin en meşhur lakabı Hoca Çelebi'dir.[24] Bunun dışında "Nu'mân-ı Sânî",[25] "Ebû Hanîfe-yi Sânî",[26]

••••••••

18 Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 54.

19 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 266; a.mlf., *Vakfiye*, nr. 633, s. 286.

20 Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 461; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640.

21 Gazzî, *el-Kevâkibü's-sâire*, III, 31; İbnü'l-İmâd, *Şezerât*, X, 584; Müstakimzâde, *Mecelletü'n-nisâb*, vr. 471b; *İlmiyye Salnâmesi*, s. 376; Ziriklî, *el-A'lâm*, VII, 59.

22 Bağdatlı İsmâil Paşa, *Hediyyetü'l-ârifîn*, II, 253.

23 Şemseddin Sâmi, *Kâmûsü'l-a'lâm*, I, 722; Fâik Reşad, *Eslâf*, I, 24.

24 Ramazanzâde Mehmed, *Târîh*, s. 307; Kınalızâde, *Tezkire*, I, 349; Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 644; II, 1168; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52.

25 Ramazanzâde Mehmed, *Târîh*, s. 307; Peçuylu İbrâhim, *Târih*, I, 52; Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I, 402.

26 Kınalızâde, *Tezkire*, I, 348; Fâik Reşad, *Eslâf*, I, 24.

İstanbul yakınlarındaki Müderris (Metris) köyünde doğduğunu belirtmişlerdir.[12]

Ayderûs (ö. 1038/1628-29) diğer kaynaklardan farklı olarak onun Amasya'nın bir kasabası olan İskilip'te doğduğunu belirtmiş, nisbesini de İskilibî olarak vermiştir.[13] Ebussuûd Efendi'nin 977 tarihli vakfiyesinde de onun doğum yeri İskilip olarak gösterilmektedir. Arapça yazılan bu vakfiyede İskilip'ten "maskatu re'sihî ve mebdeu vücûdihî" olarak bahsedilmektedir.[14] İlk ifade doğum yeri (*mekânü'l-vilâde*) anlamına gelmekte olup ikinci ifade de bununla uyumludur. Ebussuûd Efendi'nin bilgisi dahilinde yazıldığı kesin olan bu vakfiye kaydına ve Ayderûs'un belirttiğine göre o, İskilip'te doğmuş olmalıdır. Söz konusu vakfiye kaydına dayanılarak, bunun kesin olduğu da söylenmiştir.[15] Bu görüşü destekleyen bir husus da bizzat Ebussuûd Efendi'nin, kendisi için "İskilibî" nisbesini kullanmış olmasıdır.[16]

Ebussuûd Efendi, İskilip'te cami, birden çok mektep, köprü ve çeşme yaptırarak vakfetmiş, yakınlarının defnedilmesi için ve kendisinin de defnedilmesi temennisiyle parmaklıklarla çevrili bir kabristan hazırlatmıştır.[17] Bütün bunlar İskilip'in onun gözünde özel bir yere sahip olduğunu gösterir ve burada doğmuş olması ihtimalini güçlendirir. O, İskilip'te doğmuş ve II. Bayezid döneminde küçük yaşlarda babasıyla birlikte İstanbul'a gitmiş olmalıdır. Fakat en eski biyografik kaynakların onun doğum yerini -neredeyse ittifakla- İstanbul olarak göstermeleri, bu ihtimali de akılda tutmayı gerektirmektedir.

•••••••••

12 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640; Evliyâ Çelebi, *Seyahatnâme*, I, 402; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 24.

13 Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 319.

14 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 269.

15 Baysun, "Ebûssu'ûd Efendi", s. 92.

16 Ebussuûd Efendi, *Bidâatü'l-kâdî*, vr. 31^b.

17 Ebussuûd Efendi, *Vakfiye*, nr. 571, s. 269.

Müeyyedzâde Abdurrahman Efendi (ö. 922/1516), Mîrim Çelebi (ö. 931/1525), Zenbilli Ali Cemâlî Efendi (ö. 932/1526), Kemalpaşazâde (ö. 940/1534), Muhyiddin Muhammed Karabâğî (ö. 942/1535), Hâfız-ı Acem Muhammed (ö. 958/1551), Fuzûlî (ö. 963/1556), Taşköprizâde Ahmed Efendi (ö. 968/1561), Kınalızâde Ali Efendi (ö. 979/1572), Birgivî Mehmed Efendi (ö. 981/1573), Ebussuûd Efendi ve Takıyyüddin er-Râsıd'ın (ö. 993/1585) adları sayılabilir.

Denizcilik, astronomi ve coğrafya alanında Pîrî Reis (ö. 960/1553) ve Seydi Ali Reis (ö. 970/1562); şiir ve edebiyat alanında Fuzûlî, Bâkî (ö. 1008/1600), Hayâlî (ö. 964/1556-57), Nev'î (ö. 1007/1599) ve Lâmiî Çelebi (ö. 938/1532); musikide Hasan Can Çelebi (ö. 974/1567) ve Abdülâlî Efendi (ö. ?); mimaride Mimar Sinan (ö. 996/1588) ve Mimar Dâvud Ağa (ö. 1007/1598 [?]); tarih ve biyografide ise Taşköprizâde Ahmed Efendi, Lütfi Paşa (ö. 970/1563), Nişancı Mehmed Paşa (ö. 979/1571), Ali b. Bâlî (ö. 992/1584), Hoca Sâdeddin Efendi (ö. 1008/1599), Gelibolulu Mustafa Âlî (ö. 1008/1600) ve Selânikî Mustafa Efendi'nin (ö. 1009/1600) adları öne çıkmaktadır.

2. Doğum Yeri ve Tarihi

Ebussuûd Efendi yaygın görüşe göre 17 Safer 896 (30 Aralık 1490) tarihinde doğmuştur.[7] Doğumu için 19 Safer 896 (1 Ocak 1491),[8] 19 Safer 897 (22 Aralık 1491)[9] tarihleri ve 898 yılı da verilmiştir.[10] Ali b. Bâlî onun İstanbul yakınlarında babası Şeyh Muhyiddin'in (ö. 920/1514) tekkesinin vakıf malı olan bir köyde,[11] Atâî (ö. 1045/1635), Evliya Çelebi (ö. 1095/1684 [?]) ve başka birçok müellif ise köy adı da vererek

[7] Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640; Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 24; Fâik Reşad, *Eslâf*, I, 24.

[8] Abdülkâdir el-Ayderûs, *en-Nûrü's-sâfir*, s. 319.

[9] Müstakimzâde, *Devhatü'l-meşâyih*, s. 24.

[10] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 461.

[11] Ali b. Bâlî, *el-İkdu'l-manzûm*, s. 461.

sayesinde farklı din, dil, kültür ve etnik kökenlerin bulunduğu geniş bir coğrafyada siyasi birlik yüzyıllar boyunca sürdürülebilmiştir.

Osmanlı Devleti'nin yönetim hiyerarşisinde memleket toprakları eyaletlere, eyaletler sancaklara, sancaklar kazalara, kazalar ise nahiyelere ayrılmıştır. İlim hayatının merkezinde bulunan medreseler de hiyerarşik bir yapıda düzenlenmiştir.[3] Medrese mezunlarının alabilecekleri başlıca görevler müderrislik ve kadılıktır. Alt kademe medreselerde müderris olanlar kaza (ilçe) kadılığına tayin olabilirken, Sahn-ı Semân ve Süleymaniye gibi üst seviye medreselerin müderrisleri kazaların yanı sıra sancak ve eyaletlerde de kadı olarak görev alabilmekteydi.[4]

Osmanlı yönetim hiyerarşisi içerisinde ilmiye sınıfı, özellikle kadılık müessesesi sayesinde ayrıcalıklı bir yerde durmaktadır. İlmiye sınıfına mensup olan kadılar mülkî, beledî, malî, askerî ve adlî sahaları kapsayan geniş bir görev alanına sahipti.[5] Adalet kurumunun işleyişinden ve kadı atamalarından sorumlu olan kazaskerler de ilmiye sınıfına mensup idiler. Başlangıçta fetva işleriyle sınırlı bir makam olan şeyhülislamlık, özellikle Ebussuûd Efendi ile birlikte daha fazla itibar kazanarak adalet mekanizmasının işleyişinde ve üst düzey atamalarda belirleyici hale gelmiştir.[6]

Medreselerin kurumsal yapısı içinde XVI. yüzyılda Osmanlı coğrafyasında dinî ilimler, edebiyat, matematik, tıp ve fen bilimleri alanında onlarca âlim yetişmiştir. Bu dönem askerî ve iktisadî alanda olduğu gibi ilim alanında da İslam tarihinin zirvesini teşkil eder. Aklî ve naklî ilimlerde öne çıkan âlimler arasında Kemâleddin İsmâil Karamânî (ö. 920/1514),

....

3 Bu konuda bk. Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı*, s. 17-22.

4 Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı*, s. 94-97.

5 Ortaylı, "Kadı", s. 69-70.

6 Uzunçarşılı, *Osmanlı Devletinin İlmiye Teşkilâtı*, s. 155-159, 185-187.

kazaskerlik ve nihayet şeyhülislamlık makamlarına yükselmiştir. Kanûnî'nin yerine oğlu II. Selim padişah olduğunda, Ebussuûd Efendi ilmiye sınıfında yükselebileceği en yüksek makam olan şeyhülislamlık görevini yirmi bir senedir sürdürmekteydi. Ebussuûd Efendi, II. Selim'in sekiz senelik saltanatının da (974-982/1566-1574) neredeyse tamamını görmüş ve bu süre zarfında şeyhülislam olarak görev yapmıştır. II. Selim, Ebussuûd Efendi'nin vefatından yalnızca üç ay sonra vefat etmiştir.

Ebussuûd Efendi'nin yaşadığı X. (XVI.) yüzyıl, Osmanlı Devleti'nin en ihtişamlı dönemidir. Bu yüzyılın sonunda devletin sınırları Adriyatik kıyılarından Yemen'e kadar uzanmaktaydı. Devletin batı sınırları Balkan yarımadasını içine alacak şekilde genişleyerek Viyana kapılarına dayanmıştı. Eflak ve Boğdan vergiye bağlanmış ve Macaristan Krallığı bir Osmanlı eyaleti haline gelmişti. Rodos ve Kıbrıs gibi stratejik öneme sahip adaların fethiyle Ege ve Akdeniz'de hâkimiyet kurulmuştu. Bir önceki yüzyılda Kırım Hanlığı'nın vergiye bağlanması ve Trabzon'un fethi sayesinde Karadeniz zaten Osmanlı hâkimiyetinde bulunmaktaydı. Anadolu'daki Safevî tehlikesi bertaraf edilmiş, Memlûk Devleti'nin ortadan kaldırılmasıyla Suriye ve Mısır ile Arabistan yarımadasının kutsal topraklarını da içine alan batı kıyıları Osmanlı'nın hâkimiyetine girmişti. Irak'taki Safevî-Şiî etkisi kırılarak burası da Osmanlı toprağı haline getirilmişti. Kuzey Afrika'da İspanya ve Portekiz egemenliğinin önüne geçilerek Cezayir, Trablusgarp, Fas ve Tunus Osmanlı'nın himayesi altına alınmıştı. Yüzyılın sonuna gelindiğinde İslam dünyasında siyasi birlik belli ölçüde sağlanmış; bugünkü Balkan devletlerinin tamamına yakınını içinde alacak şekilde, Avrupa kıtasında da önemli bir hâkimiyet kurulmuştu.

Osmanlılar hâkimiyeti altındaki bölgelerde siyasi birliğin korunmasıyla yetinmiş; etnik yapı, dil, örf ve hatta din konusunda baskılayıcı ve dönüştürücü yaklaşımlar içinde olmamıştır. İnanç, hukuk ve örf alanında takip edilen çoğulcu yaklaşım

I. Ebussuûd Efendi

1. Yaşadığı Dönem ve İlmî Muhit

Ebussuûd Efendi (896-982/1490-1574) İstanbul'a yakın yerleşim merkezleri olan Gebze ve Bursa'daki kısa süreli müderrislik ve kadılık görevleri dışında, hayatının neredeyse tamamını X. (XVI.) yüzyıl İstanbul'unda geçirmiştir. Hayatı boyunca dört Osmanlı padişahının idaresini görecek olan Ebussuûd Efendi dünyaya geldiğinde, II. Bayezid'in otuz bir senelik[1] saltanatının (886-918/1481-1512) dokuz yılı geride kalmıştı. II. Bayezid'in yerine oğlu I. Selim (Yavuz) padişah olduğunda (918/1512) Ebussuûd Efendi yirmi iki yaşındaydı ve müderrislik kariyeri henüz başlamamıştı. Onun ilk defa müderris olarak atanması 922'de (1516) yirmi altı yaşındayken gerçekleşmiştir.[2] Ebussuûd Efendi müderrislik görevini Yavuz Sultan Selim'in saltanatı (918-926/1512-1520) boyunca istikrarlı şekilde devam ettirmiştir. Yavuz Sultan Selim'in ardından oğlu I. Süleyman (Kanûnî) padişah olduğunda Ebussuûd Efendi otuz yaşındaydı ve müderrislik vazifesini sürdürmekteydi. O, kendisinden dört yaş küçük olan Kanûnî Sultan Süleyman'ın kırk altı yıl süren saltanatı (926-974/1520-1566) sırasında ilim ve idarecilik kariyerinin zirvesine ulaşmış; sırasıyla kadılık,

....

1 Bu ve bundan sonra verilecek saltanat süreleri miladi takvime göredir.

2 Atâî, *Hadâiku'l-hakâik*, I, 640-641; Kefevî, *Ketâib*, IV, 461.

EBUSSUÛD EFENDİ ve *İRŞÂDÜ'l-AKLİ's-SELÎM ilâ MEZÂYA'l-KİTÂBİ'l-KERÎM*'i

Mehmet Taha Boyalık

kadarki bütün süreçlerde her türlü desteği sağladı. İSAM'ın bu eserin ilmî kriterlere uygun olarak neşredilmesi yönündeki güçlü iradesi olmasaydı bu kapsamlı çalışma gerçekleşemezdi. Tahkik ekibi olarak İSAM idarecilerine ve neşirde emeği geçen İSAM çalışanlarına teşekkürü bir borç biliriz. Tefsirin bir kısmını birlikte tahkik ettiğimiz Araş.Gör. Ahmet Aytep muhakkik olarak özveriyle çalıştığı gibi projenin yürütülme süreçlerinde de hiçbir yardımı esirgemedi. Kendisine özel bir teşekkür borçluyum. Diğer muhakkikler Dr. Ziyâüddin Kaliş ve İmad el-Nabulsî de tefsir ve tahkik alanlarındaki engin birikimlerini yoğun bir mesai ile birleştirerek tahkikin kısa sürede tamamlanmasını mümkün kıldılar. Her ikisine de minnettarım.

Projenin ilmî koordinatörü olarak bu ekip çalışmasının imla, kurallar ve yöntem bakımından birliğini ve tutarlılığını sağlamak için elimden gelen gayreti sarfettim. Bütün bu açılardan metni defaatle tetkik ettim ve metnin son okumasını her bir harfine kadar titizlikle yaptım. Bütün gayretimize rağmen gözümüzden kaçan husus ve hataların vâki olması mukadderdir ve şüphesiz bunların başta gelen sorumlusu benim. Bulunabilecek her türlü kusuruna rağmen bu tahkikin, ilmî kriterlere riayet ve sarfedilen emek bakımından örneklik arzedecek nitelikte olduğuna ve *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in orijinal halini temsil ettiğine inancım tamdır.

Gayret bizden, tevfik yüce Allah'tan.

Mehmet Taha Boyalık
Üsküdar/İstanbul 2021

İrşâdü'l-akli's-selîm geçmişte olduğu gibi çağdaş dönemde de vazgeçilmez bir tefsir kaynağı ve tedris metni olmuştur. Bu ilgiye paralel olarak, ilk neşri Osmanlı döneminde yapılan eserin son yüzyılda da birçok neşri yapılmıştır. Ne var ki bunların hiçbirinde esere hak ettiği itina gösterilememiştir. Mevcut neşirlerin en muteberlerinden olan Osmanlı neşrinde hem noktalama ve paragraflama uygulaması bulunmamakta hem de önemli hatalara rastlanmaktadır. Ayrıca bu neşirde esas alınan nüshalar bilinmemektedir. Tahkikli neşirler ise maalesef ilmî kriterleri karşılamaktan uzaktır. Öncelikle bu tahkiklerde ne müellif nüshası ne de müellif nüshasından yazılarak onunla mukabele edilmiş olan en nitelikli nüshalar kullanılmıştır. Nüsha seçimleri doğru olmadığı gibi, bu tahkikler çok sayıda hata da içermektedir. Bu hatalar bazı neşirlerde uzun cümle düşüklüklerine kadar varmaktadır. Müellif nüshasında yer alan ve bizzat müellife ait olan açıklama notları (*minhüvât*) ise bugüne kadarki hiçbir neşirde yer almamıştır.

Tefsir ve tahkik alanında uzman ilim adamlarından oluşan bir heyetin titizlikle hazırladığı elinizdeki neşirde, *İrşâdü'l-akli's-selîm* ilk defa, müellif nüshası ve müellif nüshasıyla mukabele edilmiş nitelikli nüshalar esas alınarak tahkik edilmiş, musannifin kritik yerlerde koyduğu harekeler metne yansıtılmış, ayrıca onun tefsirin çözümlenmesi ve anlaşılması konusunda büyük önem arzeden, sayısı 1000'in üzerindeki notlarının tamamı dipnotlarda verilmiştir. Tahkik sırasında kıraatler, rivayetler, beyitler, meseller ve eserdeki bütün atıflar ana kaynaklarından tespit edilmiş, irabı zorluk içeren yerlerde gerekli harekeler konulmuş, gerekli görülen yerlerde isim, kelime ve ibareler kısaca açıklanmıştır. Böylece *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in musannifin elinden çıktığı son şekliyle okurla buluşturulması ve ondan kolayca istifade edilebilmesi hedeflenmiştir.

Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM) bu tahkikli neşrin projelendirilmesinden neticelendirilmesine

Önsöz

Osmanlı Devleti'nin askerî ve siyasi alanda büyük başarılar göstererek hâkimiyet alanını Adriyatik kıyılarından Yemen'e kadar genişlettiği X. (XVI.) yüzyılda ilim alanında da önemli gelişmeler kaydedilmiştir. Bu yüzyılda gerek dinî ilimler gerekse metafizik, matematik ve doğa bilimleri alanında önemli âlimler yetişmiş, ilmiye sınıfı mensupları medreselerde olduğu kadar bürokrasi ve yönetim kademelerinde de önemli görevler ifa etmişlerdir. Şüphesiz bu yüzyılda ilim alanındaki en parlak simalardan biri de Ebussuûd Efendi'dir.

Ebussuûd Efendi uzun yıllar süren ilim ve yöneticilik hayatına büyük başarılar sığdırmıştır. Öyle ki birçok biyografi yazarı onun faziletlerini anlatacak kelime bulamamaktan yakınır. Takdirlere konu olan zekâsı, hitabeti, vakarı, takvası, ilmi ve idareciliğinin yanı sıra Ebussuûd Efendi'ye dair özellikle zikredilmesi gereken iki husus vardır: Birincisi, sekiz senelik kazaskerlik ve yaklaşık otuz senelik şeyhülislamlık görevi süresince Osmanlı hukuk nizamında ve adalet mekanizmasında gerçekleştirdiği büyük dönüşümlerdir. İkincisi ise tefsir tarihinin en önemli şaheserlerinden biri olan *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm* adlı tefsiri kaleme almasıdır. İlk yazıldığı andan itibaren şöhreti bütün İslam dünyasını saran ve büyük teveccüh gören bu tefsir, özellikle dil ve belagat eksenli tefsir geleneğinin zirvesinde yer alır.

eserin yayına hazırlık çalışmaları kapsamında tahkik editörlüğünü üstlenen İSAM Tahkik Yayın Kurulu üyesi Okan Kadir Yılmaz'a, eserin tasarımını gerçekleştiren Ali Haydar Ulusoy ve İbrahim Derviş Müezzin'e özellikle teşekkür etmek isterim. Son olarak, yazma nüshaların temini noktasında sağladıkları kolaylık ve iş birliğinden dolayı Türkiye Yazma Eserler Kurumu Başkanlığı'na İSAM adına şükranlarımı sunuyorum.

Bu çalışmanın İslam ilim ve düşünce mirasını keşif ve ihya çabalarına katkı vermesi dileğiyle.

Doç.Dr. M. Suat Mertoğlu
İSAM Yayın Kurulu Başkanı

edilerek müellif nüshasıyla mukabele edilmiş nüshalara dayanmaktadır. İkinci olarak müellif nüshasının ve kayıp olan ilk cilt için de müellif nüshasından istinsah edilip onunla mukabele edilen nüshaların haşiyelerinde yer alan ve "minhüvât" denilen, müellifin kendisine ait bütün notları da ihtiva etmektedir. Bu şekilde metnin müfessirin elinden çıkan hali elde edilmeye çalışılmıştır.

Titiz bir ekip çalışmasının mahsulü olan elinizdeki neşrin projelendirilip baskı aşamasına gelinmesi, iki yıl gibi kısa bir zamanda gerçekleştirilmiştir. Bu hacim ve nitelikte bir neşrin bu kadar kısa sürede okuyucuya sunulabilmesinde hiç şüphesiz muhakkiklerle İSAM tahkik mutfağı arasında özverili ve uyumlu bir iş birliği ortamının sağlanmış olmasının da rolü vardır. Bununla birlikte her ne kadar sonuçlanması kısa zamanda gerçekleşmiş olsa da İSAM içinde bu neşrin öncesine giden bir fikrî hazırlık ve mayalanma dönemi bulunduğunu hatırlatmak isteriz. Bu anlamda *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in ilmî neşrinin gerçekleştirilmesi yolunda öncülük eden isimlerin başında kurumumuzda tahkik çalışmalarının neşvünema bulmasında önemli hizmetleri olan İSAM Tahkik Yayın Kurulu eski başkanı merhum Bekir Topaloğlu (1932-2016) hocamızın geldiğini söylemek, bizim için bir vefa ve kadirşinaslık gereğidir. Eserin yeni bir tahkikli neşrinin İSAM tarafından yapılması konusunu ısrarla gündemde tutan, müellif nüshalarının tespiti için bazı çalışmalar yaptıran ve bizlere bu neşri âdeta vasiyet eden hocamız, ne yazık ki onun gerçekleştiğini göremeden aramızdan ayrılmıştır. Bu vesile ile kendisini rahmetle yâdediyor ve sa'yinin meşkûr olmasını diliyoruz.

Bu neşrin gerçekleştirilmesinde kendilerine müteşekkir olduğumuz ve hepsinin adını tek tek sayamayacağımız birçok kişinin katkısı oldu. Ancak bu vesileyle eserin tahkikini gerçekleştiren ilim adamlarına ve bunlardan özellikle projenin yönetimini de üstlenen Doç.Dr. Mehmet Taha Boyalık'a,

İslam âlimi olmakla birlikte özellikle tefsir ve fıkıhtaki mahareti ile temayüz etmiş, şeyhülislamlığı ve fetvalarının yanı sıra elinizdeki tefsiri ile haklı bir şöhrete mazhar olmuştur.

Ebussuûd'un olgunluk döneminde kaleme aldığı ve telifini yaklaşık yirmi yılda tamamladığı eseri, Kur'an nazmındaki mânayı bütün yönleriyle açığa çıkarmayı hedefleyen ve bu maksatla dil ve belagat tahlillerine ağırlıkla yer veren müteahhirîn dönemi dirayet tefsirlerinin hususiyetlerini taşır. Âyetlerdeki ince ve gizli mânaları tespit etmeye yönelen Ebussuûd, lügat açıklamaları yanında dildeki ihtilafların ve ibarelerdeki tercih unsurlarının tespit ve izahında oldukça başarılıdır ve yer yer en önemli iki kaynağı olan Zemahşerî'nin *el-Keşşâf*'ını ve Beyzâvî'nin *Envârü't-tenzîl*'ini aşan bir muhteva zenginliğine sahiptir. Ebussuûd'un dirayetini sergilediği eseri dil ve üslup özellikleriyle Arap belagatının zirvesinde kabul edildiğinden İslam dünyasında kısa sürede yayılmış, Zemahşerî ve Beyzâvî'den sonra hiçbir tefsirin erişemediği bir şöhrete nail olmuş, kendisinden sonraki tefsirlerin ana kaynakları arasında yerini alarak medreselerde okutulmuş ve üzerine çeşitli çalışmalar yapılmıştır.

Ebussuûd tefsirinin şu ana kadar yapılmış çeşitli baskıları ve neşirleri bulunmakla birlikte bunların müellif nüshasını göz ardı etmenin yanında metindeki kimi sorunlardan kaynaklanan bazı eksiklik ve hatalarla da malul olduğu bilinmektedir. Bu sebeple tefsir tarihinin iz bırakan eserlerinden *İrşâdü'l-akli's-selîm*'in şanına yaraşır şekilde yeniden neşredilmesi, eserin telif edildiği ve en önemli nüshalarının bulunduğu coğrafyada yaşayan bizlerin üzerinde bir sorumluktu. Bu sorumluluğun gereğince hareket etmeye çalışarak hazırladığımız çalışmayı şimdi sizlere takdim ediyoruz.

Elinizdeki neşri öncekilerden ayıran iki önemli hususiyet bulunmaktadır. İlk olarak bu neşir, kayıp ilk cildi hariç Ebussuûd'un müellif nüshasına ve müellifin gözetiminde istinsah

Takdim

Rahman ve rahim olan Allah'ın adıyla.

Hamdolsun Allah'a! Selam olsun O'nun elçisi Hz. Muhammed'e ve diğer seçkin kullarına.

Elinizdeki eser, TDV İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM) olarak İslam medeniyet birikiminin müteahhirîn dönemini (VII-XIII./XIII-XIX. yüzyıllar arası) ilmî ve fikrî boyutlarıyla ortaya çıkartmak üzere 2012 yılında başlattığımız "İkinci Klasik Dönem Projesi" çerçevesinde yayımlanmıştır. Bu çerçevede diğerlerinin yanı sıra Osmanlı dönemi ilim ve düşünce hayatı mercek altına alınarak monografiler ve entelektüel biyografiler yayımlanması ve bu dönemde telif edilmiş eserlerin ilmî neşirlerinin gerçekleştirilmesi öncelikli hedeflerimiz arasında yer almaktadır.

Proje kapsamında ilmî neşri gerçekleştirilen *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm*, Osmanlı Devleti'nin gücünün zirvesinde bulunduğu bir dönemde otuz yıl şeyhülislamlık yapan Ebussuûd Efendi'ye (ö. 982/1574) ait bir Kur'ân-ı Kerim tefsiridir. İlmî ve idarî yetkinliği ile birlikte ileride şeyhülislam, kazasker, kadı ve müderris unvanına sahip olacak birçok öğrenciye hocalık da eden Ebussuûd, devrinin en etkili şahsiyetlerinden biridir. "Hâtimetü'l-müfessirîn" ve "Ebû Hanîfe-i Sânî" gibi unvanlarla anılan Ebussuûd çok yönlü bir

Kısaltmalar

a.mlf.	aynı müellif
b.	bin, ibn
bk.	bakınız
ed.	editör
haz.	hazırlayan
Ktp.	kütüphane/kütüphanesi
md.	madde
nşr.	neşreden (tahkik eden)
nr.	numara
ö.	ölümü
s.	sayfa
sy.	sayı
trc.	tercüme eden
t.s.	tarihsiz
vr.	varak
v.dğr.	ve diğerleri

İçindekiler



Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları

Yayın No. 1000-1
İSAM Yayınları 236
Klasik Eserler Dizisi 46

İRŞÂDÜ'L-AKLİ's-SELÎM ilâ MEZÂYA'L-KİTÂBİ'L-KERÎM
Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî

Cilt 9

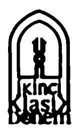
Tahkik
Mehmet Taha Boyalık - Ahmet Aytep [Mukaddime - Bakara 98; Nisâ - Tevbe]
Ziyaüddin el-Kaliş [Bakara 99 - Âl-i İmrân 32; Yûnus - Hûd; Hicr - Tâhâ; Zâriyât - Nâs]
Muhammed İmâd el-Nabulsî [Âl-i İmrân 33-200; Yûsuf - İbrâhim; Enbiyâ - Kâf]



İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm
TDV İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM)
Tahkik Yayın Kurulu ilmî kontrolünde hazırlanmıştır.

İcadiye-Bağlarbaşı Cad. 38 Üsküdar/İstanbul
Tel. 0216. 474 08 50
www.isam.org.tr yayin@isam.org.tr

Yayın yönetmeni M. Suat Mertoğlu
Yayın koordinasyon Erdal Cesar
Tahkik editörü Okan Kadir Yılmaz
İnceleme kısmı son okuma (Türkçe) Mustafa Demiray
İnceleme kısmı üslup okuma (Türkçe) Metin Karabaşoğlu
Tercüme (Arapçaya) Merve Dağıstanlı Barsik
Tashih (Arapça) Said Kayacı, Münzir Şeyhhasan, Mohamed Shahin
(Türkçe) İsa Kayaalp, Abdülkadir Şenel, İnayet Bebek
Tasarım Ali Haydar Ulusoy, İbrahim Dervişmüezzin (Uygulama),
Hasan Hüseyin Can (Kapak), Ramzi Haj Mustafa (Kapak Hattı)
Yayın takip Münzir Şeyhhasan, Sema Doğan



Bu eser
TDV İslam Araştırmaları Merkezi'nin (İSAM)
İkinci Klasik Dönem Projesi
kapsamında yayınlanmıştır.

Proje koordinatörü Tuncay Başoğlu

Bu kitap
İSAM Yönetim Kurulu'nun
01/06/2020 tarihli ve 2020/05 sayılı kararıyla basılmıştır.

Birinci Basım: Ankara, Temmuz 2021 m. / 1442 h.
ISBN 978-625-7581-31-8 (Tk.)
978-625-7581-40-0 (9. Cilt)



Basım Yayın ve Dağıtım
TDV Yayın Matbaacılık ve Tic. İşl.
Ostim OSB Mahallesi, 1256 Cadde, No. 11
Yenimahalle/Ankara
Tel. 0312. 354 91 31 Faks. 0312. 354 91 32
bilgi@tdv.com.tr
Sertifika No. 48058

Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî
İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm [إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم] / Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî ; tahkik Mehmet Taha Boyalık, Ahmet Aytep, Ziyaüddin el-Kaliş, Muhammed İmâd el-Nabulsî. – Ankara : Türkiye Diyanet Vakfı, 2021.
9. c. (125, 459 s.) ; 24 cm. – (Türkiye Diyanet Vakfı Yayınları ; 1000-1. İSAM Yayınları ; 236. Klasik Eserler Dizisi ; 46)

Dizin ve kaynakça var.
ISBN 978-625-7581-31-8 (Tk.) 978-625-7581-40-0 (9. Cilt)



İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm

Ebussuûd Tefsiri

Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî
(ö. 982 h. / 1574 m.)

Kendisine ait notlarla (minhüvât) birlikte
müellif nüshasından ilk neşir

Tahkik

Mehmet Taha Boyalık   Ahmet Aytep
Ziyaüddin el-Kaliş   Muhammed İmâd el-Nabulsî

Proje Yürütme ve İlmî Kontrol
Mehmet Taha Boyalık

İnceleme ve Dizin



TÜRKİYE DİYANET VAKFI YAYINLARI

İKİNCİ KLASİK DÖNEM PROJESİ

"İslam medeniyetinin İkinci Klasik Dönemi" olarak adlandırılabilecek olan h. 7-13. (m. 13-19.) yüzyıllar arası entelektüel birikimin gereği gibi araştırma mevzuu edilmesi ve yaklaşık yedi asırlık bu dönemin ilmî ve fikrî boyutlarıyla ortaya çıkarılması hedefiyle Türkiye Diyanet Vakfı İslam Araştırmaları Merkezi (İSAM) tarafından, bünyesinde pek çok alt projeyi ihtiva edecek bir çerçeve proje olan İkinci Klasik Dönem Projesi gündeme alınmıştır. Günümüz tarih yazıcılığında İslam medeniyeti tarihi Moğol istilası sonrası genelde İslam medeniyetinde özelde İslam düşüncesi ve ilimlerinde gelişmenin inkıtaa uğradığı varsayımıyla yazılmaya çalışılmıştır. Batı'da 19. yüzyılda oluşturulan, sömürgeleşme süreciyle birlikte müslümanlar arasında da yaygınlık kazanan bu bakış açısı İslam tarihiyle ilgili yargılarımızı eksik bırakmıştır. Neticede İslam tarihi, düşüncesi, sanatı, kurumları, önde gelen şahsiyetleri, literatürü ve olaylarıyla insicamlı bir bütünlük içinde ele alınamamıştır.

Bu alandaki çalışmalarla sadece İslam medeniyet tarihinin bir dönemi değil aynı zamanda insanlık tarihinin çok önemli bir devresi aydınlanmış olacaktır. Bu proje vasıtasıyla İkinci Klasik Dönem'de tartışılan ilmî meseleler yeniden kazanılarak günümüz ilim ve fikir dünyasının gündemi haline getirilecek ve böylece yeni dönemin inşasında, hâlihazırdaki sorunların tespit, tahlil, tenkit ve hallinde geçmiş birikimden azami ölçüde istifade edilmesi sağlanacaktır.

Bu dönemle ilgili çalışmalar kapsamında İslam ilimleri, İslam düşüncesi, İslam bilim tarihi, İslam medeniyetinde beşerî ilimler ve sanat alanlarına dair çalışmaların yanı sıra İslam ile diğer medeniyetler arası mukayeseli çalışmalar yer alacaktır. Gerçekleştirilecek projeler Osmanlı coğrafyası, Sahrâaltı Afrikası, Delhi Sultanlığı döneminden itibaren Hint alt kıtası ve Moğol istilası sonrası Orta Asya ve İran'a yoğunlaşacaktır. Proje kapsamında kataloglama, telif, tahkik, tercüme türünden yayınlar yapılması öngörülmektedir.

M. Sait Özervarlı, *İbn Teymiyye'nin Düşünce Metodu ve Kelâmcılara Eleştirisi*, 2008; 2017
Yavuz Köktaş, *Fethu'l-bârî ve Umdetü'l-kârî'nin Metin Tahlili Açısından İncelenmesi*, 2009; 2020
Fatih Yahya Ayaz, *Memlûkler Döneminde Vezirlik*, 2009; 2017
Halil İnalcık, *Osmanlı İdare ve Ekonomi Tarihi*, 2011; 2018
Tuncay Başoğlu, *Fıkıh Usûlünde Fahreddin er-Râzî Mektebi*, 2011; 2014
Adalet Çakır, *Abdülkādir-i Geylânî ve Kādirilik*, 2012; 2021
İslâm Düşüncesinin Dönüşüm Çağında Fahreddin er-Râzî (ed. Osman Demir-Ömer Türker), 2013
Nûreddin es-Sâbûnî, *el-Kifâye fi'l-hidâye* (thk. Muhammmet Aruçi), 2013; (DİB/İSAM ortak yayını) 2019
Nûreddin es-Sâbûnî, *el-Müntekā min ismeti'l-enbiyâ* (thk. Mehmet Bulut), 2013; (DİB/İSAM ortak yayını) 2019
Türkiye'de Tarikatlar: Tarih ve Kültür (ed. Semih Ceyhan), 2015
Semih Ceyhan, *Üç Pîrin Mürşidi Halvetiyye, Ramazâniyye Kolu ve Köstendilli Ali Alâeddin Efendi*, 2015
Şükrü Maden, *Tefsirde Hâşiye Geleneği ve Şeyhzâde'nin Envârü't-Tenzîl Hâşiyesi*, 2015
İstanbul Şer'iyye Sicilleri Vakfiyeler Katalogu (haz. B. Aydın, İ. Yurdakul, A. Işık, İ. Kurt, E. Yıldız), 2015
Muhammed el-İsfahânî, *Kitâbü'l-Kavâidi'l-külliyye* (thk. Mansur Koçinkağ, Bilal Taşkın), 2017
İslâm İlim ve Düşünce Geleneğinde Kādî Beyzâvî (ed. Müstakim Arıcı), 2017
İslâm İlim ve Düşünce Geleneğinde Adudüddin el-Îcî (ed. Eşref Altaş), 2017
Osman Güman, *Nahiv ve Fıkıh Usulü İlişkisi*, 2017
Mirzazâde Mehmed Sâlim Efendi, *Selâmetü'l-insân fî muhâfazati'l-lisân* (thk. Murat Sula), 2018
Tilimsânî, *Meâni'l-esmâi'l-ilâhiyye* (thk. Orkhan Musakhanov), 2018
Tilimsânî, *Şerhu'l-Fâtiha ve ba'zı sûreti'l-Bakara* (thk. Orkhan Musakhanov), 2018
İSAM Tahkikli Neşir Kılavuzu (haz. Okan Kadir Yılmaz), 2018
Mustafa Bülent Dadaş, *Şeyh Bedreddin: Bir Osmanlı Fakihi*, 2018
Mehmed Fıkhî el-Aynî, *Risâle fî edebi'l-müftî* (thk. Osman Şahin), 2018
Kāsım b. Kutluboğa, *Kitâbü Tahrîbi'l-garîb* (thk. Osman Keskiner), 2018
Safedî, *Keşfü'l-esrâr ve hetkü'l-estâr*, (thk. Bahattin Dartma), I-V, 2019
M. Taha Boyalık, *el-Keşşâf Literatürü: Zemahşerî'nin Tefsir Klasiğinin Etki Tarihi*, 2019
Şeyh Bedreddin, *et-Teshîl Şerhu Letâifi'l-işârât* (thk. M. Bülent Dadaş), I-III, 2019
Rükneddin es-Semerkandî, *Câmiu'l-usûl* (thk. İsmet Garibullah Şimşek), I-II, 2020
Mahmûd el-İsfahânî, *Tesdîdü'l-kavâid fî şerhi Tecrîdi'l-akâid*; Cürcânî, *Hâşiyetü't-Tecrîd; Cürcânî'nin minhüvâtı ve başka haşiye notlarıyla birlikte* (thk. E. Altaş, M.A. Koca, S. Günaydın, M. Yetim), I-III, 2020; I-II, 2021
İbn Nüceym, *Lübbü'l-usûl* (thk. Muhammed Fûl Seyyid eş-Şinkîtî), 2020
Sığnâkī, *et-Tesdîd fî şerhi't-Temhîd* (thk. Ali Tarık Ziyat Yılmaz), I-II, 2020
M. Âkif Aydın, *Osmanlı Hukuku: Devlet-i Aliyye'nin Temeli*, 2020
Mehmet Sami Baga, *İslam Felsefesinde Cisim Teorisi: Hikmetü'l-ayn Geleneği*, 2020
Güllü Yıldız, *Siyerde Şerh-Haşiye Geleneği: Moğultay b. Kılıç Örneği*, 2020
Mehmet Çiçek, *Müfessir Olarak Ali Kuşçu*, 2021
Ali Kuşçu, *Hâşiyetü Ali el-Kuşcî alâ Şerhi'l-Keşşâf li't-Teftâzânî* (thk. Mehmet Çiçek), 2021
İbn Âbidîn, *Şerhu Ukūdi resmi'l-müftî* (thk. Şenol Saylan), 2021
Şeyhülislâm Ebussuûd b. Muhammed el-İmâdî, *İrşâdü'l-akli's-selîm ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm* (thk. Mehmet Taha Boyalık, Ahmet Aytep, Ziyaüddin el-Kalîş, Muhammed İmâd el-Nabulsî), I-IX, 2021



İrşâdü'l-akli's-selîm
ilâ mezâya'l-Kitâbi'l-Kerîm